AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY 4, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11913

الاربعاء ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٣

الشرع يعتبر ان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي «لن يصمد»

سورية تهدد بتغيير موقفها من عرقلة الاتفاقات

□ نيويورك - «الحياة»:

■ هددت سورية بإعادة النظر في موقفها القائل بعدم تأييد الاتفاقات الثنائية بين اسرائيل والاطراف العربية على نسق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير وعدم عرقلتها. واعلن وزير الخارجية السيد فاروق الشرع «ان استخدام هذه الاتفاقات للمساس بمصالحنا وحقوق سورية الوطنية والقومية سيدفعنا الى اعادة النظر» في موقف سورية بأنها «لا تؤيد هذه الاتفاقات ولا تسعى الى عرقلتها». ويتوقع ان ينتقل الشرع غداً الخميس الى واشنطن لعقد محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وليس مستبعداً ان يلتقي الرئيس كلينتون.

والقى الشرع خطابه امس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال: «لقد اثبتت التطورات الاخيرة في عملية السلام ان حكام اسرائيل لا يسعون الى سلام حقيقي عادل وشامل، ينهي الصراع والاحتلال والاستيطان، ويضمن الامن والاستقرار للجميع. لقد تركز جل اهتمامهم على انتزاع التواقيع من محاوريهم على مئات الصفحات والخرائط التي تكبل الشعب الفلسطيني، بعد كل ما قدمه من تضحيات جسيمة، لتضعه على طريق

التتمة في الصفحة (٦)

طفلان فلسطينيان في الخليل امس قرب شريط شائك لحماية المستوطنين. (رويتر)

لغط في فرنسا حول ظروف قتل قلقال

الجزائر: اغتيال رئيس تحرير صحيفة

□ الجزائر، باريس - «الحياة»:

■ اغتال مجهولون بالرصاص صباح أمس الصحافي عمر اورتيلان رئيس تحرير جريدة «الخبر» المستقلة اثناء خروجه من بيته في حي بلكور الشعبي. وأصيب أورتيلان الذي قلما يخرج من منزله بست رصاصات. وأورتيلان من مدينة باتنة وهو أحد مؤسسي جريدة «الخبر» ويكتب تعليقاً يومياً بتوقيع «بوجمعة»، وتسلم مسؤولية ادارة التحرير ايضاً في الجريدة، وهي الوحيدة المستقلة باللغة العربية، منذ محاولة اغتيال مديرها واختفائه.

وكان عمر ورتلان كتب في مقاله الأخير عن يأس المواطن الجزائري الذي لم يعد يؤمن بالسلم الأهلي. وكان عنوان المقال الذي نشر في عدد امس من الصحيفة «أيها السلام إظهر» واستهله ببيت للشاعر الفلسطيني محمود درويش.

ووصف المقال يأس المواطن

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة ٣ مصريين خططوا لتفجيرات في دنمارك

■ كوبنهاغن - أ ب - أعلن مسؤول في النيابة في دنمارك ان ثلاثة مصريين يقيمون في دنمارك سيحاكمون العام المقبل بتهمة التخطيط لأعمال ارهابية.

وقال المسؤول الدنماركي بيتر برونت ان المحاكمة ستبدأ في ٢٠ شباط (فبراير) المقبل وستكون الأولى في البلاد لمحاكمة ارهابيين من جماعة اسلامية. ويمنع أمر قضائي نشر أسماء الثلاثة الذين ربطتهم السلطات الأميركية بعملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ غير انها لم توجه اليهم اتهامات في القضية.

واعتقل المصريون الثلاثة في منطقة آرهوس شمال غربي دنمارك عام ١٩٩٣ عندما حاولوا شراء مواد كيماوية تستخدم في صنع قنابل. وعثرت الشرطة في منزل أحدهم على اسم الشيخ عمر عبدالرحمن وعنوانه ورقم هاتفه. وكان عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» المصرية دين مع تسعة آخرين الأحد الماضي بتهمة التآمر لتفجير مواقع في نيويورك.

وعثرت الشرطة الدنماركية ايضاً على لائحة بمواد كيماوية تستخدم لصنع متفجرات وخريطة لمدينة كوبنهاغن عليها علامات تشير الى موقع السفارة الاسرائيلية ومحطات للقطارات وطريق سريع قريب من المطار. ولم تنفذ أي هجمات في هذه المواقع.

وكان الثلاثة وأعمارهم ٣١ و٣٧ و٤٣ عاماً حصلوا على حق اللجوء السياسي

التتمة في الصفحة (٦)

...ولكن من ارتكب الجريمة؟

تبرئة او. جي. سيمبسون

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

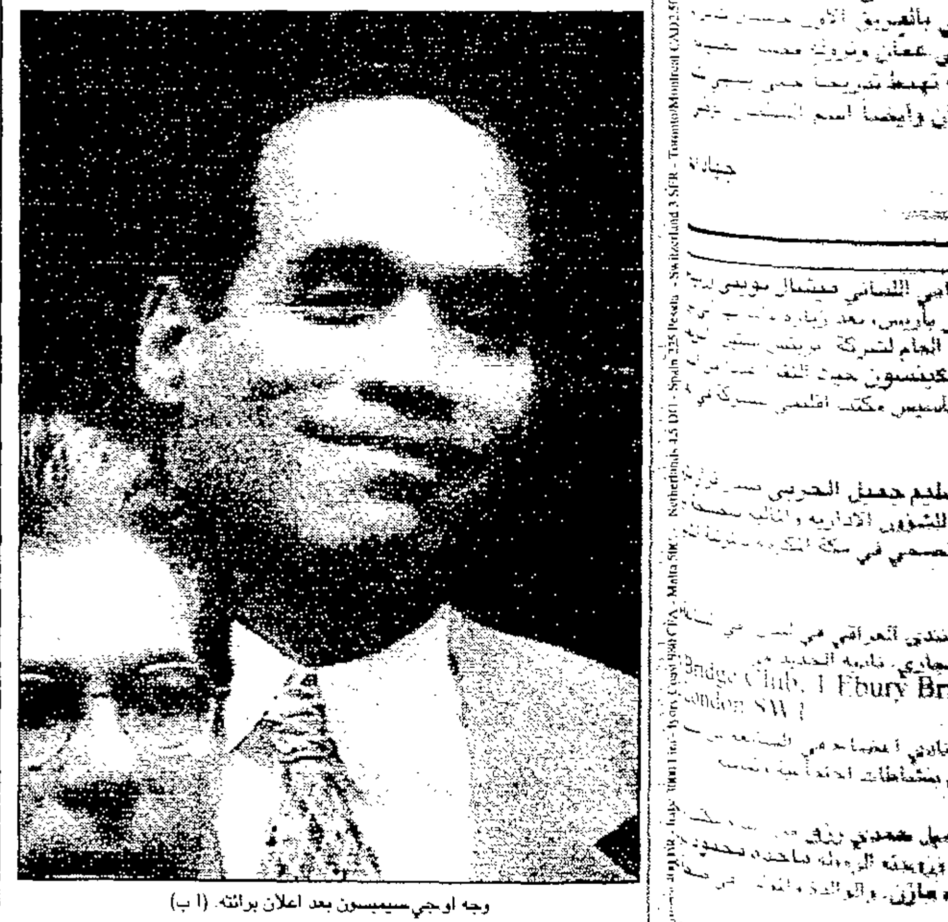
■ سدل الستار على احدى اشهر المحاكمات في تاريخ الولايات بل وفي العالم أمس عندما برأت هيئة محلفين في لوس انجليس او. جي. سيمبسون من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان، وأنهى الحكم الكابوس الذي عاشه سيمبسون الا انه طرح سؤالاً آخر هو اذا لم يكن هو القاتل فمن ارتكب الجريمة المزدوجة؟

وخرج «البطل» الاميركي الأسود من السجن بعد محاكمة متوترة وطويلة استمرت تسعة أشهر لم ترهق المحلفين والقاضي ومحامي الدفاع والادعاء فحسب بل الرأي العام الاميركي ايضاً الذي انقسم على نفسه على خط عنصري. وكلفت المحاكمة اكثر من ثمانية ملايين دولار ونقلت وقائعها شبكات التلفزيون.

وبدأت جلسة المحكمة امس في العاشرة صباحاً بتوقيت لوس انجليس. وبدا سيمبسون مستسلماً للقرار الحاسم ينتظر اعلان الحكم. وبينما كان القاضي لانس إيتو يوجه تعليماته الى المحلفين مرت لحظات بدت وكأنها دهر.

وتلت موظفة المحكمة ديردري روبرتسون محتوى الظرف الذي يحتوي على قرار المحلفين الذي اتخذوه بالاجماع مساء الاثنين. وهو البراءة من تهمة القتل من الدرجة الأولى والبراءة من تهمة القتل من الدرجة الثانية. وعمت الفرحة الزاوية التي جلس فيها سيمبسون ومحاموه والوجوم في زاوية الادعاء. وسمع صوت شقيقة غولدمان بالبكاء بينما

التتمة في الصفحة (٦)



وجه اوجي سيمبسون بعد اعلان براءته. (ا ب)

سنلبي كل طلبات أكيوس ولا علاقة لايران بعلاقتنا مع سورية

الصحاف لـ«الحياة»: تعددية في العراق بعد رفع الحصار وتركيا تعاني من الضغط الأميركي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ راوحت مواقف وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف بين الثقة الكاملة بمستقبل العراق انطلاقاً من برنامج متكامل انما مع استمرار نظامه الحالي بقيادة الرئيس صدام حسين، وبين مواقف دفاعية تنطوي على تحسب لحملة هدفها تغيير الخريطة العراقية، سياسياً وجغرافياً. واعتبر ان تركيا تعاني من الضغط الاميركي.

وفي حديث طويل اجرته «الحياة» مع الصحاف في نيويورك (نصه ص) تنقل الخطاب السياسي لوزير الخارجية العراقي بين التشدد واللغط التقليدي، وبين الدعوة الى الانفتاح والتعاون مع دول المنطقة. وفهم من حديث الوزير ان بغداد اتخذت قرار الامتثال لقرارات مجلس الامن، باستثناء القرارين ٦٨٨ (المعني بالاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب)، و٩٨٦ (الذي سمح ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة). والعناوين الاساسية للسياسة العراقية، كما شاء الوزير العراقي ان يحددها، هي تنفيذ كل ما تريده اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، واغلاق ملفي الممتلكات الكويتية والمفقودين والأسرى الكويتيين، والعمل على التحاور والتعاون مع اطراف المنطقة كي تكتمل متطلبات رفع الحصار، ولكن من دون التخلي عن الخطاب السياسي المتشدد في اطار «الرد» على «الحملة» على العراق.

فحسب الصحاف ان نسبة عدم انسجام العراق مع دول المنطقة تختلف من دولة الى اخرى «ومع ذلك، حتى هؤلاء الذين نختلف معهم بنسبة كبيرة، نحن الذين نبادر ونستمر بالمبادرة لافهامهم ان هناك طريقاً يمكن ان تفتح لتقليل نسبة عدم الانسجام».

وحرص الوزير العراقي على وصف العلاقات مع الأردن، بعد احداث آب (اغسطس) واستقبال الملك حسين لصهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل حسن المجيد، بأنها «مستمرة وجيدة، مثلما كانت عليه». واعتبر ان الكلام عن خريطة جديدة للعراق هو «أوهام الآخرين».

ورأى ان هناك مخططاً «اميركياً صهيونياً لايذاء العراق، وتعهد اسقاطه». وقال ان العراق «مستمر في بناء نفسه»، وان الشعب العراقي «نشيط ومنتج». وتابع: «نحن نزحف نحو الاكتفاء الذاتي في الغذاء الاساسي ونطور بما نستطيع صناعة الأدوية». ورفض التعامل مع «سؤال افتراضي» لجهة مدى الاكتفاء الذاتي اذا اغلق الأردن حدوده مع العراق، مؤكداً ان العراق «عاش ٧ آلاف سنة وسيعيش سبعين الف سنة».

وأكد الصحاف ان خطوات التطبيع مع ايران مستمرة «وفي الفترة الأخيرة تم احراز تقدم»، مشدداً على ان العراق «لا يخطط سياسته كـ «رد فعل» على السياسة الأميركية الخاصة بـ «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. وقال: «لا نقيم أي اتصال مع ايران على أساس رد الفعل على السياسة الأميركية».

واشار الى ان العلاقة العراقية - السورية لم تتغير بعد امتداح العراق مواقف الرئيس حافظ الأسد. واضاف «لا علاقة لايران بعلاقتنا مع سورية، اذا قامت أي علاقة، على رغم انه لا يوجد شيء الآن».

ووصف العلاقة بين العراق ومصر بأنها تنطوي على «اجواء هادئة تتجه نحو التحسن والايجابية». وزاد: «اتوقع ان ينتج عن هذه السلسلة من الاتصالات السياسية برنامج لاعادة العلاقات بين العراق ومصر».

واعتبر الوزير العراقي ان «ما تعاني منه السياسة التركية هو الضغط الأميركي». وتابع ان الأميركيين «يمنعون» القادة الأكراد من الاتفاق على «حكومة وطنية». وزاد ان «الأحزاب الكردية العراقية

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو تؤكد انها «ليست متحمسة» لمبادرة الى رفع الحصار

وفد نفطي عراقي في روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ يجري وفد عراقي برئاسة السيد فائز شاهين وكيل وزارة النفط محادثات في موسكو لوضع اتفاق في شأن استثمار حقول غرب القرنة. لكن مصادر ديبلوماسية اوضحت لـ «الحياة» ان روسيا لن تبدأ تنفيذ الاتفاق الا بعد رفع العقوبات، وقالت ان موسكو «ليست متحمسة» للتقدم بمبادرات جديدة حالياً في هذا الشأن.

وتعتبر زيارة الوفد العراقي استكمالاً لجولات من المحادثات جرت في موسكو وبغداد للبحث في مساهمة روسيا في استثمار حقول غرب القرنة وشمال الرميلة وانجاز خط للانابيب من الناصرية الى بغداد. وقدرت الكلفة الاجمالية للتعاون النفطي بين الطرفين بـ ٢,٣ بليون دولار. وانشئ كونسورتيوم يضم «لوكويل» اكبر شركات النفط الروسية (٧٠ في المئة) العاملة برأسمال مختلط ومؤسسة «زاروبيج نفط» و«ماشينو امبورت» الحكوميتين (١٥ في المئة لكل منهما).

وقال خبير روسي في شؤون النفط ان المشاريع التي يجري الاتفاق عليها لن

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات التقى الأمير عبدالله وسافر إلى صنعاء للقاء علي صالح

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ صنعاء - «الحياة»:

■ غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جدة بعد ظهر أمس بعد ان التقى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وانتقل منها إلى صنعاء حيث التقى الرئيس علي عبدالله صالح في إطار جولته العربية الراهنة التي جاءت إثر توقيعه في واشنطن، الخميس الماضي، واسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي اتفاقية المرحلة الثانية لتوسعة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولم يتمكن الرئيس الفلسطيني من لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بسبب ارتباطات مسبقة للملك فهد وبسبب

التتمة في الصفحة (٦)

مراسل «الحياة» في الأردن سجن بسبب خبر «الاختراق العراقي»!

□ عمان، واشنطن - «الحياة»:

■ اوقف مدعي عام عمان مراسل «الحياة» في الاردن الزميل سلامة نعمات لمدة أسبوعين، ورفض الافراج عنه بكفالة مالية بعدما وجه اليه تهمة «الذم والقدح والاساءة الى الوحدة الوطنية والتحريض على ارتكاب الجرائم وعدم توخي الدقة والنزاهة والموضوعية في التعليق على الاخبار والاحداث» بسبب خبر نشره في «الحياة» عن «اختراق عراقي للاردن».

وكانت «الحياة» نشرت الخبر في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي واستند فيه سلامة نعمات الى مصادر رسمية واخرى مطلعة وجاء فيه ان السلطات الاردنية تسعى من خلال تحقيقات واسعة الى الكشف عن مدى الاختراق العراقي لمؤسسات اعلامية وشركات تجارية في الاردن».

وطلب مدعي عام عمان جمال الزعبي امس الزميل نعمات للاستماع لإفادته الدفاعية في ضوء الشكوى التي سجلت ضده، اذ أصر المدعي العام على ضرورة كشف المصادر التي استند اليها في خبره، الامر الذي رفضه نعمات. وامتنع سلامة نعمات عن كشف تلك المصادر استناداً الى قانون المطبوعات والنشر الذي يحظر على الصحافي الكشف عن مصادر معلوماته الا امام

التتمة في الصفحة (٦)

سعيدة سلطان تثير ضجة في مصر وجهود أمنية لمواجهة «الغزو الجنسي» الإسرائيلي

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ «سوسو يا سوسو» واحدة من مجموعة أغنيات مثيرة وماجنة تسللت إلى أسواق الكاسيت في مصر، وصاحبة شريط الكاسيت مطربة إسرائيلية تدعى «وانا انترناشيونال» وتنتحل إسماً مستعاراً هو «سعيدة سلطان».

وخلال موسم الصيف، حققت أغاني الشريط شهرة واسعة، وأصبح الأكثر مبيعاً وارتفع سعره إلى ١٥ دولاراً اميركياً أي ما يوازي خمسين جنيها مصريا، وفي الوقت نفسه ذاعت شهرة «وانا» أو «سعيدة» في أوساط الشباب الذين يرتادون الأندية الراقية في القاهرة ونادي الصيد في حي الدقي. ويقيم الشباب حفلات استماع لأغاني المطربة الإسرائيلية التي تمزج في أدائها بين اللهجة المصرية واللهجة الخليجية بصورة تجد قبولا لدى مستمعيها من الشباب.

ولا تكتفي المطربة الإسرائيلية بتسجيل أغانيها المثيرة على شريط كاسيت ولكنها تسجل عليه أيضا قصة حياتها التي لا تقل إثارة إذ كانت في الأصل شابا، وبعد عملية جراحية تحولت إلى أنثى فاتنة، اشتهرت بإجادة رقص الديسكو في تل أبيب، وأثار ذلك رجال الدين اليهود، فأهدر أحد الحاخامات دمها، وطالب بمصادرة أغانيها وإحراق شرائطها في الميادين العامة، حتى هربت إلى القاهرة بأغانيها وأنوثتها تحت مظلة الاسم المستعار! لكنها لا تشعر بحرج في شن حملة على الحاخامات، مستغلة الفيلم الإسرائيلي «الموز الأسود» الذي يقول مخرجه بن حاييم إنه يقدم قصة واقعية عن انحراف بعض الحاخامات اليهود.

وتعد قصة هذه المطربة الإسرائيلية جزءا من ظاهرة تسميها جهات مصرية «الغزو الجنسي الإسرائيلي» الذي يهدف إلى تخريب الشباب المصري. إذ أقدمت مجلات على نشر إعلان مدفوع لجهات هولندية، تبين بعد ذلك أنه إعلان عن «الجنس التلفزيوني»، حيث تقدم بائعات الهوى الإسرائيليات المتعة الحرام لراغبيها من مصر ودول عربية أخرى ويستطيع المشترك هاتفيا أن يطلب الرقم ٥٦ في تل ابيب من اي مكان في العالم، ليقضي وقتا مع تخيلات واحلام صارخة، بسعر مخفض يبلغ ٩٣ شاقلاً اسرائيليا (حوالي ٣٠ دولاراً).

وفي مدينة المنصورة، ضبطت شرطة الرقابة على المصنفات الفنية ١٥٠ شريطا إباحيا، في حيازة أحد الشباب الذين سافروا إلى إسرائيل على أمل الحصول على فرصة عمل تدر دخلاً كبيراً. ولكنه عاد إلى مصر يجر أذيال الفشل، بعد أن اصطدم بكراهية الشارع الإسرائيلي لكل ما هو عربي ومصري، وقد شاعت تجارة هذه الأشرطة في مدينة المنصورة حتى بلغ ثمن النسخة المزورة ١٥٠ جنيها على رغم أن ثمن النسخة الاصلية في إسرائيل لا يزيد على ٢٠ جنيها. والآن تنشط شرطة الرقابة على المصنفات الفنية لمحاصرة شريط المطربة الإسرائيلية المثيرة في مدينة الاسكندرية، كما تعمل هذه الشرطة في مدن اخرى على محاصرة الأشرطة الإباحية التي عاد بها شبان مصريون فشلوا في ايجاد عمل في إسرائيل.

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559101

الهراوي التقى الحريري وكتلة الوفاء وبيداويد ومسؤولي الكسليك

جنبلاط: مع التمديد بمادة واحدة لا أكثر والتمثيل الحقيقي تجسده دائرة صغرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع رئيس الحكومة رفيق الحريري التطورات العامة وموضوع الاستحقاق الرئاسي.

واستقبل الهراوي وزير شؤون المهجّرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يرافقه النائب جورج ديب نعمة، وقال جنبلاط على الاثر انه دعاه «لرعاية مهرجان العودة والمصالحة في معاصر الشوف الاحد في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، واعتقد ان هذا حدث مهم، على رغم اننا تاخرنا كثيراً في برنامج الاعمار والترميم هذا العام، لكن هذا الحدث مهم جداً في تثبيت العيش المشترك ومسيرة العودة».

وسئل: ما رأيك في ما يحكى عن حسم خيار التمديد للرئيس الهراوي؟ فاجاب: «سبق ان قررنا موقفنا اننا مع التمديد بمادة واحدة لا اكثر ولا اقل، وهذا موقف واضح وصريح مني ومن التكتل».

● هل حسم التمديد؟

ليس لي علم.

● قيل انه كان هناك اعتراض درزي على طريقة اجراء المصالحة في الشوف بسبب ترحيل عدد من الشبان الدروز، اضافة الى شوكت شكر؟

- كل المسائل الاعتراضية زالت، وسيكون هناك ترتيب لجميع العائدين والمقيمين، وكل المشكلات زالت.

● الن يكون هناك ثمن معيّن للمصالحة؟

- كل مصالحة لها ثمن، ولكن اعتقد ان هناك رغبة عند القيّمين والعائدين في العيش المشترك والغيمة التي مرت على اجواء المعاصر زالت.

● ما تعليقكم على موازنة وزارة المهجّرين؟ وهل تكفي لتحقيق العودة؟

- تاخرنا كثيراً نتيجة الجدل السياسي الذي بدا في البلد في الربيع الفائت في شأن التعديل بمادة واحدة او مادتين. منذ ذلك الوقت والجدل السياسي قائم، والاموال التي رصدت تاخر وصولها بسبب الضغط على الليرة، لكن الليرة بخير وتتحسن على رغم كل حفلات الزجل من هنا وهناك في بعض المواقع.

● ما هي ابرز مشاريع الوزارة المستقبلية؟

- دعونا ننتهي من الاستحقاق الرئاسي اولاً، ومن ثم فالمشاريع موجودة وجاهزة، لكن المال غير موجود، او انه وجد وجمّد نتيجة السفسطة على المادة الـ ٤٩ وتعديلها بفقرة او اثنتين.

● هل تعتبر ان خيار التمديد يعود الى المجلس النيابي، وما تعليقك على الرئيس نبيه بري في شأن الخيارات الثلاثة، والمجلس سيد نفسه؟

- حلوة هذه المسألة. المجلس سيد نفسه، ولا اوافق عليها. والان ليس وقت الحديث عن دور المجلس، صحيح المجلس له كلمته، واكرر ان الرئيس الهراوي يتمتع برصيد سياسي كبير، ومن خلاله ومع الرئيس (رفيق) الحريري انطلقت مسيرة الاعمار وعودة المهجّرين والتلويح بحكم مباشر او غير مباشر لاخواننا العسكر، هذا امر خطير، كل واحد يقوم بعمله وفي النهاية هناك رئيس للسلطة هو رئيس الجمهورية.

● ما هي ملاحظاتك على المجلس النيابي؟

- المجلس سيد نفسه ولكن اخشى ان يحصل مع المجلس كما حصل مع عبدالعزيز شهاب في الماضي عندما نام رئيساً للجمهورية في عاليه وكانت داره تعج بالنواب وفي اليوم الثاني جاء شارل حلو رئيساً. اسمحوا لي بهذه المقولة المجلس سيد نفسه.

● اذا لم يكن المجلس النيابي سيد نفسه، القرار لمن؟

- هذا يحتاج الى مطالعة طويلة ولذلك أصرّ على الدائرة الصغرى لان التمثيل الحقيقي للشعب يكون بالدائرة الصغرى، وقبل ان نتكلم على الانتخابات النيابية، فلنتفضل ونجر انتخابات بلدية، وهذه ايضاً نموذج او بالاحرى تجربة لتعميم الديموقراطية. ممنوع ان تجرى الانتخابات البلدية، بعضهم يخاف ان تجرى في الجنوب لا اعرف لماذا، والبعض الآخر في مناطق اخرى يخاف ايضاً. فليتفضلوا وليبداوا بالانتخابات البلدية فنحن لا نخاف منها.

● لك مآخذ كثيرة على المؤسسة العسكرية؟

-(مقاطعاً): القصة ليست قصة مآخذ، ولكن لا يبنى بلد بموازنة للزراعة تساوي ١٧ في المئة وموازنة للاسكان ٣٠ في المئة والقوات المسلحة المشتركة من امن داخلي وجيش موازنتها ٢٥ في المئة ما عدا احتياطي الموازنة.

● هل الخلاف بدأ بينكم وبينهم على موضوع الموازنات؟

- اعتقد ان في امكان القيادة السياسية من رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية عمل خطة لجيش قوي مرن يفي حاجات الامن الداخلي، لن نحارب احداً، وبعد سنة او سنتين يمكن ان تتم التسوية مع جيراننا اسرائيل، وطبعاً لن نحارب سورية. نحن في حاجة الى جيش قوي ومرن يكون احتياطياً للامن الداخلي عند الضرورة.

● التمديد الا يستلزم تغييراً في التركيبة السياسية في البلد من اجل تعزيز الوفاق الوطني؟

- يستلزم اعادة النظر في تفسيرنا لموضوع الطائف، وقد طرحت ذلك في ندوة لي منذ شهرين، واليوم أهم شيء هو ان نتوج هذا العام بمصالحة في معاصر الشوف، واذا اراد الله سنتوج مع فخامة الرئيس في العام المقبل المصالحة في مزرعة الشوف وكفرنبرخ وبريح وصليما وغيرها من المناطق».

وكان الرئيس الهراوي التقى وفداً من جامعة الكسليك ضم رئيس الجامعة المدبر الياس خليفة ونائبه الاب باسيل باسيل والامين العام نعمة الله يونس وعدداً من الآباء والمسؤولين، ثم بطريرك الكلدان روفايل الاول بيداويد.

ومساء التقى وفد «كتلة الوفاء للمقاومة».

الهراوي مستقبلاً جنبلاط (دالاتي ونهرا)

بري يستقبل الصلح ورجال دين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر امس في منزله في عين التينة الرئيس رشيد الصلح وعرض معه للاوضاع العامة، ثم وفداً من رجال الدين ضم العلاّمة السيد محمد الغروي والشيخ علي ياسين والشيخ حسن حريري والشيخ عقيل زين الدين، والتقى ظهراً السيد راشد حمادة، ثم لجنة المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني برئاسة المنسق العام للمؤتمر هاني مندس في حضور النائب محمد قباني الذي قال «ان اللقاء كان مناسبة لوضع دولته في النشاطات والاهداف التي يقوم فيها المؤتمر لمواجهة اخطار الغزو الثقافي الصهيوني، وقد تجاوب دولة الرئيس وقدم للوفد وللمؤتمر الاقتراحات والنصائح التي ستفيد عمل المؤتمر مستقبلاً».

وعن الخطوات المقبلة للمؤتمر؟ اجاب: «هناك برنامج يشمل ندوات في المناطق ومشروع مجلة وسوى ذلك».

والتقى بري بعد ذلك المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وبحث معه في شؤون اعلامية.

مؤيدون ومعارضون للتمديد

■ بيروت - «الحياة» - سجلت امس مواقف عدة من الاستحقاق الرئاسي بعضها مؤيد للتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وبعضها معارض، ومواقف اخرى من قانون الانتخاب.

وقال النائب فتحي يكن في تصريح امس «قد يكون الكلام على قانون الانتخابات النيابية خلال هذه المدة بات على علاقة مباشرة بالاستحقاق الرئاسي. والذين يشعرون بعقدة غيابهم السياسي والنيابي بسبب مقاطعتهم انتخابات ٩٢ التي لم تتجاوز في احسن حالاتها الثلاثين في المئة، يمكن ان يكون القانون الجديد الذي سيجرّ بعده ادخال تعديلات عليه، مدخلاً طبيعياً لهم في تشكيل خارطة سياسية لعام ٩٦».

واضاف «ان ما يؤدي الى تحقيق هذه المعادلة المتوازنة هو الاتجاه الى قانون الانتخابات اتجاهاً نوعياً يلحظ قضية النسبية سواء على صعيد الدائرة الواحدة او المحافظة حيث يتيح للقوى المختلفة فرصة المشاركة في الحياة النيابية». وشدد على «الا يأتي قانون الانتخاب مفصلاً على قياسات شخصية وعائلية واقطاعية فحين ذلك سيشكل انتكاسة وخطوة الى الوراء بالنسبة الى النظام السياسي الذي يسمح الجميع بتحديثه وعصرنته وتطوره».

وأيد النائب وجيه البعريني تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور بفقرة واحدة، وقال «اذا كان في التمديد للرئيس الهراوي مصلحة وطنية فليحصل ذلك، اما اذا كان الموقف يستدعي انتخاب رئيس جديد فالمطلوب من صاحب الحظ ان يقدم برنامج نهوض اقتصادي وانمائي متوازن».

وحذّرت الرابطة المارونية، في بيان بعد اجتماع مجلسها امس برئاسة المحامي ارنست كرم، «الشعب اللبناني من الوقوع في لعبة الية الاستحقاق الدستوري والتشرذم الحاصل في هذا المجال». وايدت «من دون تحفظ» مواقف بكركي.

ودعت الى «اتخاذ مبادرات جريئة تؤدي الى ازالة الخلل في التوازن وتامين مشاركة الجميع في السلطة بعدما عمّ الشعور بالغبن».

ورات الرابطة «ان الاسباب التي على اساسها قاطع الشعب اللبناني الانتخابات النيابية عامي ٩٢ و٩٥ ما زالت قائمة».

وديع الخازن

واعتبر نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن ان «من الطبيعي ان تملي الظروف الاستثنائية التي نمر فيها بقاء الرئيس الياس الهراوي في سدة الرئاسة لاسباب عدة داخلية وخارجية».

ورأى ان الهراوي «اثبت بقرار وقف الحرب قدرة جريئة على تخطي الذات وتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها، واستطاع بحنكته تخطي العراقيل التي كانت تعترض المسيرة السياسية والاقتصادية، بعدما تخلى العرب عن مساعداتهم الموعودة للبنان».

واضاف «اذا كانت الظروف الانتخابية الاخيرة التي حصلت لم تساعد على تحقيق مشاركة الجميع نظراً الى المقاطعة التي شهدتها هذه الانتخابات لاسباب لا تخفى على احد، فيمكن ان يكون تعديل القانون الانتخابي المنتظر خير مدخل لتحقيق هذا الخلل ولاصلاح ما افسدته الانتخابات النيابية الاخيرة».

واضاف الخازن «فهم الرئيس الهراوي ان التضامن مع سورية في هذه الظروف المصيرية يساعد البلدين على مواجهة اسرائيل التي تحاول ان تستفرد لبنان لاضعاف موقفه وموقف سورية في المفاوضات، فلم يؤخذ بالتهديدات ولم تثنه حرب الايام الستة في الجنوب والاستنزاف اليومي الحاصل والمواجه بصمود اهلنا هناك عن التراجع في مواقفه، بل ذهب ابعد في قراراته عندما اقام تعاوناً اقتصادياً مع سورية ليواجه احتمالات المستقبل الذي يتسم بحرب اقتصادية قاسية بدات ملامحها ترتسم من خلال المحاور التي جعلت اسرائيل من الاردن وفلسطين نواة لها لدخول الاسواق العربية. من هنا تكمن مصلحة لبنان وحليفه سورية في التمديد لان التمديد حاجة لبنانية سورية لضبط الخروقات وحاجة مصيرية مشتركة لضبط الايقاع في المفاوضات السلمية الجارية».

عيسى الخوري ينقل عن صفير: الاستحقاق لجمع اللبنانيين لا لتفريقهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل وزير الدولة قبلان عيسى الخوري عن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير حرصه الدائم على «ان يكون الاستحقاق الرئاسي مناسبة لجمع اللبنانيين لا لتفرقتهم».

استقبل البطريرك صفير صباح امس نائب كسروان كميل زيادة، ثم القائم بالاعمال الاوكراني في لبنان الدكتور فيتالي شيبو، ثم راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر، الذي قال بعد اللقاء: «اطلعت صاحب الغبطة على عملية اقتطاع الاراضي التابعة لمطرانية صور. والاسباب غير معروفة، ورأينا جرافات تعمل في البطريركية، وكلفنا القوات الدولية الكشف، ونطالب بالعمل من اجل وقف هذا الاعتداء، وكان موقف غبطته داعماً للجهود المبذولة من اجل استعادة الاراضي».

والتقى البطريرك صفير وفد كهنة مرشدي الاخويات، ثم الوزير قبلان عيسى الخوري والنائب حبيب كيروز. واصر عيسى الخوري، بعد اللقاء، على قراءة بيان مكتوب منعاً للالتباس كما قال، وجاء فيه: «لقاؤنا مع صاحب الغبطة انا وزميلي حبيب بك كيروز ياتي في اطار التداول في الشأن الوطني، وفي مقدمها الاستحقاق الرئاسي الذي ياتي في ظروف لبنانية واقليمية دقيقة.

ولمسنا لدى البطريرك حرصه الدائم على ان يكون الاستحقاق الرئاسي مناسبة لجمع اللبنانيين لا لتفرقتهم، وهو الموقف الذي نتمسك به نحن للحفاظ على صدقية واستمرار المؤسسات الدستورية كي يبقى لبنان منارة للحرية والديموقراطية».

واضاف «من الواجب ان نكون في هذا الظرف الذي تمر فيه هذه المنطقة وفي ظل مفاوضات السلام الجارية، يداً واحدة لمواجهة الاستحقاقات المصيرية والذي سماه الرئيس حافظ الاسد «سلام الشجعان»، ومصلحتنا ان نكون مع سورية بورقة سلام واحدة كي لا نستفرد. لذلك نعود ونؤكد ضرورة ان نكون موحدين حيال الاستحقاق الرئاسي في لبنان».

وبعد الظهر، استقبل البطريرك صفير النائب مخايل ضاهر.

«التقدمي» يعارض تدخل الاجهزة الامنية في السياسة

■ بيروت - «الحياة» - رأى الحزب التقدمي الاشتراكي ان «اي استخدام للجيش من جانب السلطة في اتجاه خاطىء وتكرار زجه في الشؤون السياسية الداخلية، سيؤدي الى جعله فريقاً في الصراع السياسي واضعافه». واكد «دعمه للمقاومة الاسلامية في تصديها للاحتلال واحتضانها وتفعيل دورها في جلاء الاحتلال» مستنكراً «سياسة اسرائيل التوسعية وضم جزء من الارض اللبنانية واغتصابها». وشدد على «تلازم المسارين السوري واللبناني».

عقد مجلس قيادة الحزب الاشتراكي اجتماعه برئاسة رئيس الحزب وليد جنبلاط واصدر بياناً توقف فيه عند «اوضاع الجيش والمؤسسات الامنية الاخرى في ضوء قراءة اولية لمشروع موازنة ١٩٩٦، وفي اطار التقويم للدور الذي تؤديه اليوم هذه المؤسسات، لا سيما الجيش، وما يحمله من مخاطر في بعض جوانبه». ورأى «ان الجيش هو في المبدأ مؤسسة خاضعة للسلطة السياسية وليس مستقلاً عنها واي انحراف عن هذا المبدأ يشكل تجاوزاً للقانون. واي استخدام له من السلطة في اتجاه خاطىء، وتكرار زجّه في الشؤون السياسية الداخلية، سيؤدي الى جعله فريقاً في الصراع السياسي، وبالتالي الى اضعافه. ومن باب الحرص على الجيش، واعادة بنائه بناءً سليماً ينطلق من تقويم موضوعي للمراحل التي مرّ فيها والاخطاء التي ارتكبت خلالها، نؤكد ان استخدام الجيش متراساً من بعض مدّعي الوطنية، او المفلسين سياسياً، والاستقواء به من بعض المستقوين على الناس بالسلطة، واعتباره اداة تصفية حساب من البعض الآخر مع الوطنيين الذين تصدّوا لنهج الانحراف السابق بالمؤسسة ودافعوا عن كراماتهم وارضهم وشرفهم وانتمائهم العربي، ان كل هذه الاساليب والسياسات تؤذي الجيش وتهزّ الاستقرار السياسي الذي نحرص عليه ونعمل لتكريسه وتطويره. لذلك رفعنا الصوت، ضد تدخل الاجهزة في بعض الشؤون الداخلية وحماية المتطاولين على الشهداء ورموزهم وعلى الناس في الجبل خصوصاً وفي غيره من المناطق، اذ مهما اشتدت محاولات الاستفزاز والاستدراج الى معارك جانبية فان الحزب ومجاهديه يملكون من الوعي والقوة والمناعة ما يكفي لاحباط هذه المحاولات».

واضاف «اذا كنا نطرح ملاحظات على الانفاق الهائل على المؤسسة الامنية والامتيازات الكبيرة الممنوحة لكبار الضباط فلاننا لا نملك جواباً بعد عن سؤال اي جيش نريد؟ اي جيش نبني؟ ولأي دور ومهمة؟ والكل يتحدث عن تسوية مرتقبة مع اسرائيل نعرف ان ترجمة بنودها لا تحتاج الى عدد هائل من العسكريين والضباط، اضافة الى ان كل جيوش العالم تسعى الى خفض عديدها وتخفيف الانفاق على التسلح للتوجه نحو معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبناء خطط تنمية وتطوّر تعزّز دور الدول والمجتمعات في المرحلة المقبلة، من دون ان ننسى ان هذا الجيش لم يسجل في تاريخه بطولات في وجه العدو الاسرائيلي».

وتابع «ان ملاحظاتنا تنطلق من الحرص على الجيش، والاوضاع الاقتصادية في البلاد، وضرورة الاطمئنان الى دور الاجهزة الامنية الامر غير المتوافر اليوم بسبب ما نشهده من تدخل سافر في الشؤون السياسية الداخلية ننبّه الى الاقلاع عنه، ونطالب السلطات السياسية المعنية باتخاذ الموقف المناسب والاجراءات اللازمة حيالها، ونطالب كل الحريصين على الديموقراطية في لبنان، وعلى شهداء الحرية والكرامة والعروبة بالوقوف موقفاً حازماً من هذه الممارسات».

الخليل وصل الى ابيدجان في مستهل جولة افريقية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل الى ابيدجان في زيارة تستمر اياماً عدة في اطار مهمته الاغترابية في افريقيا والتي ستشمل غينيا وليبيريا والسنغال.

وكان في استقباله في المطار السفير اللبناني في ساحل العاج محمد ضاهر ومسؤولون وحشد من ابناء الجالية اللبنانية.

وفي تصريح له في المطار حيا الخليل الدولة العاجية والشعب العاجي لاحتضانهما اللبنانيين وللعلاقة المتينة بين ابناء الجالية وبين الشعب.

واشار الى «ان زيارته الى ساحل العاج تاتي في اطار مهمته الاغترابية على التجمعات الاغترابية بهدف تعزيز التواصل مع المغتربين ونقل صورة الواقع اللبناني الى جالياتنا في الخارج وكذلك للاطلاع على اوضاع الجاليات والاستماع الى مطالبها والى مشاكلها».

واكد ان وزارة المغتربين تعمل على «تفعيل وتعزيز التعاطي مع الاغتراب والاهتمام بالمغتربين لان ذلك ضرورة وطنية لا سيما وان هؤلاء جزء لا يتجزا من المجتمع اللبناني».

ولفت الى ان دور اللبنانيين في افريقيا «هو دور بنّاء وان علاقتهم مع الشعوب الافريقية علاقة جيدة وبنّاءة ووطيدة يجب العمل على ترسيخها وتعزيزها».

لجنة التربية تطالب بوضع قانون ينظّم الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوصت لجنة التربية والثقافة والتعليم المهني والتقني النيابية في اجتماعها امس برئاسة النائبة بهية الحريري وفي حضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، الحكومة بالغاء المادة الرابعة من القانون المتعلق بالاساتذة المتفرغين الذين كانوا في ملاكات الدولة، وذلك من خلال وضع مشروع قانون معجّل في هذا الصدد. واكدت اللجنة انها ستلاحق هذا الموضوع وتمنت على الاساتذة إفساح المجال للمعالجة من دون اللجوء الى الاضراب.

واعلن النائب غسان الاشقر ان اللجنة طلبت ايضاً وجوب وضع مشروع قانون ينظم الجامعة اللبنانية بشكل كامل، كما تمنت ان لا تكون الجامعة مسرحاً للصراع السياسي. ووعد رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب بتقديم خطة شاملة ستعرض على اللجنة في اقرب وقت ممكن. وطلبت اللجنة ايضاً من الطلاب عدم الانتساب الى الجامعات غير المرخص لها لان شهاداتها غير معترف بها في لبنان.

رسالة من الاونيسكو الى إده لوقف اي اعمال في صور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت اللجنة الوطنية اللبنانية للمحافظة على مدينة صور امس ان منظمة التراث الانساني العالمي التابعة للاونيسكو، وبسبب «التخوف الحاصل لدى المنظمة الدولية على تشويه آثار صور البرية والبحرية او محوها»، بعثت برسالة مستعجلة الى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده.

وتطلب الرسالة «وقف اي نوع من البناء او الترميم او الانشاء الجديد في المنطقة المصنفة منطقة تراث عالمي، او حولها من قريب او بعيد، ريثما تطلع لجنة الاونيسكو على النصوص والخرائط والمشاريع السياحية او التجارية او المرفاية وتبدي رايها فيها، فتتعاون مع الدولة اللبنانية على ايجاد حلول تنفع لبنان وصور، ولكن لا تسيء في اي حال الى المعنى الحضاري والثقافي والتاريخي للمعالم والآثار والبيئة».

«الاسعاف الشعبي» لمحاكمة علنية للمتورطين في المواد الفاسدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالبت «هيئة الاسعاف الشعبي» المؤسسة العضو في «المؤتمر الشعبي اللبناني» بمحاكمة علنية لاصحاب المؤسسات التجارية التي تبيع مواد غذائية فاسدة وإنزال اشد العقوبات بهم «لما يلحقونه من ضرر بصحة المواطن ومستقبل الوطن».

وسالت في بيان اصدرته امس «كيف دخلت هذه المواد الفاسدة الى لبنان؟ ومن اين؟ ومن ادخلها؟ ولماذا لا تشدد الرقابة على الموانىء والمرافىء بعد استهلاك كل المواد الفاسدة قبل ادخالها، وليس بعد استهلاك بعضها؟ واين هي الرقابة المسبقة؟».

وحذرت من مغبة «الاستمرار في هذا المسلسل الرهيب من الاهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام بصحة المواطن ومستقبل الوطن».

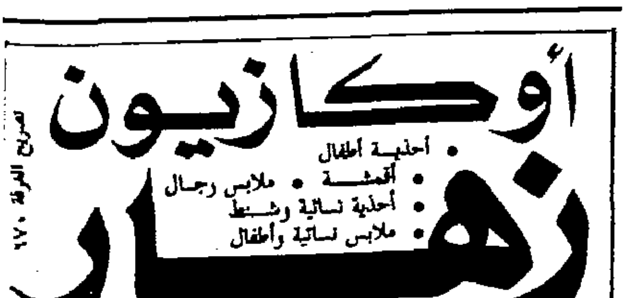
وطالبت «باحالة هذا الملف الخطير على القضاء واعلان اسماء كل المتورطين والضالعين في هذه الجريمة الخطيرة».

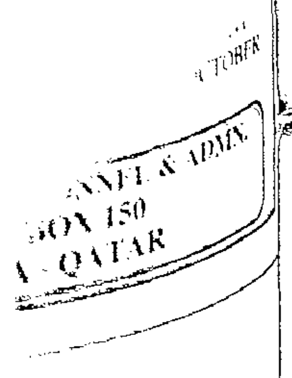
برصوميان: اهتمام جدي بإعادة تشغيل مصفاة طرابلس

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان امس المنشآت النفطية في طرابلس وشركات النفط والتوزيع، بعد تسوية اوضاع العقد الجماعي مع الموظفين والعمال والمستخدمين في المنشآت.

وقال برصوميان ان «اهتمام الدولة جدي للعمل على اعادة تشغيل المصفاة ولتامين المدخول للدولة». وشدد على «ان الحقوق مضمونة لجميع العمال والمستخدمين»، موضحاً ان الجولة التي قام بها هدفت الى «الاطلاع على بعض الامور المتعلقة بالسلامة العامة، وان قرارات ستتخذ في حق الشركات التي لم تطبق هذه القواعد».





كرامي التقى الحريري وكرر موقفه من التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الرئيس عمر كرامي امس بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله في قريطم وتناوله الغداء الى مائدته انه لا يزال على موقفه المضاد للتمديد للرئيس الهراوي. ورأى «ان الامور تظهر وكان للتمديد سيحصل غصباً عن الرأي العام والمجلس النيابي». وكرر نفي الكلام الذي نسب الى رئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

وقال الرئيس كرامي بعد اللقاء والغداء «منذ فترة لم نلتق وكما تعلمون بانه تربطنا بالرئيس الحريري، كما قلنا مراراً وتكراراً، صداقة ومودة، طبعاً هناك الخلافات السياسية، وهذا امر طبيعي لكنها لا تفسد للود قضية. لذلك اتصل بي اول من امس الى طرابلس وقال لي: «استقتناك، ومتى ستأتي الى بيروت». فقلت له: اننا هنا وطالما هناك تمديد فماذا نأتي نفعل. والحقيقة دعانا الى الغداء، وتحدثنا في كل المواضيع».

سئل: البعض ربط زيارتك للرئيس الحريري بانها مقدمة لزيارة الرئيس الهراوي فاجاب: «كلا، لم نتكلم في الموضوع».

وما هو موقفك من الاجواء المرافقة لهذه العملية؟ قال «موقفي لا يزال على حاله. وهو انني ضد التمديد».

وعن المطلوب في هذه المرحلة، اجاب: «انا ارى ان الاجواء لم تحضر بشكل جيد، اذا كان هناك تمديد، لان الامور تظهر وكان التمديد يحصل غصباً عن الرأي العام والمجلس النيابي. وكان يمكن اخراج الامور بشكل آخر. ونحن نامل بان يكون هذا الامر لمصلحة لبنان».

وعن الكلام الذي نقل عن العميد كنعان وهل هو صحيح، قال: «لقد صححت بالامس، وقلنا ان هذا غير صحيح». سئل: لو لم يثر هذا الكلام هل كانت الزيارة مقررة. اجاب: «لا علاقة للزيارة بالموضوع، فالرئيس الحريري اتصل بي لتهنئتي بزفاف نجلي. واتفقنا على اللقاء خلال الاتصال».

عن امكان عقد لقاء بينه وبين الرئيس الهراوي قال: «حتى الآن كلا».

وكان الرئيس الحريري اعلن لدى مغادرته القصر الحكومي انه تم الاتصال بمندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير سمير مبارك بخصوص ضم اسرائيل جزءاً من اراضي المطرانية المارونية في منطقة بطيشية لاثارة الموضوع في الامم المتحدة، علماً ان وزير الخارجية فارس بويز الموجود في نيويورك يتابع الموضوع شخصياً.

واكد رداً على سؤال انه من المبكر الحديث عن الية الاستحقاق الرئاسي.

واستقبل الرئيس الحريري في القصر الحكومي وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

بعد اللقاء، اوضح الوزير الخليل «انه جرى البحث في اوضاع وزارته وتفعيل عملها».

وعن تعهدات الوزارة للبنك الدولي، قال: «هذا ما اكد عليه دولة الرئيس، بان التعهدات تتعلق بحصة الحكومة بتمويل مشروع البرنامج الوطني للتاهيل الاداري، وبهذا الشيء تتاكد هوية الدولة تجاه المؤسسات الدولية، واكد دولته ان هذا الرقم سيلحظ مباشرة عند الحاجة من الاحتياطي الموجود في ارقام الموازنة، والمبلغ هو بحدود مليونين ونصف مليون دولار من اصل ٦ ملايين و٧٠٠ الف دولار، المبلغ ليس كبيراً في حد ذاته ولكن اهميته ان يقترن مع عطاءات اخرى من المؤسسات الدولية والتي ترتبط مباشرة بعملية اهتمام الدولة بعملية الاصلاح الاداري».

اما الوزير السنيورة فاوضح انه جرى تحويل مبلغ عشرة بلايين ليرة لبنانية لصالح وزارة المهجرين على ان يجري لاحقاً تحويل الاموال اللازمة، مؤكداً ان موضوع المهجرين امر استراتيجي ومن الواجب تحقيق».

واشار الى ان لا زيادة على ارقام الموازنة التي يدرسها الآن مجلس النواب، مشدداً على سياسة التقشف «التي يجب تطبيقها في الوزارات او الادارات العامة».

كرامي مجتمعا مع الحريري امس. (دالاتي ونهرا)

جون دالي

واستقبل الرئيس الحريري منتج الافلام الاميركي جون دالي ترافقه السيدتان باربارة وحسانة جمال الدين. واوضح دالي ان زيارته لبنان هي «للاطلاع على اوضاع لبنان عن كثب بعد انتهاء الحرب، خصوصاً انه لم يتسن لكثيرين زيارة لبنان خلال فترة الحرب» وقال: «هناك صورة سلبية عن لبنان، والحقيقة ان هذا الامر لا يشجع الاميركيين على المجيء، خصوصاً انه من الرائع ان تزور لبنان في مرحلة اعادة الاعمار، وان نطلع على توجهات الشباب اللبناني واوضاعه، ويمكننا من تحقيق ما حضرنا من اجله وهو انتاج فيلم سينمائي عن نظرة الشباب اللبناني الذي عاش مرحلة الحرب، ونظرته الى المستقبل، على ان يجرى تصوير الفيلم في لبنان لايضاح الوضع الحقيقي لما يجري فيه».

ودالي هو منتج منفذ لفيلم «الامبراطور الاخير» الحائز على تسع جوائز اوسكار وفيلم «بلاتون» الحائز على أربع جوائز اوسكار، وفيلم «تيرميناتور» وافلام اخرى.

ثم التقى الرئيس الحريري وزير الصحة مروان حمادة الذي أوضح بعد اللقاء انه بحث مع الرئيس الحريري في التحضيرات لاطلاق المكتب الوطني للدواء وفي النظام المالي واوضاع وزارة الصحة.

بعد ذلك، استقبل الرئيس الحريري وفد نادي النجمة الرياضي برئاسة نائب رئيس النادي رفيق بلعة وجرى البحث في شؤون الرياضة واوضاعها في لبنان على ابواب استقبال لبنان للدورة العربية الرياضية في العام ١٩٩٦.

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من المغتربين اللبنانيين في البرازيل برئاسة نجم العنداري. واوضح العنداري ان الرئيس الحريري طمأن الوفد الى «ان الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان مستقر ويتطور» واشار الى ان الوفد نقل الى الرئيس الحريري ارتياح الجالية اللبنانية لزيارته الاخيرة الى البرازيل.

وقال رئيس رابطة آل ابو الحسن السيد وليد ابو الحسن انه وجه دعوة الى الرئيس الحريري لحضور حفلة ازاحة الستار عن تمثال الفنان الراحل نبيه ابو الحسن في بتخنيه وذلك يوم الاحد المقبل.

واستقبل الرئيس الحريري وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد.

من ناحية ثانية، ابرق الرئيس الحريري الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئاً بالذكرى الثانية والعشرين لحرب تشرين المجيدة. كما ابرق للمناسبة ذاتها الى كل من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي والى رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي.

وكان الرئيس الحريري اقام مساء اول من امس مائدة عشاء تكريماً لـ «ندوة الاربعاء» وجرى خلالها حوار مفتوح حول مختلف الاوضاع وخصوصاً وضع مدينة بيروت.

شدد على التقشف وتصحيح الاجور وتنفيذ قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مذكرة من الاتحاد العمالي الى الحريري والوزراء تتضمن "برنامج انقاذ حقيقي وسريع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه الاتحاد العمالي العام الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء «ببرنامج انقاذ حقيقي وسريع» مؤكداً «ضرورة اعتماد هذا التوجه واستجابة المطالب الشعبية والشروع في تنفيذ هذا البرنامج». وتطرق البرنامج الى السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية طارحاً افكار حلول للازمة العامة.

وبدأ «برنامج الانقاذ» بموضوع الفساد السياسي والاداري ومواجهته، واعتبر ان «مواجهته تتم بتدابير سريعة ومتكاملة تبدأ بتطبيق قانون من اين لك هذا، ومنع الرؤساء والوزراء والنواب وفروعهم من الدخول في الاعمال والمشاريع العامة، وفصل النيابة عن الوزارة، ورفع التدخل السياسي عن الادارة والتطهير والتطوير المستمر لها والغاء طائفية الوظيفة وتحسين اجور العاملين في القطاع العام».

وفي السياسة المالية والاقتصادية العامة، اكد برنامج الاتحاد «اعتماد تقشف حقيقي في الانفاق العام، بدءاً باعلى السلطات ووقف الاهدار الذي يمثل اكثر من ١٥ في المئة من الموازنة، والحد من سياسة الاستدانة ولا سيما منها الخارجية التي تهدد برهن البلاد، وخفض معدلات الفائدة على الدين العام، وإحياء وزارة التصميم، والرفض المطلق لسياسة التخصيص الخطرة على مصالح الوطن والمواطنين ... علماً ان كل هذه المشاريع تخفي صفقات مشبوهة تتم لمصلحة المتمولين بمشاركة كبار النافذين». وطالب «بالعودة عن هذه السياسات والغاء المشاريع المنفذة في هذا المجال والتمسك بدور رائد وفاعل للقطاع العام، وإعادة النظر في برنامج الاعمار خصوصاً لجهة تحديد الاولويات والتركيز على العنصر البشري واقرار خطة اقتصادية تقوم على دعم القطاعات المنتجة ولا سيما منها الصناعية والزراعية، واعادة النظر في المجالس المختلفة، خصوصاً مجلس الانماء والاعمار والهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين، بالغائها والحاقها بالوزارات المختصة واخضاع اعمالها للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ... لوقف مزاريب الاهدار المفتوحة فيها، واسترداد حقوق الدولة في الاملاك البحرية والنهرية والعامة الاخرى ومنع بيعها لمغتصبيها او مستثمريها، واعادة النظر في البدلات السنوية لاستثمار تلك الاملاك، ما يوفر للخزينة دخلاً ثابتاً لا يقل عن مئتي مليون دولار سنوياً، اضافة الى المفعول الرجعي الذي يقدر بما لا يقل عن بليون دولار (وجدير بالذكر ان قسماً من هذه الاملاك مغتصب من كبار النافذين)، واسترداد حقوق الدولة في قطاع النفط باعادة تنظيمه واعطاء الاولوية لتطوير طاقة التكرير المحلية وتشغيلها، علماً ان الذين استولوا على حقوق الدولة في هذا القطاع والذين يجنون منه مئات البلايين هم من كبار النافذين والسياسيين على مختلف المستويات، وتطبيق القوانين الضريبية على كل الشركات المالية والعقارية وخصوصاً على شركة «سوليدير» التي يفترض اعادة فتح ملفها والبحث مجدداً في التسهيلات المعطاة لها من دون وجه حق، واقرار الحقوق الثابتة لاصحاب الحقوق في وسط بيروت، واعادة النظر في قانون ضريبة الدخل لجهة توسيع الاعفاءات الضريبية لذوي الدخل المحدود خصوصاً على الاجور، واعادة ربط هذه الاعفاءات بتطور الحد الادنى للاجور، واعتماد ضريبة موحدة على اجمالي مصادر الدخل وفقاً لمعدلات تصاعدية حسب حجم المداخيل، ووضع ضريبة على مبيعات الشركات (اي حجم الاعمال) بنسبة ٢ في المئة على الاقل بما يعزز الواردات العامة، ويحد من ظاهرة التهرب الضريبي وتقديم الموازنات الخاسرة، واقرار ضريبة بنسبة ٢٠ في المئة على التحسين العقاري، على ان تطبق على الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء بعد ان تحسم الارباح المشروعة للبائع، وجباية رسوم مخالفات البناء في شكل سليم واعادة النظر في رسوم الكهرباء والماء والهاتف وخفضها والعودة عن سياسة تفسيخ الوزارات وتوسيع الاجهزة والدواوين والسفارات والمكاتب في الخارج وكلها مصادر اهدار واسعة، والتصدي الجدي للاحتكار بتطبيق القوانين المرعية الاجراء، واعتماد المراقبة الفاعلة للاسعار ولنوعية السلع وصلاحيتها وتشديد العقوبات...، ودعم الحركة التعاونية».

وفي السياسة الاجتماعية، طالب برنامج الاتحاد العمالي «بتنفيذ قانون المجلس الاقتصادي الاجتماعي وتاليفه وفق ملاحظات الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية، وحل مشكلة النقل بتامين النقل العام ومعالجة ازمة السير وتلبية مطالب السائقين العموميين وتحسين بدلات النقل لاصحاب الرواتب والاجور، وتوحيد اجهزة الاستشفاء والطبابة وبرامجهما، ووقف الاهدار في وزارة الصحة وسائر الاجهزة المعنية، وتحسين المستشفيات الحكومية وتطويرها، واعطاء دور فاعل للمجلس الوطني للدواء، والاشراف على استيراد الدواء وتوزيعه، والابقاء على الصيدليات التعاونية ودعمها وتعزيزها، واصلاح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتفعيله، واعادة النظر في اجهزته الثلاثة، ومجلس الادارة والمديرية العامة واللجنة الفنية، بحسب القانون والاصول، خصوصاً لجهة اعادة تاليف مجلس الادارة على قاعدة انتخاب ممثلي الهيئات المكونة له، وضرورة شمول الضمان الاجتماعي جميع الاجراء، وتحسين تقديمات الصندوق وزيادتها، وتطبيق فرع طوارئ العمل، ووقف التدبير غير القانوني القاضي بربط التقديمات بالاشتراكات، ودفع التعويضات العائلية مباشرة للمضمونين من الصندوق، واعتبار مبالغ تعويضات نهاية الخدمة في الضمان الاجتماعي والتي قبضها مستخدمون مستمرون في العمل قبل بلوغهم السن القانونية بمثابة سلفة على تعويضهم النهائي ... وتطبيق هذا النظام في القطاع الخاص، وضرورة اجراء تسوية لنهاية الخدمة عند كل صاحب عمل منفرداً عند فسخ عقد العمل، والمباشرة بوضع مشروع لضمان الشيخوخة، ومعالجة قضية التعليم عبر تقوية المدرسة الرسمية ودعم الجامعة اللبنانية، وتجميد الاقساط في المدارس الخاصة تحت طائلة العقوبات الصارمة، وتوحيد الكتاب المدرسي وتحديد اسعار الكتب واللوازم المدرسية ورفض اي زيادة عليها، وتاكيد ضرورة تطوير ودفع المساعدات المدرسية ودفعها للعام المقبل، ومعالجة الازمة السكنية عبر تمديد قانون الايجارات السكنية القديمة وخفض نسبة الربط بين معدلات الايجار وتصحيح الاجور، واستحداث رسم سنوي على المساكن الشاغرة يتناسب مع القيمة التاجيرية لهذه المساكن، واعتماد سياسة اسكانية تلبي حاجات ذوي الدخل المحدود والشباب».

وفي سياسة الاجور، طلب الاتحاد «اعتماد سياسة جديدة للاجور تقوم على وضع دراسة جديدة لموازنة الاسرة وكلفة العيش، واعتبار سلسلة الرتب والرواتب المطروحة من جانب الحكومة ناقصة وغير عادلة».

وتابعت مذكرة الاتحاد «نتيجة للسياسات الخاطئة للحكومة في فرض الضرائب والرسوم وزيادة اسعار البنزين وما سببته من ارتفاع اسعار السلع وكلفة النقل وتسعير موجة الغلاء، وما يؤدي اليه كل ذلك من تاكل القوة الشرائية للاجر، نؤكد على المطالبة بتصحيح الاجور بنسبة غلاء المعيشة عن السنة الجارية، مضافاً اليها الرصيد المتاخر عن السنتين السابقتين اي بنسبة ٩٠ في المئة والتمسك بالسلم المتحرك للاجور، ووجوب شمول الاجراء الذين يتقاضون اجوراً بالعملات الاجنبية بالتصحيح، وتطبيق القانون الرقم ١٦١ على جميع الموظفين والمستخدمين والعمال في المؤسسات العامة والمصالح المستقلة، وإلغاء بدعة الحدين الادنى والاعلى للأجور وتطبيق الحد الادنى الموحد على جميع العاملين ابتداء من عمر ١٨ سنة، واقرار تعديلات قانون العمل وفق ما تقدم به الاتحاد العمالي العام والمصادقة على جميع اتفاقات منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية وتنفيذها، وحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاحمة».

واعتبر «ان الشروع في تنفيذ هذا البرنامج الانقاذي هو المطلوب في سرعة لملاقاة الاستحقاق المعيشي ولإرساء أسس العقد الاجتماعي الوطني الشامل». ودعا «الحكومة وسائر المسؤولين الى وعي خطورة الوضع والتصرف بالمسؤولية والسرعة المطلوبتين»، مجدداً «التزامه المطلق والحاسم حيال مقررات هيئاته الدستورية وهيئة التنسيق النقابية دفاعاً عن مصالح الشعب والوطن».

ووقع المذكرة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وأمينه العام ياسر نعمة.

وكلاء جعجع ردوا على المصدر القضائي: مغلوب على امره وراء الزجاج

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع امس بياناً ردوا فيه على المصدر القضائي الصادر تصريحه في الصحف امس. وجاء في البيان: «بعد «المقرب» الذي علق على قرار المجلس العدلي الصادر في ٩٥/٦/٢٤، جاء المصدر القضائي يدعي ان محامي الدفاع قبلوا في الماضي في دعوى المرحوم داني شمعون ان يقابلوا موكلهم في زنزانته بترتيبها المادي القائم حاضراً. وعليه يضيف المصدر المذكور يكون قصدهم الآن بانتقادهم شكل ترتيب الزنزانة عرقلة مسيرة القضاء».

واضاف البيان «تلك المقولة يكون المصدر المذكور اعترف صراحة، بان هذا الترتيب كان قائماً اثناء المحاكمة في قضية المرحوم داني شمعون، وان حق الدفاع آنذاك كان ايضاً منتهكاً. فبعدما اعترض المحامون على توقيف الدكتور جعجع في مكان لم تحدده الدولة واحجموا عن متابعة حضور المحاكمة جاءت الحكومة بكاملها، وبعد سبعة اشهر على البدء بالاعتراضات، لتصدر مرسوماً اذعنت بموجبه ابتداء من صدوره لارادة من اوقف الدكتور جعجع في وزارة الدفاع، واذعان الحكومة تم بشرعنة امكنة التوقيف في وزارة الدفاع ابتداء من تاريخ نشر المرسوم في الجريدة الرسمية، لكن الحكومة استدركت في المرسوم نفسه قرار وزير الدفاع الذي كان نص على انشاء الامكنة في وزارة الدفاع. وهذا الاسترداد يعني في القانون ان انشاء الامكنة باطل بطلاناً مطلقاً بمعنى ان التوقيف السابق للمرسوم هو بمقتضى القانون اعتداء على الحرية الشخصية».

وختم البيان «كما ان الدكتور جعجع كان مغلوباً على امره قبل صدور مرسوم الشرعنة ومكرهاً على البقاء في تلك الامكنة، لذلك بقي مغلوباً على امره وراء الزجاج لا يمكنه ولا يمكن وكلاءه ان يعدلوا في الواقع».

رأس اجتماعا لمجلس الامن المركزي وآخر للجنة طوارئ السير

المر: اجراءات لمواكبة الاستحقاق الرئاسي والتحقيقات مستمرة في اغتيال الحلبي

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعين: الاول لمجلس الامن الداخلي المركزي والثاني للجنة طوارئ شؤون السير. وقال على الاثر ان مجلس الامن عقد جلسته الدورية الشهرية «واستمعنا الى رؤساء الاجهزة الامنية عن التطورات والاجراءات الامنية خلال الشهر الماضي، وعرضنا للاحصاءات بالنسبة الى الجرائم والحوادث. وتمكنا من اجراء مقارنة عن تطور الاوضاع بين الاشهر السابقة والشهر الجاري وتبين من الاحصاءات ان الوضع الامني يستمر في التحسن باستثناء موضوع جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي. فتطرق المجلس الى هذا الحادث من زاوية اهدافه وهو بمثابة تعد واخلال بمسيرة الامن على الساحة اللبنانية، بمعنى انهم رأوا ان المواطنين اللبنانيين ينعمون بالامن وانهم مرتاحون الى الوضع الامني، فكان لا بد من ان يفتعلوا هذا الحادث ليشعر اللبنانيون ان الايدي المشبوهة ما زالت تحاول العبث بالامن وتخريب مسيرته التي تتحسن». واضاف «اطلعنا من قادة الاجهزة الامنية ومن المدعي العام التمييزي (عدنان عضوم) على مسار التحقيقات. ولا استطيع القول اننا اصبحنا في مرحلة كشف الجريمة، انما الخيوط الاولية عند كل الاجهزة التي تنسق في ما بينها لا بد من ان تمكننا من التوصل في النهاية الى ذلك». وتابع «تطرقنا الى الموضوع الفلسطيني والتدابير التي اتخذتها الحكومة في موضوع الفلسطينيين والقرارات التي اصدرتها ووافق عليها مجلس الوزراء، والتدابير التي يأخذها الامن العام تنفيذاً لقرارات مجلس الوزراء. توقفنا قليلاً عند مواقف بعض الفلسطينيين الذين من خلال تصريحاتهم يسيئون الى السلطة ككل، وكان موقف المدعي العام التمييزي والاجهزة بكاملها ان ليس مسموحاً لاحد، لاي شخص يكون مقيماً على الاراضي اللبنانية ان يعتبر نفسه فوق القانون. القانون سيطاول الجميع اياً كانوا وكل واحد عليه ان يعرف ان الحرب في لبنان انتهت، ولم يعد احد يستطيع ان يقفز فوق القانون. لن اتوسع في التفاصيل في هذا الموضوع اكثر».

وعرض المجتمعون ايضاً، بحسب المر، للامن السياسي والمرتبط بالامن الاجتماعي والاقتصادي «وبحثنا في كل التطورات على هذا الصعيد، خصوصاً ان هناك استحقاقاً رئاسياً من الآن الى آخر الشهر واعطيت التوجيهات الى كل الاجهزة الامنية لتكون عيونها مفتوحة لمتابعة كل التطورات وكل الخفايا التي تسيء الى مسيرة السلام والامن في البلد. ليس مطلوباً من الاجهزة الامنية ان تتعاطى في موضوع الانتخابات الرئاسية، هذا شأن النواب والمجلس النيابي، انما ما يحاك في الخفايا ان بهدف التهجم او المعارضة او غيره. وما دام ضمن الاطار الديموقراطي والبرلماني ليس لنا اي عمل فيه، وعندما سيتجاوز او يسيء الى اي مخطط اسميه اجتماعياً او اقتصادياً او امنياً معنى ذلك ان العيون ستكون ساهرة على كل تحرك يمكن ان يسيء الى مسيرة الامن».

وعن الاجتماع الثاني، قال انه دعا الى نزول كل مفارز السير الى الارض، عازياً الزحمة الى «فتح المدارس وانتهاء الصيفية». وتحدث عن نشاط اعلامي بهدف التوعية وصولاً الى تعاون بين المواطن والمسؤولين في شرطة السير. وتحدث عن تشديد الغرامات على المخالفين.

وأكد في اجابته عن اسئلة الصحافيين، ان قرارات مجلس الوزراء في شأن الموضوع الفلسطيني «اتخذت لضبط الامن القومي اللبناني، وستظل مستمرين فيها لضبط الاعداد من وثائق السفر التي جددت تزويراً او اخذت خطأ».

وكان المر التقى وفداً من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية برئاسة الشيخ حسام قراقيره.

لبنانية ناشئة في نهائي البطولة العربية لكرة المضرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعدت امس اللبنانية ليندا سميرة (١٨ عاماً) الى نهائي البطولة العربية لكرة المضرب التي تختتم بعد ظهر اليوم الأربعاء على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك (لبنان) بعد فوزها على المصنفة الأولى وحاملة لقب الفردي للعام الماضي المصرية شهيرة توفيق (٤/٦، ٦/٧). وستتواجه في لقاء القمة اليوم مع الجزائرية وردة بو شابو.

ويتقابل في نهائي فردي الرجال المصري عمرو غنيم مع الجزائري حمر العين عبدالحق.

واعتبر انتصار سميرة على توفيق انجازاً كبيراً لكرة المضرب اللبنانية عموماً وفي فئة السيدات خصوصاً. وهي ابنة رجل الاعمال اللبناني فكتور سميرة الذي ظل لفترة طويلة عضواً في الاتحاد اللبناني لكرة المضرب، ممثلاً نادي التعاضد المزرعة قبل سفره الى الخارج. وتقيم ليندا سميرة في كندا حيث يشرف على تدريبها مدربون عالميون. وقد حققت حتى الآن نتائج مشرفة في فئة الناشئات واصبحت اللاعبة الأولى في مقاطعة كيبك وهذا أول انجاز كبير لها في منتخب بلادها. وهي مرشحة للمشاركة في دورة اتلانتا الأولمبية العام المقبل.

وسبق لسميرة ان تغلبت على منافستها وردة بو شابو خلال لقاءات الفرق في البطولة العربية التي تقام في الكسليك حيث حل المنتخب اللبناني (ضم سميرة) ثالثاً.

واستمرت مباراة سميرة/ توفيق ساعتين وخمس دقائق وتميز بالاداء الدفاعي من الجزء الخلفي من الملعب. وتقدمت سميرة الى (٤/٦، ١/٥) ثم حسنت توفيق موقعها وعادلت (٥/٥) فـ (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة فازت فيها اللبنانية (١/٧) وحسمت اللقاء لمصلحتها.

أكد لـ "الحياة" ان الفيديرالية لا تصلح للعراق وزعماء الأحزاب الكردية "يخافون الدسائس الأميركية"

الصحاف: "الاحتواء المزدوج" مشروع فاشل وعلاقتنا جيدة مع الأردن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تحدث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى «الحياة» عن التطورات المتعلقة بالعراق، داخلياً واقليمياً ودولياً.

وشدد على أن العلاقات «جيدة» بين العراق والأردن، معتبراً سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية للعراق وايران «مشروعاً فاشلاً». وزاد ان الفيديرالية لا تصلح لبلاده، ورأى ان قادة الأحزاب الكردية العراقية «يخافون الدسائس الأميركية»، ويخشون اغتيالهم. وفي ما يأتي نص الحديث:

● يكثر الكلام عن تغيير، عن حدوث شيء ما، وبالتحديد في العراق.

- هذا جزء من الحملة السقيمة التي تقوم بها مجموعة من الأطراف الخائبة. العراق تعرض لحرب ظالمة وبقي ثابتاً مستقراً، وضعه الداخلي متين. هؤلاء الخائبون يصرون على ترديد كلام اجوف لا اساس له. ونحن لا نتمنى ان تحدث عندهم تغييرات ماسوية.

● العراق في عزلة، اقليمياً ودولياً، فهل استمرار الوضع الحالي مريح لكم؟

- اولاً نحن لسنا في عزلة اقليمية. نحن نعاني من حصار اقتصادي شامل، ولكن لنا علاقاتنا السياسية والثقافية مع غالبية دول المنطقة. ولنا علاقات اقتصادية وفق المسموح به بموجب قرارات مجلس الأمن. ولذلك، الكلام عن العزلة بالطريقة التي تقولين هو جزء من هذه الحملة السقيمة.

● العراق ليس في صلح مع جيرانه، ومع جزء من شعبه. ليس في حال صلح دولياً، مع مجلس الامن او المجموعة الدولية...

- ليس صحيحاً ان العراق ليس على انسجام مع شعبه. هذا كلام يضحك العراقي عندما يسمعه ويأسف لان كثيرين من المغشوشين يرددونه. هذه هي الحقيقة. العراق، شعباً ونظاماً سياسياً وقيادة، منسجم مع نفسه انسجاماً كبيراً جداً. نحن على غير انسجام مع عدد قليل من دول المنطقة وعلى غير انسجام الى حد كبير جداً مع النظام الكويتي. ولكن عندما تقولين ما هو عدم الانسجام بين العراق وعُمان، النسبة تهبط كثيراً، وكذلك بالنسبة الى قطر والبحرين وسورية ومصر. فمن غير المفيد، حتى لحوار سياسي اطلاق الأمور على عواهنها من دون تحديد. حتى الذين نختلف معهم بنسبة كبيرة، نبادر ونستمر في المبادرة لافهامهم ان هناك طريقاً يمكن ان يُفتح لتقليل نسبة عدم الانسجام، لأن هذا هو الشيء الصحيح.

العراق يخضع لعقوباته وهناك تماد لاغراض سياسية لإدامة هذه العقوبات. لكن هذا لا يعني انه ليست لنا اتصالات وعلاقات وعمل دؤوب مع دول حققنا معها الآن - قسم منها في المنطقة وقسم في الخارج - تقدماً لجهة التعاون وآفاق تعاون اوسع حتى ما قبل ازمة الخليج.

● لنتحدث عن الأردن في ضوء انعكاسات لحداث آب (اغسطس). ماذا في نعن الملك حسين من وجهة نظركم؟

- ليست لنا وجهة نظر في هذا الموضوع. اسألي الجانب الأردني. نحن نعطي صورة واقعية، والعلاقات بين العراق والأردن مستقرة وجيدة كما كانت، وهذا هو المهم. نحن لا نتدخل في ما يقوله الآخرون. كل انسان حر في ما يقول ونحن ايضاً احرار في ما نقوله.

● دعنا نركز على ما قاله الملك حسين في خطابه، الى جانب استقباله حسين كامل، والمواقف والتصريحات الأخرى التي صدرت عنه. لنتحدث عن تصور ما يسمى خريطة جديدة للعراق. هذا الكلام ليس سراً، قيل ويقال ويناقش. هل تتفهمون ما يأخذ الملك حسين من مواقف تجاه العراق؟

- لا اعرف ما هي الأوهام لدى الآخرين. لكننا واثقون ان هناك مخططاً اميركياً - صهيونياً لايذاء العراق، وهذا المخطط سنسحقه.

● كيف تريد ان نفهم علاقاتكم بجيرانكم اذا كنت ترفض ان تعلق على علاقتكم بالأردن؟

- علاقاتنا جيدة بالأردن. انا لا اعلق على اوهام. هناك من يريد ان يؤذي العراق. معلوماتنا تشير الى ان المخطط اميركي - صهيوني، وهذا سيحبط احباطاً كاملاً، وهو الآن في حال التداعي والسقوط.

● بأية وسائل ستحبطونه؟

- بانسجامنا، بقوتنا، بعملنا المتواصل. نحن بلد عريق وهذا ليس اول مخطط ولا آخر مخطط ضدنا. فالعراق اثبت في تاريخه ان في امكانه اسقاط كل هذه المحاولات. انها اوهام. العراق مستمر في بناء نفسه.

● هناك كلام على محاور في المنطقة. هل تجدون لنفسكم مكاناً فيها، او ما بينها؟

- نحن ضد سياسة المحاور. العراق يدعو الى تضامن عربي حقيقي والى تعاون عربي على اساس المصالح المشتركة.

● الجميع يتحدث عن عراق الغد والمستقبل المختلف عن عراق الأمس...

- هذه اوهام الخائبين.

● وكيف سيقاوم العراق؟

- انها اوهام. نحن لا نضيع وقتنا في الأوهام.

● انتم في حال حصار وفي حالة اقتصادية متدهورة. الأطفال لا يذهبون الى المدارس بسبب النفقات الباهظة. العقوبات مكلفة لشعبكم. مجلس الامن مستاء تماماً بعدما اعترفتم بما سبق ونفيتموه. وعلى رغم انكم قلتم ان الذي اخفى هو حسين كامل، مجلس الأمن لا يأخذ ذلك على محمل الجد. فكيف يمكنكم الاستمرار في هذه الحال؟

- نتغلب على هذه الحال بخطى ثابتة. الشيء الذي اتمنى ان تفهموه بمعزل عن العواطف المؤيدة او المعارضة، ان ارادة الشعوب اقوى من كل العمليات الخبيثة لالحاق الأذى التي تجري عبر الحصار على العراق.

الأطفال في العراق، من ناحية التعليم، هم في الشمولية التي كانت موجودة. ولكن بدلاً من ان يكون لديهم كل سنة كتب جديدة، صرنا نتداول الكتب من سنة الى اخرى لأنه ليس لدينا ما يكفي من ورق. وبسبب الأثر الاقتصادي والمعيشي للحصار على الناس بدأ بعض ابناء العائلات يتهرب من الدراسة، وهذه مسألة طبيعية. نحن نسعى بكل طاقاتنا وبما نستطيع ان نحصل عليه لتقليص ظاهرة تهرب الأولاد من المدارس. وهي ليست ظاهرة واسعة جداً. اما في ما يخص كل العوامل الأخرى فنحن شعب نشيط ومنتج. وسعنا الرقعة للزراعية وزاد انتاجنا الزراعي، ونحن مكتفون ذاتياً بكل انواع الخضر والفواكه ونزحف نحو الاكتفاء الذاتي في الغذاء الأساسي وتطوّر صناعة الأدوية. من هنا ادعوكم الى ان تفهموا ان هذا الجزء من الوطن العربي جزء فاعل يقاوم الحصار الظالم بجهده الذاتي ويعمل مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة (المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة التي يرأسها رالف اكيوس) من اجل اكمال ما تبقى، وهي مسائل فرعية وثانوية، من اجل ان تكتمل متطلبات رفع الحصار.

الحدود الاردنية - العراقية

● ماذا لو اغلق الأردن الحدود مع العراق؟

- انا لا اتعامل مع سؤال افتراضي.

● تحدثت عن حالة الاكتفاء الذاتي، والسؤال هو استطراد لتلك الحال.

- لا علاقة لذلك بهذه الحال. العلاقات بين العراق والأردن قامت والعراق ليس عليه حصار. ان علاقة التعاون الأخوي الوثيق والمثمر للطرفين قامت والعراق والأردن في افضل احوالهما. وهي ليست بنت الحاجة، وستستمر كذلك.

● اذا اريد تطويق العراق وشد الخناق عليه عبر اغلاق الحدود الأردنية - العراقية، هل يمكنه الاستمرار في الاكتفاء الذاتي؟

- العراق عاش ٧ آلاف سنة، وسيعيش سبعين الف سنة.

● عندما تحدثنا اليك قبل شهور تكلمنا عن التطبيع بين العراق وايران، ومنذ ذلك الحين عقدت اجتماعات وتبادلتم الزيارات، وكالعادة رافق ذلك تعثر في العلاقة احياناً. اين وصلت جهود التطبيع الملموسة؟

- الاتصالات مستمرة، وفي الفترة الأخيرة احرز تقدم اعلن عنه وتم توقيع ثلاثة بروتوكولات. الأول يتعلق بإنهاء حال الأسرى، والثاني بالكشف عن رفات ضحايا الحرب وتسليمها، والثالث بحل مشكلة اللاجئين الايرانيين في العراق والعراقيين في ايران. واتفق ايضاً على تناول ملفات اخرى، وهناك ملف على وشك الاكتمال هو تنقل المواطنين بين العراق وايران لزيارة الاماكن الدينية في هذين البلدين. والعمل متواصل من اجل البدء بسرعة في الحوار السياسي على مستوى وزيري خارجية البلدين.

● اجتمعتما هنا في نيويورك؟

- نعم. اجتمعنا هنا وتناولنا كل هذه المواضيع واتفقنا على ان نحدد مواعيد للقاءات.

● فجهود التطبيع قائمة اذن...

- مستمرة.

● وما يظهر من بوادر خلاف بين حين وآخر؟

- هذه هي طبيعة الحياة.

● هل تريدون اقامة محور عراقي - ايراني لمواجهة سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق؟

- ما يسمى بسياسة «الاحتواء المزدوج» مشروع فاشل. والسبب ان الذين وضعوا هذه السياسة كانوا غير واقعيين بل اقتبسوا احدى معادلات الحرب الباردة للاحتواء بين دولتين عظميين آنذاك ليطبقوها على بلدين من العالم الثالث لقطبين مهمين في المنطقة من غير الممكن احتواؤهما. اولاً، بسبب تشعب علاقاتهما، وثانياً بسبب الطبيعة القلقة جداً للاستقرار في منطقة الخليج العربي. لذلك فان كثيرين من المراقبين السياسيين من ابناء المنطقة وخارجها، وعدداً من الاميركيين شككوا في جدوى هذه السياسة وخطورتها.

نحن نعتبر سياسة الاحتواء المزدوج غير قابلة للتنفيذ، وغطاء لابقاء الوجود العسكري الاميركي غير المشروع والاستفزازي في المنطقة. هذا لا يعني ان العراق وايران يخططان - على الأقل انا لتحدث عن العراق - سياستيهما كرد فعل على هذه السياسة الاميركية المصطنعة. نحن نخطط سياستنا على اساس مصالحنا ورؤيتنا الوطنية والقومية. ولا علاقة لتخطيطنا بهوس جهة ما.

بالنسبة الى ايران، وبقدر ما يتعلق الأمر بالعلاقة الثنائية للعراق معها، نحن لا نقيم اي اتصال معها على اساس رد فعل على السياسة الاميركية. نقيم اتصالاتنا وعلاقتنا وحوارنا الحالي مع ايران كجزء من مصالحنا الوطنية لتطبيع العلاقات مع بلد جار خضنا معه حرباً طويلة، كانت لها اسبابها. والآن، نعتقد، وشعورنا ان الجانب الايراني ايضاً يرى الأمور هكذا، ان من مصلحة البلدين ان يحلا المشكلات التي علقت بينهما.

احداث آب

● ماذا بعد تعليقكم الايجابي على مواقف سورية من احداث آب (اغسطس)؟ هل كان ذلك نهاية الأمر، ام ان هناك بعداً آخر لهذا الأمر قد يكون مباشراً او عبر ايران؟

- بعد تصريحات الرئيس حافظ الأسد في القاهرة عن الفقاعة الفارغة لحسين كامل وموقف سورية الذي عبر عنه الرئيس الأسد، امتدحت الموقف السوري في تصريحات علنية. بعد ذلك لم يقم بيننا اي شيء آخر. لا اتصال ولا غيره. العلاقة كما هي، اي لا توجد بيننا اتصالات ديبلوماسية، ولا توجد اتصالات إلا في مسألتين، الأولى التنسيق في ما يتعلق بمياه الفرات، والثانية التنسيق بين وزارتي الداخلية في البلدين في ما يتعلق بالحدود. ثالثاً، نحن لا نتصل بسورية او بغيرها عبر طرف ثالث. فلا علاقة لايران بعلاقتنا مع سورية اذا قامت اي علاقة، على رغم انه لا يوجد شيء الآن.

● ومع مصر؟

- نواصل الاتصالات السياسية واجتمع دائماً بزميلي السيد عمرو موسى، ونتبادل وجهات النظر في ما يتعلق بشؤون الوطن العربي والمنطقة. ونتبادل وجهات النظر بالنسبة الى احتمالات الارتقاء بمستوى العلاقات والاتصالات بين البلدين. الاجواء هادئة تتجه نحو التحسن والايجابية، وهذا طبيعي. وانا اتوقع ان ينتج عن هذه السلسلة من الاتصالات السياسية برنامج لاعادة العلاقات بين العراق ومصر.

● متى؟

- ليس هناك توقيت معين.

● تركيا معنية مباشرة بالعراق، فهي طرف في عملية «بروفايد كومفورت» مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في شمال العراق. وهي مستاءة الآن من مواقف القادة الاكراد والحال الأمنية في الشمال. اجتمعت مع وزير خارجية تركيا، على ماذا اتفقتما؟

- اولاً، يقر جيراننا الأتراك بان مصلحتهم هي ان ينتهي الوضع الشاذ في شمال العراق. وهم يؤكدون ان ليست لهم اية مصلحة في التدخل في شؤون العراق. والواقع ان ما تعاني منه السياسة التركية هو الضغط الاميركي.

الاميركيون وضعوا قواتهم الجوية في قاعدة عسكرية تركية، ومنها يقومون بطلعات جوية في شمال العراق. لهم اتصالاتهم ببعض قادة الاحزاب الكردية، وعبرها يمنعون هؤلاء القادة الاكراد من الاتفاق مع حكومة وطنية. الاحزاب الكردية العراقية مستعدة لتوقيع مسودة الاتفاق الذي توصلنا اليه معها في آب ١٩٩١، لكنها تقول بصراحة ان واشنطن تمنعها من ذلك. وهي تخاف الدسائس الاميركية وقادة الاحزاب يخافون من القضاء عليهم، او اغتيالهم. اعود اذاً الى تركيا. اين المشكلة في السياسة التركية؟ المشكلة هي في الدور الاميركي السلبي. فهم لا يمانعون في هذا الدور ضد العراق، ونتيجة هذا الدور، بدأت منذ فترة تعشعش عمليات الارهاب الكردية - التركية في شمال العراق، ما ادى الى استمرار المشكلة الكردية - التركية. فتولدت حلقة مفرغة: الاكراد يخضعون للسياسة الاميركية التي تؤدي الى تفقيس افاع، والافاعي تلدغ الأتراك. فنحن نقيم حواراً وتنسيقاً مع جيراننا الأتراك اذ نعرف ما يتعرضون له من مشكلة حقيقية، وهي في تركيا، ١٦ مليون كردي في حال معيشية سيئة ليست لهم اية حقوق. وهذه المشكلة الكردية جزء من الأمور الداخلية التركية. جيراننا يعانون من ذلك، والاميركيون لا يفهمون خطورة هذه المشكلة. حقدهم منصب على العراق ولو الحق الأذى بحلفائهم. ونحن نسعى الى ان نتفاهم مع جيراننا الأتراك حول كيفية حل هذه المشكلة، لأن هناك مصلحة مشتركة بين العراق وتركيا.

«دولة كردستان»

● قال احد المطلعين على شؤون المنطقة إن الأرمن عندما تحدثوا عن ارمينيا في الماضي ضحك الناس، وان الكلام عن قيام دولة كردستان ليس مضحكاً ولا بد أن تقوم دولة كردستان بدءاً بشمال العراق، وستكون للاكراد دولة كما للأرمن دولة الآن؟

- الأكراد العراقيون يؤكدون ان هذه اللعبة الغربية وهم. وإذا اراد الغربيون ان يتآمروا في هذا الموضوع فإن اول من سيتجزأ هو تركيا وليس العراق، وذلك لأمور واقعية، وليس من منطلق الامنيات. فالمنطقة التي ليست فيها الآن إدارة عراقية وطنية هي جبال خالية ليس فيها اي عنصر من عناصر تكوين دولة. بالامكان تكوين كذبة، اول من سيقاتلها هم الأكراد. لكن الخطورة هي أن ينفصل جزء عن تركيا، ففيه كل عناصر تشكيل الدولة. الاميركيون يفهمون ذلك، وهم ليسوا اغبياء إلى تلك الدرجة، وكذلك بعض حلفائهم الغربيين. فالكل يتمنى ان يؤذي العراق، لكنه يعرف ان الخطورة ستنقلب عليه. فهم في حيرة من امرهم لأن ما خططوا له ضد العراق اوقعوا انفسهم فيه.

● سمعت، لا بد، كلاماً عن فيديرالية في العراق تضم الجنوب والشمال والوسط؟

- نعم سمعته. إن الفيديرالية لا تصلح للعراق، وهي جزء من هذا الوهم الخبيث الذي يتحدثون عنه. العراق وحدة متكاملة والناس مختلطون. الحديث عن جنوب وشمال هو جزء من الغباء وسوء الفهم وطبعاً الغرض سياسي. إن العراق وحدة متكاملة متراصة على رغم كل جبروت الآخرين. فهم وضعوا حظر (تحليق) الطيران (العراقي) في الجنوب وبات عبئاً عليهم. وضعوا حظر الطيران في الشمال وتبنوا عملية «بروفايد كومفورت»، (تامين الراحة) التي باتت «توفير الألم»، وبات ذلك عبئاً على تركيا وخطراً عليها. الفيديرالية تصلح لبلدان أخرى ترى شعوبها ان الصيغة لها هي كذلك، مثل روسيا. اما العراق، فنسبة للاختلاط الاجتماعي لا توجد فيه عناصر الفيديرالية ولا فواصل.

● شمال العراق اكراد وجنوبه شيعة؟

- هذا غير صحيح. هذه امنيات الخبثاء. انا شيعي، ولكنني لست في الجنوب. وبالمناسبة العراقيون لا يفكرون في ذلك. والعراقي لا يفكر بمسلم ومسيحي وهذه الطائفة وذلك المذهب.

● ولكن من يحكم العراق هو نخبة سنية؟

- هذا غير صحيح. إن أصحاب الغرض السيئ يعتقدون ان تفتيت المجتمعات والدول يتم بإثارة هذه المسائل.(..............................) انتم في لبنان افشلتم بداية هذا المخطط الذي فيه تجزئة مصر وسورية. والآن طالما الحملة على العراق قائمة، يبرز هذا الكلام، والعراقيون يضحكون عليه.

التطرف

● يعاني بعض الدول في المنطقة من تطرف ديني. بعضهم يقول ان لا تطرف دينياً في العراق، وآخرون يقولون إن قاعدة كهذا التطرف تُبنى لأهداف معينة. أين الحقيقة؟

- ما يسمى التطرف او تسييس الدين او استخدام المنطق الديني لاغراض سياسية وتنظيمية لا يقبله الوضع الثقافي في العراق. فلم ينشأ او ينمو في العراق اي حزب ديني له قيمة. لماذا؟ ليس هناك سوى الوضع النفسي والثقافي للمجتمع. والعراق بطبيعة الوضع الثقافي والنفسي والاجتماعي لا يقبل استخدام التطرف في الايمان. الفرد العراقي اكثر ميلاً إلى الحياة المدنية وإلى التفكير الثقافي العصري الذي ينطوي على نسبة من حرية التفكير. فعندما يدعى العراقي إلى تنظيم يقوم على أساس الدين، يجده غير منسجم مع تفكيره. هذا هو الشيء الأساسي. ثانياً، الحياة السياسية في العراق ليست فارغة، بل مليئة، بمعنى ان هناك حركات سياسية وحزبية يتعاطف الناس معها ويجدونها عملية، ابرزها حزب البعث العربي الاشتراكي، وقبله كان الحزب الشيوعي، وقبله الحزب الديموقراطي العراقي، وحركة القوميين العرب. وهكذا. فالذي ينتشر ويؤيده الناس اقرب إلى التفكير المدني والتفكير الحديث. ومن هنا، يوجد مناخ يجعل التعبئة السياسية في غير مصلحة التطرف الديني او ما يتغطى بالدين.

أضف إلى ذلك عامل القوى السياسية الفاعلة مثل حزب البعث العربي الاشتراكي. وكذلك العراق يخلو من التطرف الديني.

● تنصح البعض العراق بالتعددية بدل نظام الحزب الواحد. ما الذي يمنع التعددية في العراق؟

- نحن نصحنا الآخرين بان يسلكوا التعددية، وبعضهم قبل بنصيحة العراق وسلك التعددية. نظام حزب البعث العربي الاشتراكي يؤمن بموجب دستور الحزب بالتعددية السياسية وبالحياة البرلمانية وضرورة أن ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الناس وليس من البرلمان. وتم وضع مشروع دستور جديد للعراق يقوم على أساس التعددية وحرية الصحافة وتوسيع القطاع الخاص وانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الناس، وفصل السلطات. واول من طرح هذا الموضوع هو الرئيس صدام حسين عام ١٩٧٩، ثم في ١٩٨٩. وبمجرد أن نخرج من الحصار، ستقوم التعددية في العراق. وهذا ليس بموجب نصيحة من أحد، فهي جزء من البرنامج الوطني العراقي.

● طالما أن فكرة التعددية موجودة منذ ذلك الوقت ولم تنفذ...

- بسبب الظروف التي احاطت بالعراق.

● وما المانع من اتخاذ الاجراءات للتعددية الآن؟ لماذا الانتظار إلى ما بعد رفع الحصار؟

- قلت ان بناء الحياة الديموقراطية في العراق برنامج وطني عراقي مقر منذ البداية، وسيأخذ طريقه وفق برنامج العمل الوطني العراقي وليس وفق رغبات اي طرف خارجي.

● لماذا الانتظار إلى ما بعد انتهاء الحصار؟

- لا يوجد انتظار. لا يوجد تباطؤ ولا تسارع. يوجد برنامج وطني وسينفذ. ستقيم نظاماً تعددياً، بمعنى التعددية الحزبية، والآراء المتباينة، والبرلمان والانتخابات وكل شيء.

● ولكن بعد الحصار؟

- وفق البرنامج الوطني العراقي. بمعنى ان مداه ليس طويلاً. نحن بصدد هذا الموضوع وفق توقيتاتنا الوطنية.

● واضح ان مجلس الأمن في حال استياء من العراق، يعتقد معظم أعضائه ان العراق أخفى وغش حتى الأصدقاء مثل روسيا وفرنسا، وذلك نتيجة الاعترافات الأخيرة في شأن القدرات الجرثومية، اي بما سبق ونفاه تماماً. الأجواء مسممة، وعادت مسألة الصدقية لتحتل مكاناً مهماً في مداولات المجلس. ما الذي تنوون عمله الآن؟

- ما اعطيناهم من معلومات اخيراً لا يتناقض اطلاقاً مع حقيقة البرنامج الجرثومي العراقي. هي تفاصيل وليست شيئاً جديداً نوعياً. ثانياً، هناك افتعال من قبل الولايات المتحدة ضمن اغراضها السياسية الخبيثة لتوتير الجو. شرحنا ذلك لاعضاء المجلس الأمن. والأيام المقبلة هي التي ستسقط هذه التهمة عن العراق.

● هل ستستلمون رالف اكيوس جديداً؟ هل ستستلمونه كل شيء؟ هل ستسلمونه كل شيء؟

- ليس لدينا جديد. سنواصل العمل معه بتعاون كامل من اجل ان يأخذ مداه في اللجنة (الخاصة) للتحقق من كل المعلومات، وسنجيب عن كل اسئلته وسنلبي كل طلباته.

● حتى فرنسا التي كانت تعهدت السعي إلى رفع الحظر النفطي الكامل عن العراق بعد استكمال اعمال اللجنة الخاصة تنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، تقول إن عليكم الآن ان تقبلوا وتطبقوا القرار ٩٨٦ (سمح ببيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة) ليس بديلاً عن الفقرة ٢٢، ولكن طالما أن الاجواء القائمة لن تسمح برفع الحظر النفطي الكامل، هل ستوافقون على القرار ٩٨٦؟

- كلا، وللسببين الأساسيين اللذين دفعا إلى رفضه. الأول ان هذا القرار غير انساني، وهو قرار سياسي، تعامل مع شمال العراق وكأنه حال مختلفة عن العراق. ونصحنا من قدموا مشروع القرار آنذاك بان يكفوا وقلنا ان في الامكان ايجاد صيغة تحترم سيادة العراق ووحدة اراضيه وتقدم إلى الأمم المتحدة الشفافية التي تطلبها. لكنهم لم يوافقوا. السبب الثاني هو تدخلهم في علاقة ثنائية عندما اشترطوا ان يصدر الجزء الاكبر من هذا النفط عبر الخط العراقي - التركي. هذه مسألة ثنائية لو تركوها للعراق وتركيا، وبموجب المواصفات الفنية لهذا الخط لكانوا احترموا انفسهم واحترموا علاقة ثنائية لبلد مستقل، له سيادته، مع جيرانه.

● هل تسعون إلى إعادة التفاوض على شروط القرار ٩٨٦ مع احتمال القبول به؟

- كلا.

● إذاً القرار مرفوض في شكل قاطع؟

- بصيغته الحالية مرفوض قطعاً. ولم يقل مجلس الأمن شيئاً خارج إطار قراره المرفوض. فلم يحصل جديد.

● الوضع كما يبدو إذاً ان العقوبات مستمرة، وانتم ترفضون القرار ٩٨٦ الذي يعطي فرصة لبيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية...

- القرار ٩٨٦ لا علاقة له برفع العقوبات، وهو يعطي فرصة للمس بسيادة العراق واستقلاله، ونحن لا نوافق على ذلك.

● ماذا ستفعلون إذاً؟ لا شك انكم تدركون أن لا شيء سيحدث، سياسياً وعملياً، على صعيد رفع الحظر النفطي من الآن حتى سنة وربما سنتين او اكثر؟

- لا احد يعرفه لكننا نواصل العمل مع اللجنة الخاصة، وعندما تكتمل الشروط سنرى هل يحترم مجلس الأمن نفسه او لا.

● ما زلتم ترفضون ايضاً القرار ٦٨٨ (يشدد على وقف قمع الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب)؟

- طبعاً هذا قرار وصمة عار في تاريخ الأمم المتحدة.

● على رغم انكم تتناولون ملف الأسرى والمفقودين، تؤكد الكويت انكم لستم على وشك اغلاق هذا الملف. فهل ستقيمون جديداً؟

-لا يوجد اسرى في العراق، نحن نعمل على اغلاق ملف المفقودين وفق القواعد الدولية المتعارف عليها في اتفاقية جنيف. المزاعم الكويتية فارغة. وهم يعرقلون عمل اللجنة الثلاثية ويؤخرونه. ليس هناك تاريخ محدد للانتهاء من هذا الملف. فهذه مسألة تتوقف على جهود كل الأطراف واخلاصهم في التعاون. نحن نبذل اقصى جهد ونتعاون مع الجميع، وعلى الكويتيين ان يكفوا عن استغلال هذا الموضوع لاغراضهم (...)، ونحن مستعدون لمواصلة العمل ليلاً ونهاراً من اجل انهاء هذا الموضوع.

● خطابك السياسي نحو الدول المجاورة، على نسق ما ذكرت الآن عن الكويت، يعكس حالاً من التشدد. كنت في أجواء مختلفة عندما تكلمنا المرة السابقة...

- إننا في الأجواء نفسها، لكن المشكلة هنا أن ملف المفقودين...

● لا انحصر السؤال في موضوع المفقودين بل هو يتعلق بالانطباع الذي تتركه اجوبتك. تبدو لهجتك لهجة عداوة وتشدد وتصعيد.

- نحن نعبر عن رأينا في محاولات عرقلة الأمور، ويجب ان نصفها. لكن سياستنا في الاتجاه نفسه.

● كان الاتجاه في السابق نحو تحسين الأجواء مع الدول المجاورة...

- ونحن مستمرون في ذلك، ولكن على الآخرين ان يحترموا انفسهم. فإذا ظهر ذلك سيجدون منا كل الاحترام. ولكن من غير المفهوم ان تطلبي مني ان اكون انا منفتحاً، والمقابل منغلق يعمل ضدي ليلاً ونهاراً. فأية تسوية يجب ان تشمل كل الأطراف وهذه يجب ان تكون مواقفها وتعابيرها بما يخدم الرغبة في التسوية. والتوجه الى الانفتاح والمجاملة لا يجوز ان نطالب به فيما الآخر يستخدم كل الوسائل للاستمرار في جو التوتر والتصعيد. عندئذ اصبح مضطراً لأن اقابله بمثل ما يتصرف ازائي. لماذا تطلبين ان اصف انساناً يعرقل عملاً انسانياً وتطلبين مني الا اقول ذلك. هو يعرقل، وهذا رأي اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

● الانطباع ان العراق يتشدد في حين من الضرورة الآن أخذ مواقف جديدة، مواقف انفتاح، تلبية مطالب مجلس الأمن، اغلاق كل الملفات العالقة...

- اولاً، يجب ان نفصل الأمور. نحن نتعامل مع مجلس الأمن ومع اللجنة الخاصة بوضوح. المسألة معقدة، ونحن نعمل وهذه الأزمات التي تحصل بين الحين والآخر ليست الأساس.

● لكن ما حدث في آب (اغسطس) الماضي ليس أزمة عابرة. كشفتم ما نفيتموه في السابق. ما حدث مسألة مهمة، والمقصود ردود فعل مجلس الأمن عليها.

- قبل ان تقفزي الى النتائج، مجلس الأمن ليس قديساً. المجلس سياسات وهو تحت الهيمنة الاميركية، والاميركيون لا يسعون الى حل المشكلة. وينبغي إذا اردت ان تكوني جدية ان تنظري الى الأمور بهذا الشكل. نحن نتعامل مع حال تنطوي على اغراض كثيرة، ونسعى من أجل ان نتمسك بتنفيذ قانوني لما هو مطلوب.

● قال اكيوس انكم اصدرتم الأوامر للقادة العسكريين باستخدام الاسلحة الجرثومية.

- هذه اكبر كذبة قالها التافه حسين كامل.

● هذا ما قاله اكيوس.

- نعم، نقلاً عن حسين كامل، وليس المعلومات التي قدمناها والتي هي واقعية بوثائق. قلنا لهم (لأعضاء مجلس الأمن) لمَ لا تنتظرون بضعة اسابيع قبل ان تقفزوا الى استنتاج بلا أساس. انتظروا اكيوس. انتم تثقون به ووضعتم فيه ثقة كاملة. إذاً اتركوه ليأتيكم بنتيجة. إذاً لماذا هذا الاستعجال؟ غرضه استعجال الحملة.

● هل انتم بصدد الالتحاق بأجواء المنطقة. الجميع او الأكثرية جزء من عملية السلام، بينما انتم لستم طرفاً. هل حان الوقت لكم لدعم عملية السلام؟

- نحن لسنا طرفاً فيها. هذا صحيح. هل تريدين التحدث عن القضية الفلسطينية؟

● اتحدث عن عملية السلام.

- وهل عملية السلام في المريخ؟

● عملية السلام اكثر من المسار الفلسطيني. هناك المسار السوري واللبناني والمعاهدة الأردنية والمفاوضات المتعددة الأطراف.

- نحن غير معنيين بذلك.

● هل انتم ضد عملية السلام؟

- نحن غير معنيين بالموضوع.

● وهل انتم مع عملية السلام؟

- لسنا معنيين بالموضوع. عندما كانوا يقولون ان هذه القضية عربية، كانوا يجتمعون ويقررون في اطار القمة العربية. نحن ملتزمون قرارات القمة العربية. فإذا كان هناك شيء ثنائي، فهم اصحاب الشأن، وهم دول مستقلة ذات سيادة. ونحن غير معنيين بذلك.

● قالت وزيرة خارجية ايطاليا ان التفكير داخل الاتحاد الأوروبي يصب في خانة ابقاء العقوبات على العراق ما دام صدام حسين في السلطة او الى ان تتغير شخصيته، وهي تستبعد ذلك. هل قرأت هذا الكلام؟

- هذا الكلام يبدو لي غير صحيح لأنهم كلهم اكدوا لي رغبة الاتحاد الأوروبي في اعادة العلاقات مع العراق، وانهم في حدود نصوص قرارات مجلس الأمن وروحها، وليسوا مستعدين للخروج عليها.

● من هم؟

- كل الذين التقيت بهم.

● التقيت وزير خارجية المانيا.

- وايطاليا واسبانيا. لذلك انا لا افهم هذا الكلام. قيل لي عكسه.

● قالت لك وزيرة خارجية ايطاليا عكس ما صرحت به علناً؟

- نعم. قالت انها تود اعادة العلاقات مع العراق. وهم يعتقدون انه بمجرد ان ينفذ العراق (القرارات). وأنا اكدت لهم اننا بصدد انهاء هذا الموضوع.

● والمانيا؟

- كان الالمان واضحين جداً وهم يؤكدون ضرورة ان ننتهي من المطلوب في تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وان المانيا حريصة على علاقاتها مع العراق.

● لا بد انك قرأت الحديث الذي أجرته «الحياة» مع برزان التكريتي (سفير العراق في جنيف أخ الرئيس صدام حسين).

- نعم.

● قرأت ما قاله عن عدي ابن الرئيس. نسمع دائماً عن تسلط عدي وفي اكثر من مجال. هل هناك اجراءات يتخذها العراق الآن كي لا يدوم الانطباع بأن العراق هو «العائلة الحاكمة»، التي تتسلط على الناس؟

- لا توجد عائلة حاكمة في العراق. توجد عوائل حاكمة في دول اخرى. العراق نظام جمهوري دستوري فيه حزب اساسي هو حزب البعث العربي الاشتراكي، وفيه نظام لاختيار المسؤولين. لا يوجد حكم عائلة في العراق، وهذا جزء من الكلام المفتعل لتشويه سمعة العراق.

● حتى برزان التكريتي، وهو سفير العراق، تكلم عن فرد، هو ابن الرئيس العراقي.

- برزان من خيرة شباب العراق. وهو مناضل وعمل في السلك الديبلوماسي، وقبل ذلك كان مدير المخابرات العراقية. هو يتحدث في شكل عام، وكمواطن يمارس حقه في اداء وجهة نظره. ولكن، هناك احترام كبير بينه وبين عدي. وعدي صدام حسين هو رئيس اللجنة الاولمبية، وهو رياضي. وهذا عادي(...) هذا موجود في اماكن كثيرة. ابن احد المسؤولين او اخ احد المسؤولين عندما يكون ملائماً لعمله، لا مانع في ذلك. بهذه الحدود، عدي رئيس اللجنة الأولمبية.

● حدود عدي الآن هي اللجنة الأولمبية؟

- كان الشيء نفسه، انما هذه القصص...

● انا انقل ما قاله برزان.

- قرأت ما قاله برزان. هو أراد ان يقول لكم ان ما تقولونه غير صحيح، وأصلاً هو غير صالح للحكم. فأراد، بطريقته الخاصة ان يقول لكم ان هذا الشيء غير موجود. فليست هناك مثل هذه المشكلة.

● أنت على علم بما كتبته «صنداي تايمز» من ان العراق يحشد سراً دبابات وقوات قرب الحدود مع الكويت، وان نحو مئة دبابة وناقلة جند مدرعة نشرت داخل المنطقة المحظورة في جنوب العراق...

- هذا غير صحيح اطلاقاً. وبالمناسبة الضابط الدولي المسؤول عن قوة المراقبين اكد ان لا صحة لما نشر عن هذا الموضوع. فلا يوجد اي شيء من هذا القبيل. وهذا كلام صحافة غير مسؤولة تختلق معلومات لا أساس لها على الاطلاق.

● توجد مخاوف كويتية من احتمال ان تكون هذه المعلومات صحيحة.

- انا غير مهتم بالمخاوف الكويتية. ما اقوله هو وقائع. لا اساس من الصحة لهذا الكلام (الحشود) ولا يوجد اي شيء من هذا القبيل.

محامون يحتجون على نقل عمر عبدالرحمن إلى ميسوري

استنفار امني في أميركا

■ نيويورك - رويتر، أ ف ب - شددت الولايات المتحدة إلى اقصى درجة الاجراءات الأمنية في مطاراتها والمواقع الحساسة فيها، وذلك للمرة الأولى منذ حرب الخليج بسبب قرب موعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني والحكم بإدانة الشيخ عمر عبدالرحمن وتسعة آخرين واحتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الـ ٥٠ لتاسيسها.

وقال مسؤولون اتحاديون إنه لم ترد تهديدات معينة وان تشديد الأمن اتخذ كإجراء وقائي. وافادت ناطقة في مطار شيكاغو انه يجري توجيه مجموعة من الأسئلة إلى المسافرين عن محتويات حقائبهم ويطلب إليهم ابراز أوراق ثبوتية تحمل صورهم فضلاً عن تحذيرهم من اي تباطؤ في صعود الطائرات.

ومن المقرر أن يصل البابا إلى نيويورك مطلع الاسبوع المقبل، في حين يصل اكثر من مئة رئيس دولة نهاية الشهر لحضور الاحتفالات بمرور ٥٠ سنة على انشاء الأمم المتحدة. وكان للمحلفون في المحكمة الإتحادية دانوا الاحد الماضي الشيخ عمر عبدالرحمن وتسعة آخرين بتهمة التآمر لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك والتخطيط لنسف مقر الأمم المتحدة واغتيال الرئيس حسني مبارك وتدمير انفاق في نيويورك، حيث ازداد وجود الشرطة في المواقع المهمة مثل مقر بعثة الجامعة العربية لدى الامم المتحدة ومقر المحكمة الاتحادية.

وقال غاري بيرنيس الناطق باسم مكتب نيويورك التابع لجهاز الخدمة السرية المكلف الحراسات الخاصة: «إننا مستعدون لاي نشاط تهديدي يتعلق بقضية ارهاب الشيخ عبدالرحمن».

وفي واشنطن، ظلت الاجراءات الامنية مشددة على البيت الأبيض كما كانت لدى توقيع الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني الاسبوع الماضي. وامتنع ناطق باسم الخدمة السرية عن الخوض في تفاصيل الاجراءات الامنية المتبعة. وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري إنه ليس واثقاً مما إذا كانت الاجراءات المشددة ترتبط بوجود مبارك في قصر الضيافة الرسمي قبل عودته إلى القاهرة، أم بإدانة عمر عبدالرحمن.

يذكر ان وزارة الخارجية الأميركية حذرت اول من امس الاميركيين المسافرين إلى الخارج من «تزايد المخاطر من تعرضهم والمصالح الأميركية إلى اعمال ارهابية» من انصار عبدالرحمن.

وذكر بيان الخارجية ان المصالح الحكومية الأميركية في الخارج تلقت تعليمات مماثلة من أجل تشديد التدابير الامنية.

وكان وزير النقل الاميركي فيديريكو بينا أعلن الاحد الماضي انه طلب تشديد التدابير الامنية في كل المطارات نظراً إلى «ما يتهدد المصالح الاميركية في الخارج والداخل من اخطار».

إلى ذلك، علم من مصادر مصلحة السجون الأميركية ان عمر عبدالرحمن نقل إلى أحد المراكز الطبية التابعة للسجون في ميسوري بعدما دانته هيئة المحلفين. وأوضح الناطق باسم مصلحة السجون فاي بولارد ان عبدالرحمن الذي يبلغ السابعة والخمسين من العمر يعاني مرض السكري واضطرابات في القلب وسيخضع لفحوص طبية. وتابع ان هذه الفحوص ستبين هل كان يتعين ادخاله في شكل دائم او موقت إلى المستشفى، وينتظر ان يصدر في حقه الحكم في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ويواجه عبدالرحمن عقوبة السجن ٣٠ سنة فيما يواجه بقية المتهمين عقوبة تصل إلى عشرين سنة.

واحتج محامو الدفاع على نقل عمر عبدالرحمن إلى المكان البعيد وسط اميركا «الذي يصعب الوصول إليه». ووصف المحامي عابدين جبارة نقله إلى ميسوري بانه «شكل من اشكال المضايقة» يهدف إلى جعل الاعداد لدعوى الاستئناف أكثر صعوبة.

فرنسا ترسل ‹قوة› الى جزر القمر وتدين تدخل المرتزقة في الانقلاب

□ باريس - من أرليت خوري:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ أيدت فرنسا ضمناً اعلان رئيس وزراء جزر القمر المخلوع محمد كعب الياشورطي نفسه رئيساً للجمهورية بالوكالة، وأرسلت قوة صغيرة الى جزر القمر حيث اطاح مرتزقة يقودهم فرنسي الرئيس سعيد محمد جوهر الخميس الماضي.

وتوجه نحو ٢٠ عنصراً من «مجموعة التدخل التابعة للشرطة الوطنية» الفرنسية الى جزر القمر، في اجراء هدفه التأكيد لمنفذي عملية الانقلاب ان وجودهم غير مرغوب به في الجزيرة، حسب قول مصادر فرنسية مطلعة.

وكانت فرنسا علقت اثر الانقلاب الذي تزعمه المرتزق الفرنسي بوب دونار كل اشكال التعاون مع جزر القمر، ما سيؤدي الى حرمانها في حال استمرار سريان هذا القرار من مساعدات سنوية بقيمة مئة مليون فرنك فرنسي.

ورفضت باريس الدعوة الى التدخل العسكري في الجزر، اذا لم يتعرض أمن رعاياهم (١٥٠ شخصاً) للخطر، لكنها أعلنت الاستنفار في صفوف قواتها الموجودة في جيبوتي ولاريونيون، ونقلت بعض القطع البحرية العسكرية الى المياه الاقليمية للجزر.

وفيما اعلن الانقلابيون تسليمهم السلطة الى زعيمي أقدم حزبين معارضين في البلاد، في اطار هيئة رئاسة مشتركة، نصب الياشورطي، الذي لجأ منذ الانقلاب الى مقر السفارة الفرنسية في موروني، نفسه رئيساً للجمهورية بالوكالة، وذلك بموجب الدستور في بلاده الذي يخوله الاقدام على مثل هذه الخطوة نظراً الى استحالة ممارسة جوهر صلاحياته الرئاسية.

يذكر ان جوهر لا يزال محتجزاً في احدى الثكن العسكرية في موروني.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان فرنسا تلقت اعلان الياشورطي بـ «اهتمام» وتعتبر محاولة الانقلابيين انشاء سلطة مدنية جديدة «خارجة على الاطر الشرعية».

وتابع روميلات ان «فرنسا التي دانت بحزم الانقلاب منذ ٢٨ ايلول (سبتمبر) تدين تدخل المرتزقة» في جزر القمر و«تؤكد مجدداً ضرورة ايجاد حل يحترم النظام الدستوري» في البلاد. ورأى ان باستطاعة الياشورطي ان يحل موقتاً محل جوهر والعمل على تشكيل حكومة اتحاد وطني.

وقال مسؤول حكومي سابق في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة، ان الياشورطي سيعلن صباح اليوم اسماء اعضاء حكومته الجديدة.

وكشف ان عدد المرتزقة في جزر القمر بلغ ٢٧١ وصلوا الى موروني بعد الانقلاب الذي شارك فيه ٥٠ مرتزقاً فقط. وأشار الى انهم فرنسيون وآخرون يحملون جنسيات اوروبية.

رسالة من الملك فهد الى السلطان قابوس

□ مسقط - «الحياة»:

■ تلقى السلطان قابوس بن سعيد أمس رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نقلها وزير الدولة السعودي عبدالعزيز الخويطر.

وأشارت وكالة الأنباء العمانية الرسمية الى ان الرسالة تأتي في اطار التشاور المستمر بين قادة دول الخليج العربية بما يخدم مصالحها.

وأفادت الوكالة أيضاً ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعث برسالة الى السلطان قابوس أمس.

أمير البحرين يستقبل مسؤولاً عسكرياً بريطانياً

□ المنامة - «الحياة»:

■ عرض أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس مع الجنرال هيو بايك المستشار الجديد لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الدفاع البريطانية، مجالات التعاون العسكري بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية. وأشاد أمير البحرين خلال استقباله الجنرال البريطاني في حضور الشيخ علي بن عيسى آل خليفة والشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة وزير الخارجية بالوكالة، والفريق الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع والسفير البريطاني هيو تنل، بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين.

الأمير سلطان يلتقي رئيس أركان سلاح الجو الايطالي

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه في الرياض بعد ظهر امس رئيس هيئة أركان القوات الجوية الايطالية الفريق ماريو اربينو الذي يزور السعودية.

وحضر الاستقبال قائد القوات الجوية السعودية الفريق الطيار أحمد البحيري، والملحق العسكري السعودي في ايطاليا.

رئيس أساقفة كانتربري في مصر يحض على توسيع الحوار الإسلامي - المسيحي

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ قال رئيس اساقفة كانتربري رئيس الكنيسة الانغليكانية الدكتور جورج كيري إنه سعيد بالزيارة التي سيقوم بها الى الخرطوم نهاية هذا الاسبوع. وعبر عن رغبته في مساندة المسيحيين هناك. وقال: «اعتقد ان شخصاً مثلي يستطيع فهم حكومة السودان، والاستماع الى المشاكل التي تواجهها، والتعبير لها عن قلق المسيحيين داخل السودان وخارجه». وعبر عن الأسف كونه لم يتمكن من زيارة شمال السودان حين زار جنوبه قبل ١٨ شهراً بسبب «مشاجرة سياسية بين بريطانيا والسودان».

وكان كيري الذي يزور مصر الآن عقد مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة البريطانية في القاهرة مساء أول من أمس. وأكد أن الاصولية والتشدد ليسا مقتصرين على جماعات تنتمي الى دين معين فقط. وقال إن «الحديث عن تسييس الدين يجب أن يكون بحرص شديد، وأنا أؤيد فصل الدين عن السياسات، إلا ان ذلك لا يعني ان الشخص المتدين سواء المسلم او المسيحي لا يعير اهتماماً لتحسين المجتمع وتغييره. علينا ان نعمل مع القادة السياسيين من اجل مجتمع افضل». وعبر عن رغبته في الاستماع الى «رأي رجال الدين المسلمين في اقامة حوار اعمق».

ووصف مأساة البوسنة بانها «فضيحة عالمية»، وقال إن «الصراع في البوسنة إثني، بل اقرب الى أن يكون قبلياً. ويعود الى اجيال ماضية، والاشارة الى أن ما يحدث في البوسنة وكانه صراع ديني يعد تبسيطاً شديداً للأمور».

والتقى كيري اول من أمس محافظ القاهرة السيد عمر عبدالآخر ومفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الأوقاف الدكتور محمد علي محجوب. وسيلتقي الشيخ جاد الحق شيخ الازهر، والبابا شنودة الثالث، ويزور عدداً من الاديرة.

وتأتي زيارة كيري إلى مصر تلبية لدعوة من الكنيسة الاسقفية ومطرانها المطران غايس عبدالملك.

الأمير تشارلز يدعو الى إزالة ‹الحساسية› بين الاسلام والغرب

□ مسقط -
من حسين عبدالغني:

■ دافع الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني عن مساهمة المسلمين في بريطانيا في رخاء المجتمع البريطاني، معتبراً ان هذه المساهمة لا تزال حتى الآن غير مفهومة فهماً كافياً.

ودعا ولي العهد البريطاني لدى افتتاحه معرضاً ينظمه المجلس العماني - البريطاني في العاصمة العمانية عن «الاسلام والمسلمين في بريطانيا» الى إزالة الحساسية بين الاسلام والغرب.

ووصف تشارلز الذي يقوم بزيارة رسمية لعمان الدور الذي يقوم به المسلمون في الحياة في بريطانيا بالدور «المهم والكامل»، ملاحظاً ان مساهمة مليون مسلم يعيشون في هذا البلد مدعاة للاعجاب.

وكرر الأمير تشارلز الذي أعرب في مناسبات عدة عن تقديره للاسلام ولجوانب الحضارة الاسلامية، هذا التقدير بدعوته الى «هدم حواجز الجهل وسوء الفهم بين الشعوب في العالمين الاسلامي والغربي» والى «ايجاد الوسائل المناسبة لانهاء الحساسية والعداء التاريخيين».

القاهرة: قيادي في ‹الجماعة الاسلامية› يكشف معلومات عن محاولة اغتيال مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال مصدر قضائي مصري لـ «الحياة» ان القيادي في «الجماعة الإسلامية» خالد عبدالقادر موسى الذي القت الشرطة القبض عليه الشهر الماضي اعترف خلال تحقيقات تجريها معه نيابة امن الدولة العليا في مصر بانه تلقى تدريبات في افغانستان والسودان تحت اشراف قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» مصطفى حمزة.

واوضح موسى ان حمزة كلفه مع اثنين هما عزت علي متولي ورجب سيد عطا اللذان قتلا في اشتباك مع قوات الأمن بالتوجه الى مصر لتنفيذ عمليات تفجير واغتيال مسؤولين في الدولة. وقال المتهم ان حمزة كان يتصل بهم هاتفياً بانتظام وأبلغهم ان سبب فشل محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي يعود الى عطل تسبب في عدم انفجار سيارة مفخخة وضعت في طريق موكب الرئيس المصري.

وزاد ان حمزة اوضح لهم ان التخطيط للعملية لم يشمل استخدام الأسلحة الخفيفة في اطلاق النار على سيارة الرئيس المصري كونها مصفحة وان المنفذين اضطروا الى ذلك بعدما فشلوا في تفجير السيارة.

وأضاف المتهم في اعترافاته ان تنظيم «الجماعة الاسلامية» يعاني خلافات واسعة بين قادته الذين تبادلوا الاتهامات بسبب وقوع كل الذين تسللوا الى مصر عن طريق الحدود مع السودان في قبضة الشرطة المصرية، وقتل بعضهم في مواجهات مع اجهزة الأمن.

اعتقال ٨٠ من «الجماعة»

من جهة اخرى، شهدت محافظات الصعيد في مصر أمس حملات مكثفة لمطاردة أعضاء «الجماعة الاسلامية» إثر تزايد عمليات الجماعة ضد رجال الشرطة في المنطقة في الأيام الماضية. والقت قوات الأمن أمس القبض على ٨٠ من أعضاء «الجماعة» في محافظات المنيا وقنا وسوهاج وضبطت في حوزتهم كميات من الأسلحة والذخائر. وقال مصدر أمني ان الشرطة «دهمت أوكاراً للمتطرفين في مدينتي ملوي وابو قرقاص التابعتين لمحافظة المنيا». وشهدت قرية نواي في ملوي «اشتباكاً بين قوات أمن وخمسة متطرفين انتهى بالقبض عليهم واعتقل ايضاً ٣٠ متطرفاً في المدينتين».

وأضاف المصدر ان «الحملات تستهدف القبض على عدد من قادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية نفذوا خلال الأيام الماضية عمليات ارهابية كان آخرها اقتحام منزل محمد فاروق ضاحي أول من أمس وقتله أمام افراد اسرته لاتهامه بالتعاون مع لجهزة الامن».

ايران تؤكد استضافة محادثات كردية

معارضون عراقيون يشكلون ‹هيئة تنسيق› في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ قرر ممثلو احزاب وحركات عراقية معارضة عقدوا اجتماعاً في لندن تشكيل «هيئة تنسيق قوى المعارضة العراقية في بريطانيا».

وجاء في بيان أصدره المشاركون في الإجتماع تلقته «الحياة» امس ان «هيئة التنسيق» ستبقى «مفتوحة للقوى والشخصيات العراقية الراغبة في العمل ضمن اطارها المحدد وان تكون اجتماعاتها دورية وهي ليست بديلاً عن اي محور قائم وليست ضده».

واتفق في الاجتماع الذي عقد في الثلاثين من الشهر الماضي على اختيار «لجنة متابعة» للهيئة تكون مهمتها «متابعة العمل بين اجتماعات الهيئة والتنسيق والاتصال والمتابعة والحوار بين جميع القوى والاحزاب والشخصيات المستقلة داخل بريطانيا وخارجها وصولا الى اوسع تنسيق ممكن للمعارضة العراقية وساحات عملها».

وأوضح البيان ان المجتمعين «خولوا السيد محمد بحر العلوم التشاور مع اعضاء الهيئة لاختيار لجنة المتابعة ممن تتوفر فيهم الامكانات المطلوبة».

وأشار الى ان المشاركين في الاجتماع، الذي عقد في قاعة «مركز اهل البيت» مثلوا «غالبية فصائل قوى المعارضة العراقية وشخصياتها المستقلة».

محادثات كردية

في طهران (أ ف ب) علم لدى وزارة الخارجية الايرانية ان الحزبين الرئيسيين المتناحرين في شمال العراق باشرا امس مفاوضات من اجل عودة السلام بينهما. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الوزارة ان ممثلين عن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وآخرين عن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) يسعون الى «تسوية الخلافات» و«عودة السلام» الى شمال العراق.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عن علي خورام المستشار في الخارجية الايرانية ان المحادثات «يفترض ان تؤدي الى تسوية الخلافات بين الحزبين، خصوصا ما يتعلق بالاشراف على شمال العراق وتقاسم العائدات (الجمركية) هناك».

واضاف ان «معظم المشاكل ذو طابع سياسي والفريقان يسعيان الى حلها» من خلال المحادثات التي هيأت لها ايران الاجواء «بناء على طلب قادة الحزبين». وكانت «الحياة» ذكرت اول من امس ان وفدي الحزبين توجها الى طهران ونقلت عن مصادر عراقية معارضة ان طهران هي التي بادرت الى استدعائهما.

وافادت «فرانس برس» ان استئناف الاتصالات بين ايران والحزبين الكرديين جاء بعد فشل الوساطة الاميركية لانهاء النزاع بينهما. وانتقدت طهران بشدة «تدخل القوى الاجنبية» في شؤون المنطقة.

اعتقال جندي عراقي عبر حدود الكويت

■ الكويت - رويتر - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أمس ان السلطات الكويتية اعتقلت جندياً عراقياً لعبوره الحدود في شكل غير مشروع.

وقال ناطق باسم الوزارة ان محققين يستجوبون الجندي. لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

ولم يعلق الناطق على تقارير صحافية أفادت ان الجندي قال انه عبر الحدود بعدما فر من الخدمة العسكرية في بلاده.

ونقلت هذه التقارير عن الجندي قوله، ان الجيش العراقي عزز وجوده قرب بلدة الزبير الجنوبية لصد قوات عراقية معارضة.

نداء من زعيم صومالي لدعم ‹بيان جدة›

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ دعت شخصية صومالية بارزة المجتمع الدولي الى تقديم الدعم السياسي المكثف للشعب الصومالي لاستغلال فرصة الوفاق وجهود السلام الحالية لتدعم المصالحة الوطنية والتوجه السلمي في بلاده ودعم «بيان جدة» الصومالي.

وناشد السيد عمر عبدي علي وهو من ابرز الشخصيات الاقتصادية الدولية التي تضمها «جماعة الصفوة والمثقفين الصوماليين» في تصريح لـ «الحياة» في جدة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية دعم البيان الذي توصلت اليه الجماعات والفصائل الصومالية في نهاية اجتماعاتها في جدة الاسبوع الماضي. وقال عبدي ان منظمة المؤتمر الاسلامي ساهمت بفاعلية في تهيئة أجواء لقاء صومالي ناجح في مدينة جدة في خطوة مهمة لايقاف الحرب الأهلية بين الصوماليين. واضاف عمر عبدي علي، الذي يشغل منصب رئيس دار المال الاسلامي (مقرها جنيف): «ان الشعب الصومالي بمختلف فئاته قادر على اجتياز محنة الحرب الأهلية التي اجتاحت البلاد وهناك رغبة اكيدة في اعادة مقومات الدولة الصومالية متى تهيأت فرص عقد مؤتمر مصالحة موسع يضم جميع قطاعات الشعب الصومالي». وقلل من اهمية عدم مشاركة بعض قادة الفصائل في اجتماعات جدة، ودعاهم الى حضور مؤتمر المصالحة الموسع المزمع عقده في مقديشو. وأكد ان «جماعة المثقفين الصوماليين» تعمل حالياً ومن خلال اتصالاتها الاقليمية والدولية، على توفير آلية متخصصة لدراسة جميع الطموحات والأفكار والرؤى السياسية وبلورتها في اطار شامل يقلل من حدة الانقسامات في الراي وينزع فتيل التوتر بما يساهم بفاعلية في توفير عناصر الوفاق ويكون تمهيداً مناسباً لانعقاد مؤتمر المصالحة الوطني.

وكان ممثلون للفصائل والجماعات الصومالية اصدروا بياناً الاسبوع الماضي في ختام جولة مشاورات جرت في جدة تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي دعوا فيه الى تكوين لجنة تنسيق عليا يناط بها الاتصال بجميع الأطراف والقيادات الصومالية في مسعى الى عقد مؤتمر وطني موسع قبل حلول ٣٠ تشرين الأول المقبل يتم خلاله الاتفاق على تكوين حكومة وفاق وطني.

اشتباكات في مقديشو أوقعت ٣ قتلى

■ مقديشو - أ ف ب - أفاد شهود ان ثلاثة اشخاص قتلوا وان سبعة آخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات بين ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد وقوات تابعة لمنافسه عثمان عاتو مساء اول من امس في الشطر الجنوبي في العاصمة مقديشو.

وجرى تبادل اطلاق نار بالاسلحة وقاذفات القنابل بين انصار زعيمي الحرب اللذين اصبحا اخيراً خصمين بعدما كانا حليفين. ويتركز الخلاف بينهما على شرعية الحكومة التي اعلنها عيديد ويرفضها عاتو.



تلويح فلسطيني بطرح القضية على مجلس الامن

القذافي يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً عند الحدود المصرية ـ الليبية

■ السلوم (الحدود المصرية - الليبية)، عمان، القاهرة - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - ينتظر وصول الزعيم الليبي معمر القذافي الى منطقة مساعد الليبية القريبة من الحدود المصرية حيث يعقد مؤتمراً صحافياً يتطرق فيه الى قضية المبعدين الفلسطينيين من ليبيا. في غضون ذلك دان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة قرار الزعيم الليبي وهدد بإثارة المسألة في مجلس الأمن.

وعلم ان القذافي سيلتقي عند الحدود اليوم مئات الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا واقامت لهم ٨٠ خيمة قرب مركز مساعد الحدودي في شريط غير ماهول يفصلها عن مصر.

وجاء في بيان وزعته سفارة ليبيا في القاهرة وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان القذافي «سيعقد مؤتمراً صحافياً صباح اليوم في منطقة مساعد» المقابلة لمركز السلوم.

وذكرت اجهزة الامن المصرية ان منصة في المخيم زُيّنت بالمصابيح الكهربائية. وأقيمت خيمة كبيرة في الجانب الليبي من الحدود حيث وصل ١٥٠ شرطياً اضافياً. ورُفعت الاعلام الليبية فوق مركز مساعد خلف المخيم مباشرة، اما في المخيم فيرفرف علم فلسطيني.

وتقدر المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة عدد العائلات الفلسطينية في المخيم بمئة وستين، اي ما يقرب من الف شخص وفق المفوضية التي اعلن مكتبها في القاهرة انه سيرسل اليوم مبعوثاً الى المنطقة.

ويقدر صحافيون مصريون تمكنوا من الدخول الى المخيم اول من امس عدد الموجودين فيه باربعمئة الى خمسمئة شخص كحد اقصى، يضاف اليهم ٧٥ فلسطينياً وصلوا اول من امس.

وينتظر وصول مئات الفلسطينيين اليوم من طبرق التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً عن الحدود مع مصر، والتي نقلوا اليها بالطائرة من مدن ليبية عدة.

وغادر ٦٠٠ فلسطيني أبعدتهم ليبيا اول من امس مرفا طرابلس متجهين الى سورية على متن سفينة مالطية امس. ولم توضح اذا كانت السلطات السورية منحتها إذناً بالرسو عند سواحلها.

ودان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة (البرلمان الفلسطيني في المنفى) امس الزعيم الليبي لطرده الفلسطينيين وطالب بوقف عمليات الترحيل. وقال الزعنون ان عمليات الطرد تساوي في نظر القانون الدولي اعتداء ليبيا على الشعب الفلسطيني.

واعرب الزعنون في مؤتمر صحافي بعد مناقشة عمليات الطرد خلال اجتماع مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يتخذون من عمان مقراً لهم «عن ترحيبه بكل جهد يبذل لإدخال اهلنا الى غزة والضفة وشرق القدس ولذلك نحن لسنا ضد هذا الهدف اذا جاء بصورة صحيحة ومدروسة». وقال انه كان هناك اتفاق بين اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني على اثارة هذه المسالة في مجلس الامن اذا دعت الحاجة الى ذلك.

القضاء البلجيكي برأ الزاوي وأحكام بالسجن على متهمين آخرين

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ برأت المحكمة الجنائية في بروكسيل خمسة اشخاص في مقدمهم احمد الزاوي لحد المتهمين الاثني عشر بمساندة الجماعات المسلحة الجزائرية وقضت بالسجن بين ثلاثة وخمسة اعوام في حق اثنين آخرين.

وقالت القاضية كلاير دي غريز في جلسة الحكم امس «بوجوب التشدد حيال العناصر التي تهدد الامن العام» في حين اعتبر محامو الدفاع ان الاحكام كانت «معتدلة، وانسانية في شان المدعو احمد الزاوي الذي نسبت اليه تقارير الاستخبارات الاوروبية قيادة الجماعات الاسلامية في اوروبا».

واعتبرت القاضية خلال تلاوتها نص الحكم ان تقارير المباحث لا تمثل بمفردها ادلة كافية لإدانة احمد الزاوي. وتذكر التقارير ان احمد الزاوي الذي كان انتخب في قائمة الجبهة الاسلامية للانقاذ في نهاية ١٩٩١ اختلف بعد فراره من الجزائر مع ممثل الجبهة في المانيا رابح كبير. وتعزى الخلافات الى قيام رابح كبير بإقصاء رئيس الهيئة التنفيذية احمد الزاوي من عضوية الجبهة لاسباب «دعم الاخير الاعمال العسكرية التي تنفذها الجماعات الاسلامية في الجزائر وتبنيه لطروحاتها السياسية حول الخلافة الاسلامية».

وكان الزاوي قال امام المحكمة انه يساند المقاومة المسلحة في الجزائر ويدين «العنف الاعمى خارج حدودها».

وذكرت مصادر مطلعة ان بلجيكا تخلصت بسرعة من عبء هذه المجموعة وهي تبحث الآن عن بلد افريقي «لاستضافتهم».

وقالت القاضية دي كريز بضرورة التشدد مع الاطراف التي تهدد الامن العام. وحكمت على بقية المتهمين بالسجن لفترات لا تتجاوز ثلاثة اعوام مع فترات لوقف التنفيذ طوال خمسة اعوام.

الاجتماعات المغربية ـ الأوروبية مستمرة للتوصل إلى شراكة سياسية واقتصادية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تتواصل في بروكسيل جولة جديدة من المفاوضات بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبي للبحث في امكان إبرام اتفاقية للشراكة السياسية والاقتصادية تحظى ضمنها منتوجات المغرب المصدرة إلى أوروبا بامتيازات مشجعة اضافة إلى انشاء منطقة للتبادل الحر والافساح في المجال أمام تسوية الملفات السياسية والاقتصادية العالقة بين الطرفين.

وكانت آخر جولة من المفاوضات المغربية - الاوروبية عقدت في تموز (يوليو) الماضي بعد توقف دام بضعة اشهر، إلا أن تعثر المحادثات المغربية - الاوروبية إزاء ملف الصيد البحري أسهم في تحريك الجولة الراهنة من المفاوضات، بهدف تأكيد موقف أوروبي مرن حيال تشدد الجانب الاسباني في مفاوضات الصيد التي تسببت في تأزيم العلاقات المغربية - الاسبانية. وكذلك علاقة البرلمان الأوروبي مع الرباط على رغم المساعي التي كان بذلها وفد برلماني مغربي زار ستراسبورغ في الفترة الأخيرة.

وكان لافتاً أن البرلمان الأوروبي لام المغرب على تشدده ازاء ابرام اتفاقية جديدة للصيد في السواحل المغربية. وهدد بالدعوة إلى وقف محادثات الشراكة السياسية والاقتصادية في حال عدم التوصل إلى اتفاقية جديدة تراعي المصالح الأوروبية. وعقد البرلمان المغربي اجتماعات لبحث موقف البرلمان الأوروبي. ورأت الكتل النيابية في المعارضة والغالبية أن هذا الموقف ينال من صدقية البرلمان الأوروبي، كونه يعتبر امتداداً لمواقف سابقة شككت في تعامل المغرب مع خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء الغربية، بعد أن كانت تلوح بملف قضايا حقوق الانسان. وقال سياسيون مغاربة إن الموقف المتعاطف مع اسبانيا تحكمه تاثيرات مجموعات الضغط الاشتراكية الاوروبية التي تملك مواقف مسبقة ضد المغرب.

وعلى رغم عدم تحديد موعد ثابت لجولة المفاوضات السابعة بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبي حول الصيد البحري التي كانت مقررة في بداية الأسبوع الماضي، إلا ان هناك إصراراً على الربط المباشر بين صيغة الشراكة الأوروبية المقترحة على المغرب والتعاطي مع ملف الصيد البحري، ذلك ان الأوساط السياسية والاقتصادية الإسبانية سبق لها أن هددت بالعمل على إعاقة التوصل إلى هذه الاتفاقية إذا لم تذعن حكومة الرباط للضغوط الأوروبية، ما حدا بالمغرب إلى التشبث بموقفه وانتظار ما ستؤول إليه محادثات الشراكة التي بدأت قبل نحو ١٠ ايام وتزامن انعقادها مع الإعداد الأوروبي لمؤتمر برشلونة المتوسطي الذي سيجمع الدول المطلة على البحر المتوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لوضع استراتيجية للتعاون تطاول الأوضاع السياسية والأمنية والاستراتيجية وتركز على مكافحة الارهاب ودرس ملفات الخلافات السياسية وإقرار ميثاق للتعاون بين الدول المتوسطية.

ورأت المصادر ان موقف المغرب ازاء خطوات الإعداد لهذا اللقاء في ظل اجتماع للخبراء تستضيفه الرباط يهدف إلى بلورة تصور مشترك بين الدول المغاربية والمتوسطية يراعي مصالح دول الجنوب، ما يعني الافادة لتعزيز المطالب المغربية في دعم المفاوضات مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض ان المغرب «يتطلع إلى الحصول على ضمانات من بلدان الاتحاد الأوروبي وليس العكس»، في إشارة إلى الموقف الأوروبي الذي طالب المغرب بالمرونة وإبداء حسن النيات. ورأى ان الموقف الأوروبي يصعب فهمه في سياق البحث عن اقامة علاقات متكافئة بين الطرفين.

ويبدو أن المغرب ودول الاتحاد الأوروبي لا تريد تسريع عقد الجولة السابعة مع المفاوضات، إذا لم تكن هناك بوادر مشجعة لنجاحها بعد تعثر الجولات السابقة التي بدأت منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي وسط ضغوط متباينة، وان كانت المندوبة الأوروبية في لجان الصيد ايما بونينو اكدت في ختام جولة قامت بها إلى المغرب في منتصف الشهر الجاري ان المفاوضات كان مقرراً لها ان تستأنف في بداية الاسبوع الماضي. وافادت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان نتائج الاتصالات الكثيفة التي تجري بين الطرفين قد تقود إلى حل وفاقي، بعد أن أبدى الجانب الاسباني مرونة لجهة امكان تفريغ حمولات الصيد في الموانئ المغربية والتقليص من حجم الصيد بنسبة اكبر مما كان معروفاً، اي ما يزيد على ٢٥ في المئة من الرخويات وانواع أخرى من الاسماك.

إلى ذلك حرص السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في اجتماعات عقدها في بروكسيل مع نظرائه الاوروبيين الذين شاركوا في اجتماعات وزراء العدل والداخلية الاوروبيين على تاكيد التزام المغرب التعاون مع بلدان الاتحاد الأوروبي في محاربة زراعة المخدرات والاتجار فيها ومكافحة الهجرة غير المشروعة والتصدي لكل اشكال الارهاب. وشكل الاجتماع مناسبة للاجتماع مع وزراء الداخلية في فرنسا وايطاليا واسبانيا لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها الأمن ومكافحة الجريمة المنظمة والارهابيه وابدى أسف حكومة بلاده ازاء المماطلة في تسليم المساعدات المقررة ضمن البرنامج الدولي لمكافحة زراعة المخدرات في شمال المغرب.

رئيس الوزراء الصيني يبدأ زيارة للمغرب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأ رئيس الوزراء الصيني لي بينغ أمس زيارة رسمية للمغرب تدوم يومين، يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وكبار المسؤولين المغاربة، للبحث في تعزيز التعاون الثنائي في ميادين السياسة والتجارة والاقتصاد.

ويعول المغرب على أهمية هذه الزيارة، لأنها تفسح في المجال امام تحقيق انفتاح جديد على اسواق الصين، في ظرف تجتاز العلاقات بين المغرب ودول الاتحاد الاوروبي صعوبات عدة، بسبب الموقف من عدم تمديد العمل باتفاقية الصيد البحري المعلقة منذ أكثر من اربعة أشهر وارتباط ذلك بمساعي الرباط ابرام اتفاقية للشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الاوروبي. ويذكر في هذا السياق ان المغرب يرتبط مع الصين باتفاقية للصيد البحري تسمح لعشرات البواخر الصينية بالصيد في المياه الجنوبية، بخاصة المحاذية لسواحل المحافظات الصحراوية، كذلك يرتبط باتفاقية مشابهة مع روسيا ما يجعله يملك اوراق ضغط اضافية في مواجهة الضغوط الأوروبية، بخاصة موقف لوبي الصيد الاسباني الذي عرفت مواقفه في الفترة الأخيرة بعض المرونة عقب زيارة المندوبة الأوروبية ايما بونينو لمدريد، واجتماعها مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس.

وترجح المصادر ان تكون زيارة رئيس الوزراء الصيني للمغرب مناسبة للبحث في تعزيز حضور بيكين في منطقة الشمال الافريقي، في مقابل تراجع النفوذ الروسي، اذ سبق لمسؤولين صينيين أن زاروا منطقة المغرب العربي، وأبدوا مزيداً من الاهتمام بالانفتاح على المنطقة.

صنعاء: القضاء يلاحق قريباً قيادات «موج» الانفصالية

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اتهمت مصادر رسمية في صنعاء أمس «العناصر التي اعلن عن تشكيلها لجنة مركزية للجبهة الوطنية للمعارضة (موج) بانها انفصالية مطلوبة للمحاكمة لارتكابها جريمة الحرب والانفصال صيف العام الماضي».

وقالت المصادر في أول تعليق رسمي يمني في شأن ما اعلن نهاية الاسبوع الماضي في الذكرى الاولى لتاسيس (موج) عن تشكيل لجنة مركزية لها من ٢٥ عضواً ان: «هذه العناصر مرتزقة ليس لها من هم سوى جمع المال في الخارج واستغلال الهبات والصدقات التي تعطى لها من البعض لنواح انسانية». وزادت: «انهم يستغلون ذلك للتامر على الوطن ووحدته مثلما عملوا قبل هروبهم المخزي في يوم انتصار ارادة الوحدة في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي».

واكدت المصادر ان «قائمة الـ ٢٥ لقيادة (موج) مطلوبة من النيابة العامة ويجري حالياً الانتهاء من اعداد ملفاتهم لتقديمها للقضاء لمحاكمتهم في جريمة تفجير الحرب وقيادتها ضد الوحدة والشرعية الى جانب التخطيط للجريمة الكبرى اعلان الانفصال الفاشل في ٢١ أيار (مايو) ١٩٩٤».

وقالت ان: «المعارضة مكفولة في الداخل لكل من يريد ان يعارض ويكفل ذلك الدستور والقانون ولا قيود على نشاطها السلمي وحرية التعبير عن ارائها ومطالبها المشروعة في التداول السلمية للسلطة عبر صناديق الانتخابات، اما عناصر المعارضة في الخارج فقد ارتضت لنفسها الانغماس في مستنقع العمالة ولا هدف لديها سوى جمع المال». ووصفت جبهة (موج) «بالسراب وعناصرها بانها عمالة رخيصة تبحث عن الصدقات حتى على حساب كرامتها».

الصحاف لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

مستعدة لتوقيع مسودة الاتفاق الذي توصلنا اليه معها في آب (اغسطس) ١٩٩١، لكنهم (قادة الأحزاب) يقولون بصراحة ان واشنطن تمنعهم من ذلك. وهم يخافون الدسائس الاميركية او القضاء عليهم، او اغتيالهم».

وحذر من انه اذا أراد الغربيون ان يتامروا لجهة انشاء دولة كردستان فإن «اول من سيتجزأ هو تركيا وليس العراق». واعتبر عناصر انشاء دولة كردية، انطلاقاً من العراق «كذبة، أول من سيقاتلها هم الأكراد». وتابع: «الخطورة هي ان ينفصل جزء من تركيا، ففيه كل عناصر تشكيل الدولة». وقال ان الأميركيين يدركون هذه الخطورة.

وفي ما يتعلق بالحديث عن الفيديرالية في العراق، قال الصحاف: «ان الفيديرالية لا تصلح للعراق، وهي جزء من الوهم الخبيث، والحملة على العراق.

واعتبر الوزير العراقي ان «ما يسمى التطرف الديني، او استخدام المنطق الديني لأغراض سياسية وتنظيمية لا يقبله الوضع الثقافي في العراق (...) والذي ينتشر ويؤيده الناس (في العراق) اقرب الى التفكير المدني والتفكير الحديث. ومن هنا، يوجد مناخ يجعل التعبئة السياسية في غير مصلحة التطرف الديني او ما يتغطى بالدين. أضف الى ذلك عامل القوى السياسية الفاعلة مثل حزب البعث العربي الاشتراكي. ولذلك فان العراق يخلو من التطرف الديني».

واضاف: «بمجرد ان نخرج من الحصار، ستقوم التعددية في العراق». وقال ان «بناء الحياة الديموقراطية في العراق برنامج وطني مُقر منذ البداية، وسياخذ طريقه وفق برنامج العمل الوطني العراقي، وليس وفق رغبات اي طرف خارجي (...) سنقيم نظاماً تعددياً بمعنى التعددية الحزبية، والآراء المتباينة، والبرلمان، والانتخابات».

واعلن ان القرار العراقي هو مواصلة العمل مع رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، السفير رالف اكيوس «بتعاون كامل من اجل ان يأخذ مداه في اللجنة للتحقق من كل المعلومات، وسنجاوب عن كل اسئلته، وسنلبي كل طلباته».

لكنه أكد رفض بغداد رفضاً قاطعاً القبول بالقرار ٩٨٦ واعتبره قراراً «غير انساني» بل «سياسي، تعامل مع شمال العراق كانه حال مختلفة عن العراق». وقال ان القرار ٩٨٦ مرفوض «بصيغته الحالية».

ولم يغلق الوزير العراقي الباب كلياً أمام فكرة بيع كمية محدودة من النفط العراقي بشروط أفضل وقال: «لم يقل مجلس الأمن شيئاً خارج اطار قراره المرفوض. فلم يحصل جديد».

ورفض الصحاف اتخاذ موقف حاسم ضد عملية السلام او تاييداً لها وكرر مرات: «نحن غير معنيين بالموضوع».

وتطرق الحديث الى الوضع الداخلي وقال الصحاف: «لا يوجد حكم عائلة في العراق». ووصف ابن الرئيس العراقي، عدي حسين، بانه «رئيس اللجنة الاولمبية وهو رياضي. وهذا عادي». وعلق على مقابلة «الحياة» مع اخ الرئيس العراقي وسفير العراق في جنيف، السيد برزان التكريتي، وقال: «اراد ان يقول لكم ان ما تقولونه غير صحيح فاصلاً هو (عدي) غير صالح للحكم» في العراق.

الجزائر: اغتيال رئيس تحرير صحيفة

تتمة الصفحة الاولى

الجزائري العالق بين ضغوط الارهابيين من جهة، وضغوط السلطة من جهة ثانية، والذي لم يعد يصدق ما يسمع وما يرى خصوصاً ما يقال عن احلال السلم الأهلي. وقد ذيّل الصحافي الراحل مقاله كالعادة باسمه المستعار «بو جمعة».

وصدر امس حكم بالسجن لمدة ١٨ شهراً في حق السيد محمود بومجرية، مدير أسبوعية «القلاع» التي تصدر في ولاية تبسة، بتهمة القذف. ومثل السيد نذير بولقرون مدير اسبوعية «المجاهد» لسان حال جبهة التحرير امام محكمة سيدي امحمد بتهمة «المساس بامن البلاد».

إجراءات أمنية

ووضع امس مقر المجلس الدستوري تحت حراسة امنية مشددة، واقفل الشارع المار امامه (حي أبو نواس في حيدرة)، وشرع في استقبال ملفات المرشحين المستوفين لشروط المادة ١٠٨ من قانون الانتخابات. وكان أول المرشحين هو أول من قدم ملف الترشيح وهو السيد نورالدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري، وكان الأول في كل مجريات عمليات الترشيح، اذ كان اول من اعلن ترشيحه وأول من قدم برنامجاً مطبوعاً واول من قدم ملف الترشح الى المجلس الدستوري من غير ان يكون الأول في عدد التوقيعات.

وقال مصدر قريب من المجلس الدستوري أن السيد نورالدين بوكروح حصل على ١٠١٦٣٤ توقيعاً من ٤٨ ولاية، وهو بذلك يحتل المرتبة الرابعة بعد الرئيس اليمين زروال وسعيد سعدي ومحفوظ نحناح، لكنه جاء قبل السيد رضا مالك الذي احتل المرتبة الأخيرة.

اما زروال فقد تضاربت الأنباء حول الأرقام التي حصل عليها ويتحفظ المجلس الدستوري عن الادلاء بالمعلومات عن ذلك الا ان اعضاء من لجان المساندة أشاروا الى ان الرقم يتجاوز الـ ٦٠٠ الف توقيع.

اما السيد سعيد سعدي رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية والذي يحتل المرتبة الثانية باكثر من ٢١٠ آلاف توقيع عن ٤٧ ولاية، فإن غالبية التواقيع التي جمعها كانت في ولايات الشمال وفي مقدمها تيزي وزو والبويرة وبجاية. وجمع السيد محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الإسلامي (حماس) ١٦٠ الف توقيع من ٤٨ ولاية. في حين حصل السيد رضا مالك رئيس التحالف الوطني الجمهوري على ٧٦١٩٤ توقيعاً.

ويلاحظ ان المرشحين جميعاً، باستثناء رئيس الدولة، يتزعمون احزاباً، ويشكلون أسماء بارزة في الساحة الجزائرية، وهي الملاحظة التي سجلها السيد احمد بن شريف، في مؤتمره الصحافي أمس، في فندق الجزائر، حيث اعلن انه جمع ٨٣ الف توقيع لكنه لم يخترق حاجز الـ ٢٥ ولاية. ورد السبب الى عدم وجود حزب يعمل لمصلحته. وأعلن انه «لن يتقاعد سياسياً» وسيعمل على تشكيل حزب للاعداد للمعركة القادمة. وزكّى بن شريف انتخاب زروال في شكل غير مباشر حين وصفه بـ «صديقي ورفيقي في السلاح». وسيقوم المجلس الدستوري بدرس ملفات المرشحين الذين تجاوزوا حاجز الـ ٧٥ الف توقيع، واقرار صلاحية الترشيح في موعد لا يتجاوز ٢٢ الجاري موعد بدء الحملة الاعلامية للمرشحين.

وفي باريس، اعربت فرنسا امس عن أملها بان تتم الانتخابات الرئاسية الجزائرية «ضمن شروط ملائمة للمبادئ الديموقراطية، وان تكون «مقدمة لانتخابات اخرى».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان «الانتخابات الرئاسية الجزائرية هي قرار سيد اتخذته الجزائر، وانه «ليست لدى فرنسا اي نية للتدخل في القرارات التي تقدم عليها الدول الصديقة». واضاف انه من المعروف ان «فرنسا تعتبر انه لا حل للصعوبات التي تواجهها الجزائر سوى الحل السياسي».

وفي موازاة ذلك، اعتقلت الشرطة الفرنسية امس اربعة اشخاص من شمال افريقيا واثنين أوروبيين اثر حملة دهم نفذتها صباح امس في باريس وضواحيها. وذكرت مصادر مطلعة ان هدف حملات الدهم التي قامت بها الشرطة القضائية تفكيك شبكات دعم لوجستي للحركة الاسلامية.

واستمرت الاحتجاجات التي تشهدها ضواحي ليون منذ مقتل الجزائري خالد قلقال مساء الجمعة الماضية، وأسفرت عن إحراق ما لا يقل عن ١٤ سيارة، على الرغم من الانتشار الكثيف لقوات الأمن في تلك المناطق.

وشهدت مدينة مولهوز في منطقة هو رين احتجاجات مماثلة اضرمت خلالها النار بسيارتين لجمع النفايات فيما اصيبت سيارات اخرى باضرار مختلفة بسبب الحجارة التي القيت عليها.

وطلب المدير العام لجهاز الشرطة الوطنية الفرنسية باتريس مينيال من قائد مجموعات الأمن والتدخل لدى الشرطة الوطنية الكولونيل جيل جانفييه فتح تحقيق اداري حول ملابسات مقتل قلقال، اثر معلومات اوردتها صحيفة «لونوفيل كوتيديان» السويسرية، والمحت فيها الى ان رجال الشرطة اجهزوا عليه عمداً.

واشارت الصحيفة الى ان التلفزيون الفرنسي عرض صوراً مجتزأة لمقتل قلقال، حانفاً التسجيل الصوتي الذي يقول فيه احد رجال الشرطة الذين كانوا يطاردون قلقال «اجهز عليه».

ومن المفترض ان يجيب التحقيق الذي طلبه مينيال عن اسئلة عدة، منها ما اذا كانت العبارة المسجلة مجرد هفوة كلامية صدرت عن الشرطي بفعل الضغط النفسي الذي تفرضه المطاردات، ام انها أمر وجّه عمداً. وفي هذه الحال من الذي وجّه الأمر والى من وجه؟

ويدحض طلب فتح التحقيق ما صدر عن شرطة منطقة ليون واكده لاحقاً وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه عن اقدام رجال الشرطة على قتل قلقال دفاعاً عن النفس، اثر اطلاقه النار عليهم.

عرفات التقى الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

اضطرار عرفات إلى القيام بزيارة إلى اليمن، فاكتفى «ابو عمار» بلقاء ولي العهد السعودي للبحث في المواضيع التي كانت هدف زيارته.

وذكر مصدر فلسطيني أنه جرى اتصال هاتفي بين الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي وبين الرئيس الفلسطيني.

وصرح مصطفى الشيخ ديب القائم باعمال سفارة فلسطين في السعودية إلى «الحياة» بان «الرئيس عرفات بحث مع الأمير عبدالله في اجتماع استغرق ساعة ونصف ساعة كل جوانب القضية الفلسطينية، وان البحث تناول ما اتفق عليه في طابا مع الإسرائيليين». ونقل عن ولي العهد السعودي تاييد المملكة العربية السعودية للاتفاق واعتباره «خطوة على الطريق نحو اقامة الدولة الفلسطينية»، وتاكيده إلى ذلك «وقوف المملكة العربية السعودية إلى جانب السلطة الفلسطينية».

واضاف ان «الاجتماع تناول ايضاً الوضع في الخليل وما وصلت إليه المفاوضات على الجانب الإسرائيلي». وقال: «إن الأمير عبدالله اكد تاييد المملكة الموقف الفلسطيني بقوة في هذه المسالة». وقال إن الرئيس الفلسطيني قدم خلال اللقاء شرحاً داخلياً للأوضاع الفلسطينية وخاصة الأوضاع التي تواجهها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشار في هذا الصدد إلى أنه عرض «أوضاع البنى التحتية ومتطلباتها ومشاكل البطالة والظروف التي تواجهها السلطة الفلسطينية». وذكر أن «عرفات قدم الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين والأمير عبدالله وإلى الحكومة السعودية والشعب السعودي على الدعم السعودي للسلطة الوطنية بخاصة تبرعها الأخير بمئة مليون دولار للسلطة الوطنية».

وفي صنعاء التقى عرفات الرئيس اليمني وعرض معه آخر التطورات العربية والفلسطينية.

سورية تهدد بإعادة النظر

تتمة الصفحة الاولى

لا نهاية له من الضياع والآلام، بدل ان تضعه على طريق واضح للتحرر والاستقلال. ان هذه النماذج من الاتفاقات التي ستفضي بدورها الى سلسلة لا نهاية لها من المفاوضات والاتفاقات، لن تصمد في اعتقادنا امام اختبار الحل النهائي لأن كل اتفاق منها يحمل في طياته بذور التوتر والنزاع».

وهدد الوزير السوري بأن دمشق قد تتخذ قرار عرقلة الاتفاقات هذه وقال: «لقد اوضحت سورية منذ اتفاق اوسلو، ومن على هذا المنبر، انها لا تؤيد هذه الاتفاقات ولا تسعى الى عرقلتها. واذ نكرر اليوم استمرار هذا الموقف فان استخدام هذه الاتفاقات للمساس بمصالح سورية وحقوقها الوطنية والقومية سيدفعنا الى اعادة النظر بهذا الموقف».

واشار الى «الالتزام الاميركي تجاه حقوق سورية ومصالحها الاساسية»، وقال «ولا يغير من قوة هذا الالتزام الاميركي خروج بعض الاطراف العربية عن صيغة مدريد التي ينبغي ان يكون الراعي الاميركي أشد المتمسكين بها».

وتابع: «وخلافاً لما تزعمه اسرائيل، فإن صيغة مدريد والمبادرة الاميركية لم تطالب بمفاوضات سرية، ولم تنص على تحديد مستوى المفاوضين. ولو كان الامر غير ذلك لما كانت هناك حاجة ابداً الى عقد مؤتمر مدريد».

واعلن الوزير السوري «ان سورية، والدول العربية، تتوقع من الولايات المتحدة، بصفتها راعية لعملية السلام، ان تفي بالتزاماتها تجاه سورية ولبنان، وان تعمل على ازالة العقبات التي تواصل اسرائيل وضعها في طريق تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، يؤدي الى انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كذلك من جنوب لبنان تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، و٤٢٥».

وقال «وتؤكد سورية مجدداً التزامها السلام على الاسس التي انطلقت منها عملية السلام، وليس على اسس او صيغ اخرى لا تهدف الا الى ارضاء غرور اسرائيل وتكريس هيمنتها، دون ان تجلب لشعوب المنطقة ما تتطلع اليه من كرامة وامن واستقرار».

واتهم الشرع اسرائيل بالخداع والمماطلة والتهرّب من السلام وقال: «ان اسرائيل تستطيع ان تخدع بعض الناس بعض الوقت، لكنها لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت. لقد كشفت مفاوضات السنوات الاربع بين سورية واسرائيل ان اسرائيل لا تريد المفاوضات الا للمماطلة والتهرّب من متطلبات السلام، او لاستخدام هذه المفاوضات لفرض شروطها التي تتعارض مع نص قرارات مجلس الامن ذات الصلة وروحها. هذا هو السبب الحقيقي لتعثر المفاوضات على المسار السوري». واعتبر الشرع ان السلام الذي تسعى اليه اسرائيل هو السلام: «الخادع»، وفي كل الاحوال فان السلام الخادع لن يجد طريقه الى اي بيت سوري مهما بلغت التحديات والعقبات الاسرائيلية. فالمواطنون السوريون يعلمون علم اليقين ان العرب والمسلمين وكل الشعوب المؤمنة بالعدل والسلام يقفون بثبات واحترام مع سورية وقائدها في معركة السلام العادل والشامل، السلام الحقيقي الذي يحتضنه الشعب بكرامة». وتطرق الى موضوع العراق وقال «ان سورية تؤكد مجدداً حرصها على وحدة العراق ارضاً وشعباً، وتعبّر عن رفضها لأية محاولات تستهدف تقسيم العراق والتدخل بشؤونه الداخلية. وترى ان اسراع الحكومة العراقية في تنفيذ بقية قرارات مجلس الامن وحلّ موضوع الأسرى الكويتيين سيساعد على العمل من اجل رفع الحصار وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

وفي ما يخص ليبيا، قال الشرع «تدعو سورية الى الاستجابة للمبادرة التي قدمتها جامعة الدول العربية بشأن ازمة لوكربي، هذه المبادرة التي من شأنها ان توفر الحل لهذه الازمة وتنهي الحصار المفروض على البلد الشقيق ليبيا».

وتناول الخلاف بين ايران ودولة الامارات العربية، وقال ان «سورية تامل بالتوصل الى حل سلمي لأزمة الجزر الثلاث بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية عبر الحوار المباشر، وبما يحفظ علاقات التعاون وحسن الجوار، ويضمن الحقوق واحترام سيادة دول المنطقة ووحدة اراضيها».

محاكمة ٣ مصريين خططوا

تتمة الصفحة الاولى

في دنمارك في وقت سابق. وأعلنت السلطات ان اثنين من الثلاثة هما من اعضاء «الجماعة الاسلامية». واتهم الاثنان بـ «التخطيط لاتلاف ممتلكات والاخلال بالنظام العام» باحداث تفجيرات. واذا دين الرجلان فإنهما سيواجهان احكاماً بالسجن مدى الحياة. واتهم الثلاثة بالانتماء الى مجموعة تسعى الى زعزعة الاستقرار العام والعقوبة القصوى لهذه التهمة هي السجن ثلاث سنوات. وكان الثلاثة سجنوا لمدة خمسة أشهر العام الماضي ثم أطلقوا بعدما حكمت محكمة آرهوس بعدم كفاية الأدلة ضدهم.

وفد نفطي عراقي

تتمة الصفحة الاولى

يبدأ تنفيذها الا بعد الغاء الحظر النفطي. وأضاف ان معلومات وصلت الى موسكو تفيد ان شركات فرنسية وبريطانية وحتى اميركية بدأت «مد جسور العلاقات النفطية» مع العراق، وقال ان روسيا ينبغي ان تستثمر صلاتها الحالية مع بغداد للحصول على موطئ قدم منذ الآن، بخاصة أن الاتفاقات النفطية الكبرى تحتاج الى تحضير طويل.

وزاد انه لا يستبعد وجود اتصالات بين بغداد وعدد من عواصم الجمهوريات السوفياتية السابقة لعقد اتفاقات نفطية، واشار تحديداً الى اوكرانيا وارمينيا. ونقل عن «جهات نفطية» قولها ان الاوكرانيين ربما بدأوا اتصالات مع الأتراك للتشاور في احتمال مد خطوط لنقل النفط من شمال العراق الى ميناء سمسون التركي ثم الى اوكرانيا عبر البحر الأسود.

بيد ان تنفيذ هذه المشاريع يظل مرهوناً بنظام العقوبات المفروض على بغداد. وقال مصدر ديبلوماسي ان موسكو «لن تكون متحمسة» للتقدم بمبادرة جديدة في مجلس الأمن في اثناء اجتماعه التداولي اواسط الشهر الجاري للبحث في تمديد العقوبات.

وأضاف انه يتوقع ان يتضمن تقرير رالف اكيوس رئيس لجنة الاشراف على ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق اشارات الى «تعاون» بغداد. لكنه زاد ان التقرير الذي توقع ان يقع في ١٥٠٠ صفحة لن يعطي مبرراً كافياً لالغاء العقوبات. واوضح ان المعلومات التي قدمها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى اكيوس في بغداد اخيراً قد تكون «سلاحاً ذا حدين». فهي، من جهة، تؤكد فعلاً استعداد العراق للتعاون لكنها، من جهة أخرى، توضح ان بغداد ما برحت تحجب بعض المعلومات. وأكد ان «الوصول الى القاع المعلوماتي» لم يتحقق حتى الآن ما يعطي خصوم بغداد ورقة اضافية للحديث عن «عدم صدقيتها» في التعامل مع الأسرة الدولية.

تبرئة او. جي. سيمبسون

تتمة الصفحة الاولى

بدي الابتسام على وجه عائلة سيمبسون. وكانت هيئة المحلفين المؤلفة من ١٢ شخصاً توصلت الى قرارها مساء الاثنين الماضي بسرعة غير عادية اثارت دهشة الجميع سواء في اوساط الراي العام او رجال القانون، خصوصاً انه كان متوقعاً أن تصدر الهيئة قرارها بالادانة او التبرئة بعد مداولات قدر بانها قد تستمر اسبوعين نظراً الى طول المحاكمة التي استمرت اشهراً.

وكانت هيئة المحلفين تداولت في القضية حوالى اربع ساعات دخلت بعدها رئيسة الهيئة الى غرفة القاضي لانس ايتو وابلغته توصل الهيئة الى القرار التي وضع في ظرف مغلق ختم رسمياً. واتخذ القاضي عندئذ قراراً بتاجيل فتح الظرف حتى العاشرة صباحاً بتوقيت لوس انجليس (السادسة بعد الظهر بتوقيت لندن) لاعطاء الوقت الكافي للمحامين للحضور الى قاعة المحكمة ولاعطاء شرطة المدينة مهلة لاتخاذ الاستعدادات الامنية لمواجهة ما قد يطرأ من ردود فعل سلبية قد يقدم عليها مؤيدو سيمبسون او معارضوه.

وخلال الاشهر التسعة الماضية التي استغرقتها المحاكمة، لا بل منذ وقوع الجريمة المزدوجة في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٤، استحوذت قضية أو. جي سيمبسون على اهتمام الاميركيين وغيرهم بطريقة لا سابق لها. ونسي الرأي العام الجريمة بحد ذاتها لينصرف الى متابعة المحاكمة وكانها مسلسل تلفزيوني خيالي جذب مشاهدين اليه اكثر من اي مسلسل شعبي من مسلسلات «سوب اوبرا».

وكان الجانب الأسوأ في الموضوع ان الراي العام انقسم على نفسه بين مؤيد سيمبسون (البطل) وبين من يدين «المجرم».

ولعب العامل العنصري دوراً كبيراً في تعميق الانقسام. اذ وقف معظم السود الى جانب المتهم ووقف معظم البيض ضده.

واسرت المحاكمة التي نقلتها شبكة «سي. ان. ان» حية وبشكل يومي الولايات المتحدة وبات الحديث عن سيمبسون والجريمة امراً عادياً بين الاميركيين لا بل كان الموضوع الأهم. وتحولت المحاكمة الى «مدرسة» لعامة الناس للاطلاع على النظام القضائي الأميركي وكيفية عمل المحاكم ومحامي الادعاء والدفاع والمحلفين.

ويعزو علماء الاجتماع ظاهرة او. جي. سيمبسون واهتمام الرأي العام بها بطريقة غير عادية الى شخصية سيمبسون والرمز الذي كان يمثله. فالجريمة رغم بشاعتها تبقى عادية بمعنى ان مثيلاتها تحدث بين الحين والآخر. لكن المهم فيها كان مجموعة العناصر المحيطة بها خصوصاً بطلها الرئيسي. ذلك ان سيمبسون لم يكن شخصاً عادياً فهو اسود حقق الحلم الاميركي وتحول «بطلاً» للسود وللبيض في آن. ومعظم «الأبطال» في أميركا رياضيون. ولم يكن سيمبسون استثناء. إذ نشأ في حي فقير للسود في مدينة سان فرنسيسكو وتمكن من الانتقال الى جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس انجليس ليلعب مع فريق «الفوتبول» التابع لها واختير احسن لاعب «فوتبول» (لعبة تشبه لعبة الركبي) في اميركا. فكانت شهرته. ثم انتقاله الى اللعب مع الفرق الرياضية المحترفة فالى التلفزيون كمذيع رياضي فصاحب برنامج فممثل يقطن في أحياء المشاهير والأغنياء في لوس انجليس. وزاد في شهرته ايضاً زواجه من امرأة جذابة بيضاء هي نيكول براون.

وفوجئ الأميركيون واصيبوا بصدمة نفسية في ١٢ حزيران ١٩٩٤ عندما كشف عن الجريمة المزدوجة التي ذهبت ضحيتها نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان وقد قتلا طعناً في حديقة منزل نيكول. واعتقل سيمبسون بعد أيام قليلة اثر مطاردة «سينمائية» الشكل على اوتوسترادات لوس انجليس. واتهم بقتل زوجته السابقة وصديقها.

وزاد من الاثارة انه لم تكن لدى الادعاء ادلة ثبوتية دامغة ضد سيمبسون. إذ لم يكتشف سلاح الجريمة ولم يكن هناك شهود عيان رغم انه لم يكن لسيمبسون اي دليل يؤكد وجوده في مكان آخر غير مكان الجريمة. واستعاض الادعاء بالكثير من الأدلة الظرفية. فتحليل الدم في مكان الجريمة بواسطة اسلوب «دي. ان. اي» أظهر ان دماً مشابهاً لدمه كان موجوداً. كما وجدت آثار لدم الضحيتين في سيارة المتهم وفي منزله وعلى جواربه.

وخلال المحاكمة الطويلة أصر الدفاع على ان الشرطة حاولت الصاق التهمة بسيمبسون لأسباب عنصرية فاظهر أن رجل التحري مارك فيرمان الذي وجد قفازاً في مكان الجريمة هو رجل عنصري يكره السود.

واستعمل محامي الدفاع الأسود جوني كوكران «سلاح العنصرية» لتبرئة موكله. وطلب محامو الادعاء من المحلفين التركيز على الأدلة وليس على الوضع العنصري في البلاد. فالمحاكمة ليست محاكمة للعنصرية في الولايات المتحدة ولنما محاكمة رجل قتل زوجته السابقة وصديقها.

وهكذا وبعد الاستماع إلى اكثر من ١٢٠ شاهداً وجمع ٤٥ الف صفحة من الأدلة لم يطلب المحلفون (١٠ نساء ورجلان) خلال مداولاتهم القصيرة سوى إعادة قراءة جزء من شهادة سائق الليموزين الن بارك الذي ارسل إلى منزل سيمبسون ليلة الجريمة لنقله إلى المطار.

وأبرز عناصر هذه الشهادة كانت ان السائق لم يجد سيمبسون في منزله في الوقت الذي يعتقد أن الجريمة حصلت فيه، وانه لاحظ في العاشرة والدقيقة ٥٥ رجلاً اسود يدخل منزل سيمبسون. كما لاحظ ايضاً ان سيمبسون اشتكى خلال نقله إلى المطار من الحر داخل الليموزين علماً أن فيها مكيفاً للهواء.

مراسل «الحياة» في الاردن

تتمة الصفحة الاولى

المحكمة اذا كان ذلك يؤدي الى المسّ بالامن الوطني او تحقيقاً للعدالة او الكشف عن جريمة، ما دفع المدعي العام الى توقيف نعمات لمدة اسبوعين.

وتقدم محامي نعمات بطلب اخلاء سبيله بكفالة الامر الذي رفضه المدعي العام، وتم استئناف الطلب لدى محكمة بداية عمان التي صادقت بدورها على قرار المدعي العام ورفضت اخلاء سبيله بكفالة.

وقال المقال الذي نشر في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي «ان الجهات الرسمية كشفت ان الكثير من الشركات الوهمية المسجلة في الاردن تنشط لمصلحة مسؤولين عراقيين، كما كشفت ان جهات عراقية تحاول تجنيد كتّاب وصحافيين واستنهاض كل القوى الموالية للنظام العراقي من خلال تقديم العطايا والهدايا بهدف خلق تيار اردني مضاد للموقف الرسمي» بعد لجوء صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في الثامن من آب (اغسطس) الماضي.

واستمع المدعي العام الى شهادة نقيب الصحافيين الاردنيين سليمان القضاة والكاتب والصحافي الاردني طارق مصاروة الذي طلب منه المدعي العام تحريك دعوى ضد نعمات على خلفية الاشارة التي وردت في الخبر.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء الاردني اثار هذا الموضوع في عدد من جلساته، اذ طلب عدد من الوزراء ضرورة محاسبة الذين اشار اليهم الخبر.

ومعروف ان الملك حسين كان اشار الى ان عدداً من الصحافيين الاردنيين لا يعملون لمصلحة الوطن. كما انه وجه انتقادات مبطنة الى عدد من الكتّاب في هذا الشأن في مناسبات عدة آخرها خلال لقاء بالاعلاميين والصحافيين الاردنيين عقد حديثاً في الديوان الملكي.

وفي واشنطن استنكرت «لجنة حماية الصحافيين»، وهي منظمة خاصة ومستقلة لا تهدف الى الربح وتكرس جهودها للدفاع عن حرية الصحافة وحماية الصحافيين حول العالم، اعتقال سلامة نعمات واحتجازه. وقال مسؤول في المنظمة لـ «الحياة» امس ان اللجنة ستبعث قريباً برسالة احتجاج الى الحكومة الاردنية تعتبر فيها اعتقال نعمات انتهاكاً صريحاً لحريات الصحافة وتطالب باطلاقه فوراً.

وقال المسؤول: «يبدو انه انتهاك صارخ لحرية الصحافة. سنكتب الى السلطات الاردنية للمطالبة باطلاقه». وستنشر الرسالة بعدئذ لاطلاع الراي العام.

واعرب المسؤول عن خيبته الشديدة لسماع نبأ اعتقال سلامة نعمات «لأن وضع الصحافة في الاردن تحسن كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية». واضاف «لم نكن مرتاحين خصوصاً الى قانون الصحافة، لانه يتضمن بنوداً وفقرات غامضة كثيرة، مثل تلك التي استخدمت ضد سلامة. لكننا يشجعنا انه لم تحصل حتى الآن مضايقات كثيرة استناداً الى قانون الصحافة. نحن نتعامل مع هذه المسالة بجدية بالغة. واعتبرها انتكاسة لكل الصحافيين الاردنيين».

واقر المسؤول الحساسية الخاصة للموضوع الذي يتعلق بادعاءات بأن صحافيين ورجال اعمال اردنيين يتلقون اموالاً بانتظام من الحكومة العراقية. الا انه اعرب عن امله بان يقف الصحافيون في الاردن الى جانب سلامة. وقال «امل بأن يكون هناك مقدار من التضامن. اعلم انها قضية حساسة اذ تتعلق بصحافيين آخرين، لكن نعتقد انه ينبغي الا يعتقل اي صحافي بسبب ما يكتبه وكموقف مبدئي ليس من العدل ان يعتقل صحافيون بسبب ما يكتبونه حتى عندما يكون ما يكتبونه غير صحيح. وليس من المصلحة العامة ان تكون هناك قوانين يسجن بموجبها الصحافيون بسبب ما يكتبونه. فالغرامات او عقوبات اخرى شيء مقبول، لكن ليس السجن».

تأهب في الجيش الاسرائيلي تحسباً لهجمات انتحارية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - انقطعت اسرائيل عن بقية انحاء العالم منذ مساء امس لمناسبة «يوم الغفران» فيما زادت القوات الاسرائيلية، من الشرطة والجيش، اجراءاتها تحسباً لهجمات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

وبدأ الاحتفال باكبر الاعياد الدينية اليهودية بعد ظهر امس. وينتهي مع مغيب الشمس اليوم. وتصاب الحياة الاقتصادية اليوم بالشلل التام وتتوقف حركة النقل العام ساعة قبل بدء الاحتفال، ولا تعاود الا بعد ساعة على مغيب الشمس. وتتوقف حركة الملاحة الجوية ويغلق المجال الجوي لاسرائيل.

واعلن الجيش والشرطة وجهاز الامن الداخلي حال تاهب في اسرائيل، وكذلك في الضفة الغربية وعلى طول «الخط الأخضر» الذي يفصل الدولة العبرية عن الأراضي الفلسطينية، اثر معلومات عن هجوم واسع تعد له «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) او «الجهاد الاسلامي». وشددت تدابير الاغلاق المفروضة على قطاع غزة ومنع الفلسطينيون في الضفة من التوجه الى اسرائيل حتى الأحد على الأقل.

ولم يستبعد مصدر عسكري امس ان يستمر الاجراء اسبوعين. وكان مستشار رئاسة الوزراء في مجال مكافحة الارهاب طلب اول من امس من الاسرائيليين توخي اقصى درجات الحذر، وصدرت تعليمات مماثلة للبعثات التمثيلية الاسرائيلية والمؤسسات اليهودية في كل انحاء العالم.

وعلم امس ان اذاعة «صوت فلسطين» توقفت عن البث بسبب عطلة «يوم الغفران».

وفي حين أعلنت هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية انها أوقفت بثها حتى صباح غد بسبب «أعمال الصيانة»، قالت مصادر مطلعة ان التوقف يعود الى العطلة اليهودية. واوضحت ان شركة الاتصالات الاسرائيلية «بيزك» التي تؤمن الارسال للاذاعة الفلسطينية تتوقف عن العمل في هذه المناسبة الأمر الذي يعطل البث الاذاعي الفلسطيني.

وتتخذ اذاعة «صوت فلسطين» من أريحا مقراً لها، وهي تغطي مناطق الضفة والقطاع. وكان التلفزيون الفلسطيني (مقره مدينة رام الله) بدأ اخيراً بثاً تجريبياً لمدة ساعتين كل يوم.

جنرال اسرائيلي يهدد بـ«معاقبة» ايران

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد الجنرال ايتان بن الياهو الذي يتوقع ان يعين قائداً لسلاح الجو الاسرائيلي ان هذا السلاح قادر على «معاقبة» ايران. وقال الجنرال الياهو المتوقع ان يخلف الجنرال هرتزل بوديتغر في الاشهر المقبلة في حديث نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت»: «لدينا القدرة على معاقبة دول ليست بالضرورة متاخمة» لاسرائيل. وأضاف بن الياهو الذي يتولى حالياً منصب القائد المساعد للعمليات في قيادة الاركان: «سبق ان اثبتنا ذلك في الماضي».

وكانت ايران هددت الأحد الماضي بالرد بقوة على اي هجوم اسرائيلي يستهدف منشآتها النووية وتوجيه «ضربة مذهلة» لكل معتد. وقال بن الياهو: «قوتنا الرادعة وقوتنا الضاربة وقوة تحملنا تزداد صلابة يوماً بعد يوم. تستطيع ايران امتلاك السلاح النووي خلال خمس او عشر سنوات، لكنها تبذل جهداً كبيراً لتحقيق ذلك في وقت اقصر».

صوت واحد في الكنيست «يحسم» المصادقة على اتفاق الحكم الذاتي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تتوقف مصادقة الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية، في جلستها الاستثنائية المقررة غداً، على اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني، على صوت واحد، هو النائب اليكس غولدفارب المنشق عن حزب «تسوميت» اليميني المتطرف.

ويبدو تصويت هذا النائب الى جانب الاتفاق حاسماً بعدما اعلن النائبان العماليان افيغدور كهلاني وامانويل زيسمان معارضتهما الاتفاق. لذلك يسعى رئيس الوزراء اسحق رابين الى اقناع غولدفارب بعدم الرضوخ للضغوط التي يتعرض لها وبالتصويت الى جانب الاتفاق. وفي مثل هذه الحال، تحصل الحكومة على ٦١ صوتاً في مقابل ٥٩ للمعارضة.

مشكلة دستورية؟

وفي حال صوت غولدفارب ضد الاتفاق ينقسم البرلمان مناصفة (٦٠ مع ٦٠ ضد) ما يشكل مشكلة دستورية وهي انه لا يمكن تطبيق الاتفاق إذا لم تصادق عليه الكنيست. وتعليقاً على الأهمية التي اصبح يتحلى بها احد اتباعه السابقين، قال زعيم حزب «تسوميت» رفائيل ايتان ان «مصير الشرق الأوسط رهن باليكس غولدفارب».

ويتوقع مراقبون ان تستمر جلسة الكنيست طوال يوم الخميس وربما تمتد حتى ظهر الجمعة، ذلك ان جميع النواب (١٢٠) طلبوا الكلام. ومن المقرر ان تستمر مداخلة كل منهم خمس دقائق باستثناء رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز وزعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض بنيامين نتانياهو.

ويؤكد رابين ان الاتفاق يظل صالحاً وإن لم يحصل على موافقة البرلمان بعدما صادقت عليه الحكومة الأربعاء الماضي بغالبية ١٨ من أصل ٢٠ قبل التوقيع عليه في واشنطن.

لكن النائب هاغاي ميروم (حزب العمل) رئيس لجنة الشؤون البرلمانية اعتبر ان الاتفاق «لن يكون صالحاً ما لم يحصل على الأكثرية، وان «على الحكومة الاستقالة» في مثل هذه الحال.

واعلنت الحركات والاحزاب اليمينية الاسرائيلية عزمها على التظاهر في القدس خلال انعقاد جلسة الكنيست. وكانت المعارضة اليمينية اشارت الى قيام «دولة ارهابية» فلسطينية بعد التوقيع على الاتفاق الذي ينص على نشر ١٢ الف شرطي فلسطيني في الضفة الغربية على مراحل.

القمة المصرية-السورية في دمشق قريباً

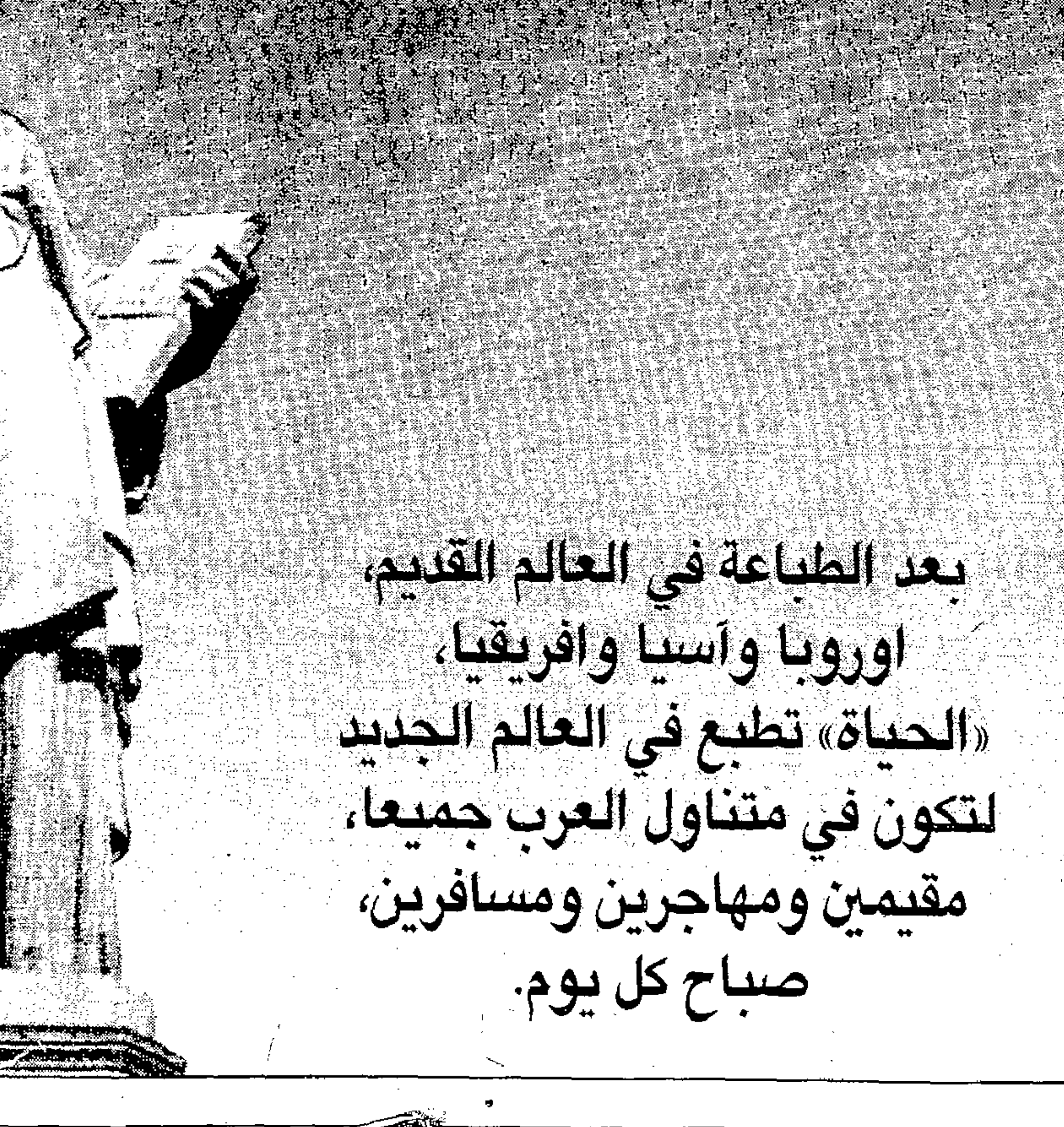
□ القاهرة - من محمد علام:

■ تعقد قمة مصرية - سورية في دمشق خلال الايام المقبلة للبحث في دفع المسار السوري - الاسرائيلي، في ضوء المحادثات التي اجراها الرئيس حسني مبارك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجمعة الماضي. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان مبارك ابلغ الادارة الاميركية ومسؤولي الكونغرس الذين التقاهم في واشنطن انه «لا سلام في المنطقة من دون سورية ولا نجاح يصيب كل ما يجري من بحث في تعاون اقليمي او علاقات عربية - اسرائيلية طبيعيه من دون السلام الشامل والعادل والانسحاب من كل الاراضي السورية واللبنانية». واكد ان «سورية لن تقبل باقل من استعادة كل اراضيها اولا».

ولفتت المصادر الى احتمال ان يكون كلينتون طلب من مبارك نقل رسالة الى الرئيس حافظ الاسد.

وأشار الى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيبدأ جولة على المنطقة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد القمة الاقتصادية في عمان وسيزور مصر حيث سيواصل محادثاته مع مبارك.

وذكرت المصادر نفسها ان نائب الرئيس الاميركي آل غور سيزور القاهرة مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل لحضور اجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الاميركي المكلف متابعة تنفيذ اتفاق الشراكة الذي وقعه الجانبان في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.



اسرائيل ستطلق ألف فلسطيني

■ غزة - رويتر - قال مسؤول في السلطة الفلسطينية في السجون الاسرائيلية الفلسطينية امس ان اسرائيل ستبدأ الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية نهاية الأسبوع الجاري طبقاً لاتفاق المرحلة الانتقالية لتوسيع الحكم الذاتي.

وذكر السيد سفيان ابو زيدة عضو السلطة الفلسطينية انه من المكن ان تطلق اسرائيل المجموعة الأولى مساء الخميس او صباح الجمعة، مشيراً الى ان اكثر من الف من المعتقلين البالغ عددهم ٥٣٠٠ سيفرج عنهم في المرحلة الأولى.

رابين ونتانياهو «يتساويان» في الانتخابات

■ القدس المحتلة - رويتر - اظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه امس ان رئيس الوزراء زعيم حزب العمل اسحق رابين ومعارضه زعيم تكتل «ليكود» بنيامين نتانياهو المتنافسين على اصوات الناخبين يتساويان في الانتخابات العامة المقررة في السنة المقبلة.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد «داهاف» وشمل نحو ٥٠٠ اسرائيلي، ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» ان كلاً من رابين (٧٣ عاماً) ونتانياهو (٤٥ عاماً) سيحصل على ٤٢ في المئة من الاصوات. ولم تحدد نسبة ١٦ في المئة اختيارها.

وجرى استطلاع بعدما وقع رابين والرئيس ياسر عرفات اتفاقاً في واشنطن الخميس الماضي على توسيع الحكم الذاتي.

حمامة من الفضة من ليا رابين إلى زهوة عرفات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان ليا رابين زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي قدمت إلى زهوة ابنة الرئيس ياسر عرفات حمامة من الفضة ترمز إلى السلام.

واوضحت الصحيفة ان ليا رابين سلمت الهدية إلى سهى زوجة عرفات خلال لقائهما الخميس الماضي في واشنطن على هامش الاحتفال بتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وكتبت على الهدية المخصصة لتزيين مهد زهوة «لتكن طفولتك مهدهدة دائماً بالسلام».

موت رابين

من جهة اخرى، نشرت «هارتس» امس ان متطرفين من اليمين الإسرائيلي ادوا الصلاة من اجل موت رئيس الوزراء.

واوضحت ان نحو عشرين عنصراً من حركة «كاخ» المعادية للعرب التي حظرت الحكومة نشاطاتها في ١٩٩٤ تجمعوا مساء اول من امس امام منزل رابين والقوا لعنة عليه.

ويعتبر علماء القبلانية (تفسير يهودي صوفي ورمزي للتوراة) صلاة «بولسا دينورا» (قضيب النار باللغة الآرامية) التي القاها يوسف ديان احد حاخامات «كاخ» لعنة في غاية الخطورة.

ونص الصلاة الذي اعده حاخامان من القدس يحكم على «اسحق ابن روزا بالموت بالنار والسيف (...) لخطاياه... فليفقد (رابين) كل ما يملكه في هذا العالم.

وليمت بسبب الشر الذي الحقه بالشعب المقدس وبارض إسرائيل التي يتخلى عنها لاعدائنا أبناء اسماعيل لعنهم الله. فلتنزل عليه كل اللعنات حتى موته».

واحتج حاخام إسرائيل الأكبر إسرائيل مئير لو على اللجوء إلى هذه الصلاة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ويعتبر القبليون ان هذه الصلاة لا يمكن استخدامها كيفما اتفق لئلا تنقلب على من يؤديها.

واشنطن «قلقة» بعد وفاة اميركي من أصل فلسطيني
مقتل حارس اللواء أبو مرزوق في رفح

■ رفح (قطاع غزة)، الخليل (الضفة الغربية المحتلة)، واشنطن - رويتر، أ ف ب - قتل شرطي فلسطيني مكلف حراسة منزل اللواء محمود ابو مرزوق، مسؤول الدفاع المدني التابع للشرطة الفلسطينية في رفح امس. وفي الخليل اقتحم مستوطنون مدرسة للبنات بعد رفع العلم الفلسطيني عليها.

وقتل الشرطي في مخيم رفح في قطاع غزة خلال اطلاق نار على منزل شقيق موسى ابو مرزوق احد ابرز قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المحتجز في الولايات المتحدة.

ولفاد شهود ان ثلاثة رجال مسلحين ببنادق «كلاشنيكوف» ومسدسات اتخذوا في الرابعة صباحاً مواقع لهم امام منزل اللواء محمود ابو مرزوق مسؤول الدفاع المدني التابع للشرطة الفلسطينية واطلقوا النار بغزارة على المنزل ما ادى الى مقتل الشرطي وائل المغاري (٢٥ عاماً) الذي كان مكلفاً الحراسة.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

يذكر ان موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» اعتقل نهاية حزيران (يونيو) الماضي في مطار كينيدي في نيويورك حيث تحتجزه السلطات الاميركية لانتهاكه قوانين الهجرة، وطالبت اسرائيل بتسليمه اليها.

الى ذلك، قال فلسطينيون في الخليل ان مستوطنين يهوداً اقتحموا مدرسة للبنات بعد رفع العلم الفلسطيني عليها امس واشتبكوا مع اقارب الطالبات والجيران.

واضافوا ان احداً لم يصب بعدما اقتحم نحو ٥٠ مستوطناً بينهم نساء واطفال مدرسة قرطبة تحت حماية الشرطة وتعدوا على المديرة وبعض الطالبات.

وروى شهود ان بعض المستوطنين القوا الحجارة على منازل الفلسطينيين ورشقوا بالبيض مدير التعليم الفلسطيني الذي حضر لتفقد المدرسة.

وأسرع اقارب الطالبات والجيران لصد المستوطنين، وتدخلت قوات الامن الاسرائيلية. وقال شهود ان الشرطة اعتقلت شاباً فلسطينياً وضربته بينما تمكن أحد المستوطنين من الهرب.

وفي واشنطن عبر نيكولاس بيرنز، الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، اول من امس عن قلق بلاده بعد موت عزام محمد رحيم، وهو اميركي من أصل فلسطيني اثناء احتجازه من قبل السلطات الفلسطينية في الضفة الغربية الاسبوع الماضي.

وقال بيرنز انه لا توجد خطط لاجراء تحقيق اميركي مستقل في الحادث، بينما افاد مسؤولو امن فلسطينيون الجمعة الماضي ان رحيم، وهو في الخمسينات توفي في المستشفى بعد اصابته بازمة قلبية اثناء احتجازه لاستجوابه في تهمة جنائية في اريحا. اما عائلة رحيم فاكدت انه عذب.

وقال بيرنز ان «الولايات المتحدة تشعر بقلق من الملابسات المحيطة بموت... رحيم». ووصف قرار الرئيس ياسر عرفات اجراء تحقيق بانه خطوة «مناسبة».

وتوجه جون بارجيرون نائب القنصل العام الاميركي في القدس الى اريحا السبت وتحدث مع مسؤولي الشرطة الفلسطينية.

المراقبون ربطوا بين الحادث ومعارضة المتطرفين للاتفاق الذي تعتزم سكوبيا ابرامه مع اثينا

رئيس جمهورية مقدونيا يتعرض لمحاولة اغتيال

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ نجا رئيس جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة كيرو غليغوروف من محاولة اغتيال بواسطة سيارة مفخخة تعرض لها صباح امس الثلثاء نقل على اثرها الى المستشفى لمعالجته من كسر في عظام الجهة اليمنى من راسه وجروح متفرقة.

واعلنت المصادر الطبية التي تعالجه «ان حاله تميل الى التحسن وليس هناك من خطر يستوجب القلق على حياته. ووصل أطباء اختصاصيون من فرنسا وبريطانيا ودول اخرى للمساعدة في معالجة الرئيس غليغوروف».

وقعت المحاولة بينما كان الرئيس غليغوروف البالغ من العمر ٧٣ سنة ينتقل في سيارته من مقر سكنه الى القصر الجمهوري، اذ انفجرت سيارة مفخخة بنحو مئة كيلوغرام من المتفجرات بواسطة جهاز تحكم عن بعد اثناء مرور سيارته في وسط العاصمة سكوبيا وعلى بعد نحو ٤٠٠ متر من القصر الرئاسي.

وقتل سائقه فوراً فيما اصيب عدد كبير من المارة بجروح والحق الانفجار اضراراً في البنايات القريبة ومن بينها مبنى فندق بريستول الذي كانت السيارة المفخخة متوقفة بالقرب منه.

والقي القبض على العديد من المشتبه بينهم شخصان كانا في سيارة تولت عرقلة حركة السير لدى مرور موكب غليغوروف، وامتنعت الاجهزة الامنية عن توجيه اتهامات الى اشخاص او جهة معينة وافادت انه سيتم الاعلان في وقت لاحق عن نتائج التحقيق، وساد هدوء تشوبه حال من الحذر والترقب امس العاصمة سكوبيا في وقت اتخذت احتياطات امنية كبيرة ورابطت الدبابات والمدرعات في انحاء عدة من المدينة وامام المباني الحكومية. كما وضعت قوات الامم المتحدة المرابطة في مقدونيا في حالة التاهب القصوى وسيّرت دوريات في العاصمة سكوبيا بينما اعلنت المصادر الحكومية عن اجراءات مشددة في المطارات والحدود.

وتحوم الشكوك حول الجماعات القومية المتطرفة التي طالما عارضت اتفاق تطبيع العلاقات بين مقدونيا واليونان. واعتبرت هذه الجماعات ان مقدونيا قدمت تنازلات بسيادتها كدولة الى اليونان نتيجة الضغط الاميركي. وكانت التنظيمات القومية دعت الى مهرجان جماهيري كبير اليوم الاربعاء في سكوبيا لمعارضة الاتفاق، وذلك قبل يوم واحد من الموعد الذي كان مقرراً لاعلان مصادقة البرلمان المقدوني على الاتفاق الذي وقع عليه وزيرا خارجية اليونان ومقدونيا بشهادة وزير الخارجية الاميركي الأسبق سايروس فانس في مقر الامم المتحدة بنيويورك يوم ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي تعليقه على الحادث، اعلن رئيس التجمع القومي المعارض في مقدونيا ليوبتشو غورغيفسكي ان «لا علاقة للتجمع بحادث الاغتيال لانه يلتزم الأساليب البعيدة عن العنف في تحركاته السياسية وانه تقرر إلغاء التجمع الجماهيري الذي كانت قد تمت الدعوة للقيام به في سكوبيا غداً (اليوم الاربعاء) بسبب ظروف حادث اغتيال الرئيس غليغوروف».

وحاول بعض الجهات توجيه الاتهام الى المواطنين الألبان في مقدونيا إلا ان مصدراً مطلعاً أكد لـ «الحياة» ان «الجهات الحكومية لا تتوقع تورط الالبان في الحادث لأن لا مصلحة لهم في اغتيال الرئيس غليغوروف كما انهم اظهروا دائماً التزاماً بإبعاد البلاد عن الحرب الاهلية».

وكان الرئيس المقدوني اجرى اول من امس محادثات مفاجئة في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش صرح على اثرها «انها كانت طويلة ومفيدة تم التاكيد خلالها على ان التطبيع الكامل للعلاقات بين مقدونيا ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) هو لمصلحة الاستقرار في جنوب البلقان وخصوصاً بعد توقيع الاتفاق اليوناني - المقدوني والدعم الذي تلقاه المبادرة السلمية الاميركية الخاصة بالبوسنة - الهرسك».

وكان اعلن في سكوبيا ان الرئيس غليغوروف «يستعد للاجتماع مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو للاعلان في بيان مشترك عن انهاء جميع المشاكل القائمة بين البلدين».

ويستبعد المراقبون قيام حركة عسكرية في مقدونيا الا انهم يشيرون الى انه في حال عجز الرئيس كيرو غليغوروف عن الاستمرار في مزاولة مهماته فانه قد يتم اللجوء الى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة خصوصاً وان المعارضة كانت قد قاطعت الانتخابات الطارئة التي جرت قبل عام بذريعة تدخل السلطات الحكومية فيها وعدم نزاهتها.

واذا توترت الأوضاع في مقدونيا فانها ستؤثر على محاولات تطبيع الأوضاع في البلقان نظراً لتاثيرها المباشر في استقرار المنطقة. ونقلت وسائل الاعلام في مقدونيا امس بيانات من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا ودول اخرى اضافة الى دول منطقة البلقان تؤكد حرصها على استقرار الوضع في مقدونيا.

مكان الانفجار وبدت المرسيدس التي كان يستقلها غليغوروف وخلفها اجزاء صغيرة من بقايا السيارة المفخخة (رويتر)

هولبروك يواصل مساعيه السلمية في البوسنة

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ استأنف المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك امس محادثاته في بلغراد وزغرب في اعقاب تلك التي اجراها أول من امس في ساراييفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. ووصف هولبروك محادثاته في سارايفو بانها لم تفض الى نتيجة حاسمة ولهذا فهو غير متفائل أو متشائم بخصوص قضية التوصل الى اتفاق لوقف النار في البوسنة».

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية رنكولاس بيرنز ان واشنطن «ستواصل هذا الاسبوع مساعيها لتحقيق وقف النار في البوسنة ولو انه ليس شرطاً بالنسبة لاميركا لعقد المؤتمر السلمي».

وحول المحادثات التي اجراها هولبروك في سارايفو، اضافت الاذاعة ان «بيرنز كرر ان الاطراف في البوسنة متفقة على وقف النار لكنها مختلفة حول طريقة تحقيق ذلك ولهذا السبب سيواصل هولبروك محادثاته في زغرب وبلغراد ومن ثم يعود الى سارايفو».

وذكرت الاذاعة ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي عبّر بعد اجتماعه في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون عن تفاؤله تجاه تحقيق خطة السلام الخاصة بالبوسنة اذ سيكون من الضروري القيام بعملية قوية لتثبيت السلام تحت قيادة الحلف الاطلسي ومن الضروري ان يشارك فيها بقية اعضاء الامم المتحدة وخاصة روسيا».

وحول مهمة رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في موسكو ذكرت مصادر الحكومة البوسنية امس «انه تحدث حول المبادرة السلمية للبوسنة وقضية الغاز الطبيعي الذي تتزود به البوسنة من روسيا وقد وعد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنومردين بانه سيجري استئناف ضخ الغاز الذي كانت اوقفته الحكومة الروسية بسبب تخلف سارايفو عن تسديد مبلغ ١٠٤ ملايين دولار مستحقة عن الاعوام الثلاثة من الحرب.

ورفضت الحكومة البوسنية تسديد المبلغ لان كميات كبيرة من الغاز تم سرقها في صربيا والمناطق التي يسيطر عليها صرب البوسنة حيث يمر الانبوب الناقل للغاز قبل وصوله الى العاصمة.

وعن الوضع الميداني، اعلن بيان الجيش البوسني امس عن مقتل فتاة صغيرة في سارايفو نتيجة نيران القناصة الصرب كما فتح الصرب النار بالاسلحة الرشاشة على الخطوط المدافعة عن مدينة غوراجدا».

من جهة اخرى، نقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم الصرب عن مصادرها العسكرية ان الميليشيات الانفصالية واصلت تقدمها لتحرير الاراضي في جبهات مدن كليوتش وسانسكي موست وبوسانسكي نوفي وبوسانسكا كروبا.

وذكرت الوكالة ان نائب رئيس هيئة اركان الجيش الروسي الجنرال فلاديمير جوريتكو الذي تجول على رأس وفد عسكري روسي في مواقع قوات صرب البوسنة صرح بانه سيطلع القيادتين السياسية والعسكرية في روسيا على اوضاع قوات الجمهورية الصربية بعد تعرضها لغارات حلف شمال الاطلسي.

وأفادت وكالة انباء تانيوغ الصربية ان نائب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف «سيصل غداً (اليوم) الاربعاء الى بلغراد للتباحث حول العملية السلمية في البوسنة ومن المرجح ان يجتمع ايضاً مع ممثلي الجمهورية الصربية (البوسنية) ومن ثم يغادر بلغراد الى روما لحضور اجتماع مجموعة الاتصال الدولية».

مصادر بريطانية لـ «الحياة»:

مهمة هولبروك تعثرت بسبب مطالبة الصرب بمنفذ بحري

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ أكدت وزارة الدفاع البريطانية ان قواتها التي تشكل اكبر نسبة بين القوات الدولية العاملة في البوسنة قد تخفض في موعد قريب بمعدل النصف تقريباً وذلك في اطار تعديلات كاملة ستدخلها الأمم المتحدة على تركيبة وحدات حفظ السلام التابعة لها في البلقان، في وقت كشفت مصادر حكومية مطلعة في لندن ان احد الأسباب التي تحول دون توصل المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك الى اتفاق بين الأطراف المتنازعة في البوسنة يعود الى اصرار الصرب على الحصول على منفذ بحري لجمهورية صربسكا التي تنص عليها اعلانا جنيف ونيويورك الشهر الماضي.

وقال نيكولاس سوس وزير القوات المسلحة في بريطانيا ان الامم المتحدة ستعلن قريباً جداً تعديلات على شكل وتركيبة قواتها العاملة في البوسنة والبلقان نظراً الى رغبتها في خفض الاعباء المالية الضخمة المترتبة على عمليات حفظ السلام في المنطقة والتي يقوم بها نحو ٤٠ الف جندي مشيراً الى ان «الحكومة البريطانية تدرس مقترحات عدة قدمت اليها في هذا الصدد».

واضاف الوزير سومس الذي كان يرد على اسئلة «الحياة» خلال لقاء عقده امس مع وفد من الصحافيين الصرب العاملين في لندن قبيل توجههم الى كرواتيا والبوسنة، ان بريطانيا مستعدة للزج بنحو ١٥ الف جندي في قوات فرض السلام التي ستتولى الاشراف على الاوضاع في البلقان «ما أن يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار وهو الشرط الأساسي لتطبيق السلام».

وقال «لو قمنا باعادة تعديل تركيبة القوات فستترك بنية تحتية كافية لعودتها في حال احتاجت ذلك في المستقبل».

وأشار الى ان المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك يواجه «صعوبات كبيرة لاقناع الاطراف المتحاربة بتوقيع اتفاق السلام» مشيراً الى ان بريطانيا ستساهم في عملية تطبيق الاتفاق السلمي اذا اقر وقف أطلاق النار.

وأكد ان قوى حفظ السلام الدولية «التي لا يتضمن انتدابها فرض السلام بالقوة ستكف عن الوجود اذا ابرم الاتفاق السلمي وستصبح جزءاً من القوة الدولية التي سيؤمنها حلف شمال الاطلسي لفرض احترام جميع الأطراف المتنازعة لبنود الاتفاقات المبرمة».

وقال ان بريطانيا التي كانت اكبر مساهم اثناء الحرب الباردة في حلف شمال الاطلسي ستساهم في القوى الجديدة وستضم وحداتها تلقائياً اليها «ورقم ١٥ الفاً ليس بعيداً عن الحقيقة»، وذلك في معرض تعليقه على ما اوردته مصادر الحلف قبل أسبوعين عن احتمال مشاركة بريطانيا بقوة عسكرية تكون الثانية من ناحية الحجم بعد الولايات المتحدة التي ينتظر ان ترسل ٢٠ الى ٢٥ الف جندي.

وأضاف الوزير سومس ان المسائل التي تعالج حالياً تتعلق بكيفية تحويل قوات حفظ السلام الحالية الى قوة تتولى فرض السلام مع كل امكانات الردع اللازمة، مشيراً الى ان الوضع القانوني لهذه القوى واهدافها الاستراتيجية والسلطات الممنوحة لها وطبيعة الانتداب الخاص تشكل اهم العناصر التي تثير الجدل بين المخططين.

وتابع قائلاً «المشكلة التي تواجهنا هي علاقة هذه القوى الجديدة بسلطة الامم المتحدة وهل تتم عبر شخص او مؤسسة»، مؤكداً ان قاعدة «المفتاحين» في اتخاذ القرارات العسكرية كما هو جار حالياً في القوات الدولية لن تطبق وستمنح الامم المتحدة سلطات الى القادة العسكريين وقيادتهم الموحدة على غرار ما حصل خلال حرب الخليج.

وأكد ان «الاميركيين لن يضعوا قواتهم تحت سيطرة واشراف الأمم المتحدة (...) مع ادراكهم في الوقت ذاته انه لن يتحقق السلام الا اذا كانت القوات الاميركية مشاركة في تطبيقه». ورأى انه «اذا سارت عملية تطبيق الحل السلمي بشكلها الحالي فسيلتزم الاميركيون بتعهداتهم، معترفاً مع ذلك بأن «القضية قد تكون معقدة اكثر لأن لدى الاميركيين انتخابات رئاسية مقبلة».

ولاحظ ان العلاقات بين واشنطن ولندن تحسنت منذ ستة شهور بعد تفهم الرئيس كلينتون وجهة نظر بريطانيا المتعلقة باستمرار فرض حظر السلاح على الأطراف المتحاربة في البوسنة.

وقال «كانت هناك اختلافات تامة حتى ستة شهور مضت مع الاميركيين على قضية حظر السلاح. ولكن هذه الخلافات سياسية وجزء من العلاقات بحد ذاتها»، مشيراً الى درجة عالية من التنسيق بين وزارة الدفاع البريطانية والبنتاغون وكاشفاً عن ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو يتصل مرتين يومياً بنظيره الاميركي ويليام بيري وذلك منذ توليه منصبه منذ شهرين.

وأضاف الوزير سومس «نعمل بتنسيق وتناغم كاملين مع الادارة الاميركية لأن هناك الآن اكبر فرصة لتحقيق السلام منذ بدء الحرب».

وقال ان «هناك محادثات تتم حالياً مع الروس وقد أبدوا تعاوناً تاماً حتى الآن. لكن النقطة الأهم في نظرنا هي حجم النفوذ الذي يستطيعون ممارسته على الصرب، وهو ما يصعب تحديده، ولكنه أقل من القدر الذي كنا نعتقده سابقاً. غير ان الروس مدعوون للعب دور في عملية تطبيق السلام».

وأضاف ان «الروس أبدوا رغبة في الاشتراك في تطبيق اتفاق السلام كما ان الاميركيين راغبون في منحهم طريقة للتعاون».

وأكد ان القوة الجديدة ستكون مدعمة بقدر كبير من القوات التي سترسلها بلدان اسلامية وقال «زرت مقر الامم المتحدة منذ أيام وعلمت ان باكستان وغيرها من الدول الاسلامية مستعدة للمشاركة في القوة الجديدة لكننا لم نعد خطة بعد لأننا لا نعرف متى يعلن وقف اطلاق النار».

وقال ان لدى حلف شمال الاطلسي الخطة رقم ٤٠١٠٤ التي تنظم الجوانب اللوجستية المتعلقة بنقل القوات «وهذا عمل ضخم وأكثره قد أنجز».

وأكد ان الحكومة البريطانية بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن وعضواً رئيسياً في الحلف الأطلسي وفي الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن تسمح بنشوب حرب بأحجام مخيفة على أبواب أوروبا مع كل انعكاساتها الخطرة المحتملة على الجميع.

وقال ان قوات الأمم المتحدة ستبقى في مكانها طالما كانت قادرة على القيام بالدور المناط بها واذا سحب عنها انتدابها فستنسحب واذا تحولت الى قوى لفرض السلام فستقوم بذلك ولكن شرط اعادة تعديل تركيبتها وهيكليتها.

وأكد ان بريطانيا ستتعامل مع اي سيناريو محتمل مهما كانت خطورته «لأن كل مهمتنا هو انهاء هذه الحرب البارده».

على الصعيد ذاته قالت مصادر حكومية مطلعة في لندن ان تعثر المفاوضات التي يقودها الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك مع اطراف النزاع في البلقان يعود في جزء منه الى اصرار صرب البوسنة على الحصول على منفذ الى البحر الادرياتيكي.

واكدت أن الصرب يطالبون بأن تمنح جمهورية صربسكا التي ستتمتع بالحكم الذاتي داخل دولة البوسنة منفذاً بحرياً على قدم المساواة مع الفيديرالية البوسنية - الكرواتية.

وقالت أن هذا الأمر مرتبط بموافقة الطرفين الكرواتي والبوسني في وقت لم تمنح كرواتيا بعد نهائياً لحكومة البوسنة حق استخدام ميناء بلوتشة الذي كانت جمهورية البوسنة والهرسك تستورد وتصدر السلع عبره خلال العهد اليوغوسلافي السابق.

استمرار الاضراب العمالي ومنكوبو الزلزال غاضبون

تركيا: حزبان صغيران يفرضان شروطا في مقابل تأييد حكومة أقلية برئاسة تشيلر

■ انقرة، دينار - رويتر، ا ف ب - في ظل استمرار اضراب عمالي واسع وغضب منكوبي الزلزال في بلدة دينار غرب البلاد الذين اتهموا السلطات بالتقصير في مساعدتهم، ما زالت رئيسة الوزراء المعينة تانسو تشيلر عاجزة عن تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومتها الائتلافية التي انهارت قبل اكثر من أسبوع.

وكانت تشيلر اجتمعت اول من امس مع الرئيس سليمان ديميريل وبحثت معه في الأزمة الوزارية. واثر الاجتماع قال الناطق باسمها محمد بيكان انها مصرة على مواصلة جهودها لتشكيل حكومة اقلية.

وبدا ان تشيلر ستصبح تحت رحمة حزبين صغيرين تسعى الى الحصول على تاييدهما لتشكيل حكومة اقلية. وقال محللون امس ان الحزبين يحاولان ان يفرضا على تشيلر اكبر ما يمكن من الشروط في مقابل منحها تاييدهما.

واتفق هذان الحزبان، حزب العمل الوطني (اقصى اليمين) وحزب اليسار الديموقراطي (يسار) على ربط تاييدهما لتشيلر بتقديمها حلا لأوسع اضراب عمالي منذ عقود أصاب منذ اسبوعين التجارة التركية بالشلل (يشارك فيه ٣٣٠ الف عامل).

وقال حسن جمال، احد ابرز المعلقين السياسيين الاتراك، ان (زعيم حزب اليسار الديموقراطي رئيس الوزراء السابق بولند) اجاويد يجب ان يطالب بتسوية تستجيب لمطالب العمال المضربين حتى لا يفقد اصوات ناخبيه لمصلحة حزب الشعب الجمهوري (يساري معتدل). كذلك يجب على (زعيم حزب العمل الوطني الب ارسلان) توركيش ان يطالب بحل للمضربين لكي يسجل نقاطاً سياسية لمصلحته، واضاف ان ايا من هذين الحزبين «لا يريد اجراء انتخابات عامة مبكرة وهما يدركان انه لا يوجد بديل من حكومة اقلية برئاسة تشيلر، لكنهما يبذلان جهودهما لتحقيق مكاسب».

وتجد تشيلر نفسها في وضع صعب بين الحزبين. فهي اذا قدمت تنازلات كبيرة في مجالات لتوركيش، فإن اجاويد قد يسحب تاييده لها، والعكس صحيح. وفي هذا الخصوص كشف دريا سازاك، وهو معلق سياسي آخر، ان ديميريل (مؤسس حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تشيلر) حذرها من انها ستواجه متاعب من دون دعم يقدمه إليها توركيش. وينبغي على تشيلر ان تحصل على تاييد غالبية اعضاء البرلمان، البالغ عددهم ٤٢٨ عضوا، في اي تصويت بالثقة على حكومة اقلية يمكن ان تشكلها. ويمثل حزبها ١٨٢ نائبا، فيما لحزب العمل القومي ١٧ مقعدا وحزب اليسار الديموقراطي عشرة مقاعد. لكنها يجب ايضا ان تحصل على تاييد نواب آخرين، مستقلين واحزاب اصغر.

الزلزال

في بلدة دينار الصغيرة في غرب البلاد قال عدد من الاهالي ان السلطات المحلية وكذلك رئيس البلدية ونائب قائد الشرطة في مدينة افيون القريبة من بلدتهم شجعوهم على العودة الى منازلهم بعد سلسلة من الهزات الخفيفة التي رواحت قوتها بين ٣ و ٤.٨ درجات على مقياس ريختر ضربت هذه البلدة الاسبوع الماضي.

واضاف هؤلاء ان السلطات المحلية لم توزع عليهم خياما باعداد كافية ما اجبر أعداداً من العائلات على البقاء في منازلها يوم الكارثة. وكانت عائلات غادرت دينار بعد الهزات الاولى تحسبا لزلزال كبير وقامت عائلات اخرى بنصب خيام في العراء او لجأت الى السيارات.

رئيس الأركان الباكستاني السابق في محاضرة في الخارجية الإيرانية:

باكستان تعتبر الهند إسرائيل اسيا والتحالف مع روسيا خيار استراتيجي

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ في محاضرة له أمام خبراء مؤسسة الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية الإيرانية تحت عنوان «خيارات إيران وباكستان الاستراتيجية بعد الحرب الباردة» نفى الرئيس السابق لهيئة اركان القوات البرية الباكستانية الجنرال ميرزا أسلم بيك أن تكون باكستان تدعم حركة طالبان الأفغانية. وقال «إن اميركا هي التي تستخدم طالبان وعبدالرشيد دوستم وقلب الدين حكمتيار لإحكام قبضتها على افغانستان، وفي حال بلوغ هدفها فإنها ستقوم بتصفية هذه المجموعات والدخول إلى آسيا الوسطى».

وأضاف اسلم بيك الذي يشغل حالياً منصب رئيس مؤسسة «بحوث الأمن والتنمية الوطنية الباكستانية» ان «محاولات واشنطن تغيير السلطة في العراق وتوجيه جماعة طالبان الأفغانية تندرج في إطار الضغط على إيران في حدودها الشرقية والغربية».

وبعد ان اشار إلى أن «موقع باكستان وإيران المتميز في قلب الحضارات جعلهما على امتداد التاريخ هدفاً لاطماع القوى السلطوية»، قال إن «امن إيران وباكستان واحد ومن الضروري توسيع دائرة تعاونهما الاستراتيجي لمجابهة اطماع الدول من خارج المنطقة». واستعرض التهديدات التي تعرضت لها الدول الإسلامية طوال السبعين عاماً الماضية. واعتبر ان أهم حدثين عرفتهما المنطقة «منذ تفتت الامبراطورية العثمانية هما تاسيس دولة إسرائيل واندلاع حرب عاصفة الصحراء». وشبه دور الهند في آسيا بدور إسرائيل في المنطقة العربية، حيث أن «الهند تهدف إلى احتواء باكستان والصين بالتنسيق مع واشنطن».

وفي الإطار نفسه، اعتبر الجنرال الباكستاني ان «الصين ستصبح قوة بامكانها تهديد الولايات المتحدة على الصعيدين الأمني والاقتصادي» وشدد على ضرورة «التعاون الأمني بين إيران وباكستان والصين» ووصف «التعاون الباكستاني - الإيراني مع روسيا بالخيار الاستراتيجي بالنسبة إلى البلدين».

وتجدر الاشارة إلى أن إيران تنظر بنوع من الريبة ازاء الدور الباكستاني في افغانستان ويعتبر الإيرانيون أن حركة طالبان من «صنع باكستان بالتنسيق مع واشنطن».

وصرح الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قبل أيام «ان إيران لن تبقى مكتوفة الأيدي إذا تعرض أمنها القومي للخطر من المدخل الأفغاني».

اما على صعيد التنسيق مع الصين وروسيا، فإن طهران تعتبر أن من اولويات سياستها الخارجية السعي إلى تشكيل ما سماها الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني بـ «الكتلة الآسيوية» وتضم الهند وباكستان وإيران والصين، ودعا إلى هذا الأمر الرئيس الإيراني قبل أشهر خلال زيارته إلى العاصمة الهندية واعتبر تشكيلها مقدمة لتصبح «القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية الأولى في العالم خلال العشرية الأولى من القرن المقبل».

منتدى جنوب المحيط الهادي يجمد علاقاته مع فرنسا

■ كانبيرا - رويتر - علّق منتدى جنوب المحيط الهادي الذي يضم ١٦ دولة علاقاته الديبلوماسية مع فرنسا أمس الثلثاء قائلاً ان التجربة النووية الفرنسية الأخيرة ستجبر عدداً كبيراً من دول المنطقة على مراجعة روابطها التجارية وروابطها الأخرى مع فرنسا.

وقال السير جوليوس تشان رئيس المنتدى ورئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة انه قرر تعليق الحوار الذي يجري سنوياً مع باريس وهو الرابطة الرسمية الوحيدة بين فرنسا والمنتدى.

واضاف الى هيئة الاذاعة الاسترالية «قررت بوصفي رئيساً (للمنتدى) ان ليس هناك خيار سوى تعليق الحوار»،وكان رؤساء حكومات المنتدى قرروا خلال مؤتمر القمة الذي عقدوه في بابوا غينيا الجديدة الشهر الماضي اعادة النظر في الحوار اذا واصلت فرنسا اجراء تجاربها النووية جنوب المحيط الهادي.

احباط محاولة انقلاب في سيراليون

■ فريتاون - رويتر - افادت مصادر عسكرية في سيراليون ان القوات الموالية للحكومة العسكرية اجهضت محاولة انقلاب امس الثلثاء وتم اعتقال ستة ضباط.

وقال ديبلوماسي غربي لـ «رويتر» ان تبادلاً لاطلاق النار وقع في عاصمة هذا البلد الواقع غرب افريقيا.

وأبلغ ضابط الى «رويتر» ان الحكومة «احبطت بمساعدة قوات موالية لها في الساعات الأولى من الصباح محاولة انقلاب اعتقل خلالها ستة ضباط واحتجزوا في السجن المركزي».

وقدر الديبلوماسي الغربي عدد المحتجزين بحوالى عشرة اشخاص من بينهم ستة ضباط اعتقلتهم القوات الموالية للحكومة.

وقال ناطقون باسم الحكومة العسكرية في سيراليون برئاسة الكابتن فالنتاين ستراسار ان بياناً رسمياً سيصدر بشان محاولة الانقلاب الفاشلة.

وأعلن ستراسار، الذي تولى السلطة عام ١٩٩٢، برنامجاً لاجراء انتخابات في شباط (فبراير) المقبل لتشكيل حكومة مدنية في محاولة لاحتواء الثوار.

ساحل العاج: ٣ قتلى في اضطرابات عشية الانتخابات

■ ابيدجان - رويتر - قال مسؤول رفيع في وزارة الأمن أمس الثلثاء إن ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص قتلوا وجرح آخرون خلال احتجاجات محظورة قبل الانتخابات في شتى أنحاء ساحل العاج.

وقال سيندو سيس مدير مكتب الوزير لرويتر إن أحد رجال الامن قتل في العاصمة ابيدجان كما قتل متظاهران في بلدتي بوافل واوانجو لودوجو.

وقالت الجبهة الشعبية لساحل العاج كبرى منظمات المعارضة إن عدد القتلى بلغ خمسة أشخاص.

ودعت المعارضة إلى تنظيم احتجاجات في شتى انحاء البلاد الاثنين متحدية الحظر الذي تفرضه الحكومة للمطالبة بسحب القانون الانتخابي وتشكيل لجنة انتخابية مستقلة للاشراف على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وانتخابات المجالس المحلية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

دبلن: لقاء تاريخي بين زعيم بروتستانتي ورئيس الوزراء الايرلندي

■ دبلن - ا ف ب - التقى الزعيم البروتستانتي في ايرلندا الشمالية ديفيد ترامبل رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون في دبلن أول من امس الاثنين في أول لقاء من هذا النوع منذ ثلاثين عاماً.

وبعد غداء عمل اكد بروتون وترامبل ان محادثاتهما اتاحت لكل منهما «تفهم مواقف الآخر بشكل افضل».

وقال ديفيد ترامبل زعيم الحزب البروتستانتي الوحدوي الرئيسي في ايرلندا الشمالية (يو يو بي) «انا سعيد لأن المحادثات كانت ايجابية وبناءة. لقد فتحنا خطاً للاتصال». وقال جون بروتون «المهم ان مسيرة المحادثات بدأت ونعتقد ان ذلك سيعطي ثماراً في المستقبل».

وأضاف ديفيد ترامبل ان الهدف من هذا اللقاء ازالة أي «سوء تفاهم» محتمل لمواقف كل من دبلن وحزب «يو يو بي». وأوضح ان المحادثات تناولت بشكل خاص «ما يجب عمله قبل التقدم باتجاه محادثات متعددة الأطراف بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية».

وأقر ترامبل بأن «من البديهي اننا لسنا متفقين على كل شيء» مشترطاً، كما هو حال الحكومة البريطانية، نزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي. واعتبر هذا الأمر شرطاً ضرورياً لبدء مفاوضات متعددة الأطراف تضم شين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري.

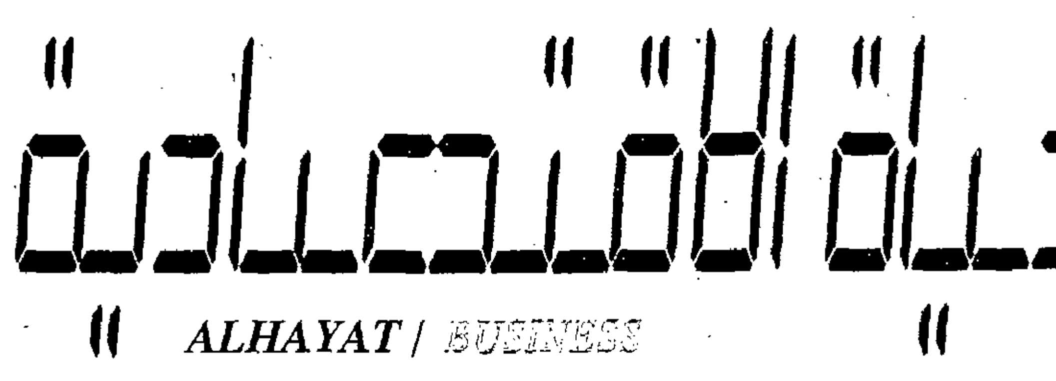




الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٣٨٦
الين الياباني	١٠١,٤٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٨١٦

(* ٠٨،١٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٢,١٠
السعر السابق
٣٨٢,٤٠





"ارامكو - السعودية" تدرس انشاء مصفاة للنفط في الصين كلفتها ١,٥ بليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع جانغ بيمو المستشار الاقتصادي والتجاري في سفارة الصين في الرياض ان تنتهي قريباً دراسات جدوى تجريها شركة «ارامكو السعودية» وشركات صينية واخرى كورية لبناء مصفاة للنفط في الصين يصل حجم الاستثمارات فيها الى نحو ١,٥ بليون دولار.

وقال في لقاء اجرته معه «الحياة» بمناسبة زيارة وفد صناعي صيني يمثل «مجموعة جيانسو بيداء» الصناعية للرياض ان «ارامكو» اتفقت مع شركات صينية واخرى كورية جنوبية لاقامة مصفاة للنفط في مدينة كوينغ تو شرق الصين وان الاتفاق تضمن تقاسم الحصص بواقع ٤٥ في المئة لشركة «ارامكو» و٤٠ في المئة للشركاء الصينيين في حين حصل شركاء من كوريا الجنوبية على نسبة ١٥ في المئة. وتوقع ان تبدأ المصفاة، التي ستستخدم النفط السعودي، الانتاج سنة ١٩٩٨.

وذكر المستشار الاقتصادي الصيني ان اطرافاً صينية تجري اتصالات حالياً مع «ارامكو - السعودية» لبناء مصاف اخرى. واشار الى زيادة فرص الاستثمارات المشتركة بين السعودية وبلاده.

وذكر ان مستثمرين «سعوديين يملكون حالياً استثمارات في فندق «كمبنسكي» في العاصمة بكين كما ان بعضهم يملك استثمارات في مشاريع صناعية داخل الصين.

وكشف عن محادثات تجريها شركات صينية للدخول في مشاريع مشتركة داخل السعودية. وقال ان العلاقات الاقتصادية بين الصين والسعودية تتطور بسرعة. واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع من اقل من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ تاريخ اقامة العلاقات الديبلوماسية بينهما الى اكثر من ٨٧٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. كما أشار الى ان النصف الأول من السنة الجارية شهد زيادة ملحوظة في حجم التبادل التجاري بين البلدين اذ بلغ ٥٤ مليون دولار بزيادة نسبتها ٣٤ في المئة على ما كانت في النصف الأول من العام الماضي.

وشهدت هذه الفترة طفرة كبيرة في حجم الصادرات السعودية الى الصين بسبب ارتفاع الطلب الصيني على النفط والمشتقات النفطية السعودية والاسمدة.

وقال بيمو «ان الواردات الصينية من السعودية ارتفعت خلال النصف الأول من السنة بنسبة ٢٦٤ في المئة قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي وبلغ حجم هذه الواردات ٢١١ مليون دولار. وعلى رغم هذه الزيادة الا ان الميزان التجاري ظل مائلاً لصالح الصادرات الصينية التي بلغت ٣٢٩ مليون دولار.

واوضح هو يو لين رئيس المجموعة المدير العام لشركات «جيانسو بيداء» الذي يزور السعودية على راس وفد يضم ثمانية اشخاص ان مجموعته تسعى الى الدخول في اعمال استثمارية مع شركاء سعوديين داخل السعودية او في الصين اضافة الى سعيها الى زيادة منتجاتها التي تضم سيارات وتراكتورات وملابس ومنسوجات الى السوق السعودية.

وابدى رغبة الوفد المشارك البحث في مجالات التعاون في حقول التعدين مع شركاء من السعودية.

وذكر ان الوفد اجرى مفاوضات مع شركتي «الراشد والثنيان للتجارة» و«الفنار» في الرياض كما التقى مسؤولين في الغرفة التجارية قبل ان يتوجه الى المنطقة الشرقية لاجراء محادثات مماثلة في اطار زيارته للسعودية التي تستغرق اسبوعاً واحداً. وكشف عن ان المحادثات مع الشركتين السعوديتين تناولت احتمالات الاستثمار المشترك في مجالات صناعة السيارات والملابس واجهزة التعدين.

كونسورتيوم دولي يقرض قطر بليوني دولار لتمويل مشروع لـ "قطر غاز"

■ الدوحة، طوكيو - ا ف ب، رويتر - أعلنت قطر انها حصلت على قرض بقيمة بليوني دولار من كونسورتيوم يضم مصارف يابانية واوروبية لتمويل مشروع للغاز تبلغ تكاليف مرحلته الاولى نحو ٤,٥ بليون دولار. واعلن «بنك التصدير والاستيراد الياباني» امس انه وقع ومجموعة من المصارف اتفاق القرض في السفارة القطرية في لندن لتمويل مشروع قطري لتسييل الغاز الطبيعي وبيعه.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله حمد العطية وقع الاثنين اتفاق القرض في مقر السفارة القطرية في لندن مع ممثلي المصارف التي لم يكشف عددها او هويتها.

ونقلت الوكالة عن العطية قوله ان الاتفاق يتعلق باكبر تمويل لمشروع في الشرق الاوسط.

وكانت قطر حصلت في نيسان (ابريل) الماضي على قرض قيمته ١,٩٩٥ بليون دولار من كونسورتيوم مصرفي لتمويل المشروع نفسه الذي تشرف على انجازه «الشركة القطرية للغاز المسيل» (قطر غاز).

يذكر ان «قطر غاز» اعلنت اخيراً إنجاز ٧٠ في المئة من اعمال بناء مصنع تسييل الغاز في راس لفان، شمال شرق قطر، الذي تقدر الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي فيه بنحو ٧٥٠٠ بليون متر مكعب.

ووقعت الحكومة القطرية عقوداً لتصدير ما يصل الى نحو ١٧ مليون طن من الغاز المسيل، منها ٦ ملايين طن الى اليابان اعتباراً من السنة ١٩٩٧ ولمدة ٢٥ سنة.

كما تعهدت قطر بيع الغاز الى الصين والهند (٢,٥ مليون طن لكل منهما)، والى تركيا وباكستان وكوريا الجنوبية (مليونا طن لكل منها).

وكانت «قطر غاز» بدأت في نيسان ١٩٩٤، تطوير حقل الشمال الغني المكتشف عام ١٩٧١.

ويعتبر هذا الحقل الاكبر في العالم. ويمتد على مساحة تزيد على ٥ آلاف كيلومتر مربع، اي ما يوازي تقريباً نصف مساحة قطر.

وقال ناطق باسم «بنك التصدير والاستيراد الياباني» ان شركتي «ميتسوي اند كومباني» و«ماروبيني» اليابانيتين ستستفيدان من القرض في بناء وحدتين لتسييل الغاز تبلغ طاقتهما الانتاجية السنوية لاربعة ملايين طن.

المغرب يخصص ٤١ مؤسسة تدر بليون دولار للخزينة

□ باريس - «الحياة»

■ قال وزير التخصيص المغربي المكلف بمؤسسات الدولة عبدالرحمن سعيدي، ان برنامج التخصيص سمح حتى الآن بنقل ٤١ مؤسسة عامة الى القطاع الخاص من اصل ١١٤ مؤسسة مدرجة على لائحة التخصيص مما ادى الى تحريك سوق العمل وتنشيط البورصة وترافق مع عائدات حققتها الخزينة بلغت بليون دولار تقريباً.

واضاف سعيدي في حديث خلال مأدبة غداء اقامها السفير المغربي في باريس وحضرها مستشار الملك الحسن الثاني اندريه ازوليه ومسؤولو عدد من المؤسسات المصرفية الفرنسية الكبرى «ان التخصيص يشكل بالنسبة للمغرب اداة تسمح بايجاد اجواء ملائمة للاستثمار الخاص وتطوير النمو الاقتصادي وبالتالي الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للشعب المغربي». واشار ان هدف برنامج التخصيص تامين انسحاب الدولة من القطاعات التي يشملها البرنامج، واعادة تركيز نشاطاتها والقيام بتحديد الموارد المالية والاجتماعية، الى جانب اعادة تنشيط الاقتصاد المغربي بما يتيح له تلبية احتياجات البلاد كافة ورأب الهوة القائمة بين النمو الاقتصادي والنمو الديموغرافي.

وقال سعيدي «ان عملية التخصيص تنطوي أيضاً على استعداد لتسريع وتيرة انفتاح الاقتصاد المغربي، وتعزيز علاقات التعاون مع شركاء تقليديين منهم فرنسا وأيضاً مع شركاء جدد».

واشار الى ان برنامج التخصيص الذي اقر عام ١٩٨٩ بدأ بعد اربعة اعوام وانتظر انشاء الاجهزة التي ستتولى تطبيقه والاشخاص الذين سيديرون هذه الاجهزة بما يضمن اكبر قدر من الشفافية، «لان من الصعب اقناع الراي العام بان عملية التخصيص لن تكون لصالح فئة معينة وانما لصالح جميع فئات الشعب المغربي».

وقال ان «تطبيق البرنامج بدا عملياً عام ١٩٩٣، حيث تم نقل نحو عشر مؤسسات الى القطاع الخاص، ثم ١٦ مؤسسة عام ١٩٩٤ اضافة الى ١٥ مؤسسة منذ مطلع سنة ١٩٩٥ حتى الآن من اصل ١١٤ مؤسسة مدرجة في اطار برنامج التخصيص».

وقدر عائدات ما انجز من برنامج التخصيص حتى الآن بنحو بليون دولار واكد انها ترافقت مع مؤشرات ايجابية على صعيد تحريك سوق العمل وتنشيط البورصة، وعززت الروابط بين المتمولين المقيمين في البلاد والمتمولين المغاربة المقيمين في الخارج. ورأى «ان ما يدعو الى التفاؤل هو ان المواطنين الذين اقدموا على الاكتتاب في عمليات التخصيص غير محصورين في منطقة معينة انما يتوزعون على المناطق المختلفة بما فيها المناطق البعيدة والنائية».

واكد ان عدداً من عمليات التخصيص الذي تم حتى الآن أتاح فرصة امام عمال المؤسسات المخصصة للمساهمة فيها، وان عدد العمال المساهمين يقدر حتى الآن بنحو ٣٩٤٠ عاملاً. واوضح ان نسبة مشاركة راس المال الاجنبي في عمليات التخصيص تقدر بنحو ٣٥ في المئة تتوزع على مستثمرين مقيمين في كل من سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها.

وعبّر عن اسفه لإنخفاض المساهمة الفرنسية التي تقدر فقط بنحو ٦,٣ في المئة من القيمة الاجمالية للاستثمار وتحل في المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة (٦,٥ في المئة) وبريطانيا (١٠,٢ في المئة) وسويسرا التي تاتي في الطليعة (١٠,٥ في المئة).

واشاد البرلمان المغربي الذي سمح بضم مصفاتي تكرير النفط «سمير» و«اس. سي. بي» الى لائحة المؤسسات المطروحة للتخصيص، مما يشير الى ارادة السلطات تامين اقصى قدر من الانفتاح.

اتجاهات "اقتصادية"

كهرباء الجنوبية والوسطى في السعودية تتكبدان خسائر ربع سنوية

● المنامة - رويتر - أعلنت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الجنوبية امس ان خسائرها في الأشهر الثلاثة الاولى من السنة الهجرية الحالية التي بدأت في شهر حزيران (يونيو) الماضي هبطت الى ١٩٠,٨ مليون ريال (٥٠,٩ مليون دولار). وأظهرت أرقام صدرت عن الشركة ان خسائرها في الفترة نفسها من العام السابق بلغت ٢٠٧,٧ مليون ريال (٥٥,٤ مليون دولار). كما قالت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى ان خسائرها في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الهجرية الجارية زادت الى ١٤٤,٤ مليون ريال (٣٨,٥ مليون دولار) من ١٣٦,٨ مليون ريال (٣٦,٤ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام السابق.

مصر تمدد الموعد النهائي لقبول عروض القمح الروماني

● القاهرة - رويتر - قال مسؤول كبير في الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية أمس ان مصر أرجأت الموعد النهائي لتلقي عروض توريد ٢٠٠ ألف طن من القمح الروماني لمدة ستة أيام.

وقال السيد الشقنقيري نائب رئيس الهيئة انه يتعين الآن تقييم العروض خلال فترة اقصاها ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري لتوريد ٢٠٠ ألف طن من القمح الروماني الأحمر غير الصلب للتسليم في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقال الشقنقيري: «لست في عجالة لذا أود أن أعطيهم فرصة».

وكان تجار حبوب دوليون قد أعربوا عن تشككهم في ان تتحول مصر عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذين يمثلان مورداً تقليدياً للقمح بالنسبة لها وأن تشتري من رومانيا.

ارتفاع احتياطات مصرف لبنان من العملات الأجنبية في ايلول

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان احتياطاته من العملات الأجنبية ارتفعت نحو ١٠,٣ مليون دولار في النصف الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الى نحو ٣١١٤,٢ مليون دولار.

وقال المصرف في بيان نشر أمس ان احتياطاته من العملات الأجنبية بلغت نحو ٣١٠٣,٩ مليون دولار في منتصف الشهر الماضي.

ويشمل احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية لدى المصرف المركزي.

وقالت مصادر مالية ان عودة المصرف المركزي الى رفع احتياطاته من العملات الأجنبية راجع الى تدخله في سوق القطع شارياً للدولار لتعزيز هذه الاحتياطات بعد انحسار الطلب عليه أثر انتهاء أزمة سياسية بين بعض أركان الحكم في بداية الشهر الماضي أدت الى تدخله في سوق القطع بائعاً للدولار.

وكان مصرف لبنان فقد في النصف الأول من شهر ايلول ٩٧,٥ مليون دولار من احتياطاته.

ويبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ١,٥٥٧ بليون دولار.

وفقد مصرف لبنان المركزي منذ بداية سنة ١٩٩٥ نحو ٧٢٦,٢ مليون دولار من احتياطه بسبب تدخله في سوق القطع بائعاً للدولار عند نشوب أزمات سياسية الى جانب تمويل مشتريات للدولة من الخارج بالعملات الصعبة بعد ان كان في نهاية العام الماضي نحو ٣٨٤٠ مليون دولار.

مصارف الامارات تتجه الى تحقيق ارباح تصل الى ٨٠٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقعت مصادر مصرفية ان تحقق مصارف الامارات السنة الجارية نسبة عالية في معدلات ارباحها الصافية قياساً مع العام الماضي ١٩٩٤. ونقلت عن مصرف الامارات المركزي ان المصارف سجلت ارتفاعاً من قيمة ارباحها الصافية خلال النصف الاول من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ٣٢,٥ في المئة.

واذا استمرت هذه النسبة من ارباح المصارف الاماراتية حتى نهاية ١٩٩٥ فانها قد تصل الى اكثر من ثلاثة بلايين درهم (٨٠٠ مليون دولار) مقارنة مع ٢.٣ بليون درهم عام ١٩٩٤.

واكدت مصادر سوق الاسهم المحلية في الامارات ان هذه المؤشرات التي يؤيدها المصرف المركزي عن حدوث ارتفاع كبير في الأرباح الصافية للمصارف الاماراتية ساهمت في ارتفاع اسعار الاسهم في السوق.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان هذه المعلومات عن اداء المصارف جاءت في الوقت المناسب باعتباره أول ايضاح رسمي عن أداء المصارف في الامارات وفي وقت كان فيه بعض المصارف الوطنية يسجل تراجعاً في اسعار اسهمه نتيجة غياب المعلومات عن ادائه. وهي مشكلة تعاني منها سوق الأسهم المحلية في الامارات عموماً وتساهم في انخفاض كفاءتها.

وذكر الدباس ان المعلومات التي نشرت عن الأداء الجيد لمصارف الامارات ساهمت ايضاً في تحسن اسعار الاسهم في وقت بدأت فيه اسعار الفائدة على الدولار والدرهم التراجع ابتداء من تموز (يوليو) الماضي الأمر الذي أدى الى زيادة في حجم الطلب على الأسهم عموماً وأسهم المصارف الوطنية بشكل خاص.

واوضح الدباس ان اسهم المصارف الوطنية تشكل نسبة مهمة من اسهم الشركات المتداولة اسهمها في السوق الا انها لا تزال تحتل المرتبة الثانية بعد قطاعي الخدمات والتأمين في حجم الطلب والتداول. وقال «ان عدد المصارف الوطنية المتداولة اسهمها في السوق يبلغ ١٤ مصرفاً مجموع اسهمها ٣٠٠ مليون سهم. وتشكل اسهم «بنك الامارات الدولي» نسبة ٦٠ في المئة منها وبواقع ١٨٠ مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ ٢.٥ درهم للسهم للوحد.

واضاف ان محدودية التداول والطلب على اسهم المصارف بصورة عامة يعود الى تلك الحكومات المحلية بنسبة كبيرة من رؤوس اموالها على شكل استثمار طويل الأجل، كما تتركز النسبة الباقية من رؤوس اموال المصارف الوطنية في عدد محدود من المساهمين المليئين ومعظمهم من مؤسسي هذه المصارف.

وقال ان المستثمرين يحتفظون بهذه الاسهم ايضاً كاستثمار طويل الأجل. اضافة الى ان نسب الأرباح التي وزعتها بعض المصارف الوطنية على مساهميها خلال الأعوام الماضية تعتبر متواضعة مقارنة مع نسب الارباح التي توزعها شركات الخدمات وشركات التأمين في الامارات مما أدى الى محدودية الطلب على اسهمها خصوصاً ان نسبة كبيرة من المستثمرين الاماراتيين تهتم بمؤشر نسب الارباح الموزعة على المساهمين عند اتخاذ قرار الاستثمار ونسب الارباح التي وزعتها المصارف الوطنية على مساهميها عن عام ١٩٩٤ التي كانت كما يأتي: «بنك دبي الوطني» ٣٠ في المئة من القيمة الاسمية و«بنك المشرق» ٣٠ في المئة و«بنك رأس الخيمة الوطني» ٢٠ في المئة و«بنك الامارات الدولي» ١٧,٥ في المئة و«بنك أم القيوين الوطني» ١٧ في المئة و«بنك دبي التجاري» ١٥ في المئة و«بنك أبو ظبي الوطني» ١٢ في المئة و«البنك العربي المتحد» ١١ في المئة و«بنك الاستثمار» ١٠ في المئة و«بنك دبي الاسلامي» ١٠ في المئة و«بنك الفجيرة الوطني» ١٠ في المئة.

واشار الى ان بعض المصارف الوطنية لم يوزع ارباحاً على مساهميه عن عام ١٩٩٤ مثل «بنك ابو ظبي التجاري» و«بنك الاتحاد الوطني» و«بنك الشارقة الوطني». وقال ان احد الاسباب الرئيسية في محدودية التوزيع خلال الاعوام الماضية يعود الى ان نسبة كبيرة من المصارف الوطنية مولت نسبة مهمة من صافي ارباحها الى مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها وهي المشكلة التي تعرضت لها معظم المصارف الخليجية في الثمانينات واصبحت هذه المصارف حالياً تحتفظ بالاحتياطات الكافية لمواجهة الديون ولم تعد بحاجة الى اخذ مخصصات اضافية وبعضها بدأ بتحصيل جزء من هذه الديون وتم تحويلها الى صافي الأرباح مباشرة.

ولفت الى ان معظم المصارف الوطنية في الامارات وزع ارباحاً سواء نقدية او اسهم منحة على مساهميه عن عام ١٩٩٤، ويتوقع ارتفاع هذه النسب عام ١٩٩٥ ليتناسب مع ارتفاع صافي ارباح المصارف وتطور ادائها.

وعلى رغم الأداء الجيد التي حققته مصارف الامارات بصورة عامة والمصارف الوطنية بصورة خاصة عام ١٩٩٤ مقارنة مع الأعوام التي سبقتها الا ان تحسناً اضافياً في الاداء وفي صافي الارباح حققته المصارف الوطنية هذه السنة حسب معلومات المصرف المركزي.

وبلغت نسبة النمو في صافي ارباح المصارف الوطنية عام ١٩٩٤ مقارنة مع عام ١٩٩٣ كما يأتي: «بنك أبو ظبي الوطني» ١٢.٢ في المئة و«بنك دبي الوطني» ٣.٨ في المئة و«بنك دبي التجاري» ١٩.٢ في المئة و«بنك الامارات الدولي» ١٠,٢ في المئة و«بنك ابو ظبي التجاري» ٣٣ في المئة و«بنك المشرق» ٢٠ في المئة و«بنك رأس الخيمة الوطني» ٣٥,٦ في المئة و«بنك الفجيرة الوطني» ٤٩,٥ في المئة و«بنك دبي الاسلامي» ٥٩ في المئة و«البنك التجاري الدولي» ٦٧ في المئة و«بنك ام القيوين الوطني» تراجع بنسبة ١٠ في المئة و«البنك العربي المتحد» تراجع بنسبة ٥,١٨ في المئة واستمرارية تحسن اداء المصارف خلال هذه السنة مؤشر مهم على انتعاش تشهده معظم القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة بالمصارف واهمها قطاعات العقارات والتشييد والخدمات والتجارة.

وبلغت قيمة الائتمان المصرفي للمقيمين لقطاع التشييد عام ١٩٩٤ ١٤,٠٧ بليون درهم وما نسبته ١٦,٨١ في المئة من اجمالي قيمة الائتمان المصرفي المقدم الى جميع القطاعات الاقتصادية في الدولة البالغ قيمته ٨٣,٦٩ مليون درهم بينما بلغت قيمة الائتمان المصرفي المقدم لقطاع التجارة ٢٧,٦٨ بليون درهم وما نسبته ٣٣,٠٧ في المئة من اجمالي قيمة الائتمان المصرفي.

مصر تنفي ما تردد عن نيتها استيراد القطن من إسرائيل

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ نفى رئيس الشركة القابضة المصرية للقطن والتجارة الدولية السيد احمد شومان ما تردد اخيرا عن ان مصر تنوي استيراد كميات من القطن من اسرائيل لسد العجز في انتاجها المحلي.

وشدد شومان في تصريح الى «الحياة» على ان «هذا امر غير وارد البتة في سياسة الحكومة المصرية». واوضح ان ادارة الحجر الزراعي التابعة لوزارة الزراعة المصرية تحظر استيراد ما تحتاج اليه البلاد من قطن، وهو عادة من القطن القصير التيلة، من اي مكان في العالم باستثناء ولاية كاليفورنيا على اعتبار ان قطن هذه الولاية الاميركية يمتاز بجودته وخلوه من الآفات التي يخشى انتقالها الى البنية الزراعية المصرية.

وقال: «ان الشركة المصرية القابضة للقطن سبق ان تضامنت مع مطلب مصانع الغزل المصرية الخاص بتنويع مصادر الاستيراد لتشمل دولا اخرى مثل تركيا وروسيا والصين وسورية حتى يمكن الحصول على ميزات افضل من حيث السعر والصفات الغزلية، الا ان ادارة الحجر الزراعي المصرية لم تبت هذا الطلب حتى الآن».

واضاف: «في ضوء ما تقدم لا يزال استيراد الاقطان مقصوراً على ولاية كاليفورنيا فقط، واشار الى ان الحظر يشمل حتى الولايات الاخرى خوفا من تسرب الآفات الزراعية الى مصر خصوصا «سوسة اللوز» التي تمنع في حال انتشارها في اي حقل الزراعة فيه لمدة ٣ سنوات متتالية، فضلا عن صعوبة القضاء عليها.

واشار الى ان القطاع العام المصري تعاقد على استيراد ١.٢ مليون قنطار قطن شعر من ولاية كاليفورنيا الموسم الحالي لسد العجز المنتظر في محصول القطن المصري الذي يتوقع ان يصل الى خمسة ملايين قنطار.

واوضح شومان انه تم السماح اخيرا للقطاع الخاص في مصر باستيراد القطن وان «شركة الاهلي للأقطان» استوردت لحسابها الخاص ٢٠٠ الف قنطار لتشغيلها في انتاج الغزول لبيعها لمصانع النسيج التابعة للقطاع الخاص.

وافاد ان مصر لا تستورد سوى الاقطان القصيرة مشيراً الى ان اسرائيل لا تزرع سوى اقطان «البيما» الطويلة والمماثلة لاقطان البيما الاميركية.

وشدد على ان مصر لا تستطيع التوسع في استخدام الاقطان المستوردة، اذ إن استخدامها قاصر على المصانع الموجودة في محافظتي السويس والاسكندرية ويحظر استخدامها في المغازل الواقعة في منطقتي الوادي والدلتا خوفا من تلوث حقول القطن المنتشرة في هاتين المنطقتين باي آفات تكون عالقة بالاقطان المستوردة.

من جهته، اعرب عبدالحكيم حجاج رئيس «شركة مصر - ايران للغزل والنسيج» عن امله ان تعيد وزارة الزراعة المصرية النظر في نوعيات الاقطان المزروعة والتوسع في زراعة الاقطان القصيرة والمتوسطة خصوصا ان الاتجاه العالمي في صناعة المنسوجات يستبعد الغزول الرفيعة المنتجة من الاقطان الطويلة.

الاتحاد الأوروبي ينوي منح تونس ٢٩٠ مليون دولار لتنفيذ خطة لتأهيل مصانعها

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال سفير الاتحاد الاوروبي لدى تونس روبرت فان در مولن لـ «الحياة» ان خبراء الاتحاد قدروا حاجات تونس للاستثمارات التي ستخصص لتنفيذ خطة تاهيل الصناعات المحلية بـ ٢٤٠ مليون «إيكو» (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

وأوضح ان بعثة من خبراء الاتحاد الاوروبي زارت تونس أخيراً هي التي حددت القيمة الاجمالية للاستثمارات، وان أجهزة الاتحاد ستتصرفها على أمد سنتين بعد إجراء محادثات مع المسؤولين التونسيين في شأن تحديد الأولويات التي تصرف فيها الاستثمارات.

وافاد ان تونس والاتحاد الأوروبي اتفقا على انشاء مركز للأعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون إيكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون بمثابة مكتب دراسات يتولى التدقيق في خطط التاهيل التي يضعها المسؤولون عن المصانع المحلية في اطار الاستعداد لانشاء منطقة للتبادل الحر تونسية - أوروبية وتعزيز البنية الصناعية المحلية لمجابهة المنافسة الأوروبية.

وكانت تونس وقعت مع الاتحاد الأوروبي اتفاق شراكة في نيسان (ابريل) الماضي يقضي بتحرير المبادلات التجارية بدءاً من العام المقبل وصولاً الى انشاء منطقة للتبادل الحر في العام ٢٠١٢.

وأوضح السفير دار مولن في تصريحاته الى «الحياة» امس ان الاتحاد الاوروبي سيدعم خطة وضعتها وزارة الصناعة التونسية لتأهيل مئة مصنع محلي في اطار المرحلة التجريبية من خطة واسعة لمعاودة تاهيل النسيج الصناعي المحلي.

وذكر ان وضع دراسات علمية عن أوضاع المؤسسات الصناعية وتقويم أدائها أمر ضروري لتشخيص العوائق التي تحول دون تطوير المؤسسات.

وقال ان مشاورات تجري مع المسؤولين التونسيين للبحث في آليات ادخال طريقة رأس المال التنموي الى الجهاز المصرفي المحلي «والذي لا غنى عنه في تنفيذ خطط التأهيل الصناعي».

وحض السفير الأوروبي المصارف المحلية على توجيه اهتمامها الى القطاع الصناعي بعدما أعطت الأولوية في المرحلة الماضية للقطاع السياحي.

وأوضح ان الصناعيين التونسيين يمكن أن يلجأوا كذلك الى مركز الأعمال التونسي - الأوروبي المشترك لعرض ملفاتهم والحصول على قسم من الاستثمارات التي يحتاجونها.

ورأى ان الصناعة المحلية تجابه تحدي تحسين نوعية الانتاج لمنافسة السلع الاوروبية المماثلة في فترة يسير فيها العالم اكثر فأكثر نحو تدويل الاقتصاد.

واعتبر تونس من أكثر البلدان المؤهلة لتطوير بنيتها الصناعية والخدمية في منطقة المتوسط.

وشدد على أن استحقاق التأهيل لا يقتصر على القطاع الصناعي فقط انما يشمل في الوقت نفسه البنية الأساسية والخدمات وقطاع التوزيع والتي تحتاج جميعا الى اعادة تاهيل عميقة لتأمين شروط النجاح لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

«السعودي التجاري المتحد» يربح ٦٣ مليون دولار في تسعة أشهر

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اعلن «البنك السعودي التجاري المتحد» عن تحقيق ارباح بلغت ٢٣٥,٩ مليون ريال (٦٢,٩ مليون دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بزيادة اربعة ملايين ريال عن ارباحه التي حققها خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكشف بيان وزعه المصرف عن تحقيقه نمواً في دخله من محفظته الاستثمارية وعمليات الصرف الاجنبي ورسوم الخدمات وهو ما يتوافق مع مساعي توسيع قنوات دخله في المرحلة الحالية.

وفي هذا الاطار واصل المصرف سياسته المتحفظة في مجال الاقراض اذ بلغ رصيد القروض والسلف خلال هذه الفترة ٤,٢٨٦ بليون ريال (١,١٤ بليون دولار) للفترة المقابلة وهو ما شكل تراجعاً بلغت نسبته ٢.٦ في المئة في حين حافظ المصرف على معدل الديون المشكوك في تحصيلها عند حدود ٢٢,٥ مليون ريال وهو الرقم نفسه للفترة المقابلة من العام الماضي واعتبرت ادارة المصرف الرقم كافياً بسبب الانخفاض التدرجي للقروض والنوعية الممتازة لمحفظة القروض من الناحية الائتمانية.

وفي ظل هذه السياسة المحافظة للمصرف راوحت استثمارات المصرف عند مستواها السابق وبلغت ٢,٩ بليون ريال مقابل ٢,٩٥ بليون متراجعة بنسبة ١.٦ في المئة عما كانت عليه.

السودان يضع قيودا على الحصول على العملات الصعبة

■ الخرطوم - رويتر - في مواجهة ضغوط عامة لوقف هبوط الجنيه السوداني امام الدولار فرضت حكومة السودان قيوداً على حصول القطاع العام على العملة الصعبة التي اشترتها مكاتب الصرافة الحديثة العهد في البلاد.

وذكرت وكالة السودان للانباء أمس ان عبدالوهاب أحمد حمزة وزير المال بالوكالة اصدر مرسوماً يحظر على مؤسسات القطاع العام الشراء من مكاتب الصرافة الا بإذن من الوزارة.

واضافت انه يتعين أيضاً على المؤسسات التي تشمل الوزارات وشركات القطاع العام ان تسحب اي طلبات قدمتها لمكاتب الصرافة للحصول على العملة الصعبة.

ومن المؤكد ان يحد المرسوم من الطلب على العملة الصعبة في دور الصرافة حيث انخفضت قيمة الجنيه الى ٨٠٠ مقابل الدولار في غضون اسبوعين من ٦٨٠ جنيها للدولار.

لكن القرار سيزيد من الطلب في المصارف التي تعتمد اساساً على ايرادات القطاع العام الضئيلة من العملة الصعبة.

ووضع هبوط الجنيه دور الصرافة تحت دائرة الضوء وطالب أعضاء في نقابات عمالية الحكومة باغلاقها قائلين انها تسهم في التضخم.

وقال حمزة ان الحكومة ستسمح لمكاتب الصرافة بمواصلة العمل بل وبالتوسع أيضاً. وأضاف ان حجم التعامل زاد في دور الصرافة منذ فتحها في وقت سابق من السنة الجارية الى ١,٥ مليون دولار يومياً بالمقارنة مع ٨٨ الف دولار في اليوم في أول عهدها.

وأشار الى ان هذه المكاتب يمكنها اجتذاب رؤوس الأموال من الخارج ومن ثم المساعدة في استقرار سعر الصرف في نهاية الأمر.

وتشتري مكاتب الصرافة الدولار باسعار أعلى مما تعرضه المصارف ابسبعة في المئة تقريباً.

الدوحة تستضيف دورة تدريبية عن إدارة تنفيذ المشاريع الصناعية

□ جدة - «الحياة»:

■ تعقد في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ٨ إلى ١١ الجاري الدورة التدريبية المخصصة لموضوع «إدارة تنفيذ المشاريع الصناعية» بهدف تطوير قدرات العاملين في مؤسسات وشركات القطاعين العام والخاص، عن طريق تزويدهم بالأساليب العلمية والأدوات التحليلية لإدارة تنفيذ المشروع الاستثماري بالطريقة المثلى.

وتكتسب هذه الدورة اهميتها من اهمية مرحلة انشاء المشروع الاستثماري التي تمثل مرحلة اساسية في دورة المشروع بحكم انها تشكل حلقة الوصل بين مرحلة اعداد الدراسات الأولية للمشروع ومرحلة التشغيل والانتاج.

وتتناول الدورة أساسيات إدارة تنفيذ المشاريع الصناعية والأساليب المتبعة في تقسيم مكونات المشروع إلى نشاطات وتقدير الزمن والموارد المالية والبشرية اللازمة لكل نشاط.

ومن أهم المواضيع التي ستغطيها الدورة تخطيط تنفيذ المشروع وتحليل الوقت والتكلفة والتطبيقات الشبكية وتطبيقات الحاسب الآلي على إدارة المشروع والتحكم في التكلفة وتقديرات تكلفة المشروع بالاضافة إلى مواضيع عن إدارة التعاقد وهيكل تنظيم المشروع والتعامل مع برامج إدارة المشاريع.

يشار إلى ان خبراء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية سيقومون بالاشراف على الدورات التي تنظمها، ويحاضر فيها خبراء بمؤهلات اكاديمية وعلمية وتخصصات مختلفة من داخل المنظمة وخارجها.

«يو. اس. ايرغروب» تنوي الاندماج مع إحدى شركات الطيران الأميركية

■ شيكاغو - رويتر - قالت شركة «يو. اس. اير غروب» إنها تجري محادثات للدخول في تحالف او اندماج مع اي من شركتي «يونايتد ايرلاينز» و«اميركان ايرلاينز» اكبر شركتي طيران في الولايات المتحدة.

وتعتبر المحادثات تطوراً مذهلاً لسادس اكبر شركة طيران اميركية، إذ خسرت أكثر من ثلاثة بلايين دولار على مدى الأعوام الستة الماضية، علماً انها تتوقع تحقيق ارباح خلال ١٩٩٥.

ولم تعلن «يو. اس. اير غروب» تفاصيل كثيرة عن لب المحادثات ولم تؤكدها سوى «يونايتد ايرلاينز».

وقالت «يو. اس. اير» في بيان: «هذه المحادثات تمهيدية حتى الآن ومن غير الممكن في الوقت الحالي تأكيد ما إذا كانت ستؤدي إلى أي علاقة مع اي من الشركتين أو تحديد موعد لذلك». وقالت إنها قد تستمر أيضاً ككيان مستقل.

وبدأت شركة «يو. اي. ال» التي يوجد مقرها في شيكاغو والتابعة لها شركة «يونايتد ايرلاينز» ثاني اكبر شركة طيران اميركية في فحص دفاتر «يو. اس. اير».

وقال دوغلاس هاكر المدير المالي في شركة «يو. اي. ال» إن شركته تتوقع أن يستغرق تقويم جدوى الصفقة نحو شهر. أما شركة «ايه. ام. ار» التابعة لها شركة «اميركان ايرلاينز» اكبر شركة طيران في الولايات المتحدة فقد أحجمت عن التعليق. وقالت إنها أجرت مراراً محادثات مع شركات طيران عديدة لكنها رفضت ذكر تفاصيل.

كابل مغاربي للألياف يربط بين طرابلس ونواكشوط

□ تونس - «الحياة»:

■ اكد وزير البريد والاتصالات التونسي السيد حبيب عمار ان كابلاً مغاربياً للألياف البصرية سيقام بين العاصمة الموريتانية نواكشوط والعاصمة الليبية طرابلس مروراً بتونس والجزائر والرباط.

واوضح في تصريحات صحافية ان مجلس وزراء البريد المغاربيين ناقش مشروع الكابل المغاربي في اجتماعات دورته الثامنة اخيراً في موريتانيا وكذلك مشروع ارسال قمر صناعي مغاربي.

واكد ان المجلس توصل إلى وضع اتفاقات مغاربية تتعلق بتطوير استخدام الفاكس وبرامج التأهيل المهني والنهوض بالمواد البشرية.

غرفة أبها توفر خدمة برنامج شبكة المعلومات التجارية

□ جدة - «الحياة»:

■ قامت الغرفة التجارية الصناعية في أبها (جنوب غرب السعودية) بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في جدة بتوفير برنامج شبكة المعلومات التجارية التي تعتبر الأولى من نوعها على مستوى المنطقة الجنوبية في السعودية.

والهدف من هذه الخدمة توفير امكان البث المباشر لمختلف المعلومات التجارية والصناعية، باستخدام الحاسب الآلي وإلى دعم القدرة التنافسية وتوفير النظرة المستقبلية لرجال الأعمال وايجاد فرص استثمارية جديدة ومتابعة حركة السوق الدولية.

وتوفر الخدمة الجديدة قاعدة للمعلومات عن الفرص التجارية وكذلك عن حركة التجارة الخارجية والصناعات الوطنية ودليل الاجراءات وبيانات النظم والقرارات.

ويستطيع رجال الأعمال الحصول على قاعدة المواصفات القياسية وقاعدة المؤشرات الاقتصادية وقاعدة المعارض الدولية وقاعدة معلومات الأدلة التي تشتمل على معلومات مهمة مثل خطوط الطيران والمصارف والسفارات والمكاتب الحكومية والمستشفيات والفنادق والمنظمات العربية والدولية، وكذلك الاستفادة من قاعدة التعرفة الجمركية وقاعدة معلومات الشركات المساهمة والنشرة المالية التي تشمل معلومات مالية عن اسعار السلع والعملات وأثر تغير نسب الفائدة في السوق السعودية والسوق العالمية.

اتجاهات دولية

المكسيك تنفي اشاعات عن استقالة محافظ المصرف المركزي

● مكسيكو سيتي - رويتر - هبطت أسعار الأسهم والعملة المكسيكية أول من أمس وسط اشاعات نفاها المصرف المركزي مفادها ان ميغل مانسيرا محافظ المصرف استقال من منصبه.

وتراجع مؤشر بورصة المكسيك الرئيسي ١٠٠,٣٠ نقطة يوم الاثنين مسجلاً ٢٣٩١,٩٦ نقطة وهو ادنى مستوى اغلاق يبلغه منذ ثلاثة اشهر.

اما البيزو المكسيكي فشهد أسوأ يوم منذ الاسابيع التي أعقبت خفضه في العام الماضي، اذ فقد أكثر من عشرة سنتافو ليصل الى ٦,٤٩٧٥ مقابل الدولار.

ورداً على سؤال في شأن ما تردد عن استقالة مانسيرا قال متحدث باسم المصرف المركزي «لا صحة لهذا على الاطلاق».

وفاقمت هذه الشائعة الوضع السيئ فعلاً في اسواق المال الهشة في المكسيك التي تعاني قلقا من عدم انتعاش الاقتصاد بالسرعة الكافية.

وقبل تردد الاشاعة كانت الاسهم منخفضة بشدة بالفعل بسبب تراجع جديد في قيمة البيزو وتوقعات برفع اسعار الفائدة في المزاد الاسبوعي لأذون الخزانة التي طرحها المصرف المركزي امس.

وقال محللون ان رفع الفائدة قد يساعد على استقرار البيزو لكنه سيضر بأي انتعاش اقتصادي من خلال فرض مزيد من القيود الائتمانية.

شركة كندية تنسحب من مشروع نفطي في تركمانستان

● دبي - رويتر - قالت شركة «انترناشيونال بتروليوم كوربوريشن» النفطية الكندية انها انسحبت من مشروع مشترك في جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة بعد ان رفضت حكومة تركمانستان منح فرع الشركة الكندية هناك حصة في المشروع.

وقال مكتب الشركة في دبي في بيان ان شركاءها في مشروع «لارماج تشيليكان» المشترك في منطقة امتياز النفط في بحر قزوين ردوا اليها مبلغ ١٣,٢ مليون دولار.

وقال البيان ان الشركة الكندية «تلقت اخطاراً يفيد بالرد الكامل لما دفعته من دفعة نقدية مسبقة وما استحق عليها من فوائد وما تكبدته من نفقات».

كازاخستان تدرس صفقات مبادلات نفطية مع ايران

● الماآتا - رويتر - قالت كازاخستان، التي لا تملك أي منافذ بحرية وتحرص على زيادة صادراتها من النفط، انها تريد ترتيب صفقات لمبادلة النفط مع ايران.

ويمقتضى هذه الصفقات ستسلم كازاخستان كميات من نفطها المستخرج من حقل تنغيز الواقع الى شمال ايران الذي يتم تكريره للاستخدام المحلي، مقابل نفط من جنوب ايران يصدر لحساب كازاخستان من منطقة الخليج.

وقال نورلان بالجيمباييف أول من امس في مؤتمر عن صناعة النفط انه سيزور طهران هذا الشهر لمناقشة المبادلات النفطية. واضاف: «نحن نعتقد ان كازاخستان ستتمكن من التصدير عبر ايران وعلينا فقط ان نتفق على السعر».

وجاءت تصريحات الوزير عقب تقارير افادت ان شركة «شيفرون» الاميركية التي لها حصة مقدارها النصف في الحقل قد تطلب اذناً خاصاً من الحكومة الاميركية لتسليم النفط الخام الى ايران.

ويسمح الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة على ايران بمثل هذه المبادلات مع طهران.

وقال اسبي برايس من شركة «شيفرون اوفرسيز» في المؤتمر ان شركته تبحث في كل الخيارات المتاحة لتصدير النفط «وهذا يشمل فعلاً امكان اجراء ترتيبات تجارية مع ايران». وقد استثمرت شركة «شيفرون» ٧٠٠ مليون دولار في المشروع.

وتبلغ صادرات الحقل الآن ٦٠ الف برميل يومياً فقط حيث تقتصر على الكمية المتاح تصديرها عبر خطوط الانابيب الروسية على رغم ان الطاقة الانتاجية للحقل حالياً تبلغ ٩٠ الف برميل يومياً.

اسرائيل تتوقع معدل تضخم يراوح بين ثمانية وعشرة في المئة سنة ١٩٩٦

● القدس - رويتر - قالت ناطقة بلسان الخزانة الاسرائيلية امس ان وزير المال ابراهام شوهات قرر تحديد المعدل المستهدف للتضخم في السنة المقبلة بين ثمانية وعشرة في المئة، مقابل معدل بين ثمانية و١١ في المئة خلال السنة الجارية. ومن المتوقع ان يكون التضخم هذه السنة قرب الحد الأدنى للنطاق المتوقع.

وكان مصرف اسرائيل المركزي الذي يطالب بخفض التضخم أوصى بأن يكون المستوى المستهدف بين ستة وتسعة في المئة أو سبعة وعشرة في المئة.

وقالت الناطقة ان قرار الوزير لا يحتاج الى موافقة حكومية.

وقالت وزارة المال في بيان أنه لا بد ان يكون المستوى للتضخم معقولاً بحيث يمكن تحقيقه.

وقال مسؤولون في الوزارة ان المؤشرات الاقتصادية في رأيهم تشير الى احتمال ضئيل للغاية في امكانية تحقيق معدل تضخم يبلغ سبعة في المئة السنة المقبلة.

وأضافت الوزارة ان مستوى التضخم المستهدف يمثل اختباراً لمصداقية الحكومة.

بورصة طوكيو ترتفع ٢,٣ في المئة

● طوكيو - أ ف ب - انتهى التعامل في بورصة طوكيو امس بارتفاع كبير في اسعار الأسهم، اذ كسب مؤشر «نيكاي» ٤٠٣,١٥ نقطة، تعادل ٢,٣ في المئة. وسجل مؤشر «نيكاي داو» إثر موجة من عمليات الشراء تبعتها قفزة في السوق الآجلة في نهاية جلسات التعامل.

وقال أحد الوسطاء «ان الشراء في السوق الآجلة في الساعة الأخيرة من التعامل لا يعود الى أي سبب محدد، سوى محاولة دفع المؤشر الى مزيد من الارتفاع».

وكسب مؤشر «توبيكس» التعامل ٢٢,٣٩ نقطة ليقفل عند ١١٤٤,٤٦.

وارتفع حجم الاسهم التي تم التعامل بها الى ٢٤٠ مليون سهم مقابل ١٩٥,٥ مليون أول من امس.

وكانت اسعار الاسهم تراجعت في نهاية الجلسة الصباحية عقب شائعات تفيد ان «فوجي بنك» مني بخسائر كبيرة في أسواق القطع. لكن المصرف سرعان ما نفى هذا النبأ.

وأشار متداولون الى ان المستثمرين الاجانب واصلوا اتخاذ مراكز شراء طوال الجلسات، موضحين انهم كانوا يبحثون عن الأسهم التي لم تتحرك كثيراً، أكثر من تركيزهم على قطاعات معينة.

انتاج النفط في بحر الشمال يسجل تراجعاً في آب

● لندن - رويتر - قالت مؤسسة «وود ماكنزي» الاستشارية امس ان انتاج بحر الشمال من النفط ومكثفات الغاز الطبيعي من أربع دول انخفضت ٢٤٠ الف برميل يومياً في آب (اغسطس) الماضي لتصل الى ٥,٣٧٥ مليون برميل في اليوم بالمقارنة مع ٥,٦١٨ مليون برميل يومياً في تموز (يوليو) الماضي.

وانخفض انتاج النروج الى ٢,٦٥٨ مليون برميل يومياً من ٢,٩٤٣ مليون برميل بسبب أعمال صيانة في حقلي «غولفاكس» و«سليبنر ايست».

اما انتاج بريطانيا بما فيه انتاج الحقول البرية فقد انخفض الى ٢,٥ مليون برميل من ٢,٥٦ مليون برميل. وضخت الدنمارك ١٨٥ الف برميل يومياً في آب، بانخفاض طفيف عن انتاجها في تموز والبالغ ١٨٦ الف برميل يومياً. وبلغ انتاج هولندا ٣٤ الف برميل في اليوم.

ارتفاع الصادرات الايرانية ٣٠٢ في المئة في ستة اشهر

● طهران - ق.ن.أ - بلغت قيمة الصادرات الايرانية من السلع غير النفطية عبر ميناء يزد خلال الاشهر الستة الأولى من السنة الايرانية الجارية التي بدأت في الحادي والعشرين من آذار (مارس) الماضي ٤,٤٨٧ بليون دولار.

وقالت وكالة الانباء الايرانية أمس ان قيمة الصادرات حققت قفزة بنسبة ٣٠٢ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي وان تلك الصادرات شملت أدوات صحية والبلاط والمشمش ومواد البناء والأواني البلاستيكية والملابس والمطاط المصنع والرخام والاغذية.

وأضافت ان معظم تلك السلع صدر الى دول الخليج والمانيا وايطاليا وبريطانيا واوكرانيا والسويد وتركيا وباكستان وجنوب افريقيا وكازاخستان واوزبكستان وماليزيا وفنزويلا واذربيجان.

ارتفاع احتياطات الذهب والعملات في بريطانيا

● لندن - رويتر - أعلنت الخزانة البريطانية أمس ان احتياطات بريطانيا الأساسية من الذهب والعملة زادت بمقدار ١٢٨ مليون دولار خلال شهر ايلول (سبتمبر) بالمقارنة مع زيادة مقدارها ٦٦ مليون دولار في آب (اغسطس).

أما الاحتياطات الفعلية فقد زادت ١٣٦ مليون دولار بعد زيادتها ٥٢ مليون دولار في آب. وكان الاقتصاديون يتوقعون زيادة الاحتياطات الاساسية بمقدار ٤٠-٨٨ مليون دولار.

الوضع يناقض ما يحدث في شرق آسيا وأميركا اللاتينية

تثاقل خطى انتقال مشاريع البنية التحتية من التمويل الحكومي الى القطاع الخاص

■ ترى دراسة اقتصادية اعدتها المؤسسة العربية المصرفية ان مشاريع البنية التحتية وتمويلها في العالم العربي لا تحقق سوى تقدماً تدريجياً من اعتمادها على الرعاية ومصادر التمويل الحكومية الى الاعتماد على مبادرات القطاع الخاص المحلي والاجنبي.

وهذه الصورة تناقض تماماً الوضع في اميركا اللاتينية وشرق اسيا حيث يوجد توجه ملحوظ نحو مشاريع البنية التحتية في القطاع الخاص. إلا ان هذا التحول لم يكن سلساً حتى في دول هاتين المنطقتين فالمفاوضات بين الجهات الخاصة التي ترعى مثل هذه المشاريع وبين الحكومات المعنية كانت بشكل عام مطولة واستغرق ايجاد مصادر التمويل المطلوبة وقتاً طويلاً مما يعكس الحاجة الى التوصل لمزيج «مقبول» من الدين والاسهم كما ان المؤسسات المقرضة وضعت شروطاً صارمة للاتفاقات مما زاد من تاخر تنفيذ المشاريع. وفي بعض الحالات ظلت المخاطر السياسية تحف بهذه المشاريع حتى بعد تسوية الشروط التعاقدية واجراءات التمويل بل وحتى، في حالتين او ثلاث، بعد تنفيذ المشروع.

واوضحت الدراسة ان التحول التدريجي نحو رعاية القطاع الخاص وتمويله لمشاريع البنية التحتية في العالم العربي ربما سيكون في المدى العربي في صالح الحكومات العربية المعنية في ظل الظروف الحالية فهنالك حاجة واضحة الى ضرورة تعزيز الاجراءات المؤسساتية وتنظيم اسواق المال في الدول العربية اولاً بهدف ضمان التنفيذ الفاعل والادارة الناجحة لمثل هذه المشاريع كما ان تجارب الدول في بقية اقاليم العالم اكدت ان مهمة تجاوز المشاكل التي يواجهها اول مشروع في قطاع البنية التحتية يرعاه وينفذه القطاع الخاص ستفضي، مهما كانت عسيرة، الى تقليل العقبات التي تواجهها العقود اللاحقة.

مشاريع البنية التحتية

يعتمد النظام الحالي لتمويل مشاريع البنية التحتية في العالم العربي على الايرادات الحكومية (ايرادات النفط بالنسبة لدول الخليج والدول العربية الأخرى المصدرة للنفط والضرائب وأرباح مؤسسات القطاع العام في بقية الدول) او على الاقتراض الحكومي من مصادر رسمية او خاصة. وفيما يتعلق الامر بالاقتراض تتمتع المؤسسات الحكومية عادة بدرجة ملاءة عالية وبالتالي قلما تصادف مشكلة في الاقتراض وفق شروط ميسرة تعزز الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي تنفذها. والدول العربية تقع بالتاكيد ضمن هذه الفئة التي تستمد وفقاً لارقام البنك الدولي، ٩٠ في المئة من استثماراتها في مشاريع البنية التحتية من مصادر حكومية سواء بصورة ايرادات او العائدات من القروض.

وعلى رغم صعوبة الحصول على ارقام تفصيلية فانه من المرجح ان تكون حصة كبيرة (ان لم تكن الاكبر) من الانفاق الاستثماري في العالم العربي من نصيب البنية التحتية في حين ان نسبة مهمة من الانفاق الجاري تخصص لتغطية تكاليف صيانة وتشغيل مشاريع البنية التحتية. بيد ان برامج خفض الانفاق المطبقة منذ الثمانينات ليس في دول الخليج فحسب بل وفي الدول العربية الاخرى ايضاً ربما اثرت سلباً في الانفاق الراسمالي في قطاع البنية التحتية بنسب غير متكافئة. الا ان الانفاق على الصيانة لم ينخفض بشكل عام بل ربما ارتفع لتحسين مرافق البنية التحتية القائمة. فالحكومات العربية تدرك اهمية تقديم خدمات عامة جيدة لضمان نمو اقتصادي حقيقي.

لكن اذا استمر الاستثمار في مشاريع البنية التحتية بمعدلات منخفضة في المدى البعيد بسبب المشاكل المالية فان مردوده سيكون سلبياً. ففي السنوات الأخيرة برزت الحاجة لمصادر تكمل الايرادات الجارية لتوسيع وتعزيز مرافق الخدمات العامة الضرورية.

وثمة ظاهرة حديثة نسبياً في هذا المضمار في دول الخليج العربية عززتها الأعباء المالية الثقيلة لأزمة الخليج تتمثل في اقتراض الحكومات من القطاع المصرفي الخاص لسد الفجوات بين الايرادات والنفقات في خططها وميزانياتها المالية السنوية. ونظراً لغياب مثل هذا الاقتراض في الماضي في معظم هذه الدول فان الجهات المقرضة ابدت استعدادها لاقراض الحكومات. في المقابل هناك انخفاض في عمليات الاقراض التجارية المضمونة (التي تطغى على الاقتراض الحكومي في دول الخليج منذ فترة) للدول النامية في حين يتوقع ان يظل الاقتراض العام عند مستويات ثابتة لاعتبارات الحرص المالي. وعليه فان فرص الاقتراض من المصارف الدولية محدودة وقد لا يرتفع حجم الاقتراض بمعدل يكفي لتلبية متطلبات تمويل مشاريع البنية التحتية في المنطقة. وفي الوقت الحالي هنالك اتجاه متزايد في دول الخليج نحو الاستفادة من فرص تمويل مشاريع البنية التحتية التي تتيحها الوكالات الغربية في صورة ائتمانات للصادرات.

وسعت الدول غير الخليجية في الدرجة الأولى للحصول على الاموال اللازمة لتمويل مشاريع البنية التحتية من مؤسسات متعددة الأطراف أو اقليمية وكذلك وفق اتفاقات تمويل ثنائية. وفي العالم العربي تنشط صناديق الانماء الاقليمية (مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي) والصناديق الحكومية الخاصة في بعض الدول (مثل صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي) في تمويل الاشغال العامة في المنطقة. واكثر من نصف الالتزامات المالية لهذه المؤسسات يخص مشاريع الطاقة (بما فيها الكهرباء) والنقل والتجارة والتخزين وامدادات المياه والمجاري. وتقدم المؤسسات الاقليمية الأموال لهذه المشاريع بدون اية شروط باستثناء جدوى المشروع. اما التمويل الذي تقدمه المؤسسات المتعددة الاطراف فانه مشروط في بعض الحالات بموافقة الدول المستلمة لهذا التمويل على تنفيذ اصلاحات معينة في القطاع في حين تخضع التاثيرات البيئية للمشاريع المنفذة لمزيد من التدقيق حالياً. اما التمويل الثنائي فانه مشروط في الغالب بشراء المعدات والمواد اللازمة للمشروع من الدولة المانحة لكن هذا الاجراء ربما لم يكن مناسباً في هذه الحالات.

في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات استطاعت دول شمال افريقيا ودول الشرق الأدنى العربية ايضاً الاقتراض من المصارف التجارية الاجنبية لكن هذا التمويل اختفى تقريباً بالنسبة لمعظم هذه الدول مع تفجر ازمة القروض «السيادية» عام ١٩٨٢. وفي السنوات الأخيرة كانت هنالك عمليات اقراض محدودة من هذا النوع لبعض هذه الدول بسبب تحسن درجة ملاءتها، وفقاً لتصورات الدول المانحة، بعدما نجحت في تنفيذ برامج التعديل التي حددها لها صندوق النقد الدولي في السنوات الأخيرة. واقامت بعض الدول مصارف انمائية محلية لتكمل مصادر التمويل المطلوبة للاستثمارات في قطاع البنية التحتية. (تجدر الاشارة الى ان هناك اتجاهاً في الدول العربية لتخصيص هذه المؤسسات بغية تعزيز عمليات الاقراض التي تقوم بها). وعلى اي حال فان حكومات الدول العربية لم تجد صعوبة في الاقتراض من القطاع المصرفي المحلي. وفي الدول التي كان فيها عبء هذا الاقتراض ثقيلاً فان نفس الاقتراض كان ايضاً مصدراً لمشاكل لاحقة في الميزانية مما املى خفض الانفاق على مشاريع البنية التحتية.

القطاع الخاص

ان تخصيص مشاريع البنية التحتية في الدول النامية ظاهرة حديثة نسبياً وابرزت العقود الاولى المهمة في هذا المضمار في اواخر الثمانينات بما في ذلك العقود المنفذة على اساس «البناء، التشغيل، التحويل» في الصين والفيليبين.

والزخم الأولي لهذه العقود جاء لأن مستوى البنية التحتية في معظم الدول النامية لم يكن كافياً للوفاء بمتطلبات الزيادة السكانية والنمو الاقتصادي في هذه الدول. كما ان الأموال المطلوبة لزيادة وتحسين الأصول الراسمالية القائمة كانت ستؤدي الى مزيد من التدهور في المالية الحكومية التي كانت متقلبة في بعض الحالات. ودلت التجارب ايضاً على ان رعاية الدول للمشاريع ادت في اغلب الاحيان لتجاوز التكاليف والمبالغ الأصلية المخصصة لها وكذلك ادت الى تاخير انجاز المشاريع في حين لم تكن الخدمات التي قدمتها تلك المشاريع بالمستوى المطلوب.

هذه الاعتبارات املت اعادة تقييم جدوى احتكار القطاع العام لخدمات شتى بما فيها الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل وغيرها، الا ان تخصيص هذه الخدمات يقتضي اصلاحات تنظيمية هائلة في القطاعات المعنية الى تغيير تصورات الحكومة عن معدل العائد الكافي من المشاريع التي ينفذها القطاع الخاص. فخدمات البنية التحتية هي، بصرف النظر عما اذا كانت عامة أو خاصة المنشأ، خدمات مدعومة ولهذا السبب ترفض الحكومات بقوة دفع اسعار تعكس بشكل معقول المخاطر التي تنطوي عليها هذه الخدمات. وبالفعل فان هذه المخاطر المتاصلة في مثل هذه المشاريع هي هائلة وحتى بعد الاتفاق على الشروط التعاقدية فان الجهات المنفذة قد تطلب من الحكومات ضمانات لاستثماراتها.

وعلى اي حال بات واضحاً وعلى نحو متزايد من خلال تجارب العديد من الدول النامية ان القطاع الخاص مستعد للاستثمار في مشاريع البنية التحتية. فطبقاً للدراسة السنوية السادسة للمؤسسة المالية الدولية المعنونة «اتجاهات الاستثمارات الخاصة في الدول النامية» فان هناك تراجعاً مستمراً في استثمارات القطاع العام ولكن يعادل هذا التراجع ارتفاع في استثمارات القطاع الخاص مما يعكس تنامي دور القطاع الاخير في تقديم الخدمات العامة.

وأحد الأسباب وراء ضرورة ايلاء اهتمام اكبر برعاية القطاع الخاص لمشاريع البنية التحتية هو توافر التمويل من مصادر غير الديون. وأحد العوامل وراء توافر هذا النوع من التمويل هو تراجع دور قروض المصارف التجارية في هذه المشاريع.

وثمة عوامل كثيرة وراء هذا التراجع منها ان المصارف تواجه قيوداً على عمليات الاقراض التي تقوم بها لأي مشروع بعينه او لأي قطاع أو دولة بعينها. كما انها تفضل تقديم قروض قصيرة الأجل على القروض الطويلة الأجل (المستحقة عادة بعد عشر سنوات أو أكثر) لتمويل مشاريع البنية التحتية. وكذلك تتوخى المصارف مزيداً من الحرص في نظرتها للمخاطر القائمة في الدول التي تتعامل معها خاصة المخاطر السياسية والاقتصادية. ولكن رغم هذه الاعتبارات فان هذه القروض تمثل القسط الأعظم من عمليات تمويل المشاريع الزراعية.

وابرز مصادر التمويل على اساس تملك اسهم في المشاريع هي الأسواق المالية الدولية والمحلية. ويتم الاستثمار في مشاريع معينة (يتصدرها قطاع الطاقة). وشركات التمويل تحاول تقليل المخاطر بالاستثمار في طائفة من المشاريع والدول في حين تضمن لمساهميها عائدات اكثر جاذبية في المدى البعيد. ولهذا السبب تجتذب مؤسسات التمويل هذه مساهمين جدداً بما في ذلك صناديق التقاعد وشركات التامين على الحياة التي لها تطلعات استثمارية بعيدة المدى.

وتلجأ شركات مرافق الخدمات العامة في بعض الدول النامية الى اسواق الأسهم العالمية للوصول للسوق المالية الاميركية، فبينما لم تتطور الأسواق المالية في هذه الدول النامية بما فيه الكفاية بعد فان ادراج اسهم شركات المرافق العامة فيها في اسواق الاسهم العالمية وكذلك تخصيص مرافقها الحالية ساهما في تعزيز نمو الأسواق المالية في الدول المعنية. وتم ايضاً اصدار سندات دين طويلة الأجل محلية مما اجتذب مستثمرين كانوا في السابق يستثمرون فقط في السندات الحكومية. كما استفادت شركات مرافق الخدمات العامة من اسواق سندات الدين الطويلة الأجل الدولية. وتدرس المؤسسة المالية الدولية حالياً نظام الاقراض المصرفي وعن طريق السندات الطويلة الأجل الذي يتم بموجبه تمويل التكاليف الأولية للمشروع بالاقتراض من المصارف في حين تتم عمليات التمويل اللاحقة عن طريق السندات الطويلة الأجل.

آفاق مشاريع البنية التحتية

تحققت الخطوات الجادة في مضمار تنفيذ مشاريع البنية التحتية من قبل القطاع الخاص في العالم العربي في قطاع توليد الطاقة الكهربائية. لكن المشروع الوحيد الذي بلغ مرحلة متقدمة من التنفيذ ويتولى تمويله القطاع الخاص هو مشروع محطة المناح للطاقة الكهربائية في سلطنة عمان الذي يجري تنفيذه على اساس «البناء، التملك، التشغيل، التحويل». والمحطة التي تبلغ طاقتها ٩٠ ميغاواط (يمكن مضاعفتها الى ١٨٠ ميغاواط في مرحلة لاحقة) ستُنجز، حسبما هو مخطط عام ١٩٩٧ وستزيد سعة توليد الطاقة الكهربائية في السلطنة البالغة حالياً ١,٣٤٣ ميغاواط بنسبة ٧ في المئة.

واتفاق شراء الطاقة الكهربائية المبرم بين الجهة التي ترعى المشروع وبين وزارة الكهرباء والماء العمانية يغطي فترة ٤٥ عاماً، ويجري تمويل ثلثي كلفة المشروع البالغة ٢١٤ مليون دولار عن طريق قروض والباقي عبارة عن اسهم. والفئة الأخيرة تتضمن مساهمة بنسبة ٦٠ في المئة من شركات اجنبية ومحلية و٤٠ في المئة عبارة عن اصدار عادي للأسهم في السوق المالية المحلية.

وتغطي المؤسسة المالية الدولية نحو ٣٠ في المئة من كلفة المشروع في صورة قرضين.

وهذه مساهمة مهمة وتعكس رغبة المؤسسة في دعم مثل هذه المشاريع في المنطقة، والتكاليف المتبقية تمول عن طريق ائتمانات للصادرات تقدمها بلجيكا وفرنسا وكذلك عن طريق قرض تقدمه مصارف محلية. وبالنسبة لسلطنة عمان تمثل محطة المناح الخطوة الأولى في برنامج طموح لتخصيص مشاريع البنية التحتية سيتم ادراجه ضمن خطتها الخمسية التي ستبدأ اعتباراً من يناير ١٩٩٦. ولا يتضمن البرنامج الطاقة الكهربائية فقط بل محطات تحلية المياه والطرق بنظام الرسوم والمجاري ايضاً.

وتدرس البحرين حالياً مقترحاً لاقامة محطة للطاقة الكهربائية طاقتها ٣٦٠ ميغاواط من شانها، في حال تنفيذ مشروعها، تخفيف العبء عن شبكة الطاقة الكهربائية في فترات ذروة الطلب صيفاً. وفي مصر يتوقع قريباً وضع اللمسات الأخيرة على برنامج لمشاريع الطاقة الكهربائية ينفذها القطاع الخاص ويتضمن ثلاث محطات للطاقة على اساس «البناء، التشغيل، التحويل» تنتج ما مجموعه ١,١٢٥ ميغاواط.

وألمح الأردن الى نيته دعوة شركات خاصة لتوسيع طاقة البلاد في ميدان انتاج الطاقة الكهربائية علماً بان لاحدى الشركتين اللتين توزعان الكهرباء في المملكة يملك افراد اغلبية حصصها.

ويعرض المغرب بضعة مشاريع لبناء محطات للطاقة الكهربائية على القطاع الخاص، وتلقت الحكومة «خطابات نية» بالنسبة لمحطتين منها. وتتضمن المشاريع بناء وتشغيل محطتين وادارة محطة ثالثة في مجمع «جرف لصفر» وتنفيذ مشروع محطة تستغل طاقة الرياح على اساس «البناء، التشغيل، التحويل».

وفي لبنان يجري تنفيذ مشروع اعادة بناء الحي التجاري في بيروت برمته بالاعتماد على التمويل الخاص بما فيه اصدار عام للاسهم. وتحرص تونس على تشجيع اقامة مشاريع الطاقة الكهربائية بتمويل خاص ومن المشاريع التي تجري دراستها حالياً مشروع بناء محطة في شمال البلاد طاقتها ٣٠٠ ميغاواط.

يتضح ان التطورات الرئيسية في ميدان الرعاية الخاصة لمشاريع البنية التحتية في العالم العربي ستكون في قطاع توليد الطاقة الكهربائية، ويتوقع ان تتبع استراتيجيات تمويل هذه المشاريع النمط نفسه الذي اتبعته المشاريع المماثلة في الدول الأخرى.

ولجميع الدول العربية الآنفة الذكر اسواق مالية ناشئة ومستثمرو القطاع الخاص سيجدون بالتاكيد العائدات المتوقعة من هذه المشاريع مغرية. والأموال الممكن الحصول عليها من هذه الأسواق قد تكون محدودة في البداية. إلا ان اللجوء الى الأسواق المالية الدولية قد لا يكون خياراً مجدياً في الوقت الحالي.

والى جانب حصص المستثمرين في المشاريع المنفذة وربما حصص الاقلية للحكومات في هذه المشاريع فان المصدر الرئيسي لتمويل هذه المشاريع سيكون بالاقتراض من المصارف التجارية أو عن طريق تسهيلات تقدمها وكالات تمويل الصادرات بيد ان التنافس على مصادر التمويل هذه سيكون حامياً بالتاكيد داخل المنطقة العربية وخارجها، من هنا فان الهدف الرئيسي للدول العربية في السنوات المقبلة سيكون بلورة بيئة اقتصادية وتنظيمية مؤاتية لاستثمارات القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية.

تجارة أبو ظبي في ٨ أشهر تصل الى ٣,٣ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت امارة ابو ظبي ان قيمة تجارتها مع العالم الخارجي خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية بلغت ١٢,٣٥٥ بليون درهم (٣,٣٦٦ بليون دولار) بينها ١١,٤٨٥ بليون درهم قيمة الواردات و٥٩٥ مليون درهم قيمة اعادة التصدير و٨٤ مليوناً قيمة الصادرات غير النفطية.

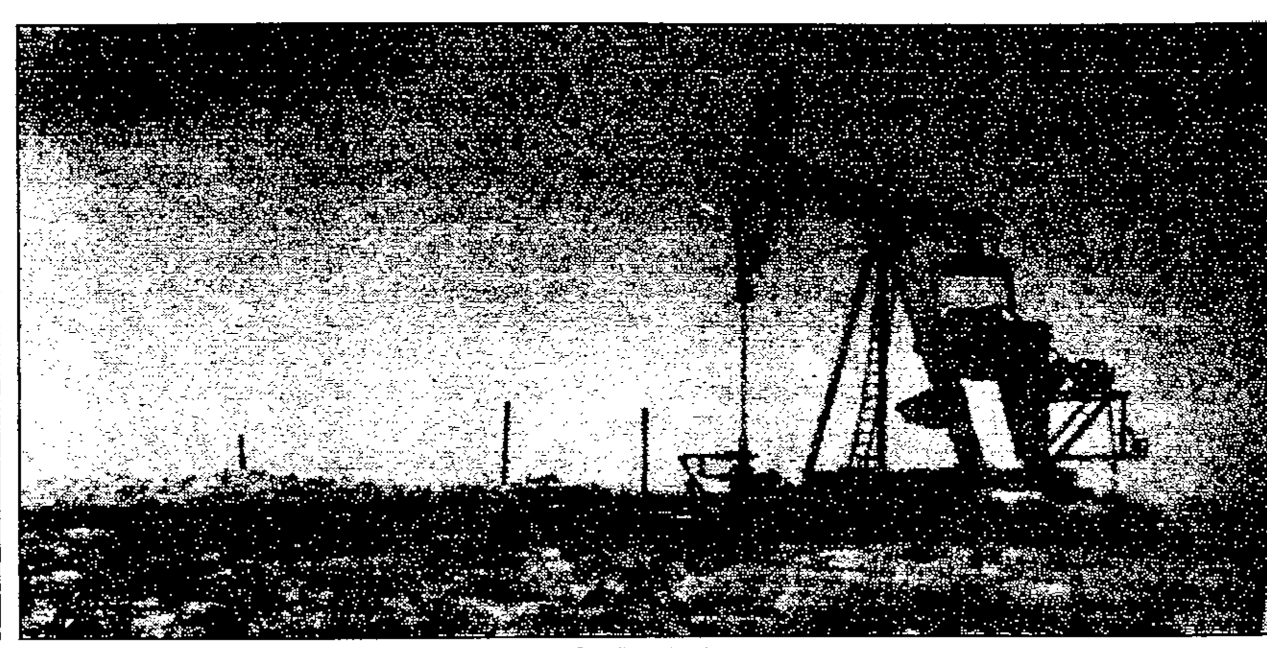
وذكرت دائرة جمارك أبو ظبي ان قيمة واردات الامارة في آب (اغسطس) الماضي بلغت ١,٣٢٢ بليون درهم. واكدت ان ما قيمته ٨٩٣ مليون درهم من اجمالي الواردات لم يخضع للضرائب والرسوم الجمركية التي تصل في حدها الاقصى الى ٤ في المئة.

واوضحت الدائرة في بيان احصائي اصدرته امس انه تم اعفاء بضائع بقيمة ٢١٥,١ مليون درهم ينطبق عليها الاعفاء من الرسوم وبضائع بقيمة ٢٠٤,٥ مليون دولار لاستيرادها المباشر من جانب الشركات النفطية.

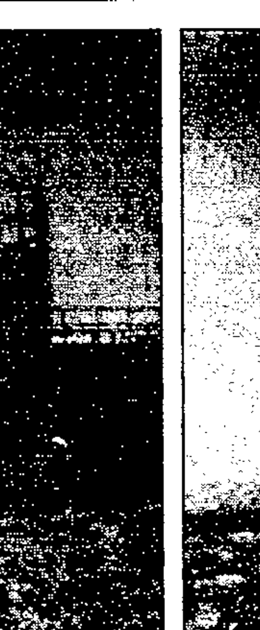
واعفيت بضائع لشركات اخرى بقيمة ٨١,٩ مليون درهم وبضائع بقيمة ١١٩,٨ مليون درهم للدوائر الحكومية و٦٨,٢ مليون درهم لمشاريع حكومية وبضائع بقيمة ٤٣,٦ مليون درهم خاصة بمستلزمات الصناعة الوطنية و٣٤,٨ مليون درهم قيمة بضائع معفاة طبقاً لاتفاقات دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى اعفاء بضائع أخرى بقيمة ٧,٢ مليون درهم.

وبلغت قيمة البضائع الخاضعة للرسوم بنسبة ٤ في المئة ٤٢٦,٦ مليون درهم. وفرضت رسوم جمركية على واردات أبو ظبي من السجائر في آب الماضي بلغت قيمتها ٢,٦ مليون درهم.

وأكدت جمارك أبو ظبي ان واردات الامارة من دول مجلس التعاون بلغت في آب ١١٧,٨ مليون درهم كان معظمها من السعودية وبلغت قيمتها نحو ٩٧ مليون درهم والكويت ١٢ مليون درهم وقطر ٥,٣ مليون درهم والبحرين ٣,٤ مليون درهم.



حقل نفطي في الجبسة



خزانات نفط

عشرة عقود مع شركات أجنبية في مساحة ٣٢ ألف كلم مربع

اكتشاف حقول جديدة للنفط الخفيف في دير الزور والشام والبشري وتدمر والانتاج يرتفع الى ٦٠٠ ألف برميل نفطاً و١١,٦ مليون متر مكعب من الغاز يومياً



خريطة تظهر مواقع عدد من المكامن النفطية في سورية (الحياة)

□ الحسكة (سورية) - من خليل اقطيني:

■ زاد انتاج سورية من النفط حالياً على أكثر من ٦٠٠ الف برميل يومياً، كما وصلت كميات الغاز اليومية المنتجة الى ١١,٦ مليون متر مكعب. وتمكنت حقول الغاز الحر المكتشفة من تحقيق انتاج اضافي يزيد على عشرة ملايين متر مكعب يومياً.

ويعود هذا الانجاز الى النتائج الايجابية التي حققتها «الشركة السورية للنفط» في مناطق عملها القديمة والجديدة، الأمر الذي مكّنها من المحافظة الى حد ما على نسبة انتاج تعادل ١٦٠ الف برميل يومياً من النفط المتوسط والثقيل، وكذلك بفضل النتائج الباهرة التي حققتها الشركات الاجنبية التي تسمى شركات عقود الخدمة، خصوصاً شركات «شل» و«بيكتن» و«ديمينكس» في منطقتي عقد دير الزور والشام، وشركة «الف» في منطقة عقد دير الزور. فبعد اكتشاف النفط الخفيف من جانب شركة «بيكتن» وشركائها، تطور انتاج النفط الخفيف في سورية في شكل كبير، الى ان وصل الى ٤٤٠ الف برميل يومياً في مناطق عقود الخدمة.

يذكر ان الانتاج النفطي في سورية لم يتجاوز ١٠٠ الف برميل في اليوم قبل عام ١٩٧٠، ثم وصل الى ١٨٠ الف برميل يومياً أواسط السبعينات.

تراكيب جيولوجية

يقع معظم أراضي سورية في الزاوية الشمالية للوحدة التكتونية المسماة بالركيزة العربية، التي تكشف صخورها البللورية في جبال الحجاز وعسير على امتداد البحر الأحمر، ثم تأخذ هذه الصخور بالانحدار نحو الشمال الشرقي تغطيها تدريجياً صخور تمثل الأحقاب والأدوار الجيولوجية من الكامبري وحتى الرباعي.

ويبلغ سطح الركيزة أعمق انغماس له على امتداد محور حوض الخليج العربي، من الخليج حتى وادي ما بين النهرين متجاوزاً الـ ١٥ كم تقريباً تحت سطح الأرض.

وتمثل هذه الوحدة التكتونية صفيحة جيولوجية تسمى الصفيحة العربية، تتصادم مع كل من الصفيحتين الايرانية والتركية على امتداد جبال زغروس وطوروس بشكل قوس يبدأ عند جبال عمان، ثم يتجه شمالاً ثم غرباً ثم نحو الجنوب الغربي منتهياً في مناطق الصخور الافيوليتية الخضراء، شمال غرب سورية وعلى سواحل جزيرة قبرص.

وتم من الناحية النفطية اكتشاف حوالى ٧٧٩ تركيباً جيولوجياً تمثل هدفاً استكشافياً، للتنقيب عن النفط والغاز، تم فيها حفر ٢٢ تركيباً، اي بنسبة ٢٩ في المئة منها، ظهر فيها أكثر من ١٠٠ حقل نفطي وغازي.

وجاء اكتشاف هذا العدد من التراكيب نتيجة دراسات ومسوحات جيولوجية وجيوفيزيائية، بالاعتماد على الخريطة الجيولوجية السورية بمقياس ١/٢٠٠٠٠٠، والتي تم تطويرها بناء على المعطيات الحديثة، وبالاستعانة بصور الأقمار الصناعية.

وهناك ثلاث مناطق جيونفطية رئيسية في سورية، سنتوقف عندها مع أهم حقول النفط والغاز المكتشفة في كل منها:

١ - مقاطعة نفط الجزيرة السورية، وهي جزء من حوض نفط الخليج العربي، ويمكن تقسيمها الى مناطق فرعية مثل: منطقة عين ديوار ومنطقة السويدية - رميلان ومنطقة الرد ومنطقة القامشلي - رأس العين. ويوجد في هذه المناطق ١٥ حقلاً نفطياً، أهمها حقل السويدية وكراتشوك ورميلان وحقل غاز عودة. ووصل انتاج هذه المقاطعة الى ٨٢ في المئة من انتاج النفط في الشركة السورية للنفط.

٢ - مقاطعة نفط منخفض الفرات التي أصبحت تشكل ثقل انتاج النفط النوعي في سورية، ويمكن ان تقسم ايضاً الى عدد من المناطق وهي: منطقة الجبسة والشدادي، حيث تواجد الحقول التي تشغلها مديرية حقول الجبسة ومنطقة نفط انهدام الفرات، التي تنتج النفط الخفيف من مكمن الرطبة «كريتاسي سفلي» والمولوساف «ترياسي علوي»، ومنطقة تل زراب والذرو ومنطقة نجد الروضة ومنطقة بادية الرصافة التي تضم حقول وهاب وصفيح والفهدة وغيرها.

ويمكن اعتبار هذه المنطقة منطقة انتقالية تجمع بين سمات وحدات متجاورة هي نجد حلب في اطرافه الشرقية والحافة التدمرية الشمالية ومنخفض التركمانية. ويوجد في هذه المنطقة ٥٠ حقلاً نفطياً وغازياً، شاملة الحقول التي تشغلها مديرية حقول الجبسة التابعة للشركة السورية للنفط (الحكومية) وحقول الشركات الأجنبية (شركات عقود الخدمات) الفرات والبادية ودير الزور.

٣ - مقاطعة النفط والغاز التدمرية التي تشد اهتمام أعمال التنقيب بعد اكتشاف عدد من حقول الغاز والمكثفات فيها.

ويمكن ان تقسم هذه المقاطعة الى المناطق التالية: منطقة الحافة التدمرية الشمالية التي تحوي حقل الشاعر (غاز + كوندنسات) وحقل البشري (غاز)، ومنطقة منخفض الدو (حقل غاز الشريفة)، ومنطقة منخفض سبخة الموح (حقول غاز تجيب والسخنة وارك والهيل وضبيات) ومنطقة الحافة التدمرية الجنوبية، وتم حتى الآن اكتشاف سبعة حقول غاز وغاز كوندنسات في هذه المنطقة.

اما المقاطعات الجيونفطية الأخرى في سورية، التي تشكل هدفاً استكشافياً لأعمال التنقيب الحالية والمستقبلية فهي:

- مقاطعة جبل عبدالعزيز - جرابلس.
- مقاطعة منخفض حمص.
- مقاطعة بادية الشام.
- مقاطعة منخفض دمشق.
- مقاطعة منخفض عفرين.
- مقاطعة نجد حلب.
- مقاطعة اللاذقية التي تضم منخفض الكبير الشمالي وسهل عكار.

انتاج النفط

تقع الحقول المنتجة التابعة للشركة السورية للنفط في القسم الشمالي الشرقي، وتتوضع هذه الحقول في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

● المجموعة الأولى: حقول الحسكة وتقع الى الشرق من مدينة القامشلي.

● المجموعة الثانية: حقول الجبسة وتقع الى الجنوب وجنوب شرق مدينة الحسكة.

● المجموعة الثالثة: تقع وسط سورية في منطقة بادية الرصافة وتعود تبعيتها الادارية الى مديرية حقول الجبسة.

وتنتج هذه الحقول مزيج النفط السوري الثقيل.

وتستثمر الشركة السورية للنفط خمسة وعشرين حقلاً نفطياً تضم حوالى ٤٠ مكمناً، إلا ان الانتاج الرئيسي يأتي من مكمن الماسيف في حقلي سويدية وكراتشوك، وبلغ انتاج النفط منذ بدء الانتاج عام ١٩٦٨ ولغاية عام ١٩٩٢ حوالى ٢٠٨ ملايين متر مكعب. اما خلال عام ١٩٩٤ فبلغ انتاج النفط في الشركة ٨٨٦٩٦٦٣م٣، منها كمية ٧٢٩٨٢٦٨ متر مكعب في مديرية حقول الحسكة، وكمية ١٥٧١٣٩٥م٣ في مديرية حقول الجبسة.

وبلغ اجمالي المبيعات الداخلية (داخل سورية) من النفط الثقيل ما مجموعه ٤٦٦٦٠٦٦ طناً، قيمتها ٤٣٣٩٢٦٣٠٠٠ ليرة سورية، ومن النفط الخفيف ما مجموعه ٧٦٨٤٠٧٥ طناً بقيمة ١٠٩٠٨٦٥٣٠٠٠ ليرة سورية.

وتم تصدير كمية ٤١٧٠٦١١ طناً من النفط الخام الثقيل ومشتقاته بقيمة ٣٦٥٨٨٣٠٠٠ دولار، وكمية ٢٤٩٤٠٩١ طناً من النفط الخفيف بقيمة ١٤٣٦٧٦٦٠٠٠ دولار.

وبلغ متوسط سعر تصدير البرميل الواحد من النفط السوري الثقيل خلال العام الماضي ١٢,٦٦ دولار، ومن النفط الخفيف ١٥,٣٩ دولار.

انتاج الشركات الأجنبية

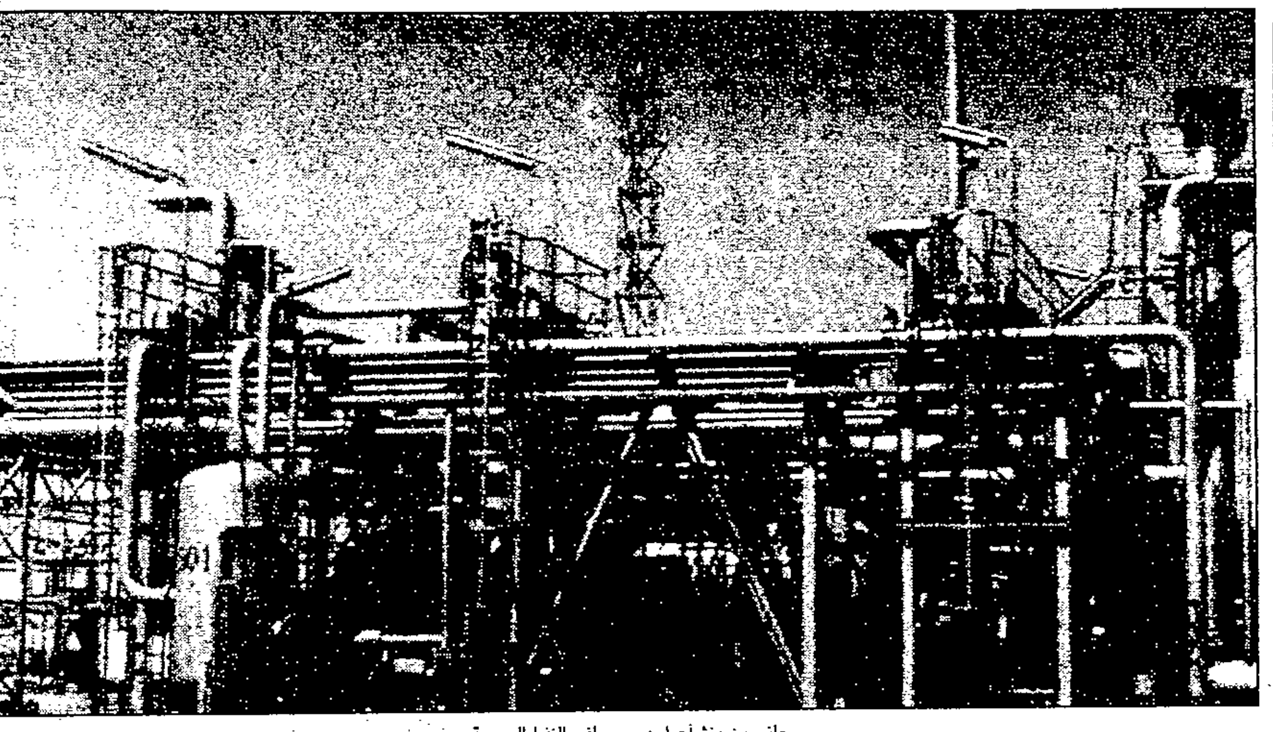
وكان لاستقدام الشركات الاجنبية (شركات عقود الخدمة) للعمل في مجال استكشاف الثروات النفطية دوراً مهماً في تحقيق نجاح كبير في اكتشاف حقول جديدة من النفط والغاز، الأمر الذي أدى الى زيادة انتاج سورية من النفط الى اكثر من ٦٠٠ الف برميل في اليوم، كما ذكرنا في بداية هذا الموضوع.

وبلغت العقود الموقعة مع الشركات الأجنبية ما مجموعه ٢٢ عقداً، ما زالت ١٠ عقود منها سارية المفعول على مساحة ٣٢ الف كم٢، وبلغ الحد الأدنى للانفاق بموجب هذه العقود ١٠٣٦ مليون دولار، بينما تجاوز الانفاق الكلي هذا الحد بسبب اكتشاف النفط في مناطق عقود دير الزور والشام مع «شل» وشركائها، ودير الزور مع «ألف اكيتان»، والبشري مع «توتال»، وتدمر مع «ماراثون».

وما انتقال هذه الشركات للعمل من المناطق التقليدية الى مناطق أخرى جديدة، واستخدامها التقنيات الجديدة في مجال المسح او التطوير، وتحقيق نجاحات كبرى فيها، إلا دليل واضح لا يقبل الشك على مدى واعدية الأراضي السورية الاستكشافية، التي ما زال القسم الأكبر منها في مراحل الاستكشاف الاولى، ويمتلك الشروط المطلوبة لوجود المواد الهيدروكربونية، كما يتوقع لمعظم الأراضي السورية معطيات سيزمية ودراسات جيولوجية، ولا سيما ان الكثير من هذه الأراضي يحتوي على تراكيب شبه جاهزة للحفر.

وبلغ اجمالي الحفر الاستكشافي والتطويري في مناطق الشركات الأجنبية خلال العام الماضي ما مجموعه ١٣٣٠٠٢ متر في ٤١ بئراً انتهى حفرها وخمسة آبار لا تزال قيد الحفر.

اما انتاج النفط لدى هذه الشركات فبلغ ١٠٥٢٩٠٠٠ متر مكعب لدى شركة الفرات، و١٢٠٧٣٥٠٦ متر مكعب لدى شركة البادية و١٢٣١٣٠١ متر مكعب لدى شركة دير الزور.



جانب من منشآت احدى مصافي النفط السورية

انتاج الغاز

وفي مجال انتاج واستثمار الغاز الطبيعي تم تحقيق نسبة عالية من استثمار الغاز المرافق المنتج في حقول النفط المختلفة في سورية، وصلت الى اكثر من ٩٠ في المئة، بدلاً من حرقه وهدره على الشعلة، وذلك من خلال المعامل العديدة التي اقيمت لهذه الغاية. وهي: معمل معالجة الغاز المرافق في السويدية، ومعمل معالجة ونقل الغاز الطبيعي في الجبسة وخط نقل الغاز من الجبسة الى حمص.

وقد بلغ انتاج هذين المعملين اللذين يتبعان للشركة السورية للنفط خلال العام الماضي:

● غاز منزلي - ٥٠٨٢٠ طناً.
● اسطوانات ١٢ كغ - ١٩٢٢٣٢٧ اسطوانة.
● اسطوانات ٢٤ كغ - ١٥٧ اسطوانة.
● صهاريج - ١٣٤١ صهريجاً.
● مذيبات - ٣٣٤٤٦ طناً.
● كبريت - ٨٧٦٢ طناً.
● غاز نظيف - ٦٢٨٥٧٥٠٠٠ متر مكعب.

وفي معمل معالجة الغاز المرافق في عمر الواقع في مناطق عقود الخدمة بلغ الانتاج: ٩٧٥٣٢ طناً من الغاز المنزلي و١٠٤١٨٤ طن مذيبات، و١١٥٧٢٥٣٠٠٠ متر مكعب من الغاز النظيف.

مشاريع غاز جديدة

اضافة الى المشاريع السابقة في مجال انتاج واستثمار الغاز يتم حالياً تنفيذ العديد من المشاريع الجديدة ابرزها:

● مشروع استثمار غاز المنطقة الوسطى: وهو يهدف الى تطوير الحقول الغازية المكتشفة في منطقة السلسلة التدمرية «الأرك - الهيل - الضبيات - السخنة - تجيب» لانتاج الغاز وتجميعه ومعالجته ونقله الى مواقع المستهلكين، وتقدر كمية انتاج الغاز بـ ٦ ملايين م٣/ يوم.

ويشمل هذا المشروع كل الاعمال المتعلقة بنقل الغاز من الآبار المنتجة في كل حقل الى محطة تجميع ونقل هذا الغاز من محطات التجميع الى معمل المعالجة المتوقع انشاؤه في حقل الأرك، والأعمال المتعلقة بمعالجة الغاز وتحضيره للنقل في الخطوط الرئيسية ضمن المواصفات العالمية المسموح بها الى مواقع الاستهلاك في محطة جندر الكهربائية بحمص، ومحطة الطاقة الكهربائية في الزارة في الرستن.

● مشروع تجميع ونقل الغاز من حقول نفط عودة - القحطانية - ليلاك الى العنفات الغازية في السويدية، وهو يهدف الى تامين الغاز اللازم العنفات الغازية بالسويدية بمصدر اضافي لاستخدامه في تشغيلها وذلك بانشاء مشروع لتجميع وفصل وتجفيف ونقل الغاز الطبيعي الناتج من حقول عودة والقطحانية وليلاك التي تبعد عن محطة السويدية مسافة ٦٠ كم تقريباً.

● مشروع توسيع معمل غاز الجبسة ورفع طاقة خط الغاز: تم اعتماد التصاميم الأساسية للمشروع المقدمة من شركة اندستريال اكسبورت الرومانية. والموافقة على طلبيات الشراء للمعدات التكنولوجية، وباشر المتعهد الأعمال المدنية في موقع المعمل وفي خط حمص - الزارة.

● مشروع نقل الغاز المرافق من موقع العزبة الى التيم: تم تنفيذ ٩٥ في المئة من أعمال الحفر ولحام خط نقل الغاز، وتمت المباشرة بتنفيذ الاعمال المدنية في محطة التجميع بالعزبة، كما يتم العمل لتامين المواد والمستلزمات اللازمة للمشروع واجراء الدراسات اللازمة لربط محطتي الجفرة وعطاالله بمحطة العزبة، بهدف استثمار الغاز المنتج في كلا الموقعين.

● مشروع غاز زيزون: وهو مؤلف من خط نقل بطول ١١٥ كم وقطر ٢٤ بوصة، مع انشاء محطة للقياس وتنظيم الضغوط في موقع زيزون لتامين الغاز اللازم الى عنفات توليد الطاقة في زيزون. وتم اعداد الدراسات الأولية لخط النقل، كما تم الاعلان عن توريد أنابيب ١٢٠ كم قطر ٢٤ بوصة، واعداد دفتر شروط على اساس تسليم المفتاح لتنفيذ المشروع..

انتاج النفط الخام (١٩٩٤)

المديرية	البيان	تراكميا حتى نهاية ك١ (ديسمبر) مُخطط	مُنفذ	النسبة
الحسكة	متر مكعب	٧٢٤٠٢٤٧	٧٢٩٨٢٦٨	٪١٠٠,٨٠
	ألف ليرة سورية	٦١٢٠٦٧٤	٦١٦٩٧٢٢	٪١٠٠,٨٠
الجبسة	متر مكعب	١٦٦٠٠٠٠	١٥٧١٣٩٥	٪٩٤,٦٦
	ألف ليرة سورية	١٤٠٣٣١١	١٣٢٨٤٠٧	٪٩٤,٦٦
الشركة السورية للنفط	متر مكعب	٨٩٠٠٢٤٧	٨٨٦٩٦٦٣	٪٩٩,٦٦
	طن	٨١٠١٨٩٥	٨٠٥٤٦٩٢	٪٩٩,٤٢
	ألف ليرة سورية	٧٥٢٣٩٨٥	٧٤٩٨١٢٠	٪٩٩,٦٦
	الكثافة	٠,٩١٠٣٠	٠,٩٠٧٩٦	

صادرات النفط الخام الخفيف (١٩٩٤)

السلعة	البيان والوحدة	تراكميا حتى نهاية ك١ (ديسمبر) مخطط	منفذ	النسبة
نفط خام خفيف حصة الشركة السورية للنفط ش.س.ن	طن	٥٥٢٨٠٧٦	٤٦٧١٦١٢	٪٨٤,٣٥
	الف دولار	٧٠٣٦٣٦	٥٣٩١٠٦	٪٧٦,٦٢
	الف ليرة سورية	٧٨٨٠٧٢٨	٦٠٣٧٩٨٧	٪٧٦,٦٢
اجمالي صادرات نفط خفيف	طن	١٣٥٠١٤١٤	١٢٤٩٤٠٩١	٪٩٢,٤٨
	الف دولار	١٧١٦٦٥٥٨	١٤٣٦٦٧٦٦	٪٨٣,٧٠
	الف ليرة سورية	١٩٣١١٣٧٦	١٦٠٩١١٧٦	٪٨٣,٣٣

مساعدة البلدان الفقيرة المثقلة بأعباء الديون
أبرز مواضيع الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين


مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن. (الحياة)

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يتوقع ان تحتل المساعي الجديدة التي تبذل لمساعدة البلدان الفقيرة المثقلة باعباء الديون مكاناً بارزاً في جدول اعمال الاجتماع السنوي المقبل لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيبدأ اعماله الاسبوع الجاري في واشنطن. كما يتوقع ان يدرس الاجتماع، الذي يحضره كبار المسؤولين الماليين ومسؤولو المصارف المركزية في العالم الاجراءات التي سيتخذها صندوق النقد الدولي ودول صناعية رئيسية اذا نشأت ازمة جديدة مثل ازمة البيزو المكسيكي.

وقال مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي للصحافيين في لقاء تحدث فيه عن الاجتماع المقبل: «لا نرى مجالا للرضا عن النفس» على رغم ان هذا الاجتماع يعقد وسط اجواء اقتصادية عالمية هادئة على عكس الظروف التي احاطت باللقاء السابق الربيع الماضي.

ويبدو هذه المرة ان صندوق النقد الدولي استمد ثقة من دوره في انقاذ المكسيك وتامين حل ناجح للازمة. ويعتقد الصندوق ان المكسيك تفي حتى الآن بكل معايير الاداء الخاصة بها وان اقتصادها يشهد تحسنا، مما يثبت «النجاح التام للبرنامج الذي وضعناه موضع التطبيق» على حد قول المسؤول.

كذلك يبدو ان السنة الجارية هي «سنة تغيير» في اقتصادات روسيا ووسط القوقاز واوروبا الوسطى حيث طلب من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ان يلعبا دورا رئيسيا في دعم مساعي هذه البلدان للتحول الى اقتصاد السوق.

ولا يواجه الاجتماع ايضا عدم التوافق بين العملات الرئيسية في العالم، خصوصا الين، الذي كان موجودا الربيع الماضي.

وواضح ان احدى القضايا التي تتصدر الاهتمام لا تزال الخطر الذي يمكن ان تشكله بعض البلدان، خصوصاً النامية، على الاستقرار الاقتصادي العالمي. ويتعامل الصندوق مع مصدر القلق هذا بالعمل في صورة منسقة مع مجموعة الدول الصناعية السبع. وصادق مجلس ادارته للتو على «آلية تمويل للحالات الطارئة» كي يستجيب بسرعة في حال تعرض الاقتصاد العالمي لصدمة اخرى مثل ازمة المكسيك. وتسمح هذه الآلية بـ «تدخل عاجل وقوي ومباشر ومقيد بشروط صارمة» من جانب الصندوق، على حد قول المسؤول نفسه. لكنها تعني اساسا ان صندوق النقد الدولي سيتخذ الخطوات نفسها التي كان اتخذها في مواجهة الازمة المكسيكية، مع الاضافة المهمة لنظام «انذار مبكر» من شأنه ان يعطي الصندوق وقتا للتفاوض في شأن شروط مع بلد يبدو انه يواجه مشاكل كي يستطيع التحرك في غضون «يومين او ثلاثة ايام» من انفجار الازمة.

على هذا الصعيد، يعتقد مسؤولو صندوق النقد الدولي انه تلقى دعماً مهماً من مجموعة الدول الصناعية السبع في قمة هاليفاكس في حزيران (يونيو) الماضي. وهم يأملون ان يمنحه هذا الموقف قوة دافعة عندما تبدأ «اللجنة الموقتة»، وهي الهيئة الرئيسية المخولة رسم السياسة في الصندوق، اجتماعها الاحد المقبل. كما تكتسب مصادقة الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واليابان) اهمية لانها تمهد الطريق للتعامل مع العنصر الحاسم الذي لا يزال مفقوداً، اي التمويل.

وقال المسؤول ان هذه القضية «ملحة» مشيراً الى ان اعتماد صندوق النقد الدولي على زيادات في الحصص لزيادة موارده ليس كافيا، خصوصا ان الازمة المكسيكية اكدت محدودية هذه الموارد في حال حصول ازمة.

و«المسألة الكبيرة» التي ستبحث في الاجتماع، حسب المسؤول، تتعلق بحجم التمويل الاضافي الكافي لتمكين الصندوق في ان يصبح «عامل ثقة» في اقتصاد يكتسب طابعا عالميا متزايدا. وتقوم مجموعة الدول الصناعية العشر (تضم اضافة الى بلدان مجموعة السبع هولندا وبلجيكا وسويسرا) باعداد خطط تمهيدية لعملية تمويل في اطار «آلية موازية» عندما تبرز الحاجة اليها، على غرار ما قدمته في اطار ترتيب «الاتفاقات العامة للاقتراض» التي تم التوصل اليها عام ١٩٦٢ لزيادة الموارد المتاحة لصندوق النقد الدولي في ظل ظروف خاصة.

وستتناول نقطة ثانية مهمة في جدول اعمال القادة الماليين العالميين كيفية تخفيف عبء الديون التي تراكمت على عدد كبير من البلدان النامية ذات الدخول المتدنية. ومعلوم ان الجهود المبذولة لتخفيف عبء الديون ليست جديدة. لكن الجديد هذه المرة هو القلق المتزايد في شأن الديون المترتبة على عدد كبير من البلدان لمصارف التنمية المتعددة الاطراف التي انشئت لمساعدة هذه البلدان ويبدو حاليا انها اصبحت جزءا من المشكلة.

ويبدو ان مسؤولي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على السواء يقرون بهذه المشكلة ويعملون على معالجتها.

ويسعى مسؤولو صندوق النقد الدولي الى تعزيز تسهيلات خاصة بالصندوق تسمى «تسهيلات الضبط الهيكلي المعزز» (إي. إس. أي. إف.) وذلك عن طريق جعلها دائمة. وذكر المسؤول في الصندوق ان هذا سيساعد البلدان المثقلة بديون كبيرة بمنحها ضمانات دعم لفترات اطول بينما «ترتب اوضاعها»، وهو تعبير مختصر يعني تنفيذ اجراءات تعديل وإصلاح مقبولة من الصندوق.

ويقترح مسؤولو صندوق النقد الدولي الاقدام على الخطوة التي لا سابق لها والمتمثلة في بيع بعض الذهب لدى الصندوق لتوفير ما يقرب من نصف الاموال المطلوبة لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات تبدأ سنة ١٩٩٩ الى ان يقتنعوا بان الـ «إي. إس. أي. إف.» ستكون ممولة ذاتيا. واعترف المسؤول بان اقرار هذه الخطوة سيكون «معركة صعبة» لانه يتطلب الحصول على اصوات ٨٥ في المئة من الاعضاء. وسيكون منتظراً ان تؤمن الدول الصناعية النصف الاخر من الاموال اللازمة.

وقال المسؤول ان التوصل الى تسهيلات ضبط هيكلي معزز دائمة «سيحتل اولوية على جدول اعمالنا في الاشهر القليلة المقبلة. وامل الآ ندخر جهدا من اجل تحقيق ذلك».

ويبدو ان مبادرة صندوق النقد الدولي تسير في خط مواز للمساعي المبذولة في البنك الدولي لانشاء صندوق لمساعدة البلدان الفقيرة ذات الدخول المتدنية على خفض الديون المترتبة عليها للبنك الدولي. ويقترح موظفو البنك، استناداً الى بعض التقارير، انشاء صندوق كبير لخفض الديون المتعددة الاطراف تبلغ قيمته ١١ بليون دولار. لكن مسؤولين في البنك ذكروا لاحقاً انه جرى تسريب الاقتراح قبل الاوان وانه ليس سوى واحد بين اقتراحات عدة قيد الدرس، وان خطوة اكثر تواضعا تتضمن التزامات سنوية تبلغ ٤٠٠ مليون دولار قد تكون اكثر احتمالا. لكن يبدو ان الاقتراح يحظى بتاييد قوي من جانب الرئيس الجديد للبنك جيمس ولفنسون.

واحدى المشاكل التي تواجهها هذه المساعي، وهو ما سيثار لا محالة في الاجتماع، هي الخفوضات في انفاق الدول الغنية على المساعدات الخارجية. وهذه مشكلة تواجه خصوصاً البنك الدولي، اذ ادت المعارضة في الكونغرس الاميركي لتقديم دفعة عاشرة لـ «رابطة التنمية العالمية» الى خفض الاعتمادات التي يقدمها البنك عبر تسهيلات القروض الخاصة به. كما يبدو انها تقلل فرص التوصل الى اتفاق عالمي لتسديد الدفعة الحادية عشرة».

وحذر المسؤول في صندوق النقد الدولي من انه «اذا لم نحصل على موارد اضافية فسنواجه السؤال عما هو افضل استخدام لموارد تفضيلية شحيحة». وانتقد البلدان الغنية. وأكد: «نحن نواجه الان خطرا كبيرا. والاعتقاد الذي يسود بلداناً صناعية كثيرة بانه يمكن خفض مساعدات التنمية التي تقدمها من دون ان يؤثر ذلك في البلدان النامية التي تطمح الى التنمية هو مجرد وهم تجب ادانته».

الواردات السعودية ترتفع في سنة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ كشفت احصاءات مؤسسة الموانئ السعودية عن زيادة ملحوظة في الواردات السعودية من المواد الغذائية خلال النصف الثاني من العام الماضي والنصف الأول من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها من عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وأفاد بيان وزعته المؤسسة ان الواردات السعودية من المواد الغذائية ارتفعت من تسعة ملايين الى ١١ مليون طن في الفترة قيد الدرس.

وعزا البيان الارتفاع الى زيادة واردات المملكة من الشعير والذرة الشامية (البيضاء) التي بلغت ٤٩ في المئة وتسعة في المئة على التوالي. ولاحظ البيان انخفاضاً في الواردات السعودية من الرز بلغت نسبته ١٤ في المئة.

وذكر البيان ان السعودية استوردت ١,٢ مليون طن من الاغذية المجمدة والمبردة و٩٢٣ الف طن من الذرة الشامية و٧٠٢ الف طن من الرز و٦٥٠ الف طن من السكر و٣٦٣ الف طن من الزيت.

واحتلت واردات المواد الغذائية من الدول الاوروبية المرتبة الاولى بنسبة ٤٩ في المئة في حين جاءت الاميركتان في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥ في المئة وجاء نصيب الدول الآسيوية ١١ في المئة فقط.

وأوضح البيان ان سبعة ملايين طن من هذه الواردات، دخلت البلاد عبر ميناء جدة الاسلامي مقابل ثلاثة ملايين طن عبر ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام شرق السعودية وتوزعت باقي الموانئ المليسون طن الباقية.

ويذكر ان المؤسسة العامة للموانئ كانت ابرمت أخيرا عقدين لسلامة الملاحة البحرية في موانئها بلغت قيمتهما ٤٤ مليون ريال.

ويتضمن العقد الأول الذي فازت به شركة «رجب وسلسلة» وتبلغ قيمتها ٢٥ مليون ريال تشغيل نظام الارشاد الملاحي البعيد المدى (لوران - سي) وصيانته لمدة ثلاث سنوات في الموانئ السعودية في حين خصص العقد الثاني ١٩ مليون ريال الذي فازت به شركة «مفتاح التنمية» (احدى شركات مجموعة كانو شرق السعودية) لتوريد اجهزة متطورة لادارة حركة السفن في ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام ومراقبتها.

في ختام المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية

'إعلان القاهرة' يدعو الى التنسيق واقامة مشاريع صناعية مشتركة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شدد المؤتمر الثاني للقطاع الخاص في الدول الاسلامية في ختام اعماله في القاهرة مساء الاثنين على ضرورة تبني استراتيجية عمل اسلامية للتنسيق والتعاون الاقتصادي واستغلال الائتمانات المتاحة لمواجهة التحديات والمتغيرات الدولية والاقليمية الراهنة.

واصدر المؤتمر «اعلان القاهرة» للتنسيق والتعاون بين الدول الاسلامية دعا فيه الحكومات الاسلامية الى الاهتمام بتعزيز التبادل التجاري وتنمية الصادرات والتاكيد على اقامة مشاريع مشتركة بينها «شركة اسلامية قابضة للتجارة والاستثمار» في الدول الاسلامية.

واوصى «الاعلان» بضرورة تشجيع اقامة المناطق الصناعية التجارية الحرة في الدول الاسلامية اسهاما في تنمية الاستثمارات المشتركة وزيادة حركة الصادرات بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لبذل المزيد من الجهود لخفض التعرفة الجمركية على البضائع الواردة اليها من الدول الاسلامية وتذليل العقبات التي تعوق زيادة التبادل التجاري استجابة الى «اعلان» دكار الصادر من مؤتمر القمة الاسلامي.

وشدد المؤتمر على اهمية اقامة مشاريع صناعية مشتركة لدعم التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتوفير فرص عمل وتبادل الخبرات.

وشدد «اعلان القاهرة» على دعوة البنك الاسلامي للتنمية للقيام بدور اشد فاعلية في توفير الدعم المالي والتقني للمشاريع الاستثمارية وتنشيط التبادل التجاري بين فاعلية القطاع الخاص في الدول الاسلامية.

من جهة اخرى، اكد رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي اثناء استقباله امس الوفود المشاركة في المؤتمر التي تمثل ٢٨ دولة اسلامية ان العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول لا تزال محدودة للغاية سواء لجهة الاستثمارات او التبادل التجاري.

وقال: «ان هذه الحقيقة تشكل بالنسبة الينا تحديا تجب مواجهته خصوصا في ظل الروابط التي تجمع الدول الاسلامية والعربية واتجاه العالم الى التكامل والتعاون».

ودعا الى تكوين شركات قابضة بين الدول الاسلامية تنشط التبادل التجاري والاستثمارات بين المؤسسات والقطاع الخاص الاسلامي.

من جانبه قال الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة الاسلامية ان المؤتمر الثالث سيعقد في بانكوك في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

في مؤتمر "آفاق التسويق الخليجي الناجح" في دبي

المسؤولون يدعون الى تطوير أساليب التسويق لمواجهة المتغيرات الدولية واجتذاب الاستثمارات الاجنبية

□ دبي - «الحياة»:

■ شدد مشاركون في مؤتمر اقليمي يبحث في آفاق التسويق الناجح في الشرق الأوسط على ان المتغيرات العالمية تطرح تحديات صعبة على المشتغلين في مجال الاتصال. ودعا مسؤول حكومي في دبي حكومات المنطقة الى تطوير اساليب التسويق لاجتذاب الاستثمارات الخارجية وتحسين نوعية المنتج المقدم الى المستثمرين، فيما توقع احد المتحدثين الاجانب حصول قفزات في اسواق الاعلان في المنطقة في السنوات القليلة المقبلة.

وتوقع كولن شابمان المدير التنفيذي لـ «تلفزيون فاينانشال تايمز» البريطاني في المؤتمر الثالث للمركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) الذي يقام حالياً في دبي في دولة الامارات ان تشهد صناعة الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي تطوراً كبيراً خلال السنوات المقبلة.

وقال انه على رغم ضآلة حجم الانفاق الاعلاني في الخليج بالمقارنة مع اعمال شركة مثل «مايكروسوفت» التي تقدر بنحو ٥٦ بليون دولار الا انها تنمو بشكل كبير ومستمر ومستقبلها واعد ويدعو للتفاؤل.

واشار الى ان التقديرات تشير الى مجال واسع لارتفاع حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة من ٧٠٠ مليون دولار سنويا الى بليوني دولار سنة ٢٠٠٠ والى عشرة بلايين دولار بحلول السنة ٢٠٠٥.

وذكر ان الصحف في المنطقة لا تزال تقود الساحة الاعلانية وتحظى باكثر من نصف الانفاق الاعلاني لانها نتاج جهود محلية في حين ان المادة الاعلانية وبرامج التلفزيون معظمها مستورد من الخارج وبعضها لا يناسب اذواق المشاهدين. الا انه توقع زيادة الانفاق الاعلاني في التلفزيونات مستقبلاً مع تطور عصر الاتصالات وتزايد دور الفضائيات.

وقدر حصة الصحف من الانفاق الاعلاني في المنطقة بنحو ٥٢ في المئة مقابل ٢٧ في المئة للتلفزيونات و٢١ في المئة للمجلات مقابل ٤١ في المئة للصحف و٤٤ في المئة للتلفزيونات و١١ في المئة للمجلات على المستوى العالمي.

ولاحظ السيد محمد العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي، الذي افتتح المؤتمر الذي شارك فيه حوالى ٢٠٠ من العاملين في التسويق والاعلان في المنطقة والعالم، حدوث صحوة مفاجئة في القطاع الحكومي في المنطقة العربية على صعيد التسويق والترويج لجذب المستثمر الاجنبي.

وقال «لقد ادرك القطاع العام اهمية التسويق وخصوصاً في مجال جذب المستثمرين الاجانب الذين اصبحوا هدفاً لكافة الدول وذلك عبر تغيير صورة الخدمات والمنتجات التي تلبي متطلبات المستثمرين».

وتساءل عن اهمية الوكالة الاعلانية للدائرة الحكومية التي لا منافس لها، مؤكداً ان الدوائر الحكومية تحتاج الى مساعدة ووسائل تسويقية وترويجية لبلوغ اهدافها التي رسمتها ضمن استراتيجيتها الشاملة، مشدداً على اهمية التسويق في مختلف انواعه لمخاطبة قطاعات المستهلكين كافة. وقال ان حملات التسويق تشارك وتساهم في الوقت ذاته في تغيير اتجاهات المستهلكين.

وتحدث خلال المؤتمر السيد تريم عمران، ناشر دار الخليج للصحافة التي تصدر عنها ثلاث مطبوعات رئيسية في دولة الامارات، عن التحديات التي تواجه صناعة الاعلان والتسويق في المنطقة.

وقال انه اذا كانت المتغيرات تطرح تحديات متعددة المستويات على المشتغلين في السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة، فانها بالنسبة للمشتغلين في الاتصال بما فيه التسويق تطرح تحديات مضاعفة ومركبة وصعبة، مشيراً الى ان الاتصالات بذاتها تواجه تطورات رهيبة على المستويين النظري والعملي.

وذكر على سبيل المثال لا الحصر انه بات من غير الممكن الحديث عن الاتصالات على النطاق الوطني، او حتى على النطاق الاقليمي من دون وضع النطاق الدولي في الحسبان، موضحاً انه لن يكون مجدياً في المستقبل القريب الحديث عن شبكة تلفزيون بمعزل عن شبكة الهاتف او عن شبكة الكومبيوتر او شبكات المعلومات العملاقة.

وقال عمران ان التحديات مبعثها توغل الاتصالات بخطوات سريعة في مراكز الانشطة السياسية والاقتصادية والثقافية بكيفية ذات طبيعة اندماجية.

واضاف «ان المراحل الانتقالية دائماً صعبة وتتسم بقدر من عدم اليقين، وتلقى بالضرورة بعض المقاومة لان الانسان بطبعه يفضل ما يعرف على ما يجهل، حتى لو كانت احتمالاته مفعمة بالآمال. فكيف اذن حين تكون المرحلة الانتقالية التي يمر بها عالمنا مرحلة تاريخية تتحرك فيها الحضارة والبشرية نحو عصر جديد من ابرز عناوينه الرئيسية الاتصال والمعلومات».

وافاد: «انا من الذين يؤمنون ان للتسويق اهمية تتعدى وظيفة ترويج السلع والخدمات، وتصل الى دور تعليمي واجتماعي واقتصادي يساهم في تحسين اساليب العيش وتعزيز التجارة والصناعة والخدمات بما يزيد الانتاج ويخلق وظائف جديدة».

واشار الى ان «للتسويق وظيفة اعلامية بالغة الاهمية، اذ ساهمت بحوثه في تطوير الابحاث في مجال تاثيرات وسائل الاعلام، حيث افادتها في التعرف اكثر على قرائها ومشاهديها ومستمعيها. حيث ان مردود النشاط التسويقي في مجتمع من المجتمعات، خلال عشر سنوات مثلاً، يمتد الى تشكيل انماط المعيشة وسلم القيم». واكد ان «هذه الأهمية المتشعبة والمتنامية تلقي على القائمين بالتسويق تبعات ومسؤوليات اوسع كثيراً مما يبدو في الاساس انه مجرد النجاح في عملية بيع سلعة».

واضاف ان المؤتمر يتيح للعاملين في مجال الاتصالات عموماً والتسويق خصوصاً فرصة اللقاء وتبادل الخبرات والتجارب والافكار، وتوسيع هامش اللغة المشتركة بين مؤسسات تعمل في الحقل نفسه وفي المنطقة نفسها.

وقال سامي رفول المدير العام للمركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية ان الهدف من المؤتمر تحقيق امرين رئيسيين هما الافساح في المجال للعاملين في قطاعات التسويق والاعلام والاعلان في هذه المنطقة لإبراز تجاربهم الخاصة، كباحثين ومتخصصين واجتذاب اكبر عدد ممكن من الخبراء العاملين في هذه القطاعات في الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

واضاف ان الغاية من عرض التجارب المحلية وكذلك التجارب في الغرب هي تحقيق قدر من التوصل مع باحثين ومتخصصين من بلدان قطعت فيها العملية التسويقية اشواطاً مهمة معرباً عن امله ان يبقى المؤتمر منبراً تسلط فيه الأضواء على مختلف التطورات الحالية والمستقبلية التي لا شك في انها ستؤثر من جوانب عدة في النشاط التسويقي في منطقة الخليج خصوصاً والمنطقة العربية عموماً.

وذكر رفول ان هذه الفرص والتحديات هي وليدة التحولات الاقتصادية والسياسية الاقليمية التي تسير في اطارها المنطقة ككل، مشيراً الى ان ما يرجى من مرحلة السلام هو ان تؤدي الى تحولات اقتصادية جذرية على صعيد حجم الأسواق المحلية والاقليمية واتساعها وعلى صعيد العقلية التي تحكم النشاط الاقتصادي نفسه.

واشار الى أهمية دور مؤسسات الابحاث التسويقية في تزويد المسوقين في هذه المنطقة المعلومات عن المستهلك، التي من شانها تحسين فرص الوصول اليه وبالتالي فهم السبل التي تمكن المسوّق من الحفاظ على هذا المستهلك.

واعتبر رفول ان احد التحديات الكبرى التي تواجهها مراكز الابحاث وكذلك قطاعات التسويق والاعلام والاعلان هو توفير المصادر البشرية المحلية اللازمة للقيام بدور أشد فاعلية في مختلف هذه المجالات، مشيراً الى ان الحاجة الى هذه الطاقات البشرية الوطنية باتت ماسة جداً وهذا ما تمت الدعوة اليه في المؤتمرين السنويين السابقين.

وقال ان ضرورة وجود طاقات بشرية وطنية تعمل في مختلف المجالات التي تندرج في اطار العملية التسويقية ينبع اصلاً من الطبيعة المعقدة لهذه العملية نفسها، موضحاً ان الالمام بهذه العملية المتعددة الجوانب يتطلب فهم الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والطباع واساليب الحياة المحلية.

واختتم قائلاً: «آمل ان تجدد هذه الدعوة في هذا المؤتمر وفي شكل اكثر فاعلية».

■ وشملت مداخلات المؤتمر المواضيع الآتية:

- «الابتكار: الاستثمار الاولي في العلامة التجارية للمنتوج» مداخلة اعدها السيد سالم برنارد سمعان الرئيس ومدير التشغيل في وكالة «بي. بي. دي. او» في باريس.

- «ما هو النصف الفاقد من ابحاث الاعلانية؟» كلمة اعدها مايك براون المدير الفني في شركة «آر. اس. جي. بي» في الكويت.

- «حماية المستهلك في الكويت» كلمة اعدها السيد عدنان العصفور مدير مكتب الابحاث في مجلس الوزراء الكويتي.

- «الرعاية التلفزيونية: الابتكار والاعلام في تناغم كامل» كلمة اعدها دانيال بنز نائب الرئيس في قسم الاعلام مدير قسم شبكات الاعلام في شركة «انشكيب» في البحرين.

- «المزيد من كل شيء يعني المزيد من الابتكار التسويقي» كلمة اعدها فريتز بيل المدير العام في شركة «جي. ام. أي. اس. سي. اوه».

- «اتجاهات في الابتكار» كلمة اعدها باولو اتوريه المدير التنفيذي في «ساتشي آند ساتشي» في ايطاليا.

- «هل بالامكان توقع المستقبل؟» كلمة اعدها رينيه سبوغارد المدير العام في شركة الابحاث والاحصاءات «غالوب أي/أس» في الدنمارك.

- «تسويق العلامات التجارية في الشرق الاوسط» كلمة اعدها دينكا سوري مدير التسويق في شركة «انشكيب» في البحرين.

- «المستوردون/ المصدرون: هل يريدون الشيء نفسه؟» كلمة اعدها نورمان ماكدونالد المدير العام في «سي. تي. سي. والت ديزني».

- «أدوات القرارات الاعلامية» كلمة اعدها ارماند موغنزترن مدير الابحاث الاساسية في «غروب كارات اسباس».

- «الفكرة الكبيرة وتنفيذها» كلمة اعدها مايك نورثي مدير الابتكار التنفيذي في شركة «بوبلي غرافيكس كي. اس. أي».

- «قياس القنوات الفضائية: الوقت وتوحيد المقاييس» كلمة اعدها جان مارك بلشي مدير قسم ابحاث الجمهور في شركة «سي. اف. أي» في فرنسا.

- «النشاط المصرفي الذي يدفعه المستهلك: خطة مدمجة للسيطرة على السوق في قطاع التجزئة المصرفية» كلمة اعدها لويس أي. سكوتو رئيس قسم الاعمال المصرفية للمستهلك في «بنك الكويت الوطني».



"روثمانز" تختار "انترماركتس" للاعلان و"بوبلي غرافيكس" للعلاقات العامة

□ لندن - «الحياة»:

■ قررت شركة «روثمانز العالمية» بعد مراجعة حسابها الاعلاني لمنطقة الشرق الاوسط فصل الحساب الى قسمين وتكليف شركة «انترماركتس» تنفيذ القسم الاول الذي يشمل الاعمال الاعلانية وابقاء القسم الثاني الذي يشمل اعمال الرعاية والعلاقات العامة مع شركة «بوبلي غرافيكس» التي كانت تدير الحساب بكامله.

وكان طلب «روثمانز العالمية» من الوكالات مطلع الصيف الماضي التقدم بعروض لادارة حساب منطقة الشرق الاوسط اثار اهتمام العاملين في اوساط صناعة الاعلان العربية، نظراً الى ان «بوبلي غرافيكس» كانت تدير الحساب منذ نحو ٢٠ عاما.

وتقدمت اربع وكالات اعلان اقليمية للفوز بالحساب الاعلاني هي: «بوبلي غرافيكس» و«انترماركتس» و«اوستيرادس» و«تيم». ويذكر ان الحساب لا يشمل اعمال «روثمانز العالمية» في لبنان او في وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب) التي تتولاها وكالة «اكسبرس ادفرتايزينغ» اللبنانية منذ نحو ٢٠ عاما.

ولم تذكر المصادر المعنية قيمة الحساب، لكن تردد في اوساط صناعة الاعلان العربية انها تصل الى نحو خمسة ملايين دولار وتشمل اعمال مجموعة «روثمانز العالمية» بكاملها في دول الخليج العربية.

وكانت «روثمانز» طلبت من الوكالات التقدم بعروض لحساب «دانهيل لايت» لكنها قررت في النهاية توسيع العروض لتشمل اعمال «روثمانز العالمية» كافة.

وعلى رغم ان اوساط صناعة الاعلان العربية تناقلت انباء فوز «انترماركتس» بالحساب قبل اسابيع من صدور اي تصريحات رسمية من الاطراف المعنية عن ترسية عقد الحساب الاعلاني، الا ان المصادر التي تناقلت الانباء لم تذكر احتمال تقسيم الحساب الى قسمين، بل توقعت ان تفوز به وكالة «انترماركتس» باكمله.

واصدر قسم العلاقات العامة في «بوبلي غرافيكس» بيانا جاء فيه: «صرحت روثمانز اوف بال مال (العالمية) المحدودة وذلك عقب قيامها باعمال مراجعة، انه تم نقل جزء من اعمالها الاعلانية الاقليمية الى انترماركتس - الشقيقة لوكالة تي. بي. دبليو اي. وهي الوكالة التي تتولى القيام بأعمال روثمانز الاعلانية في المملكة المتحدة».

واضاف البيان «مع ذلك فان علاقة الشيخ ستبقى على صلات وثيقة مع بوبلي غرافيكس الشركة التي تمتد علاقة العمل معها منذ ما يزيد على ٢٠ عاما، اذ ستحتفظ بوبلي غرافيكس بكافة الاعمال المتعلقة بالرعاية والعلاقات العامة لروثمانز في منطقة الشرق الاوسط».

وقال السيد يوسف خمار المدير العام الاقليمي في شركة «بوبلي غرافيكس» في تعليق على ابقاء «روثمانز» لاعمال العلاقات العامة مع شركته: «نحن سعداء جدا لتقدير روثمانز لاعمال العلاقات العامة التي قمنا بها لهم ونتطلع الى استمرار علاقة العمل الناجحة معهم. وكوننا نتمتع بعلاقة زمالة وصداقة طويلة مع روثمانز وانترماركتس فاننا نتمنى لهما النجاح والتوفيق في تعاونهما الجديد».

ونقل البيان عن كريس توكمينسون المدير الاداري لـ «روثمانز اوف بال مال العالمية - قسم الشرق الاوسط» قوله: «نتطلع الى استمرار شركة بوبلي غرافيكس في اعمالها الفاعلة في مجال الرعاية والعلاقات العامة وما يتعلق بهما، خصوصا الامور المتعلقة بفريق روثمانز ويليامز رينو فورمولا واحد الذي يلعب دورا مهما ورئيسيا في أعمالنا سواء على الصعيد العالمي او في منطقة الشرق الاوسط».

ولم تصدر عن «انترماركتس» اي تصريحات أو بيان عن الفوز بالحساب.

زاره ٣,٣ مليون شخص في ثمانية أشهر

"مجمع الراشد" يضع استراتيجية تسويقية تدعمها حملة اعلانية ونشاطات ترويجية

□ الدمام - «الحياة»:

■ زار «مجمع الراشد التجاري» في شرق السعودية منذ افتتاحه قبل ثمانية أشهر ٣,٣ مليون شخص، اي بمعدل ١٣ ألف شخص يومياً.

وقال السيد عيد القحطاني مدير المجمع لـ «الحياة» انه سعياً لزيادة نمو مبيعات المحلات داخل المعرض واعطاء امتيازات اكثر لجمهور المتسوقين داخل المنطقة وخارجها، تم التخطيط لتنفيذ خطة تسويقية متكاملة تسعى الى خدمة جميع الأطراف من متسوقين وأصحاب محلات وتطوير المجمع في المدى البعيد.

اضاف ان هذه الخطة تم تبنيها منذ ما يقارب ثلاثة أشهر على ضوء اجتماعات مع المستاجرين ونقاش مع متخصصين في محاولة لابتكار أفكار جديدة الهدف منها وضع استراتيجية تسويقية جديدة تعود بفوائد مشتركة على المجمع واصحاب المحلات وبشكل رئيسي على المستهلك الفرد الذي سيحصل على خصومات وقسائم مجانية لمدينة الألعاب الترفيهية في المجمع.

واشار القحطاني الى ان هذه الاستراتيجية تقوم على ثلاثة أسس. الأول يتمثل في اصدار مجلة تسويقية ربع سنوية يطبع منها ٧٥ الف نسخة باللغة العربية والانكليزية وتوزع مجاناً بواقع الف نسخة يومياً لمدة أربعة أيام في الأسبوع. وستحتوي المجلة على معلومات عن المنطقة الشرقية وخدماتها المتنوعة. وسيصدر كل سنة ملحق خاص يتحدث عن امور المجمع التجارية وما يستجد من نشاطات ومعارض تجارية في المنطقة الشرقية.

اما الأساس الثاني فيتمثل في تسويق مكونات المجمع الزائدة خلال الفترة التالية لافتتاحه الرسمي باعداد كبيرة.

اما الثالث فيتمثل في السعي لاقامة نشاطات فنية وتجارية بالتنسيق مع مجلس الغرف السعودية وغرفة المنطقة الشرقية وكذلك التنسيق مع رعاية الشباب لاقامة معارض لفنانين تشكيليين سعوديين.

وقال القحطاني ان هذه الاستراتيجية التسويقية وما سيصاحبها من نشاطات ترويجية اخرى ستدعمها حملة اعلانية مكثفة لها اهداف تتفاوت حسب نوعية الحدث والزبون المستهدف.

واشار الى ان خطة الادارة هي استرداد قيمة المجمع خلال ٣٠ سنة، ولكنه نظراً لزيادة التكاليف أثناء التنفيذ فان فترة الاسترداد ارتفعت الى ٤٠ عاماً.

ويشار الى ان مجمع الراشد تم افتتاحه مطلع السنة الجارية وبلغت تكاليف انشائه ٥٠٠ مليون ريال سعودي (١٣٣,٣ مليون دولار).

"ليفي شتراوس" تلغي حملة اعلانية بعد اتهامها بالتشجيع على السرقة



□ لندن - «الحياة»:

■ وافقت شركة الملابس الاميركية الجاهزة «ليفي شتراوس» التي تشتهر بانتاج بنطلونات الجينز، على الغاء الحملة الاعلانية الاخيرة التي بدأتها قبل نحو اسبوعين في الولايات المتحدة بعد اتهامات من اطراف عدة بان الحملة تشجع على السرقة.

واساس الحملة لوحات اعلانية لبنطلونات وضعت في مواقف الباصات في منطقة مانهاتن من نيويورك وفي سان فرانسيسكو. لكن عوضاً عن وضع صورة للبنطلون فقط وضعت الشركة بنطلوناً حقيقياً قيمته ٥٥ دولاراً تحت حجاب زجاجي يمكن كسره بسهولة واخذ البنطلون.

وفي حال سرقة البنطلون يبقى رسم له على اللوحة الاعلانية التي تقول «بنطلون لطيف».

واعترض المسؤولون في مدينة نيويورك على هذه الاعلانات قائلين انها تشجع على التخريب والسرقة.

وقررت الشركة سحب الاعلانات فوراً. وتردد انه من اصل اللوحات الاربعين في مانهاتن تمت سرقة بنطلون واحد.

وجاء الغاء هذه الحملة الاعلانية لشركة «ليفي شتراوس» بعد اسابيع من وقف شركة الملابس الاميركية الراقية «كالفين كلاين» حملة اعلانية رئيسية اثر معارضة شديدة من جهات عدة اعتبرت الصور التي استخدمت في الحملة بانها مثيرة ومنافية للاخلاق.

التوسعات الجديدة في مركز دبي التجاري تحوله الى أكبر مقر خليجي للمؤتمرات

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مركز دبي التجاري العالمي ان التوسعات الضخمة التي تجري حالياً لتطوير مجمعه ستتيح لدبي البقاء في موقع الريادة في مجال استضافة المعارض والمؤتمرات الدولية وستؤهل عملية انشاء «مركز دبي الدولي للمؤتمرات» والصالات الجديدة المتعددة الاستخدامات التي يمكن تحويلها الى قاعات كبرى للمؤتمرات لاستضافة أكبر واهم المؤتمرات العالمية، وهو أمر كانت دبي تفتقر اليه نظراً لعدم وجود مركز ضخم للمؤتمرات الدولية في الامارة.

وقال مصدر في مركز دبي التجاري العالمي ان هذه التوسعات في مجمع المركز تهدف بالدرجة الأولى الى تحويل دبي الى مركز المؤتمرات الرئيسي في المنطقة بعد ان سبق وحققت الريادة في مجال استضافة وتنظيم المعارض الدولية.

واضاف المصدر ان مركز دبي التجاري العالمي حاز في الماضي على سمعة دولية في مجال تنظيم المؤتمرات الأصغر حجماً، ولهذا فإن الخبرة التي اكتسبها المركز على مدار السنوات الماضية ستتيح له الخبرة النوعية لتنظيم واستضافة اكبر واهم المؤتمرات والمناسبات العالمية المختلفة.

واشار المصدر الى الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها دبي على مسرح التجارة الدولية الأمر الذي يحتم استمرار تطوير البنية التحتية المختلفة للخدمات التي تقدمها والتي يشكل مركز دبي التجاري العالمي احدى ركائزها.

ونوه المصدر باهمية صناعة المؤتمرات في دبي والتي تعود بمردود ايجابي مشابه لمردود المعارض من حيث العائد الاقتصادي والسياحي والحضاري والسمعة الدولية للامارة ودولة الامارات.

وسيحتوي «مركز دبي للمؤتمرات» الذي يتوقع افتتاحه منتصف الشهر المقبل على ١٦٠٠ مقعد بالاضافة الى ١١ غرفة للاجتماعات وتسهيلات تقديم الطعام وأحدث المعدات السمعية والبصرية وتسهيلات الترجمة الفورية والمقاعد المرنة.

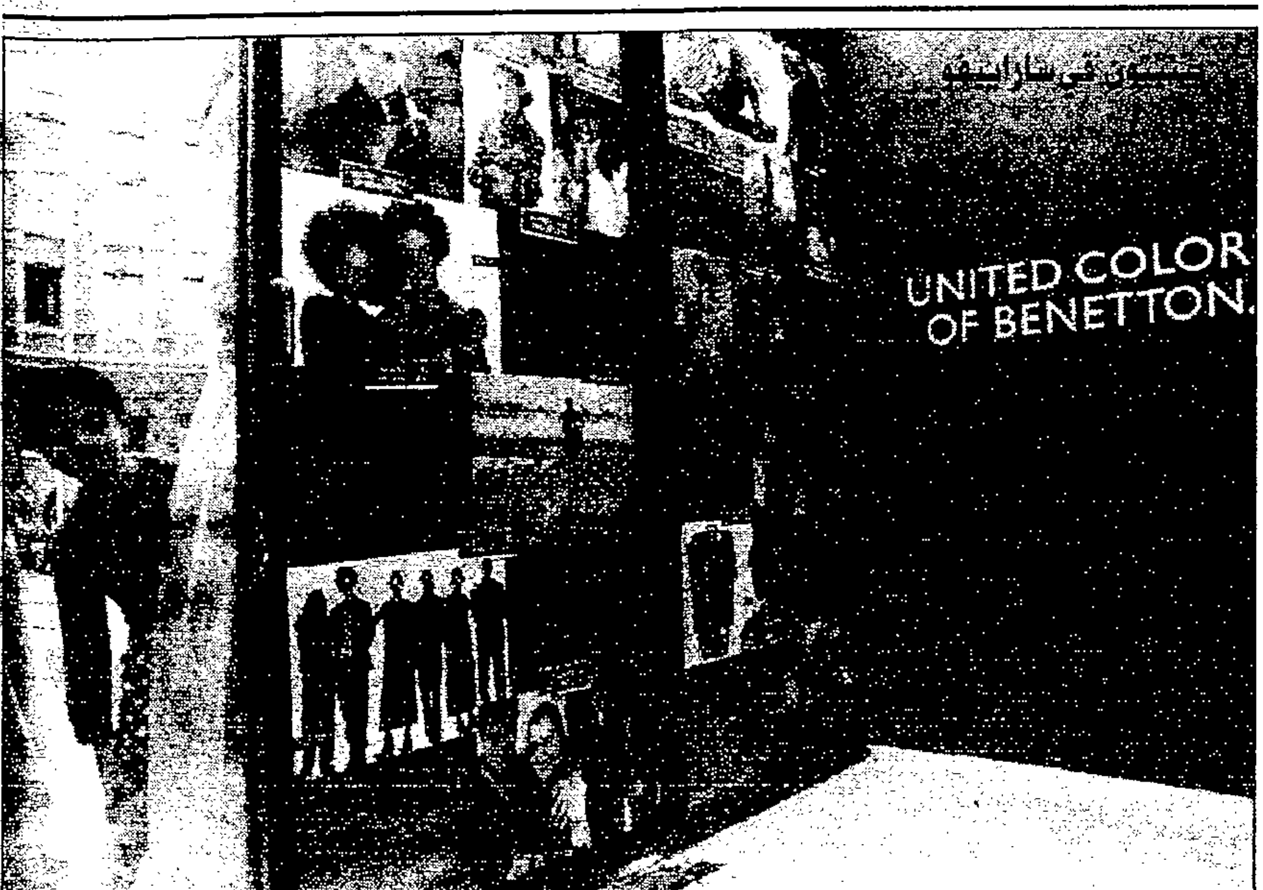
وسينضم هذا المجمع الضخم للمؤتمرات الى التسهيلات المتوافرة في المركز والتي تشمل قاعة المؤتمرات الموجودة في الطابق الخامس من برج المركز والتي تحتوي على ٢٠٠ مقعد وقاعة البينتاء التي تقع الى جانبها.

كما صممت القاعة رقم ٤ التي سيتم تدشينها قريباً بطريقة مرنة تتيح استضافة المعارض والمؤتمرات. وعند فتح الجدار المتحرك الفاصل بين الصالتين رقم ٣ و٤ تتوافر مساحة ضخمة تصل الى ٨٢٨٠ متراً مربعاً بارتفاع عشرة امتار يمكن من خلالها استضافة مؤتمر ضخم يصل عدد المشاركين فيه الى ٨٠٠٠ شخص.

وبهذا تتيح مجمعات المؤتمرات الثلاثة المذكورة للمركز استضافة المؤتمرات التي يصل عدد المشاركين فيها الى عشرة آلاف شخص في وقت واحد.

وعند الانتهاء من عملية بناء الصالات رقم ٥ و٦ و٧ سوف تزداد المساحة المتوافرة للمؤتمرات والمعارض بنحو ١٣٦٨٠ متراً مربعاً جديداً.

وسيضم مركز دبي التجاري العالمي عند الانتهاء من اعمال التوسعة الحالية خلال شهر شباط (فبراير) المقبل سبع صالات للعرض تصل مساحتها الاجمالية الى ٣٣١٧٩ متراً مربعاً ومبنى الوصل و٩٩ غرفة متاخمة لصالات العرض يمكن استخدامها للاجتماعات والندوات وكمكاتب لمنظمي المعارض ومراكز صحافية أو مجالس للشخصيات المهمة ومركز دبي الدولي للمؤتمرات الذي يتسع لـ ١٦٠٠ مقعد.



□ افتتحت شركة الملابس الايطالية الجاهزة، المشهورة بحملاتها الاعلانية المثيرة للجدل، مخزناً جديداً في شارع التسوق الرئيسي في ساراييفو. وتظهر في الصورة الطفلة مايا ديسانشيك البالغة من العمر ١٢ عاماً وهي تنظر من خلال زجاج المخزن. (رويتر)

"جبال" تفوز بعقد الاعلان على فواتير كهرباء الغربية

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ حازت شركة «جبال للدعاية والاعلان» على عقد امتياز الاعلان على ظهر فواتير كهرباء «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المقاطعة الغربية لمدة ثلاث سنوات بعد شهرين من المفاوضات مع الشركة.

وبرر السيد ابراهيم فوزي نائب رئيس شركة «جبال» اسباب تأخير ارساء العقد باصرار كهرباء المقاطعة الغربية على تضمين العقد ادق التفاصيل ودرس عروض وافكار الاتفاق بين الطرفين.

وقال لـ «الحياة» «مدة العقد ثلاث سنوات تبدأ من ٢٥ تشرين الثاني (اكتوبر) المقبل وتعتمد على فكرة التمويل الذاتي».

واضاف انه يصدر عن كهرباء الغربية ١٤,٧ مليون فاتورة سنوياً بمعدل ١,٢٥٠ مليون فاتورة شهرياً وتغطي كافة مناطق المقاطعة الغربية والمحافظات والقرى التابعة لها كافة.

واشار ان العقد يوفر لجهات الاختصاص كلفة طباعة الفواتير التي قدرها بنحو ٢,٥ مليون ريال سعودي سنوياً اضافة الى تامين مبلغ سنوي للشركة.

وقال فوزي ان حملة شركته التسويقية ستبدأ خلال الشهر الجاري بعد ان تستكمل ادارة التدريب في الشركة تدريب فريق العمل الخاص بالمشروع.

واضاف ان «جبال» تتحمل من خلال العقد المبرم بينها وبين كهرباء الغربية مخاطر تقلبات اسعار الورق.

ومعلوم ان «جبال» تتولى الاعلان على فواتير كهرباء شركة كهرباء المقاطعة الوسطى، من خلال عقد وقع عام ١٩٩٠ للمرة الثانية وينتهي اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المقبلة والشركة ايضاً صاحبة فكرة اصدار دليل التليفاكس التجاري في السعودية.

وتتعاقد الشركة مع عدد من دور الطباعة في السعودية وياتي في مقدمها «الفرزدق» في الخبر، «الاعتماد» «دار عكاظ» في جدة، «الجريسي» في الرياض و«الهلال» في الدمام. وكانت حصلت في آب (اغسطس) الماضي على عقود تنفيذ عدد من الحملات الاعلانية من ابرزها الحملة الاعلانية لمركز عقارية الخرج، جهاز تنقية المياه بالطرق المغناطيسية.

وكشف نائب رئيس «جبال» ان الشركة بصدد المراحل النهائية لتجهيز مركزين تجاريين في السعودية بالوسائل الاعلانية.

وتتولى «جبال» نشر دليل التليفاكس التجاري في السعودية وهي الوكيل الاعلاني لدليل المقاولين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقاموس الدولي.

"النقاء" للمعارض تنظم معرض "العرب والعالم" في الدار البيضاء

□ جدة - «الحياة»:

■ ابرم مجلس الغرف السعودية اتفاقاً مع شركة «النقاء للمعارض والخدمات الدولية» يشرف بموجبه على جناح الشركات السعودية في معرض «العرب والعالم» الذي تنظمه «النقاء» في الفترة من ١١ - ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في الدار البيضاء.

ويشارك في المعرض الذي ترعاه وزارة السياحة المغربية، «مجموعة محمود سعيد» شبكة راديو وتلفزيون العرب، «الخطوط السعودية» ونحو ٢٥٠ شركة من سورية، لبنان، مصر، المغرب، تونس، تركيا، البحرين، الامارات العربية، السعودية، وبعض الدول الاجنبية.

ويذكر ان «شركة مصر للتامين» و«بنك مصر» وقعا اخيراً اتفاقاً يقضي باشرافها ورعايتها لجناح الشركات المصرية في المعرض.

ويتزامن معرض «العرب والعالم» مع مؤتمر «فرص الاستثمار في الوطن العربي» الذي يبحث في زيادة تعزيز وتفعيل فرص التبادل التجاري بين الدول العربية وازالة عقبات انسياب رؤوس الاموال، وطرح مشاريع وفرص استثمارية بين رجال الاعمال والشركات اضافة الى استعراض قوانين الاستثمار في المغرب، تونس، لبنان، مصر، ومنطقة جبل علي في دولة الامارات.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/٢	متوسط السعر ١٠/١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣١٩	١٨٨.٨١٠	٢٨٠	٢٧٢	٢٧٦	٢٨١	١٧٥	١٩	٤,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧٢	٢٤.٢١٣	١٩٣	١٩٠	١٩١	١٩٣	٨٤	٣٩,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٩	٣.٥١٥	٤٦٩	٤٦٠	٤٦٣	٤٦٧	٢٨٢	١٢,٢	٤,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.١٢٩	٥١٥	٥٠٠	٥٠٧	٥١٦	٢٥٩	١٤,٥	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٣٥٤	٣١١	٣٠٤	٣٠٨	٣١١	١٣٨	١٨,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١.٢٢٤	٤٦١	٤٥٩	٤٦١	٤٦٤	٢٠٩	١٣,٧	٥,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٢	٤٩١	٤٩٣	٤٩٣	١٥١	١١,٦	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١١	٤٣٨	٦٠٣	٦٠٠	٦٠٣	-	٢٧٨	٩,٩	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢١	٣.٢٥٤	٧٠٠	٦٩٤	٦٩٦	٦٩٨	٣٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢١١	١١٨.٠٧١	٣٩٧	٣٩٤	٣٩٦	٣٩٩	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٨٧٥	٦٩٤	٦٩١	٦٩٣	٦٩٥	٥٥٨	١١,١	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٧	١.٠٠٣	٥٢٥	٥٢١	٥٢٣	٥٢٠	٢٩٤	١٠	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٥٣٠٨٠	١١٢	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٩	٥٢	١٣٩,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٤.٣٥٤	٢٣٧	٢٣٦	٢٢٧	٢٢٨	٢١٠	٢٣,١	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٦	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٧	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٧.٤٧٢	١٢٥	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٨	٦.٤٥٠	١٣٨	١٣٥	١٣٧	١٣٥	١٥٩	٢٠,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥١	٨١.١٣٠	١٠٠	٩٧	٩٩	٩٨	١٠٦	٣١,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٦٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٣	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٦١٥	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣١	١٠.٥٩٤	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٤	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٥٨٢	٢٣٩	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٨	١٧٠	٧,٢	١٢,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٤٠	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٩	٤.٤٢٠	١٣٩	١٣٨	١٣٨	١٤٠	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٥٣٤	٢٨٣	٢٧٩	٢٨٣	٢٨٠	١٤٩	٦	١٢,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٧	٢٦.٠٣٨	٢١٩	٢١٥	٢١٧	٢١٨	١٠١	٣٨,٦	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٣٦	٨٩.٢٠٨	٦٨	٦٦	٦٧	٦٦	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٩٩٩	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٨	١٧,١	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	٤.٥٣١	١٢٠	١١٨	١٢٠	١١٧	١٧٥	١١	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٨٤	٢٥٠.١٧٠	٩١	٨٧	٨٩	٨٧	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦٤	٥٢.٤٤٣	١٠٦	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١١٢	١٢,٤	٦,٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٧٢	٣٧٦.٦٠٧	٦٨	٦٢	٦٥	٦٢	٦٣	١٠٣,٢	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٣٥	٩٩.٣٧٠	٩٠	٨٦	٨٨	٨٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٤٦	٤٧.٨١٣	٩٥	٩٢	٩٤	٩٢	٩٥	٢٢,٤	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٣	٦٣.٠٧٥	١١٠	١٠٥	١٠٨	٢١٨	١٠٣	١٣٠,١	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٧٩	٦١.١٥٣	٥٢	٥٠	٥١	٥١	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١١	١٢.٠٠٠	٩٦	٩٤	٩٥	٩٣	٩١	-	٧٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٨	١.٦٤٩	٩٠	٨٩	٩٠	٨٨	٨٨	-	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٨٩٤	٩٦	٩٤	٩٦	-	١٠٢	-	٧,٣	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	٤٦٠	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١٠٩	٢٣٤	١٢,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٣	١.٦٦٨	٣٥	٣٤	٣٥	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	١.٦٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٢	٣٢٥	٩٨	٩٧	٩٨	-	٢٠٥	٩,٧	٥,١	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠٧	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٢	١٢٧٢٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٤.٥٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١١٤	٣٥,٩	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	٤٦٨	٧٠	٦٨	٦٩	٧٥	٥٧	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٣٧٥٠٠٠	٦	٠,١٧٧	٠,١٧٨	٩٥/١٠/٢	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٢٣٧٥	٣	٠,٢٧	٠,٢٧٤	٩٥/١٠/٢	-٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٦١	٩٥/٩/٢٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/٩/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٩٣	٩٥/١٠/١	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٢٩٥	٠,٠٣	٩٥/١٠/٢	-٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٥	٩٥/٩/٣	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٧٦٨٩	١	٠,١٨	٠,١٨	٩٥/٩/٢٦	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦٧	٩٥/٩/٣	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨٤	٩٥/٩/٤	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٩٣٩	١	-	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٢٩١	١	-	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٣٠٠٠	١	٠,٦٨٥	٠,٦٨	٩٥/١٠/١	٠,٠٠٥	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٣٧٠	١	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/٣	متوسط سعر ١٠/٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٤٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٩٨,٠٠	١٩٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٦,٥٠	١٦,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٣٠,٠٠	١٠٣٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٣٠,٠٠	٤٢٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٣٥,٠٠	٨٣٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٠٠,٠٠	٨٩٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٣٧
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٢٨٦٢٠٠٠	١٤	٥٢٠٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/١
	بنك الخليج	٣١٠	٩٣٥٠٠٠	١٣	٣٠٠٠٠٠٠	٣٢٠	١٠/١
	البنك التجاري	١٦٠	٣٦٦٠٤٠	٣١	٢٢٤٠٠٠٠	١٦٤	١٠/١
	البنك الاهلي	١٧٤	١٤٩٨٠٠	٢٢	٨٦٠٠٠٠	١٧٨	١٠/١
	البنك العقاري	٢١٢	٢٩٤٠٠	٤	١٤٠٠٠٠	٢١٤	٩/٢٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٢	٧٦٦٠٠	٩	٣٨٠٠٠٠	٢٠٦	١٠/١
	بتكمرقان	١٩٨	٤٢٤٣٢٠	٢٩	٢١٤٠٠٠٠	٢٠٠	١٠/١
	بيت التمويل الكويتي	٤٤٥	٦٥٢٩٠٠	٢٦	١٤٨٠٠٠٠	٤٤٥	١٠/١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٨٣٦٢٥٠	١٧	١١١٥٠٠٠	٧٥٠	١٠/١
	الساحل للتنمية	٩٧	١٥٦٠٨٠	١٩	١٦٠٠٠٠٠	٩٩	١٠/١
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٢٠٣٠٥٠	٢٥	٣٥٥٠٠٠	٥٨٠	١٠/١
	الخليج للتامين	٣٣٠	٣٩٦٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/١
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	٩/٢٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٠	٥١١٢٨٠	٢٧	٣٠٠٠٠٠٠	١٧٢	١٠/١
	العقارات المتحدة	١٦٦	٤٨٩٢٨٠	٣٣	٢٩٤٠٠٠٠	١٧٠	١٠/١
	الوطنية العقارية	١٨٠	٥٨٢٩٢٠	٣٦	٣٢٤٠٠٠٠	١٨٢	١٠/١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٧٨١٦٠	٢٠	١٤٨٠٠٠٠	٥٤	١٠/١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٠٠	٥٥٢٠٠٠	٢٦	٦٩٠٠٠٠	٨١٠	١٠/١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٢٤	٩/١٦
	اسمنت الكويت	٥١٠	٦٨٨٥٠	٥	١٣٥٠٠٠	٥٢٠	١٠/١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	٨٨٠	١٠١٢٠٠	٣	١١٥٠٠٠	٨٨٠	١٠/١
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٧٥٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٤	٩/٣٠
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٤	٣٣٦٩٤٠	١٤	١٤٨٠٠٠٠	٢٢٦	١٠/١
	مجمعات الاسواق	٢٤٠	١٣٢٠٠٠	٩	٥٦٠٠٠٠	٢٤٢	٩/٢٦
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	٣٣٩١٠٠	٦	٣٦٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	٩/٢٤
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/١
الاغذية	نقل وتجارة للمواشي	٢٨٠	٥٣٢٠٠	٤	١٩٠٠٠٠	٢٨٥	٩/٣٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٠	١٠/١
	الكويتية للاغذية	٦٤٠	٣٢٠٠	١	٥٠٠٠	٦٥٠	٩/٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٢٩١٦٠	٢	٣٦٠٠٠٠	٨٣	٩/٢٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	٩/٣٠
	اسمنت الشارقة	١١٨	٧٠٨٠	١	٦٠٠٠٠	١١٨	١٠/١
	اسمنت الخليج	١٩٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩٨	١٠/١
	اسمنت ام القيوين	٥٠	[illegible]	١	٨٠٠٠٠	٥٠	٩/٣٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٧٥٨	٤,٧٧٩	٣٣٦,٦	١٦,٤٩	٣,٨٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٦٨	,٣٨١٠	٢٦,٨٤	١,٣١٥	,٣٠٦٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٤٣	,٣٨٩١	٢٧,٤١	١,٣٤٣	,٣١٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٩٥	٣,٧٩٣	٢٦٧,١	١٣,٠٩	٣,٠٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٥	٣,٧١٢	٢٦١,٤	١٢,٨١	٢,٩٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٩١	,٣٩٢٧	٢٧,٦٦	١,٣٥٥	,٣١٦٢
الليرة اللبنانية	١٦٠٩	٢٥٦٠,٢	١١٢٥,٧	١٥,٩٨	٣٢٦,١	١٣٩٧,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٠٠	,٤٢١١	٢٩,٦٦	١,٤٥٣	,٣٣٩١
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٣١	٢,٠١٠	١٤١,٥	٦,٩٣٨	١,٦١٨٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٦	٤,٥٨٨	٣٢٣,١	١٥,٨٣	٣,٦٩٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٣٩٧	,٠٠٦٢	,١٢٧٣	,٥٤٦٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٩١٢	,٦٩٩٦	,٠٠٩٩	,٢٠٢٦	,٨٦٨٨
الين الياباني	١٠٠,٦٧	١٦٠,١٨	٧٠,٤٣	-	٢٠,٤٠	٨٧,٤٦
المارك الالماني	١,٤٢٩٢	٢,٢٧٤	-	,٠١٤١	,٢٨٩٧	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣٣٥	٧,٨٥٠	٣,٤٥١	,٠٤٩٠	-	٤,٢٨٦
الفرنك السويسري	١,١٥١	١,٨٣١	,٨٠٥٣	,٠١١٤	,٢٣٣٣	-
الليرة الايطالية	١٦١٦,٥	٢٥٧٢,١	١١٣١,٠	١٦,٠٥	٣٢٧,٦	١٤٠٤,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهراً	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣٧	٦	٦,١٨
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٢٥	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٨١	١٠,٦٨	١٠,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٢٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٥,٤٩	٥,٤٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٩٠	٤٢٠	٤٢٣,٧٥	٤٢١,٥٠	٤٢٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧
نحاس (دولار)	٢٨٨٦	٢٩٢٧	٢٩٤٤	٢٨٩٠	٢٩٣٢,٥	٢٨٦١,٥	٢٨٩٢	٢٩١٠,٥	٢٨٦٩,٥	٢٨٩٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٣٥	١٧٥٨,٥	١٧٥٧	١٧٣٥	١٧٦٩	١٧٧١,٥	١٧٩٢,٥	١٧٩٢,٥	١٧٧٠,٥	١٨٠٥,٥
زنك (دولار)	٩٩٩,٥	١٠٠٦,٥	١٠١٧	١٠٠٢	١٠٢٢	١٠٢٣,٥	١٠٢٧,٥	١٠٣٨,٥	١٠٢٨	١٠٤٥,٥
نيكل (دولار)	٧٨٥٠	٨١٦٥	٨٣٥٠	٨٣٧٠	٨٥١٥	٨٠٠٥	٨٢١٢,٥	٨٤٦٥	٨٤١٠	٨٦٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	٩/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٥	١٤,٩٠	١٥,٠٠	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦,١٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٦٠	١٧,٥٥	١٧,٥٠	١٧,٦٥	١٧,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٣	١٠٠,٧١	١٠٢,٧٥	١٠٥,٣١
العائد	٥,٨٦	٥,٩٦	٦,١٢	٦,٤٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٣	١٠/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨١	,٩٣٨١
الجزائر	دينار	٥٠,٢٦	٥٠,٢٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٦	٨,٤٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٢	١٣٢,٣٢
السودان	دينار	٥٢,٦٣	٥٢,٦٣
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣١,٥٢	٣١,٤٨
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٥	٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٧٥	١,٤٣٠٥
تايوان	دولار	٢٧,٠٦	٢٧,٠٦
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١٩	,٧٧٢٨
اليونان	دراخما	٢٣٢,٨٧	٢٣٢,٩٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٤٨	١٢٣,٥٥
الفرنك الافريقي	-	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٥	٧٥٥
غابون	فرنك	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
استراليا	دولار	١,٣٠٧٧	١,٣١٣٧
كندا	دولار	١,٣٣١٥	١,٣٣٩٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٥	,٦٦٣٨
قبرص	جنيه	,٤٤٧٥	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع بالطن

السلعة	١٩٩٥ ١٠/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٣	٣٣١	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٣٨	٢٣٥٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٨٨	٨٨٨	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٥	١١٤,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٨	١١٠,٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٨٨,٤	١٩١,٧	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٠,٣	٢٦٧,٥	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

[illegible] سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١٠/٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٨١٠٩	١٠١٦٠	٥٨٤٠	١٢٢
الاوامر الخاصة	١٠٠٠٠	-	-	-
مجموع فئة الف	٢٨١٠٩	١٠١٦٠	٥٨٤٠	١٢٢
التداول العادي	١١١٢٧	١٣٠٧٩	٥٤٨٤	١١٩,٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١١١٢٧	١٣٠٧٩	٥٤٨٤	١١٩,٢٥
المجموع العام	٣٩٢٣٦	٢٣٢٣٩	١١٣٢٤	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣	١٠/٢	٩/٢٩	٩/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٨١٤٢,٩٩	١٧٧٣٩,٨٤	١٧٩١٣,٠٦	١٨٠٢٢,٨٦	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	دلو جونز*	٤٧٦٣,٧٢	٤٧٦١,٣٦	٤٧٨٩,٠٨	٤٧٨٧,٦٤	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٢٤,٢٠	٣٥٢٠,٢٠	٣٥٠٨,٢٠	٣٤٧٩	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢٢٠٥,٠٢	٢١٨٧,٠٤	٢١٧١,٩٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٥,٥٦	١٧٨٦,٧٢	١٧٧٦,٩٢	١٧٦٥,١٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٨٤,٥٣	١٩٧٩,٩٢	١٩٦٦,٥٢	١٩٥٨,٧١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٠٥,٤٦	٩٧٢٤,٩٨	٩٦٤٦,٣٤	٩٦٠٠,٥٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٠,٤٠	٢١٢٠,١٩	٢١٢٠,٠٣	٢١٠٧,٣٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٣٢	٢١٣٢,٧٠	٢١٣٥,٧٠	٢١١٧,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	549	3	549	383
ALLIED COLLOIDS	126	0	143	111
ALLIED DOMECQ	536	-2	612	493
ANGLIAN WATER	593	4	593	456
ARGOS	499	5	510	307
ARGYLL GROUP	335.5	0.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	247	1	288	221
ASDA GROUP	104	-0.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	689	2	738	500
ASSD.BRIT.PORTS	316	-1	319	260
BAA	503	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	247	0	258.5	192.5
BARCLAYS	747	-3	766	542
BASS	649	6	688	490
BAT INDS.	529	0	535	411
BBA GROUP	290	0	290	178
BET	134	0	144	99
BICC	296	-5	362	294
BLUE CIRCLE IND.	309.5	0.5	339	256
BOC GROUP	819	19	859	670
BOOKER	393	1	444	374
BOOTS	583	5	594	458.5
BOWTHORPE	427	5	432	281
BPB INDUSTRIES	320	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	747	9.5	761	420
BRIT.PETROLEUM	476.5	1.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406	10	406	243
BRITANNIC ASR.	656	1	666	379
BRITISH AIRWAYS	472	20	472	349
BRITISH GAS	263.5	-0.5	316.5	262
BRITISH LAND	418	2	434	345
BRITISH STEEL	184.25	1.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	395	-1.5	414	363.5
BTR	328	-1	346.5	275.5
BUNZL	208	0	217	160
BURMAH CASTROL	984	4	995	784
BURTON GROUP	110.5	1	110.5	58.75
CABLE & WIRELESS	420	-2	448	354
CADBURY SCHWEPPES	480	-3	500.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	212	-1	293	194
CARLTON COMMS.	1025	-8	1082	814
CHARTER	864	-1	947	745
CHUBB SECURITY	334	0	357	278
COATS VIYELLA	204	3	220	167
COMMERCIAL UNION	587	-3	643	473.5
COMPASS GROUP	441	17	441	307
COOKSON GROUP	282	-1	296	188
COURTAULDS	400	3	483	395
DAILY MAIL'A'	1068	-37	1208	933
DALGETY	443	-1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	575	0	590	269
DE LA RUE	917	7	1052	861
DELTA	435	6	533	417
DIXONS GP.	368.5	15.5	368.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	876	16	882	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	329	4	329	223.5
EMAP	536	9	536	356
ENG.CHINA CLAYS	364	-3	413	323
ENTERPRISE OIL	357	1	421.5	353
EUROTUNNEL UNITS	97	1	321	84
FARNELL ELTN.	671	-1	695	492
FISONS	257	0	264.5	105.5
FKI	169	-2	184	131.29
FORTE	246	-2	274.5	223
GENERAL ACCIDENT	609	-8	650	491
GENERAL ELEC.	329	12	336	259.5
GKN	817	-10	827	544
GLAXO WELLCOME	767	-1	798.5	567.5
GLYNWED	365	2	377	293
GRANADA GROUP	647	7	657	481
GRAND MET.	440	0	445	355
GREENALLS GP.	498	0	527	402
GT.UNVL.STORES	606	1	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	216	2	234	161
GUINNESS	521	1	532	405
HAMMERSON	356	1	393	304
HANSON	199.5	-4.5	242.04	198.5
HARRISONS &CROS.	152	-1	170	136
HAYS	346.5	1.5	363	267
HEPWORTH	287	3	329	254
HILLSDOWN HDG.	175	0	200	162
HSBC HOLDINGS	906	0	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	887.5	0	931.5	578
IMI	333	1	333	286
IMP.CHM.INDS.	820	12	844	670
INCHCAPE	324	-4	452	278
JOHNSON, MATTHEY	584	-3	593.66	499.15
KINGFISHER	500	-3	504	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	433
KWIK SAVE GP.	690	17	731	520
LADBROKE GROUP	171	0	186.5	147
LAND SECURITIES	617	-2	645	545
LAPORTE	812	11	839	626
LASMO	166	0	184	137
LEGAL & GENERAL	602	2	602	415
LLOYDS ABBEY LF.	449	0	458	313
LLOYDS BANK	693	-3	709	538
LONDON ELTY.	897	-23	920	573
LONRHO	164	-1.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	201	6	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1204	54	1204	908
MAI	324	0	324	219
MANWEB	992	0	1018	634
MARKS & SPENCER	429.5	-3.5	450.5	369
MEDEVA	266	1	268	157
MEPC	393	-1	442	354
MERCURY ASSET	916	16	916	583
MFI FURNITURE	137	2	143.5	110
MIDLANDS ELTY.	964	-1	977	582
MIRROR GP.	168	-1	171	121
MORGAN CRUCIBLE	398	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	124
NAT.WSTM.BANK	626	1	651	458
NATIONAL POWER	501	-2.5	558	424
NEWS INTL. RV.	319	0	335	201
NEXT	406	0	414.5	232
NFC	150	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	591	-1	658	485
NORTHERN ELEC.	785	3	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	182	-1	220	179
NORWEB	1087	5	1087	613
NTHUMB.WATER GP.	1033	20	1033	631
PEARSON	607	10	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	490	2	643	478
PILKINGTON	200	1	215.5	143
POWERGEN	554	-6	607	463
PROVIDENT FINL.	769	5	770	495
PRUDENTIAL CORP.	378	1	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	270	-1	292	203
RANK ORG.	422	-2	461	363
RECKITT & COLMAN	650	-4	712	529
REDLAND	381	2	487	364
REED INTL.	963	5	1015	714
RENTOKIL GROUP	319.5	-0.5	321	215
REUTERS HOLDINGS	551	-4	593.5	408
REXAM	402	-2	517	388
RJB MINING	492	2	492	318
RMC GROUP	1098	4	1140.28	879.15
ROLLS-ROYCE	178	3	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	357	1	372	253
RTZ CORP.	939	-3	942	721
RYL BK.OF SCTL.	459	5	471	378
SAINSBURY (J)	433.5	-1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	265	0	290	229
SCHRODERS	1353	-2	1478	856.67
SCOT.& NEWCASTLE	607	6	622.5	472.19
SCOT.HYDRO-ELEC.	339	-4	372	304
SCOTTISH POWER	348.5	-2.5	378	310
SEARS	110.5	0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1090	0	1128	895
SECURITY SER.	1010	0	1058	715
SEDGWICK GROUP	113	4	169	108
SEEBOARD	493	-2	512	334
SEVERN TRENT	659	10	659	481
SHELL TRANSPORT	748	4	782.5	681.5
SIEBE	725	1	740	499
SLOUGH ESTATES	215	0	241	208
SMITH & NEPHEW	192	3	203	138.5
SMITH (DAVID S)	589	-21	674	490
SMITH(WH)GROUP	366	-0.5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	645.5	1.5	645.5	401.5
SMITHS INDS.	589	7	589	411
SOUTH WEST WATER	543	7	543	462
SOUTH WLS ELTY.	925	3	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	964	-2	966	582
SOUTHERN WATER	720	19	728	518
STD.CHARTERED	459	3	479	247
STOREHOUSE	302	2	311	197
SUN ALL.GP.	358	-1	375	284
T&N	178	-1	229	144
TARMAC	92	0	132	87
TATE & LYLE	448	-5	477	399
TELEWEST COMMS. DEAD	195	0	195	148.5
TESCO	316	0.5	338	232
THAMES WATER	552	3	567	437.5
THORN EMI	1484	-1	1535	963
TI GROUP	442	-3	451	332
TOMKINS	249	-3.5	260	203
TRANSATLANTIC HD	362	0	368	303
TSB GROUP	279	1	279	213.5
UNIGATE	423	-1	439	319
UNILEVER	1257	-3	1301	1076
UNITED BISCUITS	279	0	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	529	2	562	471
VENDOME LUXURY U	573	0	598	426
VICKERS	245	1	245	163
VODAFONE GP.	262.5	1	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1178
WASTE MAN.INTL.	343	0	540	245
WELSH WATER	783	-4	787	590.88
WHITBREAD	628	10	645	521
WILLIAMS HDG.	329	-1	358	304
WOLSELEY	367	-2	410	329
WPP GROUP	151	3	164	101
YORKSHIRE ELTY.	897	6	897	604
YORKSHIRE WATER	660	2	660	473
ZENECA	1165	-10	1175	799

FRANCE

ACCOR	598	5	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	135	0.1	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	789	0	834	681
ALCATEL ALSTHOM	439	16.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	274.1	-0.9	622	265.1
AXA	266.1	1.1	296.8	206.4
BANCAIRE	463.2	1.3	611	412.63
BIC	457	22.5	457	305.5
BNP	190.9	-2.1	272.5	190.9
BON MARCHE	885	5	944	792
BOUYGUES	557	1	634	505
CANAL +	848	17	910	575
CARNAUDMETALBOX	208.6	-0.7	219.1	167
CARREFOUR	2880	43	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	148.5	1.2	173	129
CASTORAMA DUBOIS	802	0	848	589.09
CCF	214.6	0	244	195.3
CETELEM	785	4	893	573.33
CHARGEURS	1028	17	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	454	2.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1625	-6	1631	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	401.7	11.2	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	801	5	885	696
DOCKS DE FRANCE	755	3	789	645
EAUX (GEN.DES)	468	-1	591	425
ECCO	849	0	880	551
ELF AQUITAINE	335.1	2.4	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	751	8	794	676
EURO-DISNEY SCA	16.2	0.2	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	7.95	0.5	26.8	6.55
FINAXA	224.9	1	252.5	181.4
GAN	131.5	-2.6	325	130.1
HAVAS	371.7	3.7	445	348.9
HERMES INTL.	891	3	891	536
IMETAL	591	11	630	451
LAFARGE	316	-1	394	299.46
LAGARDERE GROUPE R	89.05	-0.25	132.9	85.3
LEGRAND	780	10	821	622
LVMH	927	-4	967	787
LYONNAISE DES EAUX	448.8	-4.3	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	210	156.8
MATRA-HACHETTE	89	-0.9	123.9	83.7
MICHELIN B R	215	1	233.1	188.5
MOULINEX	103.7	3.7	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	730	0	1057	727
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1240	13	1337	1031
PARIBAS A	262.1	6.3	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	118	0	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	277	0	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	670	1	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1069	29-	1155	895
POLIET	417	0	488.9	350
PROMODES	1229	30	1253	890
RENAULT	145.3	4.3	184.9	134.8
REXEL	843	4	891	667
RHONE POULENC A	99.2	0.45	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	768	13	845	545
SAINT GOBAIN	597	8	682	568
SAINT-LOUIS	1343	18	1594	1290
SANOFI	305.7	10.9	305.7	212.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	190	-1.4	218.1	164
SEB	629	14	629	448
SEITA	175.4	-3.6	187	127.4
SOCIETE GENERALE	509	5	621	469
SODEXHO	1211	11	1242	735
SUEZ (CIE.)	186.9	-0.5	275.4	186.9
SYNTHELABO	301	9	320.4	198.8
THOMSON-CSF	103.2	-0.6	169.3	102
TOTAL 'B'	296.4	0.5	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	491	9.5	548	423.5
UAP (CIE.)	110.4	-0.2	152	110.3
USINOR SACILOR	85.4	0.3	90.6	82.35
VALEO	237.4	3.9	301	210.1

GERMANY *

AACH.&MUNCH.BET.REGD	945	-	1175	870
AEG	141	-	162	121
ALCATEL SEL	260	-	316	248.5
ALLIANZ HLDG.	2591	-	2751.5	2035.89
ALLIANZ LEBENS.	1290	-	1523.02	1216.43
ALTANA	843	-	894	604.5
ASEA BROWN BOVERI	625	-	719	590
ASKO	900	-	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	-	684	648
BADENWERK	505	-	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	395.5	-	402.2	314
BASF	316.3	-	337.5	277
BAYER	368.5	-	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	35.93	-	41.55	35.2
BAYERISCHE VBK.	41.2	-	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1105	-	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	349	-	368.5	268.5
BHF BANK	37.1	-	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	625	-	882	590
BMW	796	-	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1140	-	1314.82	970
COMMERZBANK	327.3	-	350.5	303.5
CONTIGAS	545	-	570	472
CONTINENTAL	20.37	-	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	710	-	789	607
DEGUSSA	443	-	483	389
DEPFA-BANK	64.5	-	72.21	61.73
DEUTSCHE BANK	68.5	-	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.75	-	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	-	3900	3150
DT.SB-KAUF	36	-	43.5	35.07
FORD-WERKE	840	-	840	740
FPB HOLDING	297	-	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	207	-	237.5	190.5
GEHE	671	-	700	473.09
HAPAG LLOYD	1000	-	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	932	-	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	538	-	599	510
HEW	354.5	-	374	210
HOCHTIEF	712	-	1010	695
HOECHST	353.7	-	374	279.2
HOLZMANN PH.	595	-	865	581
ISAR AMPERWERKE	531.5	-	643	510
KARSTADT	642	-	678	525
KAUFHOF	510.5	-	540	432
LEIFHEIT	65	-	71.2	60
LINDE	877	-	912	725
LUFTHANSA	203.2	-	227.5	165
MAN	402.5	-	436	326
MANNESMANN AG	469.5	-	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	30	-	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2920	-	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	399	-	418	384
PREUSSAG	423.5	-	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1320	-	1397	1000
RWE	494.5	-	520	415
RWE PREF.	389.5	-	410	335.7
RWE-DEA	387	-	418	375
SAP	236.3	-	266.5	85.1
SAP PREF.	232	-	260	77.7
SCHERING	102.45	-	113.8	88.7
SIEMENS	726.8	-	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.99	-	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	859	-	890	610
SUEDZUCKER	820	-	841	730
THUEGA	470	-	575	470
THYSSEN	281.2	-	305	245
VEBA	57.3	-	60.45	48.5
VEW (B)	475	-	482.75	338
VIAG	557.5	-	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	-	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	-	1330	1010
VOLKSWAGEN	468	-	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	340.6	-	373	264
WELLA	1045	-	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	0	780	560
ADIA B	208	-2	246	198
ALUSUISSE B	869	1	898	605
ALUSUISSE R	865	1	897	602
ARES-SERONO B	730	-10	760	584
BAER HOLDING B	1400	-5	1460	1100
BALOISE R	2570	30	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1413	-2	1445	1140
BROWN BOVERI B	1360	10	1399	1023
BROWN BOVERI R	263	1	270	199
BUEHRLE R	90	-0.5	141	85
CIBA-GEIGY B	941	5	941	705
CIBA-GEIGY R	944	8	944	703
CLARIANT	370	-1	396	368
CS HOLDING R	110	0.5	114	90.75
ELEKTROWATT B	352	-2	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5280	10	5360	3485
HOLDERBANK B	932	14	1068	782
HOLDERBANK R	190	2.5	213	154
LANDIS&GYR R	705	5	820	625
LLB B	331	2	335	295
MERKUR R	267	0	350	266
NESTLE R	1212	16	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1455	15	1510	1230
PHARMA VISION B	5460	-30	5585	3640
PIRELLI INTL. B	166	-2	196	120
RICHEMONT B	1470	0	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14150	0	14300	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8200	0	8225	5380
SANDOZ B	888	-3	916	639
SANDOZ R	883	3	910	612
SMH B	751	3	830	550
SMH R	163.5	2.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1220	10	1345	845
SULZER R	680	8	916	649
SURVEILLANCE B	2135	5	2150	1620
SURVEILLANCE R	394	2	397	319
SWISS BANK CO B	447	2	452	338
SWISS BANK CO R	223.25	1.75	225.5	166.5
SWISS RE. B	1145	7	1158	685
SWISS RE. R	1143	3	1157	665
SWISSAIR R	797	-1	877	605
UNION BANK B	1181	-5	1290	1001
UNION BANK R	248	-2	311	225
WINTERTHUR IN. B	783	-2	798	609
WINTERTHUR IN. R	767	-4	777	566
ZURICH IN. R	332	0	338	225.6

JAPAN

ACOM	3120	-60	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5900	80	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	20	1470	913
AJINOMOTO	1050	0	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	980	37	1150	902
AMADA	1000	16	1290	725
AMWAY JAPAN	3790	20	3990	2550
ASAHI BANK	1080	30	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	692	11	784	551
ASAHI GLASS	1080	10	1260	928
ASHIKAGA BANK	603	3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9750	-50	12700	8150
BANK OF TOKYO	1490	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	20	1600	1230
CANON	1770	20	1860	1230
CANON SALES	2520	-20	3270	1980
CHIBA BANK	833	7	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1700	20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	30	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1050	20	1660	927
COSMO OIL	496	8	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1660	70	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	60	1910	1500
DAIEI	1170	40	1610	993
DAIICHI PHARM.	1390	10	1600	1220
DAINIPPON INK	480	16	540	356
DAIWA BANK	780	-5	1030	750
DAIWA HOUSE	1560	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1270	50	1460	878
DDI	815000	3000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	483000	-2000	505000	412000
EBARA	1390	30	1770	997
EISAI	1780	10	1780	1390
FAMILY MART	4340	20	5341.66	3710
FANUC	4480	140	4830	3420
FUJI BANK	2060	-10	2240	1650
FUJI ELECTRIC	514	22	566	407
FUJI PHOTO FILM	2530	60	2580	1900
FUJISAWA PHARM.	980	0	1150	873
FUJITSU	1240	10	1250	748
FUKUOKA,BANK OF	725	4	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	520	5	683	395
GENERAL SEKIYU	942	21	1050	860
GUNMA BANK	1050	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	30	1220	1000
HANKYU	551	7	605	498
HEIWA CORPORATION	2840	60	3000	1860
HINO MOTORS	812	40	1010	620
HIROSHIMA BANK	515	4	623	491
HITACHI	1080	20	1130	785
HITACHI METALS	1180	20	1310	888
HITACHI ZOSEN	499	16	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	285	13	475	223
HOKURIKU BANK	610	18	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1760	30	1800	1150
HONMA GOLF	2770	120	3250	2440
HOYA	2880	-20	2940	1960
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2950	80	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	420	9	471	301
ISUZU MOTOR	458	12	536	298
ITO YOKADO	5450	50	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	612	2	763	469
JAPAN AIRLINES	638	27	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	-300	15500	6350
JAPAN ENERGY	295	0	436	265
JAPAN TELECOM	2450000	80000	3449999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	850000	7000	1110000	720000
JOYO BANK	720	9	865	681
JUSCO	2370	-20	2390	1560
KAJIMA	986	21	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-10	2475.24	2049.5
KAO	1250	20	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	420	12	484	288
KAWASAKI STEEL	352	6	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	598	12	644	536
KEIO TEITO ELEC.	579	5	594	496
KEYENCE	12000	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1720	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	796	1	840	713
KIRIN BREWERY	1040	20	1170	900
KOBE STEEL	276	4	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8360	-90	10700	6900
KOKUSAI SECURITIES	1250	30	1740	935
KOMATSU	809	6	924	574
KUBOTA	665	19	744	518
KUMAGAI GUMI	452	5	595	355
KURITA WATER IND.	2660	-10	2780	1900
KYOCERA	8400	210	8860	6000
KYOWA HAKKO	949	25	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	30	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1690	20	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	869	43	1180	724
MABUCHI MOTORS	5900	40	7570	5370
MARUBENI	505	5	564	415
MARUI	1820	10	1850	1210
MATSUSHITA COMMS.	2330	20	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	20	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1530	30	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2150	-10	2860	1520
MAZDA MOTOR	387	16	584	298
MITSUBISHI BANK	2000	10	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	477	2	553	369
MITSUBISHI CORP.	1120	10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	769	14	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1120	40	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	778	27	794	541
MITSUBISHI MATERIAL	486	10	555	364
MITSUBISHI MOTORS	841	6	977	688
MITSUBISHI OIL	830	8	1100	772
MITSUBISHI TST & BKG	1540	50	1650	1140
MITSUI & COMPANY	794	30	875	618
MITSUI FUDOSAN	1180	29	1280	910
MITSUI MARINE	632	36	780	551
MITSUI O S K LINE	282	1	425	225
MITSUI TST.BANKING	932	21	1150	751
MITSUKOSHI	817	13	1060	660
MURATA MANUFACTURING	3690	-10	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	495	0	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	690	2	819	610
NEC	1400	40	1500	859
NEW OJI PAPER	944	13	1050	811
NGK INSULATORS	994	51	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	810	10	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	1010	30	1170	680
NIKON CORPORATION	1320	50	1390	660
NINTENDO	7330	140	7330	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	3	650	350
NIPPON EXPRESS	879	12	1070	716
NIPPON FIRE	567	24	720	508
NIPPON LIGHT METAL	559	20	740	375
NIPPON OIL	545	9	703	524
NIPPON PAPER INDS.	679	15	783	545
NIPPON STEEL	347	10	403	276
NIPPON YUSEN	580	0	660	468
NIPPONDENSO	1860	20	2100	1470
NISHIMATSU	1220	40	1260	930
NISSAN MOTOR	723	22	852	485
NISSHIN STEEL	410	7	516	300
NISSHO IWAI	390	8	540	332
NKK CORPORATION	262	2	301	192
NOMURA SECURITIES	1960	60	2100	1460
NSK CORPORATION	621	9	793	455
NTT	880000	32000	935392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2430000	20000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	812	20	865	605
ODAKYU ELECTRIC RY.	698	15	750	602
OKI ELECTRIC	937	22	1010	446
OMRON (OK)	2280	-10	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4080	-10	4920	3590
OSAKA GAS	342	4	423	310
PIONEER ELECTRONICS	1740	-20	2580	1440
PROMISE	4160	0	5125	3175
RICOH	1010	29	1050	650
ROHM (OK)	6190	-10	6550	3060
SAKURA BANK	1050	30	1360	885
SANKYO (1ST)	2300	10	2320	1872.77
SANWA BANK	1840	10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	558	10	590	400
SECOM	6600	10	6710	5010
SEGA ENTERPRISES	5600	-50	5830	2840
SEIBU RAILWAY	4310	0	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1230	20	1350	935
SEKISUI HOUSE	1250	20	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6680	60	7309.1	5500
SEVENTY SEVEN BANK	945	38	1060	860
SHARP CORPORATION	1390	20	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1020	39	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1920	20	2090	1450
SHISEIDO	1020	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1330	30	1400	942
SHOWA DENKO	287	7	370	235
SHOWA SHELL	781	12	1208.71	769
SMC	6600	80	6900	4050
SOFTBANK	23700	-500	29900	5153.06
SONY	5240	120	6060	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4500	-100	5770	3280
SUMITOMO BANK	1910	20	1930	1470
SUMITOMO CHEMICAL	433	11	550	332
SUMITOMO CORPORATION	960	32	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1190	0	1489	944
SUMITOMO MARINE	740	-5	898	645
SUMITOMO METAL	293	8	367	218
SUMITOMO METAL MINES	823	17	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1340	10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4333.33
SUZUKI MOTOR	1110	40	1290	830
TAISEI	664	6	724	501
TAISHO PHARM.	1870	0	1920	1510
TAKASHIMAYA	1450	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1440	40	1440	1020
TDK	5010	-20	5106	3470
TEIJIN	474	21	574	400
TOBU RAILWAY	611	7	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	10	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1190	10	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	40	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2901.03	2485.18
TOKYO ELECTRON	4350	70	4640	2330
TOKYO GAS	364	-6	457	334
TOKYO STEEL	2000	50	2630	1380
TOKYU	668	15	705	521
TONEN CORPORATION	1490	50	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	50	1450	1050
TORAY	608	16	762	495
TOSHIBA	730	9	774	495
TOSTEM CORPORATION	3230	70	3350	2460
TOTO	1380	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3190	130	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	747	12	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1610	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1880	20	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1690	10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	584	21	796	446
YAMANOUCHI PHARMS	2190	20	2190	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	0	1136.36	899.99
YAMAZAKI BAKING	1820	30	2040	1510
YASUDA FIRE	638	18	753	526
YASUDA TRUST	568	6	855	534
YOKOHAMA.BANK OF	730	10	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC CO. (HKS)	8.8	0.25	8.8	4.3
AMOY PROPERTIES	7.4	0	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.4	0	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.8	0.2	42.8	24.85
CHINA LT.& POWER	40.5	0.5	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.9	-0.05	24.25	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.75	7.95
DAO HENG BANK GP.	26.7	0.3	28.2	16.9
GUOCO GROUP	38.3	0	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.55	0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	0	65.5	42.6
HEND.INV.	6.6	0.1	7.1	3.97
HENDERSON LD DEV.	48.2	1.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.6	0.05	12.75	9.17
HK & SHAI. HOTEL	9.55	-0.05	11.55	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.35	0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.55	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG	5.1	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	100.5	1.5	110	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.7	0.4	42.7	25.05
HYSAN DEV.	18.7	0.15	21.45	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.85	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.9	0.3	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.4	0.25	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	64	0.5	64	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.85	0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63	1.25	63	38.3
TV.BROADCASTS	31	-0.2	36.1	25.6
WHARF HDG.	24.6	0.15	31.2	21.25
WHEELOCK	11.85	0	16.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.4	-0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	-0.05	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	19	0.3	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	12.4	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.14	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	0	18	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	-0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0.04	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.6	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.85	-0.1	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.35	-0.05	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0.05	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0.05	8.95	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.86	0	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.82	0	3.34	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.96	0.06	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.26	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.6	8.42

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	30.5	-	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	6.95	-	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	-	25.25	16
GENTING	21.5	-	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.14	-	4.96	3.76
HICOM HOLDINGS	4.94	-	7.15	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.7	-	17	8.95
LAND & GENERAL	6.55	-	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.68	-	6.3	3.8
MALAYAN BANKING	20	-	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	-	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL SHIPP	6.6	-	8.2	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	-	19.4	15.5
PROTON	9	-	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.46	-	4.48	3.18
RENONG	4.22	-	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.4	-	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	-	20.2	15
SIME DARBY	6.65	-	7.2	5
TECHNOLOGY RES INDS	6.6	-	10.9	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.7	-	20.9	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	-	13.7	8.65
TIME ENGINEERING	6.4	-	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	-	18.7	10.6
YTL CORP.	12.8	-	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.08	0.12	10.88	8.48
ANZ BANK	5.74	-0.01	5.75	3.65
BORAL	3.25	-0.12	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.92	0.34	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.14	-0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.55	0	3.57	2.22
CMWL BK.AUST.	10.36	-0.02	10.76	7.18
COLES MYER	4.43	0.1	4.64	3.93
COMALCO	6.55	-0.05	7.18	4.3
CRA	20.64	-0.14	22.16	16.34
CSR	4.49	0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.26	0.02	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.9	-0.05	11.6	8.7
LEND LEASE	18.74	0.12	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.88	-0.01	2.93	1.7
NAT.AUST BANK	11.74	-0.04	12.54	10.16
NEWS CORP.	7.22	-0.11	8.38	4.7
NEWS CORP PF LTD VTG	6.42	-0.15	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.32	0.03	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.41	-0.05	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.52	0.09	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.79	0.02	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.4	-0.04	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.27	-0.09	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.11	0.03	3.16	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	100.88	0.13	103	67
ABBOTT LABS	42.75	0.13	43.5	30.13
AETNA LF.CLTY	71.38	-2	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.5	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	33.88	-0.25	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	43.63	-0.5	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	34.75	-0.63	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.38	-0.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.5	0.25	43.5	33
AMER.EXPRESS	44	-0.38	44.63	28.25
AMER.GENERAL	37	-0.38	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS	83.63	-1.25	86.13	58
AMER.INTL.GP.	84	-1	86.5	58.42
AMERITECH	51.63	-0.5	52.5	38.25
AMGEN	49	-0.88	52	25.44
AMOCO	67.63	-0.5	69.5	57
AMP	35.13	-0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.38	1	63.75	48.88
APPLIED MATS.	100.25	-2	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.5	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	64.63	-1.13	66.25	47.25
ATLANTIC RICH	106	-1.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	69	0.88	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	36.5	0	36.5	24.63
BANK OF NEW YORK	46	-0.5	46.5	26.75
BANKAMERICA	60	0.13	61.13	38.63
BAXTER INTL.	40.63	-0.5	41.13	24.88
BELL ATLANTIC	61.88	0.5	61.88	48.88
BELLSOUTH	73.13	0	73.25	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29850	450	30100	18300
BOEING	67.13	-1.13	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72.38	-0.5	74.25	56.13
BROWNING-FERRIS	30.5	0.13	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50.25	0	51.25	38.13
CAPITAL CITIES ABC	117.25	-0.38	119.5	77
CATERPILLAR	55.25	-1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.75	-0.38	61.13	32.88
CHEMICAL BANKING	60.63	-0.25	61	34.13
CHEVRON	48.63	-0.13	50.25	41.25
CHRYSLER	53.25	0.25	57.75	38.63
CHUBB	94.5	-1.5	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	66	-3	72.13	26.25
CITICORP	71.13	0.38	71.88	38.88
COCA COLA	68.88	-0.13	70.63	48.38
COLGATE-PALM.	66.13	-0.5	77	57.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.63	0	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48	-0.38	54.25	31.63
COMPUTER ASSOCS INTL	41.25	-1	50.84	29.08
CONAGRA	39.88	0.25	40	30
CONS EDISON NY.	30.5	0.13	30.75	24.38
CORNING	28	-0.63	37.25	28
CPC INTL.	66.25	0.25	67.63	49.63
CSX	84.38	0.25	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54	-2.25	57.88	32.25
DEERE	82.25	0.68	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57	-0.38	61.5	37.88
DOW CHEMICALS	73.63	-0.88	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.25	-1.5	72.38	52.13
DUKE POWER	43.5	0.13	43.75	37.75
DUN & BRADSTREET	58.75	0.88	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.63	1.38	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71	-0.5	75.25	57.38
ENRON CORP	34.5	1	36.75	27
EXXON	71.75	-0.5	73.88	56.88
FED.HM.LN.MGE.	68	-1.13	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	103.63	0	105.63	68.13
FIRST DATA	62.13	0.13	62.13	45.75
FIRST UNION	51.13	0.13	51.38	39.38
FORD MOTOR	30.75	-0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	40.88	0	40.88	31.5
GANNETT	54.25	-0.38	55.75	46.75
GEN.ELEC.	63.5	-0.25	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.13	0.38	63.75	50
GEN.MOTORS	46.63	-0.25	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45.5	0	46.5	35
GEN RE	148.25	-2.75	152.13	105.63
GEORGIA PACIFIC	87.13	-0.38	95	67.5
GILLETTE	47.75	0.13	47.75	34.87
GTE	39.13	0	39.13	29.88
HEINZ.H.J.	45.88	0.13	46.88	35.88
HEWLETT-PACKARD	82.5	-0.88	85.63	42.25
HOME DEPOT	39.63	-0.25	49.75	38.63
ILLINOIS TOOL WKS.	58.63	-0.25	63	39.88
INTEL	59.13	-1	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	93.5	-1	113.63	68.38
INTL.PAPER	41.13	-0.88	45.37	34.06
ITT	121.75	-2.25	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	73.5	-0.63	74.63	50.13
K MART	14.5	0	17.5	12
KELLOGG	72.75	0.38	73.25	53.5
KEYCORP	34.13	-0.13	35	24
KIMBERLY-CLARK	67.25	0.13	67.75	47.25
LILLY ELI	89.13	-0.75	91.88	58
LIMITED	18.88	-0.25	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	66.13	-1	67.13	51
LOEWS	146.63	0.38	146.63	86
MAY DEPT.STORES	43.25	-0.5	45.38	33
MCDONALDS	38	-0.25	41.38	26.38
MCDONN DOUGLAS	81.38	-1.38	85	38.37
MCI COMM.	26	-0.06	26.88	17.5
MEDTRONIC	53.38	-0.63	54	24.5
MERCK	56.88	0.88	57.5	34.5
MERRILL LYNCH	61.63	-0.88	63.5	33.25
MICRON TECH.	77.13	-2.25	94.38	15.44
MICROSOFT	88.25	-2.25	109	54.38
MINNESOTA MNG & MNFG	57	0.63	61.75	50.63
MOBIL	99	-0.63	103.25	77.75
MONSANTO	100	-0.75	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77.25	-0.13	78.75	55.38
MOTOROLA	76.38	0	81.75	49.13
NATIONSBANK	68.13	0.88	68.5	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75	0.25	77.13	59.75
NORWEST	32.13	-0.38	32.5	21.13
NOVELL	18.13	-0.13	22.88	14.31
NYNEX	47.5	-0.25	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.5	-0.38	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37.66	-0.72	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.5	-0.5	30	21.63
PACIFIC TELESIS	30.63	-0.13	31.75	25.88
PENNEY (J C.)	49.38	-0.25	52.38	40.63
PEPSICO	51	0	51.88	32.25
PFIZER	53.25	-0.13	53.75	34
PHILIP MORRIS	83.25	-0.25	83.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.38	-1.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.75	-0.63	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	77.25	0.25	78.13	58.88
PUB.SER.ENTER GP.	29.88	0.13	30	25.13
RAYTHEON	84.75	-0.25	85	61.25
REED INTL.SPN ADR.NE	31	0.56	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG CORP	32.13	-0.38	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47	-0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.88	0.13	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	54.38	-0.63	55	39.5
SCECORP	17.75	0	17.88	13
SCHERING PLOUGH	51.88	0.5	52.5	34.94
SCHLUMBERGER	65.38	0	69.5	50.13
SCOTT PAPER	48.88	0.38	51.63	29.94
SEARS,ROEBUCK	36	-0.88	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	48.38	-0.25	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	33	-1.38	44.88	24.88
SOUTHERN	23.88	0.38	23.88	18.38
SPRINT CORP.	33.75	-1.25	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	65.75	-0.38	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.63	0.13	20	13.35
TENNECO	46.38	0.13	50	37.38
TEXACO	64.5	0	69.13	59.63
TEXAS INSTS.	78.75	-1.13	82.25	32
TEXAS UTILITIES	34.75	-0.13	36.13	30.5
TIME WARNER	39.38	-0.38	45.38	32.13
TOYS R US	26.75	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	52.63	-0.5	53.13	31
UNION PACIFIC	66	-0.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.5	0.63	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	86.75	-1.63	88.38	55.38
UNOCAL	28.38	-0.13	30.13	25.63
US WEST	47.13	0	47.88	34.75
VIACOM B	48.88	-0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.75	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93.88	-1.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	190	4.38	190	141
WEYERHAEUSER	46	0.38	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	-1	32.5	24.88
XEROX	131.63	-2.75	134.38	91

* عطلة رسمية

العراق... والقانوني والسياسي

■ ليس سراً ان اي كلام لبغداد عن رفع العقوبات عن العراق لا معنى له اذا لم يتخذ في الاعتبار ان مسألة العقوبات ليست قانونية بقدر ما هي سياسية ايضاً وان ثمة حاجة الى النظر الى الموضوع من زاوية مختلفة، اي الربط بين القانوني والسياسي. هل يصعب على القيادة العراقية ان تفهم ذلك وان تفهم خصوصاً ان عليها ان تنفذ كل قرارات مجلس الامن بحذافيرها وان لا خيار آخر امامها؟

من الصعب على النظام في بغداد ان يفهم ان العالم لا يتألم مع الشعب العراقي، وما دامت قضية العراق عموماً وقضية الملايين الذين يعيشون تحت الحصار بعيدة عن الانتخابات الاميركية، ليس ما يشير الى ان اميركا ستهتم بالعراقيين. هل أكلوا أم لم يأكلوا، هل ذهب أولادهم الى المدرسة أم لم يذهبوا. ومن هذا المنطلق على النظام في بغداد ان يتوقع سنة اخرى عقوبات في غياب اي حماسة اميركية للتعاطي معه قبل انتخابات الرئاسة.

من هنا تبدو الحاجة مرة اخرى الى الحديث عن ضرورة قبول القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه. وأي كلام عن رفض بغداد للشروط التي يتضمنها القرار هو كلام لا قيمة له. فاذا كان العراق حريصاً على سيادته، فان هذه السيادة لا معنى لها ما دام النظام غير قادر على دخول شمال العراق فيما الحظر الجوي مستمر على جزء من الجنوب. المهم ان يظهر النظام العراقي انه بات مقتنعاً بأن لا سبيل آخر غير سبيل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة. والمهم ايضاً ان يقتنع بأن شخصاً مثل الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة انما كان يعطي العراق نصيحة من دون مقابل عندما دعاه الى قبول القرار ٩٨٦ وذلك من باب الحرص على الشعب العراقي أولاً ولمعرفته التامة بالتعقيدات التي تواجه اي محاولات لتخفيف العقوبات ثانياً.

وربما كان الأهم من ذلك كله، بدل الحديث عن السيادة، في وقت لا توجد فيه سيادة، ان الوقت حان، بعدما رحل حسين كامل حسن المجيد، للسعي الى فهم المعادلة الاقليمية. فمثلما ان حسين كامل كان المبرر الصالح للقول انه كان المسؤول عن حجب معلومات مهمة في شأن الاسلحة العراقية كانت الامم المتحدة في حاجة اليها، في الامكان القول الآن ان حسين كامل عطل اي محاولة جدية لفهم المعادلة الاقليمية. وربما كان ذلك صحيحاً اذا اخذ في الاعتبار انتقالة المفاجئ من رتبة جندي اول يشارك على دراجة نارية في حراسة صدام حسين عندما كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة... الى رتبة الفريق الأول الركن الذي ينظر لصنع قنبلة نووية في غرفة لا تزيد مساحتها على بضعة امتار!

ثمة حاجة الى نقلة نوعية في التفكير الذي يتحكم بالنظام في بغداد. نقلة تؤدي الى فهم قرارات مجلس الأمن كما يجب فهمها ومحاولة استيعاب ان مشكلة العراق بدأت بعدم القدرة على فهم المعادلات الاقليمية...

خيرالله خيرالله

مشكلة "استيلاء" أم قضية وطنية؟

■ الطريقة التي يتعاطى بها الحزبان الكرديان الرئيسيان المتصارعان، الاتحاد الوطني الكردستاني والديموقراطي الكردستاني، مع الوضع في شمال العراق لا تترك مجالاً للشك في انهما اختزلا القضية الكردية الى مشكلة «ميدانية» ومشكلة «استيلاء»، الأول على مدينة اربيل والثاني على عائدات ابراهيم الخليل الجمركية التي تعتبر المصدر الرئيسي لتمويل المنطقة غير الخاضعة لسلطة بغداد.

كم من الطاقات والوقت اهدر زعماء الحزبين في مناقشات عبثية عن الاهمية «الاستراتيجية» لهذه التلة او تلك المحلة بالنسبة الى هذا الحزب او ذاك. أعضاء وفدي الحزبين الى لقاءي المصالحة في ارلندا اضاعوا اياما وهم منكبون على خرائط تفصيلية، تضم اسماء مناطق كردية «دوّخت» المشاركين الاميركيين والبريطانيين والاتراك، يساومون بعضهم الآخر على مدن وأراض وأموال، وكل طرف يحاول ان يبرهن للراعي الاميركي «حقه» في الاحتفاظ بشيء لا يملكه.

وكم من محاولات، باءت بالفشل، جرت لافهام الحزبين ان لا معنى للدخول في نقاشات في شأن من يتحمل اكثر من الآخر مسؤولية الوضع المزري الذي وصلت اليه الحال في كردستان العراق. والأرجح لو ان الشعب الكردي سئل رأيه في هذا الموضوع لقرر أن الحزبين، على السواء، يتحملان المسؤولية عن الفوضى التي وصلت اليها كردستان العراق. وعبثاً يحتج الحزبان على مثل هذا الحكم. فالنتيجة واحدة، سواء كانا متساويين في المسؤولية او أن احدهما مسؤول بنسبة ٦٠ في المئة والآخر بنسبة ٤٠ في المئة، وهي ان عجزهما عن تسوية النزاع واحلال السلام لا يعني الا تفريطا بقضية الشعب الكردي على مذبح مصالحهما الضيقة.

طبعا يمكن الحزبين ان يستعيدا بعض اعتبارهما المفقود في نظر الشعب الكردي واصدقائه في العالم اذا قام كل منهما بخطوة محددة ستبرهن بالتأكيد صحة ادعائه ان الطرف الآخر هو الذي يعرقل التوصل الى اتفاق للسلام. تكمن هذه الخطوة في ان يقدما من تلقاء نفسيهما ومن دون اي شروط على ما يلي:

أولا، أن يبادر الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) الى انهاء احتلاله غير الشرعي لاربيل ويسلم جهاز الشرطة، كخطوة أولية لحماية الأمن فيها ويعيدها عاصمة مفتوحة لجميع الاكراد والاحزاب الكردستانية.

وأولا ايضاً، أن يبادر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) الى التوقف عن الجباية غير الشرعية التي يقوم بها منذ ايار (مايو) ١٩٩٤ للضرائب على التجارة المارة عبر نقطة ابراهيم الخليل الحدودية (وهذه أسهل بكثير من عملية سحب قوات عسكرية من اربيل) وتسليم الجهاز الاداري لمحافظة دهوك، كخطوة أولية ايضا للقيام بمهمة الجباية.

القيام بخطوة كهذه سيكون ايضاً بمثابة طلب اعتذار من الشعب الكردي الذي اعتدى الحزبان على ارادته التي عبر عنها في انتخابات عامة، كانت مبعث افتخار قومي للأكراد، اجريت في ايار ١٩٩٢ واعترف بنتائجها الحزبان وزعيماهما مسعود بارزاني وجلال طالباني. ولا بد من تذكير الحزبين، تحديداً زعيميهما، بانهما ما زالا مطالبين بتقديم مثل هذا الاعتذار على الاقل لنكثهما تعهداً، اقسما عليه علناً غير مرة، بتحريم الاقتتال الكردي واعتبار ممارسته جريمة وطنية.

لكن من الواضح انه ما لم تغير قيادتا الحزبين سلوكهما الحالي وطريقة تعاطيهما مع الاوضاع فان الذين يأملون منهما القيام بهذه الخطوة سيطول انتظارهم.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٨٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



باسم الثورية العربية...

عرب خارج أوطانهم وعرب خارج الكرامة!

محمد الرميحي *

■ في بريدي رسالة من سيدة عربية في السويد تريد ان تعود الى اي بقعة من بلاد العرب (حتى لو عملت خادمة) بدلاً من الإذلال الذي تلقاه في السويد، فقد تركها زوجها تربي طفلين صغيرين، وعلى رغم ان الدولة في السويد تقدم لها معونة اجتماعية الا ان الحياة لا تطاق هناك، فهي ومن معها من العرب المهاجرين معزولون في احياء خاصة بهم، ولا تكلم احداً ولا يكلمها احد من المواطنين وينظرون اليها والى امثالها من الرجال والنساء وكأنهم من صنف آخر من البشر، بل ان «الكلاب تعامل معاملة افضل» - على حد تعبير الرسالة - لذلك فان السيدة التي بلغ بها الحزن مبلغه، ضاقت الدنيا في عينيها الى درجة انها «قررت التخلص من الحياة، كما قالت في رسالتها».

قد يبدو هذا الموضوع لمن هو في وطنه وبين اهله آمناً مطمئناً ليس ذا اهمية. ولكنه لملايين العرب، مهاجرين ولاجئين، قضية يومية تؤرقهم وتقض مضاجعهم.

يبدو لي ان قضية اللجوء العربي، التي بدأت منذ نهاية الاربعينات بلجوء الفلسطينيين الى خارج ارضهم، وقد لجأوا الى ارض عربية اتسع بعضها لهم وان على مضض. ثم اتسعت قضية اللجوء وتفاقمت مع وصول «الثوريين» العرب الى الحكم في بعض بلداننا العربية. وكان احد مفاهيم الثورة التي اعتنقوها، خطأ، ان يتم طرد اكبر عدد من المواطنين خارج وطنهم ما داموا لم يذعنوا للارادة «الثورية» ولأيديولوجية «الثوار» وما بدا كأنه استثناء في الستينات اصبح هو القاعدة التي لا تزال في ازدياد في التسعينات.

عندما نتحدث عن لاجئين في دول اوروبا وغيرها من دول العالم نجد ان اسوأ كارثة لجوء الى الدول الاخرى هي كارثة اللجوء العربي - اذا استثنينا بعض مظاهر اللجوء داخل افريقيا السوداء - وفي هذا الاطار نسمع قصصاً وحكايات انسانية تدمي القلب. يكفي سرد بعضها في رواية كي تحصل على اكبر الجوائز في ادب الآلام الانسانية. نساء واطفال وشيوخ وعجائز اضطرهم واقع عربي تعيس الى ان يغادروا اوطانهم، ارض نشأتهم، ومراقد الاجداد، وملاعب الطفولة، ومراتع الصبا، خوفاً على حياتهم وحياة ذويهم من انتقام (الثوار العرب)، فتبعثروا في ارض الله الواسعة اذ لم يبق في الارض العربية متسع لهم، ففزعوا الى اوروبا وغيرها من دول العالم.

وتقول الاحصاءات غير الرسمية ان هناك حوالى سبعة ملايين لاجئ عربي في دول اوروبا واميركا الشمالية، واللاجئ ليس طالب العمل او المهاجر، انما هو لاجئ يتقاضى من الدولة المضيفة معونة اجتماعية ويسجل كلاجئ وتطبق عليه مجموعة من الشروط المقيدة في جوهرها للحرية، وهو يقبل كلاجئ لضيق الحريات في وطنه.

الحرب الاهلية اللبنانية افرزت العديد من التدفقات البشرية الى الغرب في مدى السنوات العشر التي استمرت فيها نيران هذه الحرب (من ١٩٧٥ - ١٩٨٥)، جلّهم ذهب الى اوروبا، والاضطهاد الفظيع الذي لاقاه ويلاقيه العراقيون - سنتهم وشيعتهم واكرادهم ومن مختلف الاتجاهات السياسية - على يد النظام الديكتاتوري جعل معظم الكوادر العراقية تفر بجلودها من قمع النظام حفاظاً على ارواحهم، التي بات المواطن العراقي لا يعرف على وجه اليقين متى يقرر الديكتاتور ان ينتزعها منه، لسبب او آخر، سواء في مغامرة حرب مجنونة او بين جدران سجون لا تكف عن الامتلاء.

وان كنت قد بدأت بالحديث عن اللجوء. واللجوء الفلسطيني الاول، فانا وغيري من المتابعين العرب، لا نجد كلمات لوصف ما يحدث للفلسطينيين والعرب في ليبيا، كما ان الانسان لا يستطيع ان يجد اي تبرير منطقي او غـيـر ذلك في طرد هؤلاء الآلاف من الفلسطينيين وغيرهم من ليبيا تحت شعار «الضغط على القيادة الفلسطينية» (المستسلمة)!

يذهب بعض المحللين المولعين بنظرية المؤامرة الى ان «الثورية العربية» او ما يسمى بذلك في بعض الدول العربية، *ما هي الا مؤامرة خارجية كبرى من الدول الغربية* لاستنزاف العرب وان يتم على يديها اسوأ اضطهاد للانسان، وعلى رغم انني لا اشارك هؤلاء في تصور كهذا، بل اشارك جلّ القائلين بنظرية المؤامرة اياً كانت احالاتهم الى هذا الطرف او ذاك، لأنني اعتقد ان كل ما يحصل لنا هو من خلق ايدينا اولاً، الا ان الرأي العام العربي في مأزقه المتكرر قد يجد مبرراً لاعتناق هذه النظرية. فأي تحليل يمكن ان يقدمه نظام مثل نظام معمر القذافي لما اقدم عليه اولاً في تجويع الشعب الليبي وتشريده واستقدام الحصار عليه بفعل تصرفاته، ثم جملة المناورات والحروب الصغيرة التي خاضها ثم بعد ذلك موقفه الغريب المتمثل في طرد هؤلاء العرب المساكين الذين ضاقت بهم الحال فتوجهوا الى ليبيا لأكل العيش مقابل ما يؤدونه من عمل وانتاج.

واذا كان فعل ليبيا في الفلسطينيين وغيرهم من العرب هو جزء من فعل عام سبق اليه صدام حسين عندما طرد الآف العراقيين في اوائل الثمانينات بسبب انتمائهم المزعوم الى ايران - على رغم انهم عراقيون - ثم تكراره - لذلك الفعل عندما قام بطرد ربع مليون فلسطيني في اعقاب احتلاله للكويت. الا ان ذلك هو النموذج الفج للتهجير العربي الذي لن تعدم ملامح اخرى له، وكلها باسم الثورية.

حقوق الانسان تمنع ان يطرد مواطن من موطنه - تحت اية ظروف او مبررات - وتمنع الدساتير الحديثة تشريد المواطنين. كما تمنع حقوق الانسان الطرد العرقي او التطهير العرقي وتمثله بما فعله هتلر مرة مع الاعراق التي اعتبرها متدنية عن العرق الآري. وعمليات الطرد العربية - العربية، تحت رايات الثورية، وتبدو في رأيي اكثر بشاعة من كل عمليات الطرد العرقية والتشريد الانساني السابقة لها، لانها اكثر عبثية، وتفتقر حتى الى مجرد التبرير الشكلي، فهي اقرب الى التصرفات الخرقاء منها الى الافعال المحسوبة ولانها كذلك فهي اهدار مضاعف لحقوق الانسان يستلزم منا بعض المراجعة والتأمل، بعد هذا التحويم القلق حول ظاهرة عربية مفزعة.

وقد يقول قائل ان هذا ليس ما تدعو اليه الثورات او الثورية العربية، وليس ما ترجوه. وقد يكون ذلك صحيحاً في الاطار النظري، واطار التمنيات الطيبة والتفسيرات الحماسية الساذجة، لكن الواقع يقول لنا شيئاً آخر تماماً يستدعي تعميق البحث والتنقيب حتى فراض التنظير التي يقوم عليها وتنبت منه مظاهر «الثورية العربية» المزعومة تلك. فعندما نجد كتلاً بشرية ضخمة خارج اوطانها لاختلافها مع انظمة تحكم تدخل هذه الاوطان ويكون الاختلاف حول كيف تدار الاوطان لمصلحة الجميع، فان الامر ينبغي الا يتوقف عند حدود «الغفران الثوري». فهناك سودانيون وليبيون وعراقيون من بين دول عديدة خارج اوطانهم، وما زالت هذه الاوطان تلفظ - بالضغط المباشر او بضغط المناخ العام - افضل عناصرها البشرية خارج بيئتها وخارج فعاليات الفكر والانتاج العربي.

وحتى ندرك بشاعة الاسس التي ينهض عليها هذا «الطرد الثوري» الذي لا يكاد ينفرد به اتجاه «ثوري» عربي دون الآخر فلا بد من بعض التلمس لملامح مأساة ظاهرة التهجير العربي هذه.

ان المواطن العادي يموت في بلده وبين اهله مرة واحدة، *لكنه يموت الف مرة خارج وطنه،* فأمام كل اهانة لكرامته، مهما كانت صغيرة، يحس بالموت. ويبدو ان «قوة الطرد العربية الثورية» تعرف هذه الحقيقة فتوفر على نفسها مشاق قتل مواطنيها المختلفين معها، ولو بالظن، وتحيلهم الى القتل آلاف المرات بيد الغربة والامها واحزانها. لهذا فان ظاهرة الطرد والتهجير العربي ينبغي ان ينظر اليها كنوع من التنكيل بالانسان. وهو تنكيل دونه تنكيل السجون والمعتقلات، وانني لأذكر احد المهاجرين (وليس احد اللاجئين العرب) وقد وفقه الله في اقامة عمل خاص به وناجح نجاحاً ملحوظاً في بلاد المهجر. قال لي هذا المهاجر العربي: «لقد عملت خمسة وعشرين عاماً بكد وتعب حتى اصل الى ما وصلت اليه. ولكنني مستعد للتنازل عن كل ذلك لقاء معيشة متواضعة كريمة في بلدي الذي اجد لنفسي قبراً في ترابه. وانني اشعر بأنني اخطأت خطأ جسيماً في حق نفسي واولادي الذين لا يعرفون اليوم كلمة واحدة من لغتنا العربية». الى هذا الحد تصل آلام الاغتراب من اختاروا الهجر اختياراً، فما بالنا بمن اجبروا على الهجرة اجباراً؟ انها بالتأكيد آلام فوق الآلام. وقد تشهد السنوات المقبلة بزوغ ثروة من النتاج الادبي في شكل قصص او روايات عربية عن مواضيع اللجوء العربي خارج بلاد العرب، تفضح افعال السياسيين عديمي الخبرة وعديمي العمق الانساني الذين فقدوا البصيرة التاريخية فأتت تصرفاتهم الى مثل هذه المآسي الانسانية التي باتت تفوق الخيال، وهي مفارقة محزنة ففي منطقة شهدت بزوغ ثلاث ديانات سماوية والعديد من الحضارات الكبرى، يعاني الانسان اضطهاداً واهداراً لحقوقه عندما يشرد من بلده بلا اي وازع ديني او حضاري واخلاقي. ويتساوى في ذلك الطرد البشع نظام البشير، كما نظام القذافي، كما نظام صدام، على رغم بعد الشقة بين ادعاءاتهم «الثورية» ومزاعمهم المعتقدية.

ولأن الامر كما هو عليه، فان ظاهرة هذا «القهر الثوري» جديرة بالبحث عن جذورها في عمق هذه الارض الطاردة. وهي جذور على رغم انها «عصرية» وضاربة في تربة واقع «محلي» الا انها تستمد معينها من منابع «تراثية» وعالمية وربانية، وكلها تتلخص في الاعتقاد بامتلاك الحقيقة الواحدة، واحتكارها، ومن ثم لا حياة الا لها، ولا حياة لغيرها اذا كانت يفكر بشكل مختلف او يعتقد شيئاً مغايراً لصاحب او اصحاب السلطة. ففي العصر الحديث ربما يكون منشأ تجربة التصفيات لأسباب ايديولوجية راجعاً الى «ستالينية» الثلاثينات من هذا القرن. عندما دفع ملايين البشر قهراً خارج مناطقهم الاصلية ولم يبق امامهم سوى الموت في منافي الصقيع او الفرار بأرواحهم خارج حدود «البلد الثوري». وفي التراث العربي فان عدم الاختلاف في الكبيرة والصغيرة يشكل جبالاً من الوقائع المريرة والمحيرة. ويبدو ان «الثورية العربية»، عندما لمع نجمها في *فترة المد القومي والتقدمي، والثوري، لم تتحمل اداء التفكير،* بطريقتها فتحولت دعاوى التغيير الجذري في الستينات والسبعينات من طاقة اخصاب للمجتمع العربي الى طاقة اخصاء لقدراته التي منبعها ابداع واجتهاد الانسان الذي طالما تشدقت به هذه الثورية وهو يعتمد في الاساس وقبل كل شيء على حرية التفكير وقبول التسامح.

منبع آخر يمكن تتبعه للوصول الى اعماق ظاهرة النفي العربي هذه، وهي ان الانظمة التي تؤدي اليه هي نتاج فكر انقلابي او محاولات انقلاب فعلية ذات طابع عسكري، سواء كانت مدنية او دينية الطابع. باستثناء مشروع كمشروع عبدالناصر الذي كانت ابعاده السياسية والاجتماعية واضحة، فان معظم الانقلابات «الثورية»، اما تفتقد مشروعاً محدداً او ذات مشاريع ضبابية اندفعت للتنكيل بمعارضيها والمختلفين معها لأوهى الاسباب ولاكثر الشعارات سطحية ونتيجة لفقدها مشروعاً حضارياً وتقلبها بين مشاريع مختلفة جرت تصفيات واسعة بين اعداء الامس واصدقاء اليوم ايضاً. وكان التنكيل بالسجون يوازيه التنكيل بالطرد قهراً سواء اجباراً او اختياراً من «الوطن الثوري». ولقد بلغت هذه الانظمة الانقلابية حداً خيالياً من اندفاعها في التنكيل. ومن امثلة ذلك ما صرح به احد رموز هذه الانظمة بعد هروبه، فقد قال حسين كامل في مقابلة تلفزيونية ان السجون العراقية ضاقت بمن فيها الى درجة أن المسجونين باتوا ينامون بالتتابع لفرط ضيق المكان بالمزدحمين فيه.

ظواهر غريبة، لكن ما بدر من نظام القذافي «الثوري» والانقلابي، يبدو اغربها، فالطرد الايديولوجي بات موجهاً الى جماهير لا شأن لها بخلافات الايديولوجيا. كما الزعم بطرد آلاف الفلسطينيين ضغطاً على ياسر عرفات الذي وقّع اتفاقات السلام مع اسرائيل، وقد يكون من بين هؤلاء كثيرون يعارضون ياسر عرفات.

انها «فانتازيا» عربية مريرة تمتد رقعتها من استوكهولم الى باريس وحتى ما وراء البحر، تذكرني بكتاب «مزرعة الحيوانات» التي يقول مؤلفه: «كل الحيوانات متساوية ولكن بعض الحيوانات متساوية اكثر من الاخرى». وفي كتاب هذا المؤلف البريطاني - بنغالي المولد - ترفع الحيوانات شعارات اهمها «الا يقتل الحيوان حيواناً آخر. ولا يطرده من المزرعة». ولقد كان المؤلف جورج اورويل يرمز في كتابه الى الانظمة الديكتاتورية. ولكن يبدو اننا وصلنا الى حدود لا معقولة تتجاوز فانتازيا المزارع، وتخرج البشر ليس فقط من اوطانهم، واوطان اخوتهم الثوريين، بل تخرجهم من حدود الانسان والكرامة، وهي مأساة لا تزال مستمرة.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

فشل المحادثات الكردية في دبلن

مسؤولية الآخرين ليست بأقل من مسؤولية الأكراد

سامي شورش *

■ بعد فشل محادثات دبلن، اخذت رياح التطورات السياسية في كردستان العراق تهب بشكل معاكس لما أرادت لها اميركا. فالمؤمل كان ان تتمخض المحادثات، في ظل رعايتها، عن اتفاق سياسي متكامل للسلام بين الحزبين المتقاتلين (حزبي طالباني وبارزاني)، يحول، اول ما يحول، دون تنامي نفوذ ايران وهيمنتها وسط اكراد العراق.

لكن المشكلة ان المحادثات اخفقت في *التوصل الى مثل ذلك الاتفاق*، بل وافرزت بعد إخفاقها، جملة تداعيات دراماتيكية سريعة، ليس اقلها وصول زعماء الحزبين الى ايران للتباحث السياسي تحت رعاية طهران بهدف التوصل الى اتفاق سلام لا يستبعد ان يكون توسيع نفوذ ايران وترسيخه في كردستان العراقية في مقدم اهدافه.

في هذا الخصوص، يرى البعض ان السلوكية المزدوجة للقادة الأكراد، هي السبب في المآسي والإحباطات الكردية الراهنة، وفي مقدمها مسألة استبدال الراعي الاميركي بالراعي الايراني على طريق السلام الكردي - الكردي.

ويرى آخرون ان درجة العداء العميقة بين الحزبين الكرديين هي السبب الكامل وراء هذا النكوص السريع. فيما يعتقد آخرون ان النيات المسبقة للأحزاب الكردية وإصرارها الخفي على إدامة القتال الداخلي وتحميل الطرف الآخر مسؤوليات الفشل في *إيجاد السلام هي السبب في ضياع* الاتجاه الصحيح على البوصلة الكردية، ما يدفعهم لتجاوز الخيار الدولي الاميركي بكل حسناته، والقبول بالخيار الاقليمي الايراني بكل عيوبه ومطباته.

من دون شك لا يمكن القفز على مقدار الحقيقة التي تتضمنها تلك الأسباب. لكن من الإجحاف بحق الواقع التغافل عن اسباب جوهرية اخرى لا تقل في تأثيراتها وانعكاساتها على التطورات الراهنة في السياسة الكردية، عن تأثيرات العامل الكردي نفسه. وفي مقدم تلك الأسباب أخطاء الراعي الاميركي والمراقب التركي في ميدان مباحثات دبلن.

في حال اميركا، فانها اخطأت حين ضمّنت رسالتها، في شهر حزيران (يونيو) الماضي، الى القادة الأكراد، الخاصة بدعوتهم *للقبول بالوساطة الاميركية،* طلباً غير عملي مفاده وقف الأكراد لصلاتهم وتعاونهم مع ايران، في وقت لم تكن اميركا طلبت مثل ذلك الأمر من دول حليفة لها كالكويت مثلاً التي تنعم باتفاقات امنية ودفاعية مع العديد من الدول الكبرى.

وكان وجه الخطأ في مطالبة الأكراد بوقف التعاون مع ايران، انها بعثت على تخوفات ايرانية مفادها ان الغرض من المبادرة الاميركية لوقف القتال الكردي في كردستان العراقية هو توسيع النفوذ الاميركي على تخومها وتنشيط مخططات عزلها في الرقعة الشمالية الغربية من حدودها. والواقع ان الاكراد لم يحبذوا نبذ ايران في دائرة علاقاتهم، نظراً لمعرفتهم ان مثل ذلك النبذ لا يعني غير الدخول في عداء مسلح مع ايران. وفي مثل ذلك العداء لن يكون الخاسر إلا الأكراد نظراً لسوء حالتهم الاقتصادية والسياسية ولممانعة اميركا دعمهم على طريق صد هيمنة ايران وهجماتها *العسكرية*.

الى ذلك، كان المتوقع ان تلعب اميركا، دوراً حاسماً على طاولة المحادثات في دبلن. كذلك ان تؤكد استعدادها لإرسال مراقبين عنها للإشراف مع ممثلي المؤتمر الوطني العراقي والأحزاب الكردية، على سير عمليات التطبيع والسلام في حال الاتفاق الكردي.

لكن وعلى عكس التوقع، لم يمارس المندوبون الأميركيون، كما يبدو، دور الراعي بشكل فعال، بل فضلوا ترك الأطراف المتقاتلة ان تنهش في بعضها البعض، على طاولة المحادثات بدل جبهات القتال، من دون أن يبدي الراعي قدراً ملموساً من الضغط لفض المشاكل والنزاعات وتقريب وجهات النظر.

اضافة الى ذلك، لم يبد المندوبون *الأميركيون اي استعداد للمساهمة في* نشاطات التطبيع والسلام، بل اناطوا المهمات في ذلك الخصوص بالمؤتمر الوطني العراقي الموحد وتركيا. وهذا ما ولّد لدى الممثلين الأكراد، خصوصاً عند ممثلي طالباني، شعوراً مفاده أن اميركا غير جادة في السير بشوط السلام الى نهايته. وان اي سلام تعود رعايته الى المؤتمر الوطني وتركيا، من دون مشاركة فعلية من اميركا، لا يمكن أن يكون سلاماً دائماً وحقيقياً، نظراً لضعف الأدوات التنفيذية عند المؤتمر، والشكوك حيال موقف تركيا من الوضع الكردي.

وقد افرز الخطأ أعلاه، خطأ آخر لم يقل في مردوداته عن بقية الأخطاء، ذلك هو صمت الراعي الأميركي، ما يعني موافقته الضمنية، حيال تخلي تركيا عن دورها كمراقب محايد، وتحولها الى طرف في النزاع والمحادثات. وكان الإنعكاس الأول لهذا التبدل في معادلة الأطراف ان مواضيع تهم الشأن التركي أصبحت اكثر المسائل سخونة في الإجتماع، في وقت كان الهدف الأساسي للاجتماع هو فض النزاع المسلح في كردستان العراق بين حزبي طالباني وبارزاني.

اما الانعكاس الثاني لذلك، فكان تأكيد الراعي الاميركي منذ الجولة الأولى للمحادثات، ان ما يهمه في مسائل الأمن الحدودي، هو التزام الأكراد بتأمين الأمن في حدود تركيا لوحدها، مع النص صراحة على ذلك في إعلان المبادئ والاتفاقات اللاحقة وتجنب ذكر صياغات عامة او الالتزام بحفظ القانون والأمن الحدودي لبقية دول الجوار. هذا في وقت تعرف فيه اميركا قبل الآخرين، ان تحديد تركيا بالاسم في نصوص الاتفاق لا يعني، في احسن الأحوال، إلا استعداء ايران وسورية ضد الأكراد ومحادثات سلامهم اولاً، وزج كردستان العراقية في معمعان حاد من الصراعات الاقليمية ثانياً. وفي حال تركيا، فانها اخطأت حين تخلت عن دورها كمراقب ودخلت كطرف منازع في المحادثات. واخطأت حين تصورت انه من الممكن فرض التزامات حفظ الحدود *التركية على أكراد العراق قبل توصلهم الى اتفاق* واضح وصريح للسلام، تعيد الشرعية لحكومتهم الاقليمية المشلولة نتيجة القتال.

الى ذلك اخطأت حين مارست ضغوطها على وفد طالباني، لإقناعه بوصف حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا «بمنظمة ارهابية». وكان من نتائج ذلك ان وفد طالباني اخذ يشعر ان الاتراك يستهدفون شيئين: اولاً مقايضة سماح تركيا قيام السلام في كردستان العراقية بإعلان الأكراد استعدادهم لمقاتلة حزب العمال، ما يعني إطفاء قتال كردي - كردي من أجل إشعال قتال كردي - كردي آخر. وثانياً: نقل المعارك مع حزب العمال الى كردستان العراقية بعد تحويل الأحزاب الكردية الى جيش ودرك لا تستحق السلام الا في مقابل انهماكها في مقاتلة ابناء جلدتها.

وعلى رغم التأكيدات التي طرحها وفد حزب طالباني ان كل تلك المسائل قابلة للنقاش في اجتماعات اخرى يمكن ان تخصص للبحث في العلاقات التركية - الكردية العراقية، بعد انتهاء القتال الكردي في كردستان العراقية، أو حتى قبله، فإن المراقب التركي لم يفضل إلا وضع مصير المحادثات معلقاً على مطالبه.

كل تلك الأسباب مجتمعة مع تشنجات الوفدين الكرديين ونياتهما تصوير الطرف الآخر كمهزوم، كانت الدوافع الأساسية لا وراء فشل محادثات دبلن فحسب، بل وراء مسارعة الزعماء الأكراد للانتقال من تحت مظلة الراعي الأميركي الى تحت مظلة الراعي الايراني، على رغم تخوفاتهم وشكوكهم في أن الراعي الايراني ليس في حقيقته إلا ذئباً يختفي في بزة راع! مع ملاحظة الرأي الذي أخذ ينتشر في الوسط الكردي والقائل ان تركيا وأدت محاولتين كرديتين للسلام خلال اقل من عام. الأولى اتفاقية باريس (تموز ١٩٩٤) عن طريق رفضها من الخارج. والثانية محادثات دبلن عن طريق نخرها من الداخل.

لكن مع كل ذلك، تبقى الفرصة قائمة في أن يعود الوضع الكردي الى تناغمه مع الدور الأميركي والتركي. فالأكراد يدينون لأميركا بحمايتهم من اعتداءات صدام حسين، ويدينون لتركيا بسماحها استخدام طريقها البري للاتصال بالعالم الخارجي. لكن ذلك يبقى مشروطاً، في الذهن الكردي، بطرح أميركا لمبادرة سلمية واقعية تخلو من الأخطاء والنواقص التي رافقت مسار محادثات دبلن.

* باحث كردي مقيم في لندن.

مؤشر جديد لأزمة التطور الديموقراطي في مصر:

تراجع الاعتبارات السياسية - الحزبية في الانتخابات النيابية المقبلة

وحيد عبدالمجيد *

■ على رغم اقتراب موعد الانتخابات النيابية المصرية، التي ستجرى في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ما زال إيقاع الاستعدادات لها بطيئا، لا يتناسب مع المستوى الذي يفترض ان تكون الحياة السياسية المصرية قد بلغته بعد نحو ٢٠ عاما من التحول الى التعددية.

ويرتبط هذا البطء بحال ركود تخيم على النظام الحزبي المصري منذ سنوات، وتظهر تأثيراتها في ملامح الاستعدادات الانتخابية الجارية الآن.

فالى بطئها وارتباكها، تحمل هذه الاستعدادات في طياتها تراجع الاعتبارات السياسية الحزبية، لصالح المؤثرات المحلية (المناطقية) التي تقوم على النفوذ الشخصي والمكانة العائلية والعشائرية ودور العصبيات وسماسرة الانتخابات. لذلك يتوقع ان تكون الانتخابات المقبلة أقرب في جوهرها، الى طابع الانتخابات المحلية (البلدية)، منها الى نمط الانتخابات العامة.

فالملاحظ الآن انه ليس الحزب الحاكم (الوطني الديموقراطي) وحده الذي ينحي الاعتبارات السياسية جانبا، لكن احزاب المعارضة الرئيسية ايضا عبر سعيها وراء اشخاص ذوي نفوذ محلي في دوائرهم لترشيحهم. فالانتماء الحزبي، والتعاطف مع مبادئ الحزب، والقبول ببرنامجه هي خير ما تعنى به الاحزاب في اتصالاتها وتحركاتها لاختيار مرشحيها. وهذا وضع غير صحي، ومؤشر سلبي، بالنسبة للتطور الديموقراطي في اي بلد متعدد الاحزاب، بما في ذلك بلاد التعددية المقيدة. فالمفترض ان يسعى الاشخاص لترشيح انفسهم على مبادئ الحزب الذي يعبر عن اتجاهات وميول كل منهم، لا أن تركض الاحزاب وراء اشخاص لعقد صفقات انتخابية معهم.

لذلك تواجه قيادات احزاب المعارضة الرئيسية (الوفد - التجمع - العمل - الناصري) صعوبات هائلة في محاولاتها الموازنة بين الحاجة لإبراز الوجود السياسي لأحزابها، والسعي لضمان تمثيل برلماني بأية وسيلة، وتحديدا عبر وسائل لا سياسية. ويبدو ان اقصى ما تطمح اليه هو ان تكون للمعركة الانتخابية مجرد رائحة سياسية، حتى في العاصمة وحدها حيث تركز وكالات الانباء والمراسلون على متابعة الانتخابات. وهذا هو ما يفسر اهتمام هذه الاحزاب بترشيح بعض رموزها في بعض الدوائر الانتخابية في محافظة القاهرة، حتى اذا كانت فرص هذه الرموز في الفوز ضعيفة.

فعلى سبيل المثال، يرشح حزب الوفد نائب رئيسه د. نعمان جمعة، الذي لم يدخل اي انتخابات عامة من قبل، في دائرة امبابة التي لا يعرف عنها الكثير. كما يرشح سكرتيره العام المساعد د. ابراهيم الدسوقي اباظة في دائرة الظاهر التي لا قاعدة له فيها. ويرشح حزب العمل امينه العام عادل حسين في دائرة مدينة نصر التي تعتبر محسومة سلفا لمرشح الحزب الوطني عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

فاحدى المشكلات التي تواجهها احزاب المعارضة المصرية هي قلة رموزها الذين يتمتعون بفرص للفوز في الانتخابات، ويضمنون لها بالتالي تمثيلا حقيقيا تحت قبة البرلمان. وابرز هؤلاء في الوفد مثلا امين صندوق الحزب عبدالمنعم حسين المرشح في البحيرة، وسكرتيراه العامان المساعدان علي سلامة المرشح في الجيزة وفؤاد بدراوي المرشح في كفر الشيخ. اما في حزب العمل فيكاد يكون رئيسه ابراهيم شكري هو الوحيد من رموزه الذي تتوافر له امكانية النجاح. كذلك الحال بالنسبة لرئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود. وعلى رغم قوة مركز رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين في دائرته كفر شكر فهو يواجه منافسة حادة هذه المرة من المرشح الوفدي محمد سرحان الذي لا يقل عنه قوة. ويعتمد كلاهما على دعم عائلي - عشائري أساساً وليس على دور حزبيهما.

ولأن الرموز الحزبية المؤهلة للنجاح محدودة العدد في احزاب المعارضة الرئيسية، تسعى هذه الاحزاب لاجتذاب شخصيات محلية تخوض الانتخابات تحت لافتاتها، لكن استناداً الى القوة الذاتية لكل مرشح. وليست هذه مهمة يسيرة، حين تجري الانتخابات على اساس فردي، كما هو الحال هذا العام في مصر. ففي ظل نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية، الذي يغلق باب الترشيح امام الافراد المستقلين عن الاحزاب كما كان الحال في انتخابات ١٩٨٤، او يضيقه كما في انتخابات ١٩٨٧، كان لزاما على هؤلاء ان يجدوا أماكن لهم على قوائم الاحزاب.

أما الان في انتخابات فردية، فيستطيع المستقلون خوضها بعيدا عن الاحزاب. ويفضل كثيرون منهم ان يبقوا مستقلين خشية ان يتعرضوا لضغط من الاجهزة الادارية للدولة فيما لو ترشحوا على لوائح بعض احزاب المعارضة. ويصبح الامر بالنسبة لمن يبدون استعداداً للترشيح على لائحة احد هذه الاحزاب اقرب الى صفقة منه الى ارتباط حقيقي بهذا الحزب.

ولا تكون الصفقة ملائمة إلا لمن يحتاج الى إسهام الحزب الذي يتفق معه في دعم حملته الانتخابية. وأهم ما تملكه احزاب المعارضة في هذا المجال هو الصحف التي تصدرها بحرية، لكنها غير قادرة حتى الان على استثمار هذه المزية، بسبب بطء إيقاع الإعداد للانتخابات. فما زالت الصحف الحزبية قبل شهرين فقط من الانتخابات تشن حملات سلبية تدور حول انتقاد غياب ضمانات الحرية والنزاهة والشكوى من وقوف الاجهزة الادارية للدولة وراء مرشحي الحزب الحاكم. ولم تبدأ اية حملات ايجابية سواء للتعريف بأهداف الاحزاب من خوض الانتخابات، والبدائل التي تطرحها، او حتى لرفع الوعي الانتخابي.

لكن مهما كانت قدرة هذه الاحزاب على استثمار صحفها لإغراء مرشحين أفراد ذوي نفوذ محلي على الانضمام اليها، فالمتوقع ان تشهد الانتخابات فيضاً من المستقلين يغرق مرشحي الاحزاب في معظم الدوائر. فكلما تراجعت الاعتبارات السياسية لصالح العوامل المحلية (المناطقية) أقبل عدد اكبر من المستقلين - الذين لا صلة لهم بما يدور خارج دوائرهم على الترشيح. ولا يعرف هؤلاء المعنى الحقيقي للتمثيل النيابي، وهو ان النائب ينوب عن الأمة جميعها لا فقط عن دائرته او منطقته الجغرافية، وان مهمته هي مناقشة السياسات العامة وممارسة الرقابة على تنفيذها والإسهام في عملية التشريع. وهو يفعل ذلك باسم الشعب كله.

والمنتظر ان يصل عدد المستقلين المرشحين للانتخابات المقبلة عدة أضعاف مرشحي جميع الاحزاب السياسية. وباستثناء الحزب الوطني الحاكم لن يتمكن اي حزب من تقديم مرشحين يغطون جميع الدوائر الانتخابية التي يبلغ عددها هذه المرة ٢٢٤ دائرة يتم انتخاب اثنين في كل منها، اذ يتكون مجلس الشعب القادم من ٤٤٨ عضوا منتخبا الى جانب عشرة يعينهم رئيس الجمهورية. ويأتي حزب الوفد في المرتبة التالية بعدد مرشحيه الذي سيصل الى ٢٥٠ مرشحا، ويتدرج مرشحو بقية الاحزاب هبوطاً بعد ذلك. وعلى هذا الاساس، فالمتوقع ان لا يزيد مرشحو جميع الاحزاب على عدد يتراوح بين ألف وألف ومئتي مرشح، من مجموع المرشحين الذين ينتظر أن لا يقل عددهم عن عشرة آلاف، نحو ٩٠ في المئة منهم مستقلون. وباستثناء المستقلين الذين ينتمون الى تيارات سياسية محظورة (الاخوان المسلمين والشيوعيين اساسا) او الذين يترشحون بعيدا عن احزابهم التي ستفضل مرشحين محليين ذوي نفوذ عليهم، ستكون غالبية المستقلين ممن لا صلة لهم بالسياسة العامة.

ويؤكد ذلك تراجع الاعتبارات السياسية في الانتخابات المقبلة على نحو يعيد مصر الى النمط الانتخابي الذي ساد في مرحلة التنظيم السياسي الواحد من منتصف الخمسينات حتى بداية السبعينات، اي انتخابات بين أشخاص لا بين أحزاب وتيارات سياسية. والمقصود هو تراجع عن التقدم النسبي الذي كان تحققه عقب الانتقال الى التعدد الحزبي، وظهر في انتخابات ١٩٨٤ ثم انتخابات ١٩٨٧ بصفة خاصة، حين برز دور الاعتبارات السياسية الحزبية الى جانب العوامل المحلية - المناطقية.

وتميل احزاب المعارضة الرئيسية الى تحميل الحزب الحاكم مسؤولية هذا التراجع كونه المستفيد من ركود الحياة السياسية. ويطرحون ثلاث مجادلات مهمة: اولها ان القيود المفروضة على احزاب المعارضة تسهم في تكريس الركود السياسي كونها لا تتيح لهذه الاحزاب امكانية الحركة الحرة. وثانيها ان مصادرة التداول على السلطة تقود الى تهميش الاعتبارات السياسية في العملية الانتخابية. فالناخب لا تعنيه برامج الاحزاب طالما انها ممنوعة من التطلع للوصول الى الحكم. لذلك يفاضل بين المرشحين وفق ما يقدمونه من خدمات. وثالثها ان عدم وجود ضمانات لحرية ونزاهة الانتخابات يدفع غالبية المواطنين للانصراف عن العملية الانتخابية واليأس من جدوى المشاركة.

وعلى رغم صحة هذه المجادلات فهي تقدم وجها واحدا فقط لأزمة التطور الديموقراطي في مصر. اما الوجه الاخر الذي لا يقل اهمية فهو يتعلق بضعف أداء احزاب المعارضة نفسها وقصور إدراكها لطبيعة دور الاحزاب في ظل التعددية المقيدة. فإذا كانت وظيفة الحزب في الديموقراطيات الكاملة هي تجميع المصالح والتعبير عنها، ثم تحويلها الى سياسات فان الحزب يؤدي جزءاً فقط من هذه الوظيفة عندما يعمل في ظل تعددية مقيدة. وهو تجميع المصالح والتعبير عنها ضمن سقف معين، يفترض ان يرتفع تدريجياً مع تقدم التجربة. لكن اذا لم تتقدم، لا يرتفع هذا السقف بل يتجه للانخفاض. وهذا هو ما يحدث في حال مصر ويمثل اهم ملامح الانتخابات المقبلة.

ومعنى ذلك ان فاعلية دور الاحزاب في ظل التعددية المقيدة يتوقف على ادراك هذه الاحزاب ان التطور الديموقراطي هو عملية تتسم بالتدرج، وعلى قدرتها في مجال تأسيس تقاليد للحوار العام والمساومة السياسية، ومن ثم بلورة قواعد لهذا التطور فتنضج بمرور الوقت. اما اذا اصرت الاحزاب على التقدم دفعة واحدة نحو ديموقراطية كاملة، فغالبا ما يؤدي ذلك الى نتائج عكسية، كما هو حاصل في مصر الآن.

وكان اكبر خطأ ارتكبته احزاب المعارضة المصرية الرئيسية في هذا المجال هو مقاطعتها الانتخابات النيابية السابقة عام ١٩٩٠ كرد فعل لعدم استجابة الحكومة مطالبها بشأن ضمانات حرية ونزاهة الانتخابات. فقد ادت المقاطعة الى غيابها عن مجلس الشعب الحالي الذي تنتهي مدته في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل قبل يوم واحد من افتتاح مجلس الشعب الجديد الذي سينتخب في آخر تشرين الثاني. وفقدت بغيابها هذا بندا رئيسيا للتواصل مع السلطة التنفيذية وهو، ربما، المنبر الوحيد في ظل عدم وجود جسور بين الحكم والمعارضة وضعف تقاليد الحوار العام.

لكن الأهم من ذلك ان تلك المقاطعة كانت العامل الرئيسي وراء تراجع الاعتبارات السياسية في الانتخابات السابقة، وتكريس نمط الانتخابات ذات الطابع المحلي المناطقي. فقد انحصرت المنافسة عام ١٩٩٠ في اعضاء الحزب الحاكم على نحو ما كانت عليه الانتخابات في ظل التنظيم السياسي الواحد. ودارت المعركة الانتخابية في كثير من الدوائر بين مرشحين سماهم الحزب الحاكم وآخرين من الحزب نفسه أصروا على خوض الانتخابات كمستقلين، او «منشقين» عليه. وقدرتهم قيادة الحزب وقتها بمئة وخمسين مرشحاً، فيما كان عددهم الحقيقي اكثر من مئتين. وفاز منهم تسعون، عادوا بعد ذلك الى صفوف الحزب الحاكم وانضموا الى هيئته البرلمانية.

ومعنى ذلك ان مقاطعة احزاب المعارضة الرئيسية للانتخابات السابقة أضفت عليها طابعاً غير تعددي وكرست الاعتبارات المناطقية فيها. فحين يتنافس مرشحون من الحزب الحاكم نفسه، وتغيب احزاب المعارضة، تصبح العصبيات المحلية هي الفيصل. وأدى ذلك الى تغير في طبيعة وآليات العملية الانتخابية في بعض المحافظات التي كان بعض احزاب المعارضة قد نجح في توطين ركائزه بها. فعلى سبيل المثال كان حزب الوفد قد اكتسب ثقلا في محافظة بورسعيد خلال انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ الى حد انها باتت توصف بـ «المحافظة الوفدية».

لكن عندما قاطع الوفد انتخابات ١٩٩٠ ارتدت آليات العملية الانتخابية فيها الى ما كانت عليه، قبل ان يعود هذا الحزب للحياة السياسية في نهاية عام ١٩٩٣. واستعادت الكتل الانتخابية التقليدية حيويتها، وبخاصة كتلة الصعايدة (ابناء جنوب مصر الذين نزحوا الى بورسعيد) وكتلة قرى الجنوب والضواحي وغيرها.

الى ذلك قام حزب الوفد بفصل أبرز اعضائه (ونائبه السابق عن بورسعيد) الرفاعي حمادة، لأنه لم يلتزم بقرار مقاطعة الانتخابات واصر على ترشيح نفسه. وكان من الطبيعي ان يدخل ضمن تركيبة انتخابية جديدة «لا سياسية» تتيح له الفوز، وهو ما تحقق بالفعل.

لذلك، كانت مقاطعة احزاب المعارضة الرئيسية لانتخابات ١٩٩٠ خسارة صافية لها، ونكسة للتطور الديموقراطي في مصر، بما أدت اليه من تراجع الاعتبارات الحزبية في العملية الانتخابية، وتكريس نمط «الانتخابات اللاسياسية». وعادت هذه الاحزاب لتقرر المشاركة في انتخابات ١٩٩٥، بالشروط نفسها التي رفضتها في ١٩٩٠، وفي ظروف اسوأ اذ تخوض الانتخابات هذه المرة وفق الاعتبارات المحلية المناطقية. وسيكون عليها ان تبذل جهوداً مضاعفة بأمل استعادة التقدم النسبي، الذي كان قد بدأ يتحقق في الثمانينات باتجاه «تسييس الانتخابات».

سيدة مصرية تقترع في دورة ١٩٩٠ (أ ف ب)

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة



الاغتيال الاسرائيلي للاسرى المصريين في ١٩٥٦:

رؤية في ضوء مذكرات موشي دايان

مراد ابراهيم الدسوقي *

■ تحولت شهادات بعض العسكريين الاسرائيليين عن تورطه في اغتيال الاسرى المصريين في ساحات العمليات المختلفة من حيث الزمان والمكان الى سيل هادر يهدم كل ابعاد الصورة البراقة التي حرص الاسرائيليون ان يرسموها لـ «جيش الدفاع الاسرائيلي». وشاء الاسرائيليون ام ابوا فإن حالات قتلهم للاسرى المصريين سوف ترتبط في ذهن التاريخ بـ «المذابح» التي تعرض لها اليهود وأطنب الاسرائيليون في وصفها واستدروا من ورائها عطف العالم.

من الطبيعي ان يدرك كل من شارك في عمليات عسكرية حقيقية الحال المعنوية والنفسية - واحيانا البدنية التي يمكن ان يكون عليها اي جندي (على اي مستوى) عندما يقع في الاسر. وهذه الحالة تراوح في الغالب بين الاحساس بالرهبة والخوف الذي تختلف شدته من شخص الى اخر طبقا لبنيانه النفسي ومستوى تدريبه واعداده لمثل هذه المواقف. ومن يقع في الاسر يشعر في معظم الاحوال انه قام باداء واجبه كمقاتل قاتل بشرف لكنه لسوء حظه او لاسباب خارجة عن ارادته تحول الى فئة اسرى الحرب. ولهذه الفئة حقوق مكفولة بمواثيق تعاهد الجميع الحفاظ عليها لسبب بسيط هو ان من كان اسيرا اليوم فسوف يصبح أسيرا غدا او كما يقول المثل العربي «كما يدين الفتى يدان».

وعلى رغم ذلك فانني لم افهم سر تلك الحالة من الرعب التي ارتسمت على وجود ٣٧ اسيرا اسرائيليا خرجوا من منطقة بورتوفيق الحصينة بين الساعة التاسعة والنصف والساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ بعد حصار دام ما يقرب من سبعة ايام. لم ادرك سر حال الخوف القاتل الذي شمل كل الاسرى الاسرائيليين الذين كنت اقف على بعد سنتيمترات قليلة منهم على رغم حسن معاملة المصريين لهم. وعلى رغم اني تصورت ان هذه الحال قد يكون مبعثها ان الاسرائيليين لم يسبق لهم ان ذاقوا طعم الاسر على نطاق واسع في حروبهم السابقة مع الدول العربية، فقد وجدت ان انعكاسات التفاعلات الداخلية لدى هؤلاء الاسرى تفوق ذلك التعليل بكثير. لكني القيت الامر برمته في زاوية بعيدة من زوايا عقلي لعلي في يوم ما اهتدي الى تبرير منطقي لما رأيته في صباح ذلك اليوم المشهود، الى ان تكشفت وقائع اغتيال الاسرى المصريين، ما دفعني الى تذكر ما ورد في مذكرات موشي دايان عن حرب ١٩٥٦.

قبل التطرق اليها، يحسن القاء الضوء على موقع عملية الاغتيال من احداث تلك الحرب. اشتملت فكرة العملية الاستراتيجية للعدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ التي عرفت باسم الخطة «موسكيتر المعدلة النهائية»، على تنفيذ خطتين هجوميتين الاولى منهما تمثل المجهود الثانوي للحرب، والثانية تمثل العملية الهجومية الرئيسية. وبينما كانت القوات الانغلو - فرنسية مسؤولة عن تنفيذ الخطة الثانية، كانت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي مسؤولة عن تنفيذ الخطة الاولى بمساندة مجهود جوي وبحري مشترك انكليزي - فرنسي، بهدف خلق ذريعة الحرب واجتذاب القوات المسلحة المصرية الى سيناء والعمل على الابقاء على تلك القوات في مواقعها شرق القناة حتى تنصرف عما يدور في الاتجاه الرئيسي للحرب (اي في اتجاه بورسعيد وعلى امتداد قناة السويس) وتتورط - اي القوات المصرية - في عدد من المعارك الفرعية والثانوية التي تستنزف قواها وامكاناتها.

وتمثلت فكرة خلق الذريعة «للتدخل» في افتعال صراع مسلح بالقرب من قناة السويس تتعلل به كل من الحكومة البريطانية (برئاسة انتوني ايدن) والحكومة الفرنسية (برئاسة غي موليه) لارسال قواتها في شكل حملة عسكرية منظمة تحت دعوى تأمين الملاحة في قناة السويس. وبعد ان نفذت القيادة العامة الاسرائيلية عددا من المراحل للاعداد للاشتراك في العدوان الثلاثي، حددت اسلوب عمل الوحدات البرية في جيش الدفاع الاسرائيلي حتى يكون كالآتي: «تجنب القتال من اجل الاستيلاء على المواقع الدفاعية والالتفاف حول هذه المواقع ومواصلة التقدم في اتجاه القناة حتى يمكن الوصول الى ضفتها الشرقية في اسرع وقت ممكن، ونظراً لأن الخطة الاسرائيلية كانت اشبه بعمليات البليتزكريج (وهو الاسلوب الذي كانت تستخدمه القوات المدرعة الالمانية اثناء معارك الصحراء في الحرب العالمية الثانية الذي يعتمد على الاختراق السريع)، فإن الاهداف الارضية التي تحددت لوحدات وتشكيلات جيش الدفاع الاسرائيلي اثناء الهجوم كانت موزعة على عدد من المحاور المنعزلة التي تغطي اتجاهات سيناء الرئيسية، ولتفادي الضعف النسبي في حجم الوحدات الاسرائيلية لجأت هذه الوحدات الى تنفيذ مهماتها باسلوب التنفيذ المتتالي زمنياً للاهداف.

وفي الوقت الذي عملت فيه قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على ثلاثة محاور رئيسية ومحور فرعي هي المحور الساحلي (الشمالي) والمحور الاوسط والمحور الجنوبي، ثم محور شرم الشيخ، بات من الواضح مع تطور العمليات ان المحور الجنوبي يمثل اكثر محاور العمل خطورة. كان يعمل على هذا المحور افضل الوحدات الاسرائيلية المتمثلة في لواء المظلات الوحيد وتعاونه قوة دعم تفوق اي قوة دعم اخرى على باقي المحاور. ودارت على هذا المحور ابشع عملية اغتيال لمجموعة من المقاتلين المصريين الذين ظلوا يدافعون عن مواقعهم بكل اصرار.

تولى العميد (الوف) اساف سمحوني اعمال قيادة القوات الاسرائيلية على المحور الجنوبي، وكانت هذه القوات تضم مجموعة اللواء ٢٠٢ مظلات (ثلاث كتائب مظلات) و٢ سرية ناحال (مقاتلين شباب) وسرية دبابات خفيفة (١٣ - AMX) فرنسية الصنع، كتيبة مدفعية ميدان، كتيبة هاون ثقيل، وكان العبء الرئيسي في تنفيذ المهمة على هذا المحور يقع على عاتق لواء المظلات ٢٠٢ تحت قيادة العقيد (الالوف مشنيه) ارييل شارون.

انقسمت خطة عمل اللواء ٢٠٢ مظلات (الذي يعرف ايضاً باسم اللواء غولاني) الى مرحلتين، الاولى يبدأ تنفيذها في تمام الساعة الرابعة عصر يوم ٢٩ تشرين الاول (سعت ١٦٠٠) وتشمل الهجوم بكتيبتين من كتائب اللواء على الكونتلا، التمد، نخل قرب الحدود الشرقية المصرية، والثانية ويبدأ تنفيذها بعد ساعة واحدة من بدء تنفيذ المرحلة الاولى (اي في تمام الساعة الخامسة بعد العصر) وتشمل اسقاط كتيبة واحدة من اللواء بالمظلات للاستيلاء على تقاطع صدر الحيطان الذي يعد واحدا من اهم التقاطعات على المحور الجنوبي إن لم يكن اهمها على الاطلاق، وكانت هذه الكتيبة (وهي الكتيبة ٩٨٠ مظلات بقيادة العقيد رافائيل ايتان) على موعد مع الموت لكي تسطّر واحدة من أبشع صفحات تاريخ الجولات العربية - الاسرائيلية، وهي صفحة لم تكن الاولى في واقع الامر، لكنها كانت - وما زالت - اثقل صفحات انتهاك حقوق الانسان وطأة على الضمير الاسرائيلي ذاته.

سارت عمليات اللواء الاسرائيلي المظلي ٢٠٢ كما كان مخططا لها، وعندما اسقطت الكتيبة ٩٨٠، كانت سرية المقدمة فيها بقيادة النقيب (سيرن) اريبه بيرو هي سرية المقدمة في الكتيبة ومكلفة بالتقدم في اتجاه قناة السويس، لكن قائد السرية اختار فجأة ان يهاجم المواقع الدفاعية المصرية من دون ضرورة، وعندما صدته هذه المواقع ولحقت في سريته (وفي باقي الكتيبة التي كانت وصلت الى منطقة الاشتباك) خسائر ضخمة، فإنه واصل هجومه على تلك المواقع (التي لم يكن يحتلها سوى سرية مشاة واحدة قوامها حوالي مئة فرد مسلحين باسلحة خفيفة) وضرب بكل الاوامر الصادرة اليه عرض الحائط. ونظراً لأن القوة المصرية الصغيرة التي كانت مرابطة في صدر الحيطان كانت مكلفة بستر ارتداد القوات المسلحة اثناء عودتها عبر قناة السويس الى الغرب حتى لا تقع في مصيدة العدوان الثلاثي، فإن قيامها بصد الهجوم الاول لسرية بيرو قبل مغرب شمس يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ كان اعظم نجاح لها، لكن بعد ان وجد اريبه بيرو نفسه متورطا في قتال لم يكن مطلوبا ان يخوضه قرر ان ينسحب الى نهاية الشوط، وعاود الهجوم مرة اخرى على القوة المصرية التي شعرت انها قد ادت واجبها واعدت العدة للارتداد. وبعد عملية التفاف سريعة شاركت فيها السرايا الاخرى للكتيبة، استطاع بيرو ان يأسر باقي القوة المصرية في صدر الحيطان، لكن رافائيل ايتان وجد ان الكتيبة لن تستطيع ان تواصل التقدم في اتجاه جنوب سيناء عبر الطريق الموازي للضفة الشرقية لقناة السويس ومعها كل ذلك العدد من الاسرى المصريين، وعلى هذا تصور ايتان وبيرو انه لا سبيل الا القضاء عليهم رميـاً بالرصاص وايديهم موثقة خلف ظهورهم.

بعد ان انتهت احداث العدوان الثلاثي على مصر في نهاية العام ١٩٥٦، ألف دايان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك والقائد العام للحملة المقدسة «قوديش» كتابه «يوميات معركة سيناء»، وعلى رغم ان دايان اصر في مقدمة كتابه على انه ليس تاريخا للحملة، الا انه اختص معركة الكتيبة ٩٨٠ بشرح مفصل، قال في نهايته: «ان هذا الاحتلال الدموي لمضيق صدر الحيطان في المتيلا، كان من الممكن ان يكون له ما يبرره لو كانت مهمة اللواء هي الوصول الى السويس ومنعتها القوة المصرية المحصنة من ذلك، لكن في الظروف الحالية حينما يكون الهدف هو مواصلة التقدم جنوبا لاحتلال شرم الشيخ والا يقترب من قناة السويس، فلم يكن من الضروري مهاجمة القوة المصرية التي انتظمت للدفاع عن المداخل الشرقية للقناة، ان الشجاعة والجراة والاعتداد بالنفس لدى قادة المظليين هي صفات ينبغي العمل على تشجيعها والعناية بها، ولكن هذه المعركة لم تكن حيوية».

وعلى قدر ما ادهشتني تلك العبارة التي اوردها دايان في مذكراته عن تلك المعركة تحديدا، على قدر ما كانت اعترافات اريبه بيرو سببا في ان تفسر لي الغموض الذي كان شائعا في عبارات دايان - على رغم دلالتها العميقة - في حين كان اجتماع الاثنين معا (عبارات دايان واعترافات اريبه بيرو وغيره من الاسرائيليين الذين شاركوا في عمليات اغتيال الاسرى المصريين سواء في حرب العدوان الثلاثي او حرب حزيران - يونيو ١٩٦٧)، سبباً في ان أفهم بوضوح سر نظرة الرعب الشديد الذي ارتسمت على وجوه الاسرى الاسرائيليين لدى مصر في بورتوفيق صباح يوم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣. إن هؤلاء الجنود الاسرى قد قرأوا كل كلمة عن حرب ١٩٥٦ وبصفة خاصة ما كتبه دايان، كذلك عن حرب ١٩٦٧، وفي داخل المجتمع العسكري الاسرائيلي كانت قصص قتل الاسرى المصريين في خلال هاتين الحربين يتم تناقلها في ظل احساس جارف بالتفوق. وفجأة وجد افراد هذا الجيش انهم يقفون الموقف ذاته الذي وقفه الاسرى المصريون من قبل. وبناء على ما اتبع حيال هؤلاء الاسرى، وفي ظل ثقافة اسرائيلية مشوهة عن الاخلاق الاصيلة للمقاتل المصري، كان الاسرى الاسرائيليون على يقين انهم في طريقهم للإبادة اسوة بما فعله الاسرائيليون من امثال اريبه بيرو وغيره من قبل مع المصريين، ومن هنا كانت تلك النظرة التي ارتسمت على وجوه الاسرى الاسرائيليين.

فلم يكن هؤلاء يعرفون مدى التزام الجنود المصريين بالاخلاق العسكرية، واختلاف اسلوبهم جوهريا عن النمط الذي اتبعه الاسرائيليون في عدوان ١٩٥٦، ثم حرب ١٩٦٧، الذي اتسم بعدد من السمات:

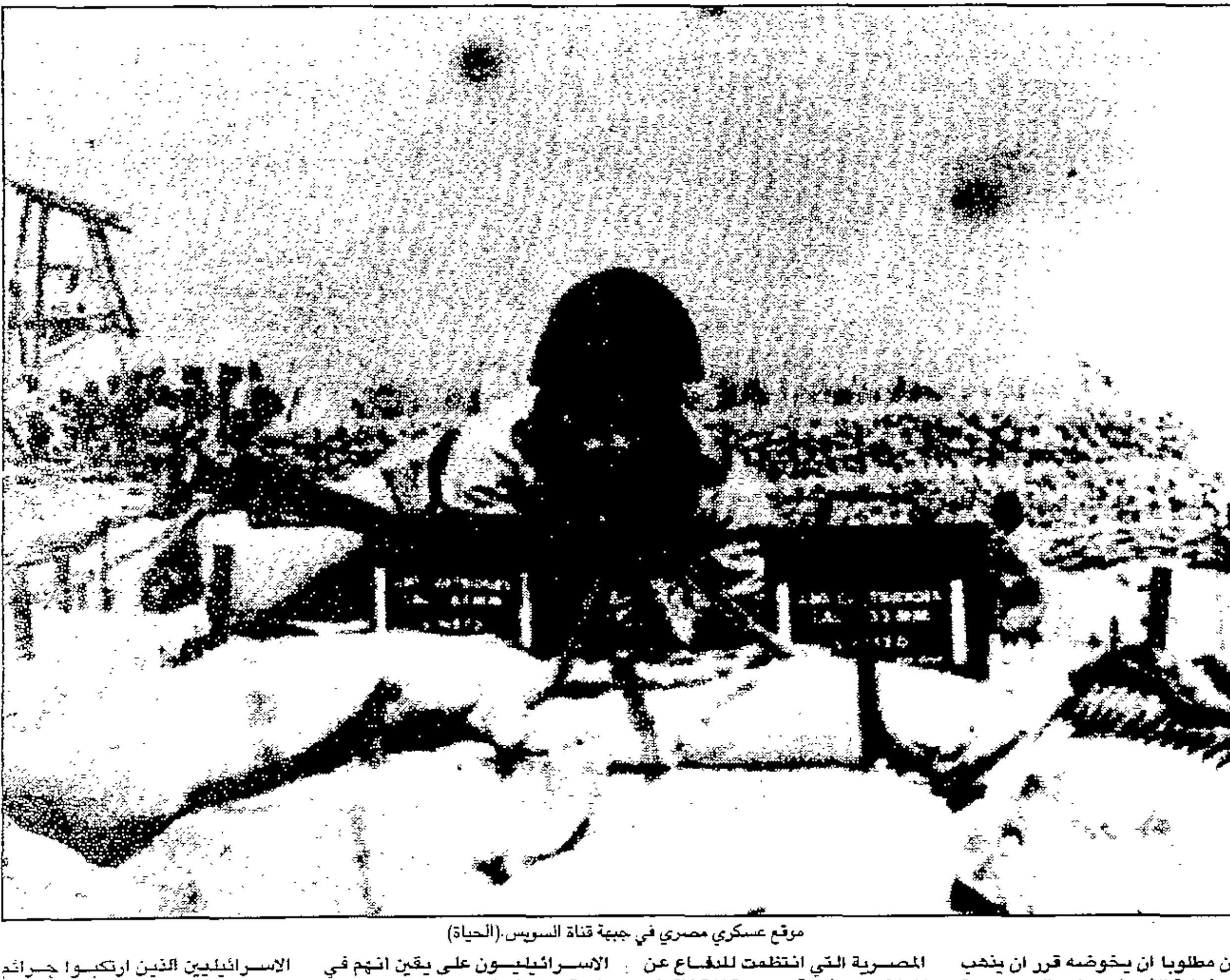
اولها، ان عمليات اعدام الاسرى لم يكن لها اي ضرورة حربية ويؤكد ذلك ما قاله دايان عن معركة صدر الحيطان «هذه المعركة لم تكن حيوية»، اذ كان الاسرائيليون اتموا تحقيق هدفهم الاستراتيجي من شن الحرب ولم يكن الاسرى الذين اغتالهم الاسرائيليون في حال قتال.

ثانيها، عبّر مسلك الاسرائيليين مع الاسرى المصريين عن خوف منهم يصل الى حد الهلع حتى وهم أسرى، اذ كان يتم اغتيالهم وايديهم موثقة خلف ظهورهم، بينما سيطرت على الاسرائيليين روح الانتقام والتشفي وهم يحرصون ان يتولى كل اسير منهم حفر قبره بيده.

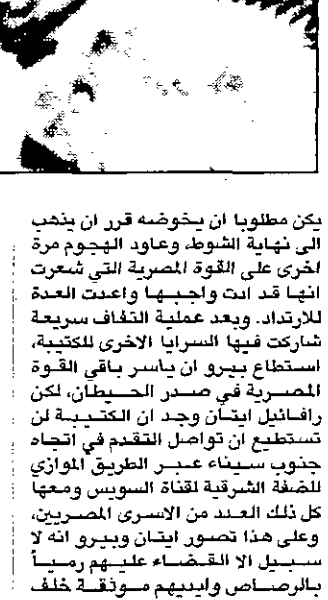
ثالثها، كانت هذه الجرائم تتم على نطاق واسع وبمعرفة القادة الميدانيين وبموافقتهم وكان معظمهم يشارك في ارتكابها تحت زعم العمل على إحداث اكبر تأثير نفسي لدى وحدات الجيش المصري وبث الرعب في نفوس افراده.

رابعها: ان العسكريين الاسرائيليين الذين ارتكبوا جرائم اغتيال الاسرى المصريين لم يفرقوا بين دورهم كقادة عسكريين ملتزمين بميثاق شرف عسكري وبين وضعهم كصهاينة ويهود يريدون ان يحققوا مجدا شخصياً زائفاً، ولجأوا بناء على ذلك الى ازهاق ارواح مئات من الاسرى المصريين دونما ضرورة لذلك.

ويعكس اقتصار شهادات الاسرائيليين الذين ارتكبوا هذه الجرائم المشينة - حتى الآن - على اعترافات بقتل اسرى مصريين (حيث لم ترد اي شهادات بقتل اسرى من سورية مثلاً)، حقيقة ان الجيش المصري كان هو الهاجس الاساسي لافراد جيش الدفاع الاسرائيلي، وان ابادة اكبر عدد من افراده يمكن ان يبث الطمأنينة في نفوس الاسرائيليين، لكن يبدو ان دماء هؤلاء الاسرى الذين قتلوا على ايدي الاسرائيليين سوف تظل ملقاة على عاتق كل رجل وكل امرأة في اسرائيل، وسوف يظل تأثير ازهاق ارواح هؤلاء الاسرى اشد وطأة على المجتمع الاسرائيلي من تأثير «الهولوكوست» على المجتمع الدولي لسبب بسيط هو ان «ابطال» هذه العمليات ما زالوا احياء يشهدون بأنفسهم على ما ارتكبوه من جرائم بشعة وسوف تظل شهاداتهم من بعدهم حية تدمغ المجتمع الاسرائيلي وتكشف حقيقته الدموية والعنصرية.







موقع عسكري مصري في جبهة قناة السويس (الحياة)

* رئيس وحدة البحوث العسكرية في مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

من أعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة.

صباحاً، عندما ابدأ بقراءة جريدتي المفضلة «الحياة» اقفز الصفحات لاصل الى صفحة «ثقافة وفنون». وقد تعجبت ودهشت عندما قرأت مقالا للسيدة هالا محمد عن المجمع العلمي العربي او مجمع اللغة العربية في دمشق، إذ أنها ذكرت ان المجمع الذي تأسس في دمشق سنة ١٩٢٨ يتألف من عشرين عضوا. وذكرت اسماء الأعضاء ونسيت، او ان الدكتور شاكر الفحام نسي أن أبرز الاعضاء هو العلامة اللغوي الكبير الشيخ احمد رضا الذي كلفه المجمع بتأليف معجم عربي، إذ بعد أن أهملت اللغة العربية في العصور السابقة كان من الضروري الاهتمام الكبير بإحيائها، وكان ان بدأ بالتأليف سنوات عدة، وقبل وفاته رحمه الله باشهر قليلة انهى معجم «متن اللغة» وكتاب «رد العامي إلى الفصيح».

وأنا لا أخوض في هذا الموضوع لمجرد أن العلامة الشيخ أحمد رضا هو جدي، علما أن لي الفخر بأنني حفيدة رجل عظيم.

انني على ثقة تامة بانه سيتم التصحيح ويعطى كل ذي حق حقه، انصافا للعلم وللعبقرية وللأدب وللنبوغ.

مع فائق تقديري واحترامي.

عفاف الحسن

المحرر: التحقيق عن مجمع اللغة العربية في دمشق نشرته «الحياة» في مناسبة يوبيله الماسي، تمهيدا للتعريف بنشاط بعض المؤسسات الشبيهة في العالم العربي. وكاتبة التحقيق ذكرت الأعضاء المؤسسين والأعضاء الحاليين. وبين التأسيس وايامنا الحاضرة كان هناك أعلام كثر بينهم اللغوي الشيخ احمد رضا. فليس في الأمر اهمال أو نسيان انما حدود التحقيق اقتضت ذلك.

اغتصاب الذاكرة وصناعة النجومية في العراق:

سوسيولوجية الحكم وماراثون «الأيام الطويلة»

عبدالحسين شعبان *

■ لم يدر بخلد المخرج المصري توفيق صالح ان بطل فيلم «الأيام الطويلة» الذي اخرجه في بغداد عام ١٩٧٩، سيواصل المشوار في القسم الثاني (الذي لم يكتمل بعد) من الرواية التي كتبها عبدالامير معله، بعد ان اقلع عن الفن وهجر السينما!! وسيفر هذه المرة بموكب «مهيب» بسيارات المارسيدس الفارهة وبرفقة اخيه وزوجتيهما وبحماية حرس وخدم وحشم كثيرين بدلاً من الحصان المزعوم الذي تولى ركوبه صدام حسين بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي الاسبق الزعيم عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٩. اما الوجهة هذه المرة فكانت الى الاراضي الاردنية بدلاً من الاراضي السورية!

ولم يكن بطل رواية فيلم «الايام الطويلة» سوى صدام كامل (الممثل) شقيق الفريق حسين كامل، الذي لعب دور الرئيس صدام حسين «بطل» الرواية الحقيقي. وكانت ليلة الهزيع الاخيرة او العشاء الاخير، اذا صح القول، يوم قرر صدام كامل (العقيد) ان يلعب لحسابه الخاص هذه المرة وليس ممثلاً لحساب احد أو في حراسة احد.

لا أدري ما الذي كان صدام كامل سيختار لو لم يضمه صدام حسين الى قافلة حراسه الخلصاء جداً، ثم ليصبح رئيسهم بعد ان تزوج ابنة «الرئيس» رنا، ليبدأ صعوده الى سلم «المجد» بسرعة هائلة؟ فهل كان ذلك الشاب القادم من تلك القرية النائية، والذي وجد «النجومية» بانتظاره، بل تدق على بابه، سيختار عالم الفن المليء بالالغاز والفنتازيا بدلاً من عالم السلطة الموحش والمليء بالآثام؟ فهل كان خياره تفضيل التوام الفني لصدام حسين، الذي أراده الاخير ان يخبو (بقرار) ليشده الى وتر آخر غير السينما حيث السلطة والمال والجاه، مرتقياً أعلى الدرجات بازاء اقرانه وحساده وقيادات الحكم البعثي بقربه من «السيد الرئيس» و«القائد الضرورة»، فاتحاً امامه بوابات كثيرة كلها مفضية الى عالم النجومية الذي ولجه يوم استدعي لأمر خطير ولكن بعيداً عن لعب دور البطل!

ويوم انتقل الممثل والنجم (الظل) على نحو مفاجئ ومثير الى عمان نازحاً، خلع ثوبه الفني (المزيف) وترك توامه السياسي والروحي يضرب كفاً بكف خصوصاً ان قراره المفاجئ والمدهش قرار اخيه الفريق حسين كامل (الشخص الثاني) بالفرار قد جرح النظام الحاكم، جرحاً عميقاً لا يندمل بسهولة واحدث الماً كبيراً وموجعاً لا يمكن الشفاء منه في وقت قريب! وضمن عقلية النظام انكشفت عورته ونزعت عملية الهروب الكبيرة ورقة التوت التي كان يمكن ان تكون الاخيرة لو اقدم حسين كامل على تنفيذ وعوده التي اطلقها بعد قراره بالقيام بالتغيير خصوصاً وانه كان في بغداد ويستطيع الدخول على «الرئيس» في اي وقت يشاء وقد وصل الحريق الى غرفة النوم كما يقال، ولماذا ترك الهلوسات تصل الى اعلى القمم دون ان يقوم بتعليق الجرس.

لقد أحدثت عملية الهروب تصدعاً كبيراً وعميقاً في منظومة الحكم الفكرية والسياسية وفي منطلقات تفكيره العشائرية وفي مجمل عقليته وأساليب عمله في التعامل مع المجتمع العراقي والمحيط الخارجي. فالعائلة صورت نفسها فوق المجتمع ولا يحدها حدود قانونية او سياسية او اجتماعية او اخلاقية او دينية وتصرفت وكانها في منأى عن امراض المجتمع، بل ادعت الحكمة والعدل، حتى ان صدام حسين اصر على وضع عدي ابنه في السجن عندما قام بقتل كاملججو عام ١٩٨٨ (ولكنه بنى له سجناً خاصاً مكيفاً وفيه جميع المتطلبات والمستلزمات بل الامتيازات)، وكانت رسالة وزير العدل والتماس القيادات، تلك المسرحية الكومدرامية التي تم اخراجها على نحو رسمي ومثل فيها وزراء وشخصيات مسؤولة، هي التي «اجبرت» القائد للافراج عنه نزولاً عند رغبة الشعب وقياداته وتحقيقاً لمتطلبات الرافة المصاحبة للعدالة.

هكذا سوّغ النظام بديماغوجية بدائية سمجة قصة اطلاق سراح عدي ثم اطلاق يده ليكون نقيباً للصحافيين ورئيساً للتجمع الثقافي ورئيساً لتحرير جريدة «بابل» ومديراً لتلفزيون الشباب ورئيساً للجنة الاولمبية، بل أطلق يده لتعبث بمصائر بشر وأموالهم وشرفهم! هكذا بسهولة يريدون ان تغتصب ذاكرة الناس ويتم الاستخفاف بعقولهم، بل السخرية من كل القيم والاعتبارات والقوانين.

ما الذي تراهم سيقولون بعد الهروب الدرامي؟ ويم سيبرر النظام الذي تعرضت مسوغاته السوسيولوجية والفكرية الى هزة كبيرة، بل الى صدمة كانت تفقده التوازن، خصوصاً وانها جاءت بشكل غير متوقع وفي ظل رطانة ايديولوجية ودعائية وعمليات تضليل صاخبة قام بها. قد يكون المفكر الراحل علي الوردي محقاً حين يصف تأثر الشخصية العشائرية بالكثير من قيم البداوة (بجانبيها السلبي والايجابي)، فهي كثيرة التقلب وتنقل الولاءات وتبدلها بسرعة ودون خجل بل تقوم بنهب حليف الامس وعندما تجد ان الحكومة مغلوبة ولا فائدة ترجى منها تنقلب اعقابها وهو ما ينطبق على الحكم بشرائحه المختلفة في الكثير من احكامه.

لقد اكثر النظام الحاكم في العراق وبخاصة خلال الحرب العراقية - الايرانية، في خطابه السياسي والاعلامي وفي تبريراته وتفسيراته واستلهاماته التاريخية وفي محاولة لتوظيفها لاغراض سياسية محددة، من التغني بالماجدات والحرائر، حتى انه لكثرة ما استخدم هذه الاسطوانة اصبحت منفردة، ثم تحولت الى احدى النكات السائدة في العراق. فماذا تراه سيقول عن حرائره وماجداته؟ وماذا ستقول سيدة العراق الاولى ساجدة خيرالله طلفاح بحق ابنتيها رغد ورنا الفاراتين؟ هل تريد اللحاق بهما ام ماذا؟ وكيف استخدم الاعلام الخارجي هذه القضية للعب باعصاب صدام حسين سواء برفض مقابلتهن الاخ الاكبر عدي عند لقائه مع جلالة الملك حسين أو باعلان تصريحهن بانهن في رعاية «الدخالة» أو «الضيافة».

ان معظم قيادات النظام الاساسية العسكرية والمدنية وبخاصة الحلقة الضيقة القابضة على مقاليد الامور هي من المناشئ الريفية ومن الانتماءات القروية البعيدة عن مراكز الحضارة وذات اصول بدوية، بما يجعل قضية من هذا النوع غير قابلة للمزاح. فهروب ابنتي الرئيس هز النظام من اعماقه أكثر من اية قضية اخرى منذ ٢٧ عاماً، خصوصاً وان الجرح اجتماعي ويتعلق بالرئيس، الكثير الفخر والمباهاة والادعاء بقيمه القروية فماذا يمكن ان يقول؟!

حتى السبعينات لم يصل الماء الصافي (الصالح للشرب) وكذلك الكهرباء والخدمات الصحية الضرورية الاخرى الى المناطق التي يتكون منها بعض أهم مرافق الدولة العسكرية والمدنية، لكن تدفق واردات النفط جعل قيادات الدولة العليا التي لم تكن تندمج بعد بالحياة المدنية، بل تنظر اليها بارتياب كبير، تفكر ملياً بتلك الملايين الضخمة التي اصبحت في حوزتها، فحاولت استيراد كل ما وقع عليه نظرها من وسائل التكنولوجيا لتعويض اصولها الفقيرة. ومع ذلك امسكت ليس بكرباج الشرطي التقليدي بل بميكروفون الاذاعة واريل (انتن) التلفزيون ايضاً (وقد عبر وزير الاعلام العراقي الاسبق لطيف نصيف جاسم - يوم تعيينه مديراً عاماً للاذاعة والتلفزيون - بان التلفزيون بالنسبة له كان يعني الأريل (الانتن) قبل الثورة المباركة) وكذلك استحوذت القيادات القروية على حقيبة النقود ووضعت الميزانية في خدمتها (باقتطاع ٥ في المئة من واردات النفط (حصة كولبنكيان سابقاً) لتضعه في حسابات خاصة) وحولت كل ذلك الى سلطة منفلتة من عقالها!

وحاولت السلطة وقياداتها العليا الاسراف في كل شيء باقتناء السلع والبضائع والمزيد من الخدمات والمظاهر الباذخة، خصوصاً اذا كانت بغير حساب، مما جعل الحلقة الضيقة القابضة على الحكم تلهث وتتهافت وراء الامتيازات والخطوات السريعة سواء على المستوى الشخصي او المستوى العام. والكل حاول ان يغرف من الامتيازات التي وفرتها مواقع المسؤولية خصوصاً وان الدولة تغمض عينيها بكلتا يديها. واذا كان الامر قد اخذ في الجانب الفردي اقتناء السيارات واليخوت وبناء القصور وشراء المزارع، كمظهر من مظاهر الأبهة، فان الامر على الجانب الرسمي اتخذ شكل نظرية سائدة، مستهدفة تحقيق منجزات سريعة، مفادها الحصول على التكنولوجيا وباي ثمن وان التكنولوجيا لا تنقل معها الايديولوجيا في اشارة الى الحصانة التي لدى النظام من انتقال الايديولوجيا الغربية او الشرقية ووفقاً للخصوصية القومية والطريق الخاص واللامطروق جرت محاولات تسويغ مثل تلك الاطروحات. وان كان موضوع نقل التكنولوجيا قضية حضارية وتتصل بصلب قضية التقدم، الا انها نقلت احياناً بعيداً عن حاجة البلاد ومستوى تطورها كالخطة الانفجارية والبناء الجاهز وغيرها التي لم تأخذ متطلبات الوضع العراقي بنظر الاعتبار في حين جرت المبالغات الكثيرة في الجانب السياسي، حول التفرد وعدم استنساخ التجارب والريق الجديد وغيرها.

وتحت يافطة زيادة الانتاجية قاد صدام حسين بنفسه حملة كبيرة طرح فيها افكاره وتصوراته «الاقتصادية» وجرى التنظير اليها بحماسة منقطعة النظير في الوسط اليساري وقبلها للمؤتمر القطري الثامن ١٩٧٤، لدرجة بلغ الأمر في البعض الى اعتبره كاسترو العراق او المنطقة. وحصل الشيء ذاته في ما سمي بالحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية عام ١٩٧٧، تلك التي اصبحت فكاهة ودعابة ارتبطت باسم «راشد». وقد كشفت الايام عن عدم التمكن من تحقيق نجاحات ملموسة حيث حدث التسرب ثم انفرط العقد بمغامرة الحكم بشن الحرب ضد ايران عام ١٩٨٠ وزاد الطين بلة بعد مغامرة غزو الكويت وحرب الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩١ بحيث امتدت الامية لتشمل الصغار ومن هم في سن الدراسة وذلك بسبب الوضع المأسوي والمعاشي للشعب جراء سياسات النظام الارهابية والعناء من جهة وحرب التجويع والحصار الدولي الجائر من الجهة الاخرى.

وفي الوقت الذي كان صدام حسين يحتقر المؤسسة العسكرية ويحاول ان يهين قادتها ويعمل على تطهيرها باستمرار، كانت المؤسسة في الوقت نفسه لا تفتخر بقيادته خصوصاً وأنه لم يكن عسكرياً وان حمل رتبة «مهيب ركن»، عامداً الى عسكرة المجتمع مرتدياً الكاكي وفارضاً ارتداءه طيلة عقد ونصف من الزمان. والانكى من ذلك يوم دخل حربين مدمرتين وخرج منها بعد تحطيم البنيان التحتي والهياكل الارتكازية والمرافق الحيوية مع تسليم كامل بالمكاسب السياسية التي افرزتها الحربين في غير صالح العراق بما فيها العودة الى اتفاقية الجزائر مع ايران عام ١٩٧٥. والعودة الى معاهدة ترسيم الحدود العراقية - الكويتية لعام ١٩٦٣ التي تضمنها قرار مجلس الامن الدولي ٨٣٣، وما زال الكويتيون ينتظرون بعد تسويف ومماحكة اسراهم، في حين اضطر لتسليم اكيوس ولجنة رقابة الامم المتحدة ربع مليون ورقة عن قضية التسلح في ماراثون عنيد بعد هروب حسين كامل وبالتنافس معه!

ان انشقاق العائلة الحاكمة وهروب ابنتي الرئيس الحق ضربة كبيرة وموجعة بتفكير النظام خصوصاً وقد سبق له وان تشدق بالعديد من الاعتبارات كالشرف والتماسك العائلي والوحدة الأسرية وذلك حماية لنفسه طيلة السنوات الماضية وبخاصة بعد وفاة الفريق عدنان خيرالله طلفاح في ظروف غامضة عام ١٩٨٩، واذا بابنتيه ومن صلبه يقرران ترك البلاد مع أزواجهن، بغض النظر عن أسباب الهروب سواء كانت شخصية او لخلافات عائلية او غيرها، ولكن كلها ذات مدلول سياسي، الأمر الذي أحرج النظام أيما احراج وأخرج قصة الخلافات في البيت الحاكم الى العلن ولم يعد بالامكان اخفاء الامور او التستر عليها وبدات الفضائح تترى الواحدة تلو الاخرى. فعدي يطلق النار على عمه وطبان، وبرزان عمه الآخر ينتقد حسين كامل (الهارب) وعدي المتعطشين حسب قوله الى المال والقوة والسلطة، ويقدم نقداً ضمنياً لصدام حسين بسبب منحهما صلاحيات واسعة. ووطبان الذي عرضته شاشة التلفاز في بغداد جريحاً في المستشفى يقبل اعتذار الرئيس شريطة ان يحجم دور عدي، والتلميحات والتصريحات كثيرة بخصوص استخدام برزان الارصدة التي بحوزته وعدم تلبيته دعوة للعودة الى العراق، كما لم تفلح الاجراءات التي قيل انها اتخذت في لحمة العائلة او اعادة هيبتها المهدورة امام الجمهور العراقي والرأي العام العربي والاقليمي والدولي.

لقد عرضت عملية هروب احد اعمدة النظام الاساسية (حسين كامل) جميع بضاعته الفكرية والسياسية الى الكساد حتى بالنسبة لأقرب المقربين، ناهيكم عن الحزب الذي تلاشى دوره ونبل موقعه، فما بالك بجماهير الشعب الواسعة والتي لا ثقة لها بالحكم وبمنهجه بالتفكير في السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة والتربية والدين. فحتى الامس القريب كان حسين كامل الشخص الثاني واحد حماة الدولة الرئيسيين واذا به والهاربين معه ينتقلون مرة واحدة الى «معسكر الاعداء».

ولنقتف اثر الخطاب الرسمي السوسيولوجي العراقي الفريد من نوعه، فحامل انواط الشجاعة والمسؤول عن اربع وزارات وصاحب الصلاحيات والامتيازات غير المحدودة، يُنعت بالخيانة وان التاريخ سيرجمه وانه سرق بضعة ملايين من ثروة الشعب واقام شركات وهمية (من خطاب صدام حسين بعد هروبه). اما طارق عزيز نائب رئيس الوزراء فقد قال انه «كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات الاميركية ونظم عملية اخفاء معلومات التسلح عن مفتشي الامم المتحدة لاطالة الحظر الاقتصادي الدولي». ووزير العدل شبيب المالكي فقد قال عنه: «ان لائحة اتهام وجهها الادعاء العام للانتربول لجلب حسين كامل موجهاً اليه تهمة اختلاس أموال عامة تعود للدولة». اما احمد خضير حسين وزير المال فقد وصفه بالجاهل والقاسي ولا صديق له.

وتعرضت اطروحة النظام القانونية الى اهتزاز كبير ايضاً رغم انها متارجحة بالاساس ولا تستند الى معايير العدالة والمساواة في بلد تحكمه الاقلية التي تغتصب السلطة وتحكم البلاد بالقوانين والانظمة الاستثنائية والشاذة وتكون فيه ارادة الحاكم الفرد فوق القانون والمؤسسات. والدستور ما زال مؤقتاً وفي الاغلب الاعم مجمداً ومغيباً ومنسياً والقضاء غير مستقل والكل يخضع لمجلس قيادة الثورة. وقد نصت قراراته على الضد من المبادئ القانونية العامة على سحب العقوبة الى الاقارب من الدرجة الرابعة، في حين ان العقوبة شخصية كما هو معروف. ومن باب المناكفة والتخمين ايضاً ماذا لو حاول احد ان يرمي حجراً في البركة الراكدة معيداً الى الاذهان ومحضراً الذاكرة حين ينشر تلك القرارات «القانونية جداً»، والتي تقضي بشمول صدام حسين وعدي وقصي ووطبان وسبعاوي وبرزان وعلي حسن المجيد وعبد حسن المجيد بقرار مجلس قيادة الثورة الآنف الذكر وتعريضهم الى المسائلة القانونية ودعوتهم الى التنحي بمجرد تطبيق تلك القرارات التي شرعوها هم وليس غيرهم (اقصد مجلس قيادة الثورة ورئيسه) وسبق لهم وان طبقوها بحق جماعات كثيرة في المعارضة العراقية حيث تعرضت الكثير من العوائل الى التنكيل والسجن والتصفيات، وكما حدث مع القيادات البعثية التي تم اعدامها او سجنها ولم تسلم حتى املاكها من المصادرة.

لقد ساهم هروب حسين كامل في كسر حاجز الخوف، الذي سبق واستشرى خلال الحرب العراقية - الايرانية، ثم انفرط بعد هزيمة القوات العراقية في حرب الخليج الثانية، واندلاع انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ لكنه عاد بعد ان تمكن النظام وهو «اقوى الضعفاء» من التقاط انفاسه في مواجهة الحركة الشعبية. وقد وجدت الغالبية الساحقة من العراقيين الآن (وهو ما يؤكده مراسلون اجانب ووكالات انباء ومعلومات من الداخل) هيبة النظام وقد تمرغت بالوحل، فاستعادت الحركة الشعبية الداخلية مبادرتها واخذت تتحدث بصراحة، منتقدة النظام من بوابة حسين كامل، وذلك في محاولة لنبش ماضي النظام وآثامه وعيوبه!

لقد عمد النظام انتهاج سياسات خاصة ذات سايكولوجية انعانية ازاء المواطنين ولمعاقبة الشعب. فمنذ اوائل السبعينات فرض نوعاً من الحصار الاقتصادي الداخلي بحجة تعزيز القطاع العام (الزائف) وانصب الجهد وتبدد الوقت بحثاً عن الطماطة والبصل والخضار والبيض وحليب الاطفال والسكائر وغيرها. وفي الوقت الذي كانت المليارات (وبخاصة منذ الفورة النفطية) تتدفق وتملأ الميزانية والحسابات الخاصة ايضاً، كان العراقي يعيش حالة من الحرمان. ولم يكن العرض يتناسب مع الطلب المتعاظم على البضائع والسلع. وكان المواطنون في حالة لهاث دائم مما سبب احتقانات اجتماعية واختناقات اقتصادية كبيرة، في حين كان بامكانه ان يعيش في ظروف مرفهة، مثلما يعيش جيرانه من دول النفط على اقل تقدير، فما بالك الآن في ظل اوضاع اقرب الى المجاعة الحقيقية، وبعد حروب وعدوان ستظل محفورة في ذاكرة العراقيين لاجيال طويلة. وكانت الاموال تبدد وتهدر على المظاهر الزائفة كالقصور والهبات وشراء الذمم في الداخل والخارج وللاعلام والاجهزة الامنية والقمعية بالمقام الاول، تلك التي لا يمكن تغليفها باي طلاء ايديولوجي وهو ما يعكس الطبيعة النفسية - الاجتماعية (سايكوسسيولوجي) للنظام وعقليته المتناقضة.

وقد اختلق النظام موضوعات من شانها ادخال الفزع في النفوس والرعب في القلوب مثل حادث «السفاح ابو طبر» حيث ادخل البلاد كلها في دوامة من الشكوك والذعر والخوف والقلق. ولم يتردد في فترات سابقة من تعليق الكثير من الامور على شماعة ناظم كزار مدير الامن العام (اعدم عام ١٩٧٣) الذي كان يمارس بامتياز معروف دوره في قصر النهاية السيئ الصيت أسوء خلف لأسوء سلف.

وبعد ان اغرق انتفاضة صفر (شباط ١٩٧٧) الدينية بالدم عمد الى اصدار قرارات غاية في الوحشية والغرابة، تلك التي تقضي باعدام كل من انتمى الى حزب الدعوة الاسلامي (القانون ذا اثر رجعي) ملاحقاً كل من له علاقة بممارسة الشعائر الدينية كالصلاة والصوم وغيرها.

وخلال عرس الدم (تولى صدام حسين الموقع الاول في الحزب والدولة كما يحلو له ان يرد) يبادر بتصفية القيادات البعثية في مجزرة رهيبة بحجة التآمر والتواطؤ مع سورية ١٩٧٩ بعد ميثاق الوحدة بين البلدين.

وخلال حرب الخليج الاولى ٨٠ - ١٩٨٨ كان المواطن العراقي عرضة لنيران الحرب ولارهاب الحكم بل كان يعاني من المجهول، حيث تساق يومياً اعداد كبيرة الى ساحات الموت الهستيري سواء بالقوات النظامية او عبر الجيش الشعبي او بالدسائس والمؤامرات بهدف التصفية. وخلال تلك المحنة شهدت البلاد اعنف حملة تهجير في تاريخها (ابتدات في نيسان/ ابريل) من العام ١٩٨٠ تمهيداً للحرب) وشملت ٣٠٠ الف عراقي بحجة التبعية الايرانية المزعومة، والغالبية الساحقة منهم عراقيون أباً عن جد، وذلك لاسباب تتعلق بسايكولوجية النظام الطائفية والعنصرية. والأمر يزداد سوءاً وضخامة مع الشعب الكردي، حيث خسر الاكراد في عمليات الانفال وحدها نحو ١٨٠ الف مواطن، وفي يوم واحد قصفت حلبجة بالسلاح الكيماوي المحرم دولياً فراح ضحيتها ٥ آلاف مواطن.

وكانت سايكولوجية الحكم ازاء الشيوعيين تقوم على اجبارهم على التوقيع على المادة ٢٠٠ من قانون العقوبات البغدادي، التي تقضي بحكم الاعدام في حالة الانتماء او العمل والتعاون مع اية جهة سياسية غير حزب البعث (الحاكم) وبالنسبة للعسكريين يضاف اليها اخفاء اية معلومات عن انتسابات سابقة الى احد الاحزاب المحظورة. وشملت حملات الاستدعاء والتحقيق والاعتقال خلال اعوام ٧٨ - ١٩٨٠ نحو ربع مليون مواطن تمهيداً لتمشيط الساحة قبل الاقدام على الحرب ضد ايران.

اما سايكولوجية التعامل بين الحكم والبعثيين فكانت لا تقل خطراً ان لم تزد في الكثير من الحالات، فاضافة الى جميع القوانين والقرارات بما فيها المادة ٢٠٠ والقرار الخاص بحزب الدعوة وانسحاب العقوبة الى الدرجة الرابعة من الاقارب، فان قانون المعايشة الصادر عام ١٩٧٦ والذي استمر العمل به حتى العام ١٩٧٩، كان يعني اجبار البعثيين المتقدمين لنيل العضوية النزول الى الهيئات القاعدية للمعايشة واشترط القرار ان تكون بالنسبة للرجال في مجال الأمن والشرطة، حيث عملوا هؤلاء (لمدة ستة اشهر) في قوى الامن الداخلي او الامن الاقتصادي او الايديولوجي او الشرطة الجنائية او شرطة النجدة او حرس الحدود او غيرها. واقتضى القانون بالنسبة للنساء العمل في احدى دوائر التمريض في المستشفيات!

* كاتب وحقوقي عراقي.



ذاكرة القرن العشرين

٤ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩١٧

رحيل مؤسس المسرح الغنائي الشيخ سلامة حجازي

■ يوم الرابع من تشرين الاول (أكتوبر) ١٩١٧ كان يوم حزن بالنسبة للحياة الفنية في مصر، ففي ذلك اليوم توفي واحد من كبار مؤسسي المسرح الغنائي المصري والعربي: الشيخ سلامة حجازي. وكان عند وفاته في الخامسة والستين من عمره، هو الذي كان امضى العقود الاربعة الاخيرة من حياته منكباً على عمله الفني مغنياً ومخرجاً ومواظباً على تأسيس اساليب جديدة في العمل الموسيقي والغنائي. صحيح ان سلامة حجازي لم يكن وحده في ذلك الحين. غير ان اسمه كان الابرز وعمله كان الابقى، بحيث ان معظم الموسيقيين والمغنين، بل ايضاً رجال المسرح الذين عرفتهم مصر عند المنعطف الزمني بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، يدينون له بالكثير مما وصلو اليه، وحسبنا ان نقرأ مذكرات أو سير أشخاص مثل سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي وزكريا احمد لندرك اثر سلامة حجازي عليهم.

ولد سلامة حجازي لأب ملاح وأم بدوية من اصول عربية، في مدينة الاسكندرية وامضى طفولته وصباه في قراءة القرآن الكريم وتجويده وفي الاتصال بحلقات المتصوفين والمنشدين مما قاده الى هوايته الفنية التي تحولت احترافاً فيما بعد. وهو كان في الحادية والثلاثين من عمره، في ١٨٨٣ حين انتقل من الغناء والاداء الفرديين، الى عهد الغناء برفقة التخت، ومن غناء ما هو متوفر من اغنيات شعبية، الى غناء ما يكتبه الشعراء والزجالون خصيصاً له، وراح يبتكر ويجدد في اساليب التلحين والغناء حتى بلغت به الشهرة ان صار سيد فنه ونفسه، فقرر ان يتحول من الغناء الى المسرح الغنائي فانضم اولاً الى جوقة يوسف خياط ثم الى جوقة القرداحي وانتهى به الامر الى ان يشكل جوقته الخاصة به، فخطا بذلك خطوة جبارة نحو تأسيس ذلك المسرح الغنائي الذي عرف به وارتبط باسمه وكان فتحاً في عالم الحياة المسرحية المصرية.

ولقد نالت «روايات» سلامة حجازي الاولى ومن اشهرها «شهداء الغرام» و«الرجاء بعد اليأس» و«الامير حسن» شهرة كبيرة، غير ان العام ١٩٠٥ كان عاماً مفصلياً في حياته ففيه اسس جوقته الخاصة التي تخصصت في المسرح الغنائي - التمثيلي، وبدأ يتنقل بين شتى المدن والبلدان العربية وزار لبنان وسورية، وعرض افضل رواياته في دمشق، ولقد طالت رحلته في ذلك الحين وعاد منها في العام ١٩٠٨ مكللاً بالغار، ليقدم في مصر مسرحية «صلاح الدين» ويتبعها بمسرحية «غانية الاندلس»، وأعاد تمثيل «شهداء الغرام» (المأخوذة عن روميو وجولييت) ليحلق فيها، ويعيد تقديمها بعد ذلك في جولة جديدة قادته الى الدول العربية مجدداً. غير ان تلك الرحلة الجديدة كانت شؤماً على سلامة حجازي، اذ انه سرعان ما اصيب في دمشق بشلل في جانبه الايسر، ثم نقل الى مصر مريضاً مرضاً اقعده طوال السنوات الاخيرة من حياته، حتى اعتزاله في بيته مكتفياً بالاشراف من بعيد، على بعض الفرق التي انشقت عن فرقته وظلت مرتبطة بها بشكل او بآخر، ومن اهمها فرقتان «جوق الشيخ سلامة» و«شركة التمثيل العربي».

اما الشيخ سلامة الذي عاش آخر ايامه مكللاً بالمجد وحزيناً يراقب ما كان يسمى يومذاك «حركة الهبوط في فن التمثيل الغنائي»، فإنه عاد ورحل عن عالمنا في ربيع ١٩١٧، بعد ان اسس ما اعتبره الكثيرون «فناً يضاهي ارقى الفنون الاوروبية» و«مسرحاً يجمع بين التمثيل والغناء والدراما» في بوتقة واحدة، ربما لم تعرف بعد ذلك ما يشابهها، اذ ان المسرح المصري سرعان ما انقسم بعد ذلك الى «درامي» و«غنائي» وما شابه، بحيث ان فن سلامة حجازي ظل لفترة من الزمن طويلة يعتبر فريد نوعه.

ابراهيم العريس

هل يؤسس تعثر المشروع الوطني الديموقراطي لحرب جديدة؟

لبنان من الميثاق الوطني الى وفاق «اتفاق الطائف»

علي حويلي *

■ يرى عدد من السياسيين والباحثين ان نشوء الازمات السياسية الحادة والحروب الاهلية في لبنان مردها اساساً الى غياب المشروع الوطني الديموقراطي الذي لم يبصر النور على رغم مرور ما يزيد على نصف قرن من الاستقلال. ذلك ان لبنان لم يرق بعد الى صوغ فلسفة ديموقراطية شاملة لمختلف اوجه الحياة فيه، تؤسس لمشروع وطني تتكافأ في ظله الحرية والعدالة الاجتماعية كصمامي امان لضمان سلمه الاهلي المنشود. هذه الفكرة، تدق اليوم، وبعنف، ابواب النظام السياسي وهو على مشارف القرن الواحد والعشرين، لا لأنها من حتميات التطور والتحديث، ولا لأنها تجسد حقوق الانسان وحرياته، انما هي علاوة على كل ذلك، تمثل التوجه السياسي الأبرز، والحاجة الأكثر الحاحاً وجاذبية لدى شرائح اجتماعية عريضة، غُيّب فعلها وتاثيرها عن الساحة اللبنانية. لقد شهد لبنان ماضياً وحاضراً، ولادة بعض النماذج السياسية، انما لم يرس اي منها على صيغة تعايشية ديموقراطية مثلى تتلاءم مع خصوصياته التاريخية والروحية والثقافية علماً ان اللبنانيين لم ينقطعوا، سواء في حالة الاسترخاء السياسي او في غمرة النزاعات الدموية عن تلمس الحلول الوطنية للمسالة اللبنانية في شتى جوانبها المحلية والعربية والاقليمية والدولية.

تاريخياً، تعود اولى المحاولات الرامية لتاسيس مشروع وطني لبناني الى جمعية بيروت الاصلاحية عام ١٩١٣، حينذاك جاء تشكيل الجمعية بمثابة برلمان تشريعي منتخب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين (٤٢ ممثلاً لكل منهم)، وذلك بغية مواجهة استحقاقات الاستقلال الذي كان يجري اعداده وترتيب شكله وحجمه ومداه بين القوى المعنية بالشان اللبناني.

ولئن كان برنامج الاصلاحيين، وجلهم من الفئات الملاكية والكومبرادورية المتحالفة مع زعماء الطوائف الروحيين، ينم عن توجه ديموقراطي (اعتماد الانتخاب، والمناصفة بين الطوائف) ويكشف عن رغبة في التعايش، الا ان دخول الطوائف، كطرف تبعي هزيل في لعبة المصالح الدولية جعل امر اختراقها ميسوراً، فانهار توافقها وسقطت بذلك اولى التجارب للتحالفات الديموقراطية في كنف الطوائف وقضي بذلك على احلام المشروع الوطني ليعاد ترميمه مرة اخرى في ميثاق ١٩٤٣.

وفي الفترة الفاصلة بين ١٩١٣ و١٩٤٣، رسمت حدود الكيان اللبناني خلافاً لرغبة فريق من سكانه، وحظي باول دستور (عام ١٩٣٦) على نمط دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة. ونكتفي بالاشارة الى ان لبنان في هذا العهد قلبت فيه المعادلات الطائفية واختلت توازناتها وتشعبت ولاءاتها واتجاهاتها الى خارج لبنان كما في داخله. وبتعبير ادق اعتمد الانتداب الفرنسي سياسة «فرق تسد» من خلال امساكه بلعبة الطوائف وتوظيفها في خدمة المشروع الفرنسي بديلاً عن اي مشروع وطني لبنان. لذا خلّف الفرنسيون عشية الاستقلال للبنانيين اسوا تركة سياسية واجتماعية ظلت آثارها تتفاعل سلباً طوال العهود الاستقلالية.

فمنذ بداية الجمهورية الاولى سجل رجال الاستقلال نجاحاً ملحوظاً في نقل المشروع «الوطني» من اطار دويلات الطوائف الى دولة الطوائف او بشكل اصح الى نظام فيديرالي طوائفي لقاء مقايضة سياسية على هوية لبنان وانتمائه. لقد اعتبر البعض انذاك ان مرحلة ما بعد الاستقلال ستكون مرحلة انتقالية تمهد لتصفية آثار الانتداب الفرنسي والانطلاق ببناء مشروع الدولة الوطني. انما الذي حصل في ما بعد كان انجازاً منقوصاً وقف عند حدود استقلال الدولة، في حين ان بناء دولة الاستقلال ظل على مسافة بعيدة عن النهج السياسي الديموقراطي السليم، والمخططات الانمائية المتوازنة والمتكافئة بين مختلف المناطق، والبرامج الاجتماعية والصحية العائلة، وصهر الناشئة في بوتقة المناهج التربوية الوطنية، وكبح جماح النزعة المركنتيلية والفلتان الاقتصادي، واصلاح الآلة الادارية الرسمية الفاسدة، كل ذلك ادى الى استنفار اللبنانيين، كل من موقعه ومنطلقاته، وانقضاضهم على ميثاق ١٩٤٣ ووأد صيغته باعتبارها باعثاً لحرب استمرت لظاها نحو ١٥ عاماً.

اما الوفاق الوطني لعام ١٩٨٩ فما زال بناته يؤكدون استحالة العودة الى حرب اهلية اخرى ويروجون لتسويق مشروع سياسي وطني ديموقراطي للبنان الواحد الموحد، كوطن نهائي لجميع ابنائه. ومن ابرز سمات ذلك المشروع:

● حسم السجال التاريخي العقيم حول عروبة لبنان والاقرار بأنه «عربي الهوية والانتماء».

● التاكيد على حتمية الحل الديموقراطي بوجهيه السياسي والاجتماعي وتكافئهما لما فيه خير المواطنين «دون تمييز او تفضيل».

● الاصرار على تنقية العمل السياسي الوطني من كافة شوائبه الطائفية وشرعنته دستورياً، بصفة موقتة أو دائمة، والعمل على تنفيذه عبر قناتين رئيسيتين هما: الغاء الطائفية السياسية وتعديل القوانين الانتخابية السابقة.

ورغم تلك الايجابيات التي لم يحظ بها اي مشروع وطني من قبل، يبقى اتفاق الطائف في حيز المشروع حتى اقرار سائر الصيغ والبنود التي تشكل كلاً لا يتجزأ.

وبانتظار ذلك فإن مجمل الفئات اللبنانية التي رأت في «الوفاق» اتفاق الضرورة، ما زالت تعيش حالة من الاحباط تتسع دائرتها تدريجياً لتتعدى بعض اللبنانيين الى سواهم، سيما وان هؤلاء واولئك يعانون من حرب استنزاف سياسية واقتصادية ومالية ومعيشية دون ان يلوح في الافق اللبناني القريب ما يوحي بحل سحري لتلك الارهاصات جميعها. من هنا يرى البعض ان تلك الاشكالات الخطيرة ليست وليدة ظروف ما بعد الحرب بقدر ما هي مسائل جوهرية فيها الكثير من رسوبات الماضي القريب والبعيد، استعصى على الطائف حلها، مما جعل اهل الحكم يرزحون تحت وطاة استنفار سياسي قصوى لم تشهد البلاد مثيلاً لها من قبل، فلقد لجاوا الى تشكيل المحاور الطائفية (نسبة الى الطائف) واتهام بعضهم لحلفاء الامس بالانقلاب على روح الطائف وشكله، واعتماد نمط من السجالات السياسية الحادة ضاقت بها وسائل الاعلام وضجت فيها نفوس المواطنين.

خلاصة القول ان مجمل المشاريع الوطنية التي اعدت للبنان، على رغم ما بينها من فواصل زمنية، تؤكد اصرار ذوي الشأن السياسي على الثوابت الطائفية وتكريسها بالعرف تارة او بشرعنتها دستورياً تارة اخرى (الرئاسات الثلاث وتوزيع المقاعد النيابية وموظفو الفئة الأولى) ان استمرار تلك الصيغ والابقاء على مقاساتها التقليدية وفقاً لحجم كل طائفة، ينمان عن تجاهل خطير لفعل الزمن والتطور اللذين قد لا يرحمان. والاخطر، ان بعض الافرقاء اللبنانيين من داخل الطائف وخارجه، ما زالوا يسوقون بشكل او بآخر للمشروع الطائفي، ويؤلونه على انه النموذج الافضل للابقاء على صيغة التعايش والتوازن في العقد الاجتماعي اللبناني.

ان التبصر بتجربة الميثاق، وان دامت لأكثر من نصف قرن، لم تحل دون فرط اطراف ذلك العقد العتيد. لذا فإن الوفاق الوطني وان حظي، كسابقه، باجماع سياسي وطوائفي، فإنه ما يزال محفوفاً بالمخاطر التقليدية إياها. ولطالما استحال على أولي الأمر تطبيع اللبنانيين في ظل الأداء السياسي الراهن، فإن التلطي خلف «المتاريس الديموقراطية» التي اذا ما تداعت تحصيناتها قد تؤدي مجدداً الى الوقوع في لعبة الموت.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ردأ على عبدالوهاب الافندي:

عن الاخوان المسلمين وصورتهم

عبدالشهيد عبدالرافع *

قرات مقال السيد عبدالوهاب الافندي بعنوان «عن مسالة الاخوان المسلمين في مصر»، المنشور في هذه الصفحة بتاريخ ١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥، وأرى ان أوضح الحقائق التالية:

أولاً: ان النقد الهادف البناء لا ضير فيه، بل الجماعة معروف عنها الترحيب بكل نقد بناء، كيف لا وقد جعلت من نهجها الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها هو أحق الناس بها.

ثانياً: ان كاتب المقال معروف بتوجهاته الاسلامية بل هو احد عناصر الجبهة الاسلامية في السودان، ولو كان غير ذلك لم نكن لنهتم بالرد. ولكن كون الكاتب محسوباً على التيار الاسلامي فمن المفروض ان يتحرى الدقة بقدر الامكان، مراعاة لأمانة الكلمة التي قد يتاثر الكثيرون بها. فالغاية لا تبرر الوسيلة.

ويؤسفني ان المقال المشار اليه كان بعيداً كل البعد عن الموضوعية والانصاف بل مليئاً بالكثير من المغالطات التي يفترض ارجاعها الى احد سببين: اما قلة المعلومات المتوافرة لدى الكاتب عن جماعة الاخوان المسلمين، وهذا لا يتفق مع كونه يعمل في مجال الكتابة والبحث.

واما الرغبة في طرح وجهة نظره الخاصة التي ساورها بعض الغبش والغموض، ولا ضير في ذلك اذا كانت لوجهة النظر هذه ما يدعمها من الحقائق والبراهين. ذكر الكاتب انه اثناء زيارته مصر عام ١٩٨٥ وجد الجميع يتحدث عن الاسلام ولا احد يتحدث عن الاخوان المسلمين. وهذا فيه الكثير من المغالطات، حيث ان ما وصفه بانتشار الزي الاسلامي والحضور الاسلامي الطاغي في كل المجالات، لم يحدث من فراغ، بل نتيجة جهد وثبات ومصداقية الدعاة الى الله وعلى رأسهم الاخوان المسلمون، الذين لم يغيبوا عن الساحة في أي فترة من الفترات، حتى وهم في غياهب السجون والمعتقلات، فكانت سيرتهم الذاتية وسلوكياتهم واخلاق بيوتهم نموذجاً يضرب به المثل على صدقهم وطهارتهم. وقد اكد الكاتب نفسه ان التنظيم نما وترعرع ولم ينقطع قط لا في مصر ولا في خارجها حتى في فترة المنع من ١٩٥٤ حتى ١٩٧٤. فهل تم هذا النماء من فراغ؟

ويقول الكاتب ان الاخوان يتعاملون بحذر مع السلطة مع الحرص على عدم الاصطدام بها. ونقول لا ضير في ذلك اذا كان الهدف تجنيب البلاد الصراع الدموي الذي تسعى الى تحقيقه القوى المعادية للوطن. ولمزيد من الايضاح نتساءل من المستفيد من صراع بين السلطة وقطاع عريض من الشعب؟ أليس أعداء الأمة، خصوصاً الغرب واسرائيل؟ ولعل في تجارب الكثير من البلدان التي حدث فيها العنف والعنف المضاد ما يؤيد ويثبت صحة وجهة نظر الاخوان وادراكهم طبيعة الصراع الذي لا يخص مصر وحدها.

وما هو الضير اذا كان الاخوان حريصين على امن الوطن وسلامته واستقراره، خصوصاً ان تعاليم دينهم تحضهم على ذلك؟ أوليس من الحكمة ان تترك الحركات السياسية ابعاد الصراعات وأن تقدر الظروف المحيطة بها؟

أليس من البديهيات ان الدعوة لا تنمو الا في ظل مناخ يسوده الهدوء والسلام ويخلو من العنف والعنف المضاد؟

اما عن حرص الاخوان على كسب السلطة وعدم استخارتها بقول او عمل، فاننا ننصحه بالرجوع الى مواقف الجماعة السياسية في مختلف القضايا التي تهم الأمة لنرى مدى الحرص على كسب السلطة!

ان الانتشار الواسع للاخوان بين فئات المجتمع المختلفة انما يرجع الى مصداقيتهم وطهارتهم ونزاهتهم وعدم تلونهم وثباتهم على مبدئهم. الا يكفي ان القوى السياسية الاخرى قد رفعت صوتها للدفاع عن الاخوان، وهناك البيان المقدم الى رئيس الجمهورية الذي وقّع عليه صحافيون ومثقفون واعضاء مجالس نيابية سابقون، منهم اسماعيل صبري عبدالله وسعد الدين ابراهيم وصلاح عيسى اليساري المعروف بعدائه للاخوان، بل أكد الموقعون على ان الاخوان اهل حوار.

وأختم بما ذكره منتصر الزيات، المحامي المعروف بمرافعاته دفاعاً عن الجماعات الاسلامية في مصر بعد خروجه من المعتقل، في مقاله بعنوان «المعرفة الحقيقية في السجون»، والمنشور في جريدة «الشعب» المصرية. فهو يقول، بعد ان امتدح الاخوان، انه على اثر مخالطته اكتشف انهم يتحرقون شوقاً الى عودة الاسلام من جديد، وفي سبيل ذلك يسلكون كل مسلك ويطأون كل المنابر، ويضيف ان القراءة عنهم شيء ومخالطتهم شيء آخر.

*كاتب مصري

هذه الهيئات ماذا تعمل للغتنا: مجمع اللغة العربية في القاهرة

ابراهيم مدكور: احياء اللغة وليس التعدد

□ القاهرة - من عصام عبدالله:

■ في مناسبة اليوبيل الماسي لمجمع اللغة العربية في دمشق نشرنا الاسبوع الماضي مقابلة مع رئيسه، ومتابعات لمجامع وهيئات مماثلة في المغرب والاردن وتونس، وهنا لقاء مع رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة مع تقديم لصورة المجمع تاريخاً ونشاطاً:

بدأ مجمع اللغة العربية في مصر دورته الاولى في الثلاثين من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٣٤. وكانت فكرة انشاء المجمع املاً يتطلع الى تحقيقه كثير من اهل اللغة والادب والعلم. فانشئ في دار البكري عام ١٨٩٢، مجمع اللغة جماعة من أعلام العلماء والادباء، في طليعتهم الشيخ محمد توفيق البكري، والشيخ محمد عبده، والشيخ محمد محمود الشنقيطي، لكن هذا المجمع لم يعمر سوى اشهر قليلة!. وظلت الدعوة الى انشاء مجمع لغوي حية باقلام العلماء والادباء في مصر، واخذت تنمو، ويصلب عودها، في مهب الدعوة الى استعمال اللهجات العامية، او استقبال الوافد الدخيل من اللغات الاجنبية، فقد خشي حماة الفصحى ان يصير الأمر الى فوضى لغوية، تختلط فيها الالفاظ والتراكيب العامية والاجنبية - خصوصاً التركية والاوروبية - بالعربية الفصحى.

وكان لـ «نادي دار العلوم» دوره، خصوصاً في ندوته التي عقدها عام ١٩٠٨، وتتابعت جلساتها خلال اسبوعين، القيت فيها بحوث للاساتذة: حفني ناصف، وحمزة فتح الله، ومحمد الخضري، وطنطاوي جوهري، وفتحي زغلول، تناولت قضايا الفصحى والعامية، والمعرب والدخيل، وانتهت الى قرار ينص على ان «يُبحث في اللغة العربية عن اسماء للمسميات الحديثة باي طريق من الطرق الجائزة لغة، فاذا لم يتيسر ذلك - بعد البحث الشديد - يُستعار اللفظ الاعجمي بعد صقله ووضعه في مناهج اللغة العربية، ويستعمل في اللغة الفصحى بعد ان يعتمده المجمع اللغوي الذي سيتألف لهذا الغرض».

وفي عام ١٩١٦ دعا احمد لطفي السيد، مع بعض العلماء والادباء، الى انشاء مجمع لغوي اهلي في دار الكتب المصرية، التي كان مديراً لها، فانشئ هذا المجمع وسمي «مجمع دار الكتب»، واختير الشيخ سليم البشري - شيخ الازهر - رئيساً ولطفي السيد كاتب سر، وكان من اعضائه الشيخ احمد الاسكندري والشيخ حمزة فتح الله وحفني ناصف، ثم توقف هذا المجمع حين قامت ثورة ١٩١٩.

الجهود المذكورة كانت إرهاصاً بميلاد مجمع اللغة العربية في القاهرة، وصدر مرسوم ملكي بانشائه في ١٤ من شعبان سنة ١٣٥١هـ الموافق ١٣ من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٢. ونوّه المرسوم بان يكون من اهم اغراض المجمع المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ومستحدثات الحضارة المعاصرة، ووضع معجم تاريخي للغة العربية، وتنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية، واصدار مجلة تنشر بحوثاً لغوية، والعناية بنشر التراث العربي الذي يلزم لوضع المعاجم، ودراسات فقه اللغة. وتميز المجمع بالطابع العالمي في تكوينه، فقد نص مرسوم انشائه على ان «يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملاً، يختارون من غير تقيد بالجنسية، ومن بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، او بابحاثهم في فقه هذه اللغة، او لهجاتها». كما اجاز المرسوم للمجمع ان يختار اعضاء مراسلين من ارجاء العالم، في الشرق والغرب، وان يختار من «افذاذ العلماء المتخصصين» خبراء للجانه المختلفة.

وشهد اليوم الثلاثون من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٤ انعقاد اول جلسة لاعضائه، مستهلين بذلك دورتهم المجمعية الاولى، حيث اخذوا في وضع لائحته وتكوين لجانه. وعلى مدى واحد وستين عاماً واصل المجمع اعماله، باعضائه وخبرائه ومحرريه، في لجانه، ومجلسه، ومؤتمره.

وتواردت على عضوية المجمع افواج، بلغ الفوج الاول منها عشرين عضواً، صدر بتعيينهم مرسوم ملكي في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٣٣، وكان عدد هذا الفوج مناصفة بين المصريين وغيرهم من العرب والمستعربين وهم: محمد توفيق رفعت، والشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ ابراهيم حمروش، واحمد الاسكندري، وعلي الجارم، والشيخ حسين والي، ومنصور فهمي، واحمد العوامري، وفارس نمر، والحاخام حايم ناحوم، وحسن عبدالوهاب (من تونس)، ومحمد كرد علي (من سورية)، والشيخ عبدالقادر المغربي (من سورية)، والأب انستاس ماري الكرملي (من العراق) وعيسى اسكندر المعلوف (من لبنان)، وهاملتون السكندر جب (من بريطانيا)، واوجست فيشر (من المانيا)، ولويس ماسينيون (من فرنسا)، وكارلو الفونسو نلينو (من ايطاليا) وا. ح. فنسنك (من هولندا)، الذي ألغي تعيينه وعيّن بدلاً منه المستشرق انوليتمان (من المانيا).

واختير محمد توفيق رفعت رئيساً للمجمع، ومنصور فهمي كاتب سر المجمع.

وفي سنة ١٩٤٠ اعيد تشكيل المجمع، ونص على ألا يقل عدد اعضائه العاملين عن ٢٤ ولا يزيد على ٣٠ ويجوز ان يكون ثلثهم على الاكثر من علماء غير المصريين.

وفي سنة ١٩٤٦ عدل قانون المجمع مرة اخرى، فاصبح عدد اعضائه العاملين اربعين منهم عشرة على الاكثر من غير المصريين.

وفي سنة ١٩٥٥ زاد القانون عدد الاعضاء العاملين من غير المصريين الى اثني عشر، مع الابقاء على العدد الكلي لاعضاء المجمع اربعين كما كان.

وفي سنة ١٩٦٠، إبّان الوحدة بين مصر وسورية، استحدث التشريع التوحيد بين مجمع القاهرة ومجمع دمشق، فاصبح عدد اعضاء المجمع الموحد ثمانين، منهم ٤٠ من المصريين، و٢٠ من السوريين، و٢٠ يمثلون الاقطار العربية الاخرى.

وبعد هذا التشريع الصادر في عام ١٩٦٠، اصبح الاعضاء المستشرقون اعضاء مراسلين.

وبدءاً من عام ١٩٦٢، استانفت العضوية العاملة مسيرتها المجمعية - على طريق الانتخاب، اذ ينتخب العضو الجديد ليحل محل مكان خلا بوفاة صاحبه.

ويتجلى نشاط المجمع في ما يصدره من مطبوعات واهمها الدوريات المجمعية وتشمل محاضر جلسات مجلس المجمع ومؤتمره، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي تعدها لجانه ويقرها مجلسه ومؤتمره، مجلة المجمع وهي تتضمن بحوثا ودراسات لاعضاء المجمع وخبرائه وصدر منها حتى الآن ستون جزءاً. كما يصدر المجمع المعجمات اللغوية والعلمية المتخصصة، والقرارات التي يقرها في كتب مستقلة مثل: «مجموعة القرارات العلمية»، و«في اصول اللغة»، و«الالفاظ والإساليب» وغيرها. كما يصدر «كنوز تراثنا العربي»، مثل «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» للحازمي الهمداني، «التكملة والذيل والصلة» للصغاني، «ديوان الادب» للفارابي، «كتاب الافعال» للسرقطي، «كتاب الجيم» للشيباني، «التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح» لابن بري، «غريب الحديث» لابي عبيد القاسم بن سلام، وغيرها. كذلك يصدر الكتب التي تعرف به وبالمجمعيين، مثل «مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً» و«المجمعيون في خمسين عاماً» و«مع الخالدين»، وغيرها.

وبلغ ما اعده المجمع من مصطلحات - عبر ٦١ عاماً هي تاريخه - ما يزيد على مئة الف مصطلح، اتاحت له اصدار معجماته العلمية المتخصصة وبذلك ساهم في حل قضية المصطلح العربي وخطا خطوة كبيرة على طريق تعريب التعليم الجامعي. وكانت له الريادة في الدعوة الى اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية حتى ولد هذا الاتحاد وعقد ندوات في دمشق وبغداد والجزائر وعمان والرباط وهو الآن يضم مجامع: القاهرة ودمشق وبغداد والاردن. واختار اتحاد المجامع العربية القاهرة مقرا له، حيث خُصص له طابق في مبنى مجمع اللغة العربية في الزمالك.

وعلى الصعيد العالمي صار المجمع عضوا في الاتحاد الدولي للاكاديميات يشارك في كل المؤتمرات والندوات في العالم، ويتبادل مطبوعاته معها، كما يتلقى من الهيئات الدولية مقترحات ومشروعات في امور تتصل بقضايا اللغة وبالمصطلح العربي ويفعل الشيء نفسه مع تلك الهيئات.

رأس مجمع اللغة العربية منذ انشائه عام ١٩٣٢ وحتى اليوم ١٩٩٥، اربعة رؤساء هم على الترتيب: محمد توفيق رفعت رئيس مجلس النواب الذي رأس المجمع حتى وفاته سنة ١٩٤٣. واحمد لطفي السيد الذي تولى الرئاسة سنة ١٩٤٥ وحتى وفاته عام ١٩٦٣. وطه حسين الذي انتخب رئيسا سنة ١٩٦٣ الى ان توفي سنة ١٩٧٣. والدكتور ابراهيم بيومي مدكور الذي اختير رئيسا سنة ١٩٧٤ خلفاً لطه حسين، وما زال حتى الآن، وفي ما يلي لقاء معه:

● قبل سنوات نشرت «اليونيسكو» إحصائية عن إستيعاب اللغات المختلفة في العالم للفكر العلمي، وكانت كالتالي: اللغة الإنكليزية ١٢ في المئة، والروسية ١٧ في المئة، والالمانية ١٥ في المئة، واليابانية ١١ في المئة، والفرنسية ٩ في المئة. ويبقى بعد ذلك ٣٦ في المئة من الإنتاج العلمي في العالم موزعة على اللغات الإيطالية والأسبانية والصينية واللغات الاسكندينافية.

اما اللغة العربية، فإن نصيبها من الاستيعاب لا يرقى إلى مستوى الاحصاء، أي انها لا تكاد تستوعب من العلم شيئا يذكر! وعندما نصل إلى هذه النتيجة فإن السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل يرجع ذلك إلى صعوبة اللغة العربية؟ أم ان الذين يملكون هذه اللغة لا يحاولون تطوير استعمالاتها إلى الحد الذي يجعلها وعاء فكرياً صالحاً لاستيعاب اغراض ومتطلبات الفكر العلمي الحديث؟

- مؤسف ان تكون هذه هي الصورة، واغلب الظن ان قدراً منها يرجع إلى ان القائمين على هذه الإحصائية لم يتمكنوا من اللغة العربية تمكناً يعينهم على ان يتابعوا الإنتاج العلمي حقيقة، ولا انكر ان الإنتاج العلمي حتى اليوم لا يزال دون حاجتنا إليه تأليفاً ونشراً، ذلك لأن الدراسات العلمية في بعض الأقطار العربية لا تزال في مرحلة النشأة، ومن حسن الحظ ان البلاد العربية عامة أصبحت لديها جامعات كثيرة، وهذه الجامعات فيها كليات للعلوم والطب والهندسة والبحث العلمي بمختلف فروعه.

ولا أزعم انها وصلت إلى مستوى النهضة العلمية في أوروبا، ولكن، لا شك أنها نهضة جادة تحاول ان تربط الحاضر بالماضي، لأن العربية كانت لغة العلم في الماضي وبالتحديد في القرون: التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، هذه القرون الميلادية الاربعة تسيدت فيها اللغة العربية، ولم يكن بجانبها سوى بعض الكتابات اللاتينية والسريانية التي استنارت بضوء اللغة العربية.

والدليل على ذلك ان هناك كتباً علمية كتبت باللغة العربية، وطبعت لأول مرة في أوروبا قبل أن تطبع في العالم العربي، ويكفي أن اذكر في هذه المقام كتاب «القانون» في الطب لابن سينا الذي نشر في روما فور ظهور الطباعة الحديثة، وامثلة أخرى كثيرة اهم ما فيها ما ترجم من أصول علمية عربية إلى اللغة اللاتينية، ومن بين هذه الأصول ما افتقدناه في عربيته ونرجع إلى اللاتينية لنحييه مرة أخرى.

أمر آخر احب ان أشير إليه: علماؤنا بداوا بحثهم بلغة أجنبية في كلياتنا العلمية وكان الاستاذ فيها اجنبيا حتى الثلاثينات من هذا القرن، هؤلاء جميعا كانوا يهتمون باللغة الأجنبية، وكانت في الغالب الانكليزية وأحيانا الفرنسية، وتلاميذهم من ذلك الجيل الأول، جيل العلماء العرب في مصر، ولا أقف عند مصر تعصباً لها، ولكن لا شك في ان الحركة العلمية فيها كانت اسبق منها في البلاد العربية الاخرى. هؤلاء العلماء من بينهم اطباء عاصرتهم وعرفتهم كانوا يؤلفون باللغة الإنكليزية لأنه لم تتوفر لديهم لغة عربية جيدة، ربما كان لهم عذر آخر وهو ان قراءهم بالعربية قليلون.

هذا ما حدث، لكننا نسير الآن في طريق جديد استطيع أن اقول فيه إن لغة القانون والدراسات القانونية في العلوم الإنسانية كلها بالعربية، ومكتوبة بلغة عربية واضحة سهلة تقرأ وتفهم وتدرس وهي الآن مراجع معروفة. فطالب الحقوق في الكليات العربية، يجد أمامه مراجع عربية كافية، وإن كنا نحرص على ان يتمكن الطالب من لغة أجنبية على الأقل وبالأخص اللغة الفرنسية في ما يتعلق بالمراجع القانونية الفرنسية التي للقانون المصري بالذات صلة وثيقة بها، كذلك الدراسات الفلسفية. ولا شك في ان الخمسين سنة الأخيرة كتبت فيها مؤلفات باللغة العربية، ومن بينها ما ترجم إلى اللغات الأجنبية، وعلى كل حال فطالب الدرس الفلسفي يجد امامه مراجع كثيرة سواء كانت مؤلفات حديثة او تحقيقات لكتب قديمة، ككتاب «الشفاء» مثلاً الذي اخرج في الثلاثين سنة الماضية وغيره من مؤلفات فلسفية لمفكرين وفلاسفة إسلاميين كابن رشد والفارابي. ونحن الآن نخرج ابن رشد في مؤلفاته العربية القديمة التي لم تر النور تماما حتى الآن.

● هذا الجهد الملموس من مجمع اللغة العربية، لا بد ان يجرنا إلى قضية مهمة هي من صميم اهتمامكم، وهي تعريب التعليم الجامعي، كيف ترى هذه القضية؟

- هذه القضية اثيرت في ربع القرن الاخير، ويعاد النظر فيها الآن على مستوى الجامعات المختلفة، واعتقد اننا سائرون في هذا الطريق، واساسه ان يتمكن الاستاذ من مادته عربيا وان يؤلف فيها، ومن ثم يجد الطالب مادته المراد دراستها باللغة العربية.

بيد ان كل ذلك ليس من الأشياء التي تحل عقدتها بين يوم وليلة بل تتطلب اعواما. وآمل ان يجيء اليوم الذي يحاول فيه القراء والمعنيون باللغات الاخرى، ان يرجعوا إلى مراجع عربية تعالج دراسات علمية وتفصح عن مدلولاتها وحقيقتها.

واخشى ما اخشاه ان القائمين على هذه الاحصائية التي اشرت إليها لم يتنبهوا إلى جهود بعوثنا المصرية في نصف القرن الأخير إلى أوروبا وأميركا، فهذه البعوث العلمية لها مؤلفات كتبت بلغات اجنبية وهي إسهام في ميدان البحث العلمي.

● تتردد بين اللغويين في الغرب مقولة مؤداها، إن السبب المباشر في تخلف اللغة العربية التليدة عن غيرها من اللغات التي لم يكن لها وجود قط في مضمار البحث العلمي، يرجع اساسا إلى نظام المحافظة على التقاليد في عالم المتحدثين بالعربية، ذلك النظام الذي يصر على البقاء كما هو في مواجهة علوم الغرب الحديثة، إلى أي حد تصدق هذه المقولة؟.. ولم؟

- لا نصيب من الصحة لهذه المقولة، فطبيعي أن يكون في كل مجتمع محافظون ومجددون، والذي يعنيني ان اوجه النظر إليه هو ان كفة المحافظة تضيق عاماً بعد عام، وجيلاً بعد جيل، على عكس ما هو شائع!

فإذا كانت هذه المحافظة ملحوظة في العقدين الأولين من هذا القرن أو في العقود الثلاثة، فلا شك في ان العقود التالية تشعر فيها انفتاحا وتجددا، وهذا يقودنا إلى القضية التي قتلت بحثاً على مدار هذا القرن وهي الأصالة والمعاصرة.

فالأصالة معناها التمسك بالقيم ولا نعرف شيئا سواه، وهذا تصوير خاطيء للأصالة، لأن الأصالة الحقة عندي، هي أن نحتفظ بالقيم ثم نضيف إليه القيم من الجديد، وعند ذلك تكون لنا أصالة، وهذا ما أطبقه في رئاستي لمجمع اللغة العربية منذ أن شرفت برئاسته.



فليس من الأصالة ان اردد ما قاله السابقون من آبائي واجدادي، ولكن، يجب ان اقول انا ايضا قولي إلى جانب قولهم، وإن لم اقل، لم اكن جديرا بأن اكون إبناً لهم.

واعتقد أن قضية التمسك بالقديم أو محاربة الجديد لم تعد بنفس الحدة التي كانت في السابق، ذلك لأن وسائل الاتصال الحديثة احتلت كل بقاع العالم وقربت المسافات ويسرت التعامل والتفاهم بين الشعوب والمجتمعات، كل ذلك جعل من عالمنا المعاصر عالما أرحب وأفسح من عالمنا القديم.

● مشكلة التعدد اللغوي، من أبرز المشكلات التي تواجه المشتغل بعلم اللغة، فهناك أدب وفكر قديم يكتب ولا يتحدث به، وأيضا هناك الجديد الذي يكتب ولا يتحدث به، ولهجات عديدة يتحدث بها ولا تكتب، والسؤال هو: هل هذا التعدد يؤدي إلى التباعد بين المتحدثين باللغة العربية، ويجعل ظاهرة الامتزاج من الصعوبة بمكان ؟.. وهل هذا هو العائق الحقيقي في سبيل جعل اللغة العربية أداة لتصال واعلام حديثة؟.. وما هي سبل التغلب على ذلك؟

- لا أوافق على تسمية هذه الظاهرة «تعدد»، وإنما أحب أن أشير فقط إلى ان للقديم من يحييه وللجديد من يغذيه، وليست ثمة ثقافة أو حضارة تقضي على قديم فتميته أو على حديث فلا تأخذ إلا به. فالحضارات كلها ربط بين القديم والجديد، بين الموجود والمبتكر، والذي احب ان اشير إليه هنا اننا نخطيء إن زعمنا ان لغتنا المعاصرة، درساً أو تأليفاً، هي اللغة التي عرفت في الجاهلية أو في صدر الدولة العباسية. فنحن الآن أمام فصحى حديثة تتماشى مع روح العصر وأسلوبه، هذه الفصحى آخذة في الانتشار عن طريق وسائل الإعلام والمدرسة والبيت والثقافة.

لكن مشكلتنا الأولى هي «الأمية»، والجهد الذي نبذله اليوم هو من أجل القضاء على هذه المشكلة في المنزل والمدرسة والشارع والحقل والمصنع، بحيث يصل بنا الأمر إلى مواطنين يقرأون ويكتبون ويفهمون ويتابعون الحياة الفكرية والثقافية على مستوى متوسط أو معقول.

لا نريد متخصصين وإنما نريد ما يسمونه في مرحلة التعليم بـ «التعليم الأساسي» يجب أن نوفر هذا لأبناء شعوبنا العربية كلها، وتوفير هذا ليس من الأمور التي تتم في يوم وليلة، لا بد أن نعطيها الزمن الكافي. وأنا في هذه الناحية مطمئن، وكنت قد تحدثت عن تجربة الجزائر في مقام آخر، فقد زرت الجزائر في بدء تجربتها في الستينات، وكان من العسير عليّ أن اتفهم عامة الجماهير إلا عن طريق اللغة الفرنسية، ثم زرتها في السبعينات، فراعني أن أبناء الخامسة عشرة وأبناء العشرين يتكلمون العربية بسهولة مفهومة.

وقلت ايضا ذات مرة في زيارة لي للمغرب ان السيدة «ام كلثوم» - رحمها الله - كانت همزة وصل بين لغة القاهرة ولغة الرباط، ذلك لأنهم كانوا يرددون اغانيها ويحفظونها، وما يقال على المغرب يقال عن تونس وسورية واي بلد عربي آخر. فنحن سائرون نحو هذا التلاقي ونحو فصحى جديدة نكتب بها ونتحدث بها، لكن حذار ان نهمل مخلفاتنا القديمة او ان ننساها لأنها تراثنا، ومن لا قديم له لا جديد له. فليس هناك تعدد وإنما هناك إحياء ونهوض، هناك لغة عربية جديدة وفصحى حديثة سهلة.

ولا اظنني في حاجة الى ان اقول لك إن مجمع اللغة العربية يعالج لغة كرة القدم فيقر الألفاظ المستعملة فيها لتكون لغة عربية مقبولة في الأندية الرياضية العربية، وما يقال عن كرة القدم يقال عن لغة السينما والمسرح.

كل ذلك نعالجه لاننا نريد للعربية حياة تسد حاجات العصر على اختلاف نشاطاته، ويكفي أن تعرف أن مجمع اللغة العربية يضم بين اعضائه علماء في العلوم الحديثة للغة، ومنهم من يتخصص في التقنية اللغوية واستخدام السوبر كومبيوتر، كل ذلك لخدمة اللغة العربية وتيسيرها وجعلها مواكبة لروح العصر ومتطلباته.

● سؤال أثير منذ القدم ولا يزال في عالمنا مفتوحاً، هل اللغة العربية وسيلة أم غاية؟.. ولم؟

- كل لغة في الدنيا وسيلة، لكنها وسيلة ضرورية للحياة، لا حياة لمجتمع إلا بأداة للتفاهم، واداة التفاهم هذه ما نسميه بـ «اللغة» لكن نحن لا نعنى باللغة لنتعبد بها، وإنما نعنى بها لنجعلها طيعة وافية بحاجاتنا.

ومن الخطأ أن يقال إن اللغة العربية راكدة واقفة لا تتحرك، فاللغة ظاهرة اجتماعية ومن ثم عرضة للتغيير والتجديد، وما يصدق على ملابسي أو طعامي او شرابي يصدق ايضا على لغتي.

واظن، وأنت شاب، تشعر ان لغة الشارع اليوم تختلف عن لغة الشارع المصري منذ عشرين سنة مضت، فلغة العامل اليوم تختلف عن لغة جده أو ابيه الاكبر منه سناً في الخمسينات أو الستينات.

كل ذلك يبيّن أن اللغة سائرة، والمهم ان نحرص على خدمتها الخدمة الصحيحة المفيدة، وعند ذلك سيتحقق لنا، وسنرى انفسنا امام اناس يتكلمون بالعربية كما يتكلم الفرنسي في ناديه وفي بيته وفي الشا[illegible] البرلمان.

● سؤال اخير.. وانت احد [illegible] اللغة العربية على امتداد عالمنا ال[illegible] اللغة العربية في حالتها الراهنة [illegible] كوسيلة لثقافة تقدمية معاصرة؟

- لا شك في ذلك ... ونحن [illegible] كل يوم، وليس ثمة مبتكر أو [illegible] لا نستطيع أن نعبر عنه بلغتـ[illegible] العربية، قد نستمسك باسم [illegible] احتراماً له، وقد نستمسك بـ[illegible] الكلمات التي من أصل يونا[illegible] لاتيني، لكن مجموعة الأفكار [illegible] بلغة عربية كاملة وصحيحة.

وإذا بحثت في أي مقال [illegible] ٩٩،٥ في المئة باللغة العربية [illegible] الفاظا اجنبية، وهذا لاغبار [illegible].

ولا يضيق صدري أبداً [illegible] على العكس، فهذه الكلمات [illegible] سوف تتاقلم وتصبح جزءاً [illegible] العربية لا من لغتها الأصلية.

أحدث مجموعات قصص عبده خال:

واقع الحارة السعودية للفانتازيا والمفارقات الحادة

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ يوماً بعد يوم، ومجموعة بعد اخرى، يثبت القاص السعودي عبده خال مكانه في قائمة المجيدين من كتاب القصة القصيرة في السعودية والعالم العربي.

وأحدث مجموعاته صدرت تحت عنوان «ليس هناك ما يبهج» عن مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر في القاهرة، محتوية ستة نصوص طويلة هي على الترتيب: رشيد الحيدري، اناشيد الرجل المطارد، برحة العنبري، الخائن، البشارة، وليس هناك ما يبهج. وهي قصص «طويلة» بعض الشيء، تنتمي الى فانتازيا الواقع وذاكرته الجمعية، حيث يقوم القاص ببناء عالم «روائي» قصير، بكل شروط هذا العالم، على رغم تكثيفه هنا، إلا ان شمولية الجو العام للقصة «الطويلة» تلك، يشي بقدرة على تقديم رواية طويلة لاحقاً.

في «رشيد الحيدري» ثمة بطل كفيف البصر، يماثل بطل رواية «مالك الحزين» لابراهيم اصلان، لكن الاختلاف هنا ان رشيد غائب عن الحارة، لكنه غياب يثبت حضوره في احداث الحارة واهتماماتها، فعلى رغم انه كان «طويل اللسان»، ولم تنج امرأة او رجل من لسانه، إلا انه كان «فاكهة الحي»، ولم يكن العمى يعيق توثبه ومقدرته الفذة في حبك الاقاويل والحكايات، كما انه «اشتهر منذ طفولته المبكرة بالشغب، ذلك الشغب الذي ادى لفقدان بصره» (وليس كما جاء في النص: أودى بفقدان بصره).

وكان رشيد محور الاحداث في تلك الحارة، حيث اكتسب ثقافة هائلة من خلال المذياع، وكان شغوفاً بمتابعة الاخبار، لكن الكاتب يحمّل بطله قدرة فكرية أعلى مما يمكن «توافرها» في مثل هذا الانسان وظروفه الخاصة والمحيطة، كما ان الثقافة السماعية التي «تعرّض» لها لا تساعد على توفير مثل هذه القدرة العالية، لكن الكاتب استدرك ذلك. وجعل بطله يعود الى واقعه بعد ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حيث «انقلب تماماً ولم يعد يستمع الى الاخبار البتة، واصبح مولعاً بسماع الأغاني النسائية»، وعلى رغم الوضوح «البالغ» الذي تدور فيه احداث تلك القصة إلا ان القارئ لا «يسلم» احياناً من احالات شتى تفضي الى واقع عربي راهن، على رغم اختفاء رشيد، وهيمنة «آثاره» المروية على لسان أهل الحارة.

في «اناشيد الرجل المطارد» تحول منهجي في تقديم قصة تعتمد مونولوغاً طويلاً يخرج من الذاكرة بطزاجة، حيث البطل الذي وُسم أبوه باللصوصية وظلت يده المقطوعة دليلاً حياً في ذهن الصغير حتى كبر، وكيف ظل هذا الحادث يوسمه هو أيضاً بالعار، حتى سار في نفس الطريق. لكن القاص يستطيع تضفير مونولوغه بكثير من المستويات النفسية التي تبرر مثلما تدمغ وقوع الابن في خطأ ابيه، إلا ان الحاجة [illegible]

وبرحة، بالعامية السعودية تعني «المكان المتسع الخالي» - قام بتسويرها استعداداً لتشييد بناية شاهقة عليها لكن المشروع تعطل فجأة وأصبح ذلك موضع احاديث الحارة مثلما أصبح جوهر العمل، الذي لم يعتمد الحوار كثيراً، قدر اعتماده على الحكي الماضوي الذي لا يخلو من طرافة، خصوصاً حين يشيع العنبري ان سبب عدم الموافقة الرسمية يرجع الى ان أرضه تحتوي نفطاً، ويصبح مثار سخرية من الجميع لكنه يعتمد على «التنوري»، وهو رجل «منحه الله حجة تجعل الشيطان يرتاد المساجد» - بعد ان اغراه بالمال - ليقنع الناس. ويقوم الرجل بالمهمة لتنقلب الحارة الى فانتازيا ساخرة حيث يحاولون جميعاً المساهمة في شراء الآت لاستخراج النفط المتوهم من تلك البئر، وتدخلت المخيلة لتقيم عالماً هائشاً تحدوه المطامع وأوهام الثراء الفاحش حتى تتسع الحفرة وتبتلع الحارة بأكملها.

واستمراراً لوضع شخوص مهملة وهامشية موقع الصدارة من الحدث، نقرأ «الخائن» التي تعتمد حواراً مفتوحاً على الأحداث المنصبة حول رجل عائد من الغربة يضع كل مدخراته في دكان متواضع: «يصيبني بلل من الطمأنينة وتنخرط امنيات حلوة بالذاكرة، فاستعجل الزمن للوصول وانا اتمايل مع رجفة السيارة العابرة لهذا الخلاء المتسع واسرح بالاحلام مع ازيزها الرتيب الممتد، كان كل شيء يعبرنا للخلف وثمة سؤال موحش يعبر حنجرتي بمرارة:

- الا زالت الدنيا كما تركتها؟!

اما «البشارة»، فترجع الى حميمية القرى، ومتاعبها المفتوحة على الأفق. قدم الكاتب فيها عالم القرية بامتياز لم يشبه سوى الاصرار على حشو الحوارات او المشاهد الوصفية بكلمات عامية تشكل عائقاً امام القارئ الذي قد لا يتعرف على معانيها مثل «هيا املحيا يا بنات»، او «اميوم اماي تشقف كنه حس بمقسوم»، او «امحاضر يبلغ امغايب. امعامل ويتي في امغلس، وغيرها»، وهي لهجة جنوبية خالصة تشكل عائقاً أمام المتلقي السعودي - من مناطق أخرى - قبل المتلقي العربي، وإذا كانت «نية» الكاتب متجهة الى تضفير الحوار العامي في كلية العمل، فقد كان أجدر به لو فعل ذلك بعامية اقرب الى الفهم.

في «ليس هناك ما يبهج»، نعود الى عوالم وجو المدينة ذات «اللون الرمادي الباهت»، حيث العلاقات الانسانية المتباعدة وصراعات الحياة الحديثة، مع محاولات ارتجاعية في تلافيف ذاكرة الشخصية الرئيسية الى عالم الحارة القديم وافتقادها للحميمية، ومحاولات صاحبها للولوج الى عالم رجال الاعمال مع ما يصاحب هذه المحاولات من تنازلات.

وتعتمد القصة على مفارقة حادة، لبطلها الذي يؤخر دفن جثة أبيه حتى ينتهي من موعد احدى الصفقات وتظل الجثة ممدة على مقعد السيارة [illegible]

شهادات السينما السورية

هالا محمد*

■ مع اقتراب مهرجان دمشق السينمائي الذي تنظمه المؤسسة العامة للسينما في دمشق للمرة التاسعة، لا بد من نافذة الضوء هذه في لحظة تأمل. فبعد ان اسدلت الستائر على مثيلات هذه المؤسسة في أرجاء الوطن العربي وكثير من دول العالم، تستمر هي مشرعة تنتج وتعرض الضوء والصوت والصورة.

وتبدو تجربة القطاع العام هذه في المجال الثقافي ناجحة على رغم وجوه نقد قد تطول تفاصيل التطبيق، لأن الفنون والآداب في عالمنا العربي وفي العالم الثالث اجمالاً لا تزال تحتاج الى دعم انتاجي كي لا تخنقها منافسات السوق وتعطل ابداعاً تحتاجه نهضتنا الفنية الحديثة. ونجد ان الدول، المتقدمة أو النامية، التي لا تلحظ قوانينها مجالاً للقطاع العام تعمد هي أيضاً الى مساعدة الانتاج والنشر الفني عبر سبل متعددة، أهمها الاعفاءات الضريبية.

أسماء لامعة موهوبة تعاقبت على شاشة المؤسسة وأطلت منها على العالم العالمي والعربي بأفلام متميزة: أحلام المدينة (محمد ملص)، نجوم النهار (أسامة محمد)، ليالي ابن آوى (عبداللطيف عبدالحميد)، الليل (محمد ملص)، الكومبارس (نبيل المالح)، حادثة النصف متر (سمير ذكرى)، آه يا بحر (محمد شاهين)، الطحالب (ريمون بطرس)، صهيل الجهات (ماهر كدو)، وغيرها أسماء لم تلمع ولم تتكشف بعد موهبتها، تتأهب لأخذ فرصتها.

الثقة بقدرة الشباب على العطاء، على الاضافة ذات اللمح الخاص. وليست الثقة فحسب بل ربما الاعتراف بالحاجة لهؤلاء الشباب. فالأفلام الروائية التي ذكرنا ومعها الأفلام الوثائقية أيضاً، تشكل، اذا أحسن توزيعها محلياً وعربياً ودولياً، شهادات فنية على الطبيعة والانسان والاجتماع في سورية قد تفوق في اهميتها شهادات مماثلة في فنون أخرى، خصوصاً الفنون الكتابية.

إنها نوافذ منتج بقي خارج لعبة السوق، لا يعتبر الفيلم سلعة، بل قيمة، ومعياره الاساسي في انتاج عمل أو عدم انتاجه كما يتبدى من انتاجاته، هو الجودة.

جودة الفكرة، جدتها وجديتها، والمراهنة على البعد الفني الابداعي الذي قد يتضمنه العمل.

وفي المؤسسة المذكورة مناخات ما زالت تبيح للمرء، فناناً كان أم ناقداً، ان يقول بحق رأيه في ما يرى، من دون مداراة أو مواراة. ومن دون نصب أو كسر أو ضم، تبيح له ان يكون صاحب رأيه.

وهذا المناخ عنصر من العناصر التي تتطلبها التربة الفنية من اجل الحفاظ على خصوصيتها الابداعية ومن اجل الحفاظ على أفق تطور الحوار... مفتوحاً ونظيفاً. الصعوبات بنت الواقع التي قد يواجهها المخرج، والصعوبات بنت الواقع التي قد تواجهها المؤسسة نفسها، لم تضعف انتماء الطرفين للواقع، من دون الدخول في اشكالات أو أزمات القطاع العام أو الخاص التي طالما يجري الكلام عليها.

ومع بداية هذا العام الانتاجي تتهيأ المؤسسة لانتاج أربعة أفلام طويلة، بعض منها هو التجربة الأولى لأصحابه الذين تضع المؤسسة يدها في أيديهم على درب المغامرة التي قد تزرع صورة جديدة في النافذة المشرعة.

وقفة اليوم لحظة حرص واحترام لهيئة ثقافية تهيئ من جديد في هذه الايام للاعداد لمهرجان دمشق السينمائي التاسع. ولحظة تمنٍّ بأنه بعد انطفاء أضواء المهرجان ستشع صالات العرض السورية في الليالي بالأفلام السورية والعربية والاجنبية، من أجل المحافظة على نبض منتظم للحياة السينمائية.

* كاتبة وسينمائية سورية.

مرثية الحمل الضال

فوزي كريم

(رسالة الى صديقي الراحل محمود جنداري*)

- ١ -

في رأسي يقبعُ، أبداً، فصلُ شتاءٍ أشيَبْ.
وملامحُ ماضي
يعلوها اللونُ الباردُ للقمرِ الفضيّ.
ومعي أجناسٌ يصحبُهم حاضرُهم بوغاءِ الكلبْ.
وأنا يصحبني الحاضرُ في هيئةِ شرطيّ!
لكن من غير معادٍ أمّلني بصباحٍ آت.
ولذا أستشعرُ، منذُ اللحظةِ، أن دماءَ القتلى
في كلِّ يدٍ سأصافحُها،
ومذاقَ الموت
في كلِّ فمٍ سأقبّلُه!

قدْ تسعُ الأرضُ القتلى، يا محمودُ
وقد يحتاطُ الحاضرُ بالنسيانْ.
لكنْ من يعرفُ أيّةَ أشجارٍ
تُضمرُها هذي البستانْ؟!

- ٢ -

لم تكنْ عظةً لأحدْ!
جبتُ ليلَ المحيطِ الذي جبتُ منذ سنينْ.
وتدورُ معي،
هارباً من كمينْ
لاجئاً لكمينْ!

وأنا لم أكنْ عظةً لأحدْ!
لم يكنْ وطني، يومَ غادرتُ، غيرَ القميصِ الذي ارتدي،
واحتمالاتِ أن لا أعود.
ولأنّ الذي أستعيدُ شظايا
أحاولُ ترميمَها، فتعودُ مرايا
توزّعُ وجهكَ في ألفِ وجه!

يا صديقي،
لم يعدْ أحدٌ عظةً لأحدْ!
هذه الأرضُ قد خصبت من تزاحمِ منْ قُتلوا،
وسيأكلُ من ريعها من حصدْ!

- ٣ -

تنتظرُ عزاءاً من أحدٍ؟!
اني انتظرُ مراثٍ. انظرْ،
كيف تفيضُ الروحُ
كقداسٍ وتلامسُ سقفَ البيتِ!
سأحلُّ على
أرصفةِ المدنِ الكبرى
مزداناً
بتمائمَ ورَعي

[illegible]



«التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» في نسخته العربية (١)

كشف التاريخ الاسرائيلي المزور اودى بصاحبه الى الطرد من الجامعة

علي الشبلي *

■ عندما صدرت الطبعة الانكليزية لكتاب تاموس طومسون (التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي) في العام ١٩٩٢ كتبت عنه «الحياة» تحت عنوان «طرد احد كبار علماء الآثار الاميركيين لانه دحض تاريخ اسرائيل». وكان هذا الكتاب صدر عن دار «بريل» الهولندية واحدث ضجة في حينها، ثم فُقد من الاسواق لاسباب مجهولة ومعروفة. ويعود سبب فصل البروفسور توماس طومسون، مؤلف هذا الكتاب، من جامعة ماركويت في ميلووكي – وسكونسن في اميركا الى انه اعتبر الاسفار العشرة الاولى من التوراة قصصاً وهمية. وكان البروفسور طومسون استاذاً محاضراً متقدماً في جامعة ماركويت الجزويتية التي رفضت تجديد عقده معها بعد صدور هذا الكتاب.

وفي هذا العام صدرت الترجمة العربية لهذا الكتاب عن دار بيسان، تعريب السيد صالح علي سوداح. وبهذه المناسبة راينا ان نقدم عرضاً لهذه الترجمة، نظراً الى اهمية الكتاب. وقبل ان نفعل ذلك، يتعين علينا ان نتوجه بالشكر للمترجم/ المحامي صالح علي سوداح، ولدار بيسان التي قامت بنشر النص العربي. ومع اننا ندرك ان القارئ الاعتيادي قد لا تهمه الملاحظات الاكاديمية التفصيلية والهوامش المتعلقة بمصادر الكتاب، ومعظمها باللغة الالمانية واللغة العبرية، كما اشار المترجم، الا اننا كنا نتمنى لو ان الترجمة احتفظت بهذه الملاحظات التفصيلية – التي خلا منها النص العربي – وذلك لاهميتها للقارئ المتابع او الباحث، ولعدم توافر الكتاب بنصه الاصلي.

يضرب كتاب توماس ل. طومسون «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» على وتر لاتاريخانية التوراة، اي لا يصح اعتماد التوراة مصدراً تاريخياً، نظراً الى افتقار نصوصها الى التوثيقية، ولان معظم مادتها لم يدوّن في المراحل التي تتحدث عنها التوراة، بل بعد ذلك بزمن. لكن هذا لا ينبغي ان يدعونا الى اهمالها كمصدر ادبي حتى لاغراض المقارنة التاريخية. وبهذا الصدد يقول المؤلف «لم يكن العهد القديم تاريخاً تحول الى خيال بل خيالاً تحول الى تاريخ» (ص١٤، الترجمة العربية). وجاء ايضاً: «البنى التاريخية تقوم على الابحاث وليس على المنهجيات النظرية، ويجب ان تسند الى البنيات الثابتة كي تصبح مقبولة تاريخياً. التاريخ يتعلق بالطبيعة وليس بما وراء الطبيعة» (ص٨٢). ومما له دلالة ايضاً قوله: «... لا وجود لكلمة تعادل كلمة (تاريخ) في العبرانية» (ص٢٥٦).

ومن جهة اخرى ان استخدام حركة اللاهوت التوراتي لمفهوم «تاريخ الخلاص» هو محاولة لايجاد اهمية خاصة بتاريخ اسرائيل باعتباره متميزاً في تاريخ الشرق الادنى القديم. ويعتبر التصور الاسرائيلي للزمن ديناميا ومستقيماً ومنظوراً تاريخياً في اساسه، وخلافاً لذلك، كان تصور الشرق الادنى القديم يعتبر جامداً ودائرياً واسطورياً لا تاريخياً، يورث تصوراً للماضي على انه يتكرر دوماً في الحاضر. لكن مثل هذه النعوت السلبية للشرق الادنى القديم والفكر التوراتي فقدت مصداقيتها تماماً اليوم، كما يقول المؤلف، فمن المعترف به على نطاق واسع الآن ان لاجزاء كبيرة من الشرق الادنى القديم فهمت سير الزمن المستقيم. ويشير المؤلف – من جهة اخرى – الى ان تصور الزمن دائرياً لم يعد سمة لادب الشرق الادنى القديم، اكثر منه سمة للتوراة.

ولا شك في ان من شان هذا ان يضع علامات الاستفهام على معظم ما ورد في التوراة من اخبار تبدو تاريخية، وهي كثيرة، وبات بعضها كالمسلمات، بما في ذلك، على سبيل المثال، ان اصل اسرائيل من مصر، الذي تعتبره الباحثة الدنماركية هـ. فريس «مجرد اساطير» (ص٦٤). وفي ضوء دراسة طومسون وتحليلاته، وبالاستناد الى ابحاث اخرى ايضاً، فان الديانة اليهودية تبلورت في مرحلة السبي في بابل، وهذا يشمل حتى اصول التوحيد اليهوي (نسبة الى يهوة)، وفكرة الدولة الاسرائيلية الموحدة، وحتى القصص المتعلقة بابراهيم الخليل.

يتناول كتاب طومسون القضايا الآتية:

١- هشاشة ما يدعى «بالتارخة الثابتة» للابحاث الاركيولوجية السورية – الفلسطينية وجدواها في الربط بين احداث وابطال التاريخ الماضي مع المرويات الادبية التوراتية.

٢- عدم دقة التعبيرين الاثنيين «للكنعانيين» و«الاسرائيليين» كمعيار ووسيلة للتعريف باسرائيل «المتميزة اثنياً» في اطار تاريخ فلسطين الكبرى. يشير الكتاب الى ان اسمي اسرائيل وكنعان لهما تاريخ مستقل عن اية جماعة بشرية معينة: في بعض الاحيان يحملان دلالة جغرافية، وفي احيان اخرى دلالة سياسية، وفي احيان ثالثة دلالة ادبية هجائية. لكنهما لم يكونا رمزين اثنيين في فلسطين القديمة قبل القرن الخامس ق.م. فكلا التسميتين «اسرائيل» و«كنعان» استعملتا للمرة الاولى كمفهوم اثني في مرويات التوراة: «اسرائيل ترمز لليهود في فلسطين الذين قدموا على اساس من كونهم متحدين سوية كخلف او ابناء لاسرائيل (يعقوب) وابنائه الاثني عشر، و«كنعان» فهمت كعدو ثابت لاجدادهم».

٣- الجدل او الخلاف حول تاريخ الاسفار الخمسة (من سفر التكوين – سفر التثنية)، ومن سفر يشوع – سفر الملوك الثاني والانبياء، الذي كان غراف وفلهاوزن اول من طرحه في ما يدعى بالفرضية الوثائقية التي تحدثت عن اربعة مصادر ادبية كانت لها اهمية في صياغة هذه الاسفار، عرفت لدى الباحثين بالمختصرات الآتية: J التي ترمز الى يهوه وترجع الى القرن العاشر – التاسع ق.م، E (إيلوهيم) وترجع الى القرن الثامن ق.م، D (التثنية من Deuteronomey) وترجع الى القرن السابع ق.م، واخيراً P (الكهنوتية) وترجع الى القرن السادس – الخامس ق.م.

لكن احدث تحد او تعديل لهذا التصنيف الفلهاوزني لمراحل كتابة الاسفار ومصادرها بطرح تاريخاً تالياً لمرحلة السبي البابلي (وقعت احداثه في القرن السادس ق.م.) كتعديل اخير للاسفار الخمسة ولاسفار يشوع – الملوك الثاني والانبياء، ويرفض «الفرضية الوثائقية» لفلهاوزن، وهي من نتاج البحث الاكثر ليبرالية.

٤- الخلاف حول العلاقة بين التاريخانية واحداث الماضي التاريخي، وكيف ان الاساليب الحديثة في كتابة التاريخ تختلف اختلافاً جذرياً لكنها جزء من التواصل التاريخي للمحاولات السابقة في تقييم التاريخ.

نجد في كتاب طومسون، على خلاف المؤرخين التقليديين (من هيرودوتس حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية)، ان كتابات ما بعد الحداثة، التاريخية النقدية للعالم القديم، لا تقدم تفسيراً متماسكاً لحوادث الماضي التاريخي، وهي مهمة يحاول توماس طومسون الشروع بها، اي محاولة تقديم تفسير متماسك للادلة والمعلومات المبعثرة من الماضي التي بقيت الى يومنا هذا: انه اذا كانت هناك فجوة واضحة في معلوماتنا عن الماضي، فينبغي علينا ان نميز في كتاباتنا بين معرفتنا وما لم تتوافر لدينا بعد، اجوبة عنه. وهذه الفجوات متروكة للمكتشفات والابحاث المستقبلية. فنحن لسنا مؤهلين بالمرة لكتابة الكلمة الاخيرة عن اي موضوع، لا سيما اذا ادركنا اننا ببساطة لا نملك المعلومات الضرورية التي تقدم الاجابات المريحة للباحثين نافدي الصبر والناشرين الجشعين. ان هذا الكتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» اول تاريخ لاسرائيل من طراز كتب ما بعد الحداثة التاريخية.

٥- الجدل الطويل حول جذور اسرائيل التي تنعكس في نظريات الاستيطان والغزو والثورة، وتستند جميعاً الى النصوص التوراتية، وعلاقتها بالمكتشفات الآثارية. بدأت في بحث ا. آلت في ١٩٢٥، ووجدت – هذه النظريات – اوضح تعبير لها في اطروحة م. وايبرت للماجستير في العام ١٩٦٧ وبقيت احدى اهم الكتابات في حقل تاريخ الاديان واللاهوت والآثار والابحاث المتعلقة بالكتاب المقدس، حتى الآن.

هل تاسست اسرائيل تدريجاً كمستوطنات سلمية في اراض لم يشغلها او يسيطر عليها الكنعانيون في المناطق التلية من قبل قوم وجدوا خارج فلسطين (نظرية ا. آلت ١٩٢٥)، ام في سياق سلسلة من الغزوات للمدن الكنعانية في المناطق التلية من قبل قوم وجدوا اما خارج فلسطين (دبليو. ف. اولبرايت ١٩٣٩)، او عادوا ليحتلوا الارض التي استوطنها يوماً ما اجدادهم منذ ايام ابراهيم (دبليو. ف. اولبرايت ١٩٤٠)، ام ان اسرائيل وجدت بعد اندلاع ثورة ضد السادة الكنعانيين الذين كانوا يضطهدونهم، قام بها سكان من الفلاحين الاصليين في البلاد (نظرية مندنهول ١٩٦٢)؟

هذا الكتاب يرفض هذه الفرضيات كلها، لانها لا تستند الى البينات الآثارية، ولا المعلومات التوراتية المتكاملة، ويقدم في المقابل تفسيراً بديلاً، في ضوء التفريق بين اسرائيل المرويات التوراتية واسرائيل التاريخية في اطار تاريخ فلسطين. وانطلاقاً من الزعم القائل ان اغلبية السكان الذين اصبحوا في ما بعد اسرائيليين كانوا في فلسطين منذ قدوم اوائل الساميين من شمال افريقيا في حدود ٦٠٠٠ – ٤٠٠٠ ق.م، يشير هذا الكتاب الى ان تاريخ الدولة السياسية وشعب السامرة (او «اسرائيل») من جهة، ويهودا من جهة اخرى، كانوا منفصلين ومستقلين عن بعضهم البعض. وان المستوطنين الاصليين للتلال الوسطى تحدروا من الفلاحين الاصليين لفلسطين السهلية، وانتقلوا الى التلال في القرون ١٢ – ١٠ ق.م. بعد ان تعرضت المنطقة الى جفاف شديد قضى على العديد من حضارات العصر البرونزي الاخير في اواسط وشرقي البحر المتوسط. وفي هذه المرحلة لم يكن سكان يهودا مستقرين بالمرة.

ولم تتجاوز دولة السامرة («اسرائيل» في الشمال) في القرنين ٩ – ٨ ق.م. حدود التلال المركزية. ولربما ظهرت في تلك الفترة بدايات مجموعة اثنية «اسرائيل» في هذه الدولة (السامرة)، لكن هذه تم القضاء عليها قضاء مبرماً في عملية التهجير في ٧٢٢ ق.م. على يد الآشوريين.

فليس هناك وجود تاريخي لاية «مملكة متحدة» عاصمتها اورشليم في فلسطين في القرن العاشر ق.م. ولا حتى في الحقبة الآشورية عندما كانت اورشليم بلدة اقليمية. لم تكن اورشليم عاصمة حقيقية لدولة محلية حتى منتصف القرن السابع ق.م. لقد سويت مدينة اورشليم بالارض، وهُجّرت الطبقات العليا والعاملون في التجارة الى بابل، ونقلت مدن بكاملها وقطاعات كبيرة من السكان الى مناطق اخرى خاضعة للامبراطورية البابلية في ٥٨٦ق.م. لذلك فمن غير المرجح ان تكون وجدت مجموعة «اثنية» متماسكة توحد بين اورشليم ويهودا في اي وقت قبل القرن الخامس ق.م. في الفترة التي اقيم فيها المعبد «الثاني» من قبل الحاكم نحميا الخاضع للنفوذ الفارسي، الذي كرس للاله القديم المنسي يهوه كرمز للوحدة لهذا البلد المصنوع حديثاً.

ولا وجود لقرائن تاريخية يمكن ان تقدم ادلة على وجود شعب او دولة في يهودا في بداية القرن العاشر ق.م. كما تقدم الحوادث التاريخية التوراتية شاؤول وداوود وسليمان في مملكة قوية متحدة كابطال لعصر ذهبي.

وليس هناك تواصل تاريخي معروف بين المجتمعات القديمة ليهودا واسرائيل في العصر الحديدي والشعب الذي اعاد بناء اورشليم في ٤٥٠ ق.م. وفي ما بعد قام بجمع اجزاء التوراة في ١٥٠ ق.م.

ويعتقد مؤلف الكتاب توماس طومسون ان اسرائيل كجماعة اثنية خُلقت من قبل الامبراطورية الفارسية من جماعات ليس بينها صلة رحم هُجّرت من بابل تحت شعار «العودة من المنفى» واتحدت مع السكان المقيمين في فلسطين الاكثر منهم حجماً بكثير.

ان عبادة يهوه في السامرة قبل خرابها في ٧٢٢ ق.م. (على يد الآشوريين)، والعبادة المماثلة لها في اورشليم قبل الدمار في ٥٨٦ ق.م. كانت على غرار العديد من الديانات المحلية المختلفة في فلسطين، حيث كان الاله وزوجته (مثل اشيرة، وعشتارت) مرتبطين ببقعة معينة او معبد او مزار. كما ان عبادات اخرى ليهوه كانت تمارس في مراحل مختلفة في اماكن اخرى من فلسطين الكبرى، على سبيل المثال في ادوم وسيناء وفلستيا (موطن الفلستيين). لقد اعيدت عبادة يهوه بانماط توحيدية في القرنين الخامس والرابع ق.م. تحت الادارة الفارسية المشتركة في المقاطعات المحتلة حديثاً.

ويوضح المؤلف ان هناك نمطين من التوحيد في التوراة: توحيد جامع Inclusive (يشتمل على الهة آخرين اقل اهمية من المعبود الرئيسي)، وتوحيد حصري Exclusive (مقصور على إله واحد). النمط الاول انعكاس لهوية شعب قائمة على خلفية «مشتركة» في مقابل تكوين هوية تستند الى فكرة «التمايز عن» الآخرين. ان التوحيد الذي يشتمل على الهة اخرى صغرى، كالذي نجده في التوراة والنصوص الاخرى غير التوراتية، هو انعكاس لمحاولات توحيد عدد من الديانات المختلفة، يتم التعبير عنه بصور مختلفة، مثل: إله السماء الواحد، الروح المطلقة، الإله الحقيقي، إله الآلهة، ملك الملوك، رب الارباب. مثل هذه النماذج من الآلهة كان موجوداً في سورية وبابل وفارس واليونان وفلسطين منذ القرن السابع ق.م. وساد مفهومها في المرحلة بين القرنين ٤ و٣ ق.م. اما التوحيد الذي يقتصر على إله واحد فهو رفض لهذا التسامح تجاه الآلهة الاخرى، مؤكداً على ان ديانة المؤمن هي الديانة الحقيقية الوحيدة الصحيحة ضد الآلهة «الوثنيين» «الاشرار» «المنافقين». (اننا في هذا الاطار – كما يقول توماس طومسون – نفهم الافتراءات المتحاملة التي توجه ضد الكنعانيين واتباع بعل). ونشأت هذه الافكار منذ المرحلة الفارسية (احشويرش «٤٨٦ – ٤٦٥ ق.م») واصبحت سائدة في المرحلة الهللينية – اليونانية على وجه الخصوص، كتعبير عن العداء ضد الثقافة اليونانية السائدة.

* «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» توماس طومسون – تعريب: صالح علي سوداح – دار بيسان للنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٥.

* باحث عراقي.

مؤتمر آرام الخامس عن مدينة تدمر وحضارتها وآثارها

العمارة التدمرية سورية محلية مع ملامح رومانية - يونانية لم تفقدها اصالتها

□ اوكسفورد – «الحياة»:

■ انهت جمعية آرام لدراسة حضارات بلاد الشام وما بين النهرين قبل ايام مؤتمرها الخامس عن مدينة تدمر في جامعة اوكسفورد البريطانية، وشارك فيه اكثر من ستين باحثاً وباحثة جاءوا من مختلف انحاء العالم ليجتمعوا برعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار التي حضرت خصيصاً من دمشق للمشاركة في هذه الندوة الاكاديمية المهمة.

وتعتبر مدينة تدمر من اهم مدن القوافل والتجارة في الشرق القديم، ظهر اسمها مرات عدة في النقوش الآشورية منذ بداية القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ولكن ما ان بلغت عتبة القرن الأول الميلادي حتى بدأت شهرتها التجارية تكبر تدريجاً في سماء المشرق. وكانت تقوم بين امبراطوريتين عظيمتين، الرومانية في الغرب وبلاد ما بين النهرين في الشرق. ومنع موقعها المنعزل في قلب البادية السورية الامبراطوريتين من الاستيلاء عليها. وكانت نقطة التقاء الطرق العابرة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، فاستفادت من موقعها الاستراتيجي المهم لتنطلق بتجارتها حتى الهند والصين شرقاً واوروبا غرباً.

بلغت تدمر اوج قوتها وازدهارها خلال القرن الثالث للميلاد مع ملكتها الشهيرة زنوبيا التي ورثت الحكم بعد موت زوجها اذينة، فحكمت باسم ولدها القاصر وهب اللات. وفي عهدها صارت تدمر اشبه بامبراطورية فانتزعت من الرومان سورية وقسماً من آسيا الصغرى وامتدت في توسعها حتى مصر وشمالي الجزيرة العربية. وفي سنة ٢٧٠ ميلادية سار ابنها زبدة على راس جيش كبير قوامه ٧٠,٠٠٠ جندي الى مصر لتامين طريق التجارة الى الهند بعدما اغلق الفرس طريق الخليج بوجههم، وللسبب عينه توجهت زنوبيا بجيشها نحو آسيا الصغرى لفتح طريق البوسفور البحري الذي استولى عليه الرومان. ونتيجة هذه الانتصارات الكبيرة، منحت ابنها الحاكم لقب «ملك الملوك» ولقبته ايضاً باوغسطس كما لقبت ذاتها باوغسطا. ولكن بعد فترة وجيزة على هذه الانتصارات المتتالية تمكن الرومان من محاصرتها والاستيلاء على ثرواتها وسعوا تدريجاً الى محو سيطرتها واهميتها من التاريخ. ومع حلول القرن الرابع للميلاد دخلت تدمر عالم النسيان تقريباً، وفي نهاية العصر الاموي زالت اهميتها التجارية والسياسية كلياً.

اشتهرت تدمر بتجارة الصوف والارجوان والحرير والأواني الزجاجية والعطور والروائح والزيوت والتين المجفف والجوز والجبن، وازدهرت فيها ايضاً تجارة الذهب والفضة. وتوجد ادلة تشير الى بعض الاهتمام بالزراعة بسبب القنوات والسدود التي اكتشفت لري الاراضي. ومما يدل ايضاً على غنى تدمر بيوتها الحجرية وشوارعها العريضة وقصورها الفخمة.

نعود الآن الى وقائع المؤتمر، فقد تكلم في حفل الافتتاح الأب الدكتور شفيق أبو زيد، رئيس جمعية آرام، الذي اكد على ان غاية جمعية آرام هو السعي الى نشر حضارات بلاد الشام وما بين النهرين في شتى جامعات العالم من خلال الدراسات العلمية الجدية. وقال ان الجمعية تؤمن بالاستمرارية الحضارية في بلاد الشام وما بين النهرين، ومدينة تدمر هي احدى حلقاتها المهمة. وشكر ابو زيد الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية، على حضورها الخاص لافتتاح مؤتمر آرام «وهي التي تجاهد من دون كلل ولا ملل لرفع لواء الثقافة السورية داخل سورية وخارجها على حد سواء».

وتحدثت الدكتورة العطار عن موقع مدينة تدمر في الحضارة السورية التي هي مهد الحضارات في العالم، وقالت: «يقال افتراضاً ان السماء في كل الف عام تجود بعبقري كشكسبير مثلاً، وبشاعر ضخم كالمتنبي، وتجود بملكة جبارة مثل زنوبيا (...) ان اسرة أذينة وزنوبيا التدمرية قد حكمت وشيدت باتقان امبراطورية تدمر العربية، التي اتسعت حدودها حتى تجاوزت، في مدى الرؤية، الرؤية البعيدة ذاتها، فكان لها حد في اقصى الشرق، وحد في اقصى الغرب، فبلغت ليبيا وتجاوزتها، وحققت من المجد والقوة والازدهار ما لم تعرفه تدمر سابقاً ولاحقاً».

واضافت الوزيرة السورية تقول: «ان دهشة من يزور تدمر، المقترنة بمتعة لا مثيل لها، لا تقتصر على رؤية معبد بل بكل روعته الباقية، ولا على الاعمدة المتوجة بمقرنصات نحتية بديعة التكوين، وممتدة على طول الشارع التدمري القديم، ولا، كذلك، على الابراج والمدافن المحتفظة بكامل بنائها وكامل اسرارها، بل تتعدى هذا كله الى متحفها ذي القيمة الكبرى، لما يضم من منحوتات سليمة واخاذة للابطال والقادة والمقاتلين وافراد الاسرة المالكة، وبينها منحوتة ام ترضع طفلها تعتبر من روائع الفن العالمي، ذلك ان الحضارة التدمرية اشتهرت بالنحت الذي يثير الاعجاب، ومنحوتاتها للتماثيل ذات الاحجام المختلفة تعد من الآثار الفنية الجمالية الوثائقية المتعلقة بالميثولوجيا التدمرية وأربابها. وقد اسفرت اعمال التنقيب في السنوات الخمس الاخيرة (١٩٩٠ – ١٩٩٥) عن مكتشفات جديدة، بينها الاوابد والمدافن، والقطع الاثرية والتماثيل المتنوعة، وغير ذلك من الروائع البهية والمهمة (...)».

وتحدث الدكتور سلطان المحيسن، المدير العام للآثار والمتاحف في سورية، مستعرضاً اعمال التنقيبات الجارية في سورية حالياً، فعلى رغم كل المكتشفات التي تمت حتى الآن، فما برحت سورية التاريخ والحضارة ارضاً بكراً يلزمها الوف العلماء من الباحثين سنوياً كي يتمكنوا من كشف تراثها الحضاري الكبير الذي ما زال مدفوناً تحت الأرض.

ثم القى الدكتور مايكل كوليكوسكي، من جامعة وارسو في بولندا، محاضرة عن سير اعمال التنقيب في تدمر. وبعد ذلك توالت المحاضرات عن تدمر لمدة ثلاثة ايام من دون انقطاع.

تكلم الدكتور خالد الأسعد، مدير دائرة الآثار في تدمر، عن اعمال الصيانة القائمة في المدينة لحفظ آثاراتها من التلف والضياع. ثم تلاه الدكتور اندرياس شميدت – كولونيه من جامعة برن في سويسرا، فتكلم عن الاقمشة المكتشفة في تدمر وهي تظهر دقة كبيرة في نسجها وتقدماً ملحوظاً في استعمال الألوان المختلفة. وعثر ايضاً على اقمشة حريرية من الصين تحمل كتابات صينية.

اما الدكتور كلاوس بارلاسكا من جامعة ميونيخ في المانيا فقد اكد ان الفن التدمري هو فن سوري تدمري على رغم بعض التاثيرات اليونانية والرومانية. بعده تكلمت الدكتورة فرانسواز بريكيل – شالتونيه من جامعة السوربون في باريس عن نقوش آرامية جديدة عثرت عليها في احدى الاجران الحجرية الخاصة بالعبادة، وهي تعويذات دينية تتعلق بمراسيم الدفن. اما الدكتور سايتو كيوهيد، رئيس البعثة اليابانية في تدمر، فتناول مكتشفات البعثة اليابانية في تدمر منذ سنة ١٩٩٠، واجملها جناح من قصر بلغت فيه مظاهر الفن التدمري ارقى درجاتها. وتكلم الدكتور هارولد مير من جامعة بنسلفانيا في اميركا عن طرق التجارة التي كانت تربط تدمر بشتى مناطق العالم القديم. اما الدكتور ديلبرت هيللرز من جامعة جون هوبكينز في الولايات المتحدة فاستعرض استعمال اللغة الآرامية في تدمر. وتبعه الدكتور محمد مرقط من فريبورغ في المانيا بالحديث عن بعض مفردات اللغة العربية في النقوش التدمرية. وتابع الدكتور هانس دريجفيرز من جامعة غرونينخن في هولندا الحديث عن النقوش الآرامية المكتشفة في احد معابد تدمر. وبدا واضحاً من الدراسات المتعلقة بلغة تدمر ان الآرامية لعبت دوراً كبيراً في مد بعض الأساسات الأولية للغة العربية المكتوبة.

من ناحية اخرى تكلمت الدكتورة ستيفاني دلي من جامعة اوكسفورد عن أعياد البعل المشتركة بين تدمر وافاميا واشور. اما الدكتورة اليونورا كوسيني من جامعة بولونيا في ايطاليا فاستعرضت بعض الوثائق القانونية المتعلقة ببيع الاملاك في تدمر. وتتابعت المحاضرات مع الدكتورة فالنتينا كولومبو والدكتورة بلميرا بيارسيموني والدكتور ماريق بارينسكي والدكتور أرنست ويل عن الهندسة التدمرية. وأجمعوا على ان الهندسة التدمرية بكل نواحيها هي هندسة محلية اصيلة قام بها فانون من تدمر. والشيء الواضح في مباني تدمر هو ذلك الانسجام في فن العمارة الذي كان – على حد قول روبرت وود – اكثر وضوحاً مما هو في روما او في اثينا. فقد سكب التدمريون فنهم في قالب واحد هو الفن السوري التدمري على رغم معرفتهم الواضحة بالفنين اليوناني والروماني، بل كانوا مطلعين ايضاً على الفنون الهندية والصينية بسبب علاقاتهم التجارية مع الهند والصين. وبالتالي تظهر ايضاً تاثيرات هذا الانفتاح، على حد قول الدكتور مالكولم كوليدج من جامعة لندن، في بعض مراسم الدفن التي تحمل بعض البصمات الفرعونية المصرية.

ومن المقرر ان تجمع الدراسات المقدمة في هذا المؤتمر، وكذلك الحوارات والنقاشات التي دارت في جلساته وعلى هامشه، في مجلد خاص سيصدر عن آرام في دوريتها الفصلية خلال الأشهر القليلة المقبلة. وهناك اقتراح آخر تقدم به الدكتور سلطان المحيسن يدعو الى عقد مؤتمر دراسي آخر عن مدينة تدمر يتناول ما آلت اليه أوضاعها بعد ان اخضعها الرومان في نهاية القرن الثالث الميلادي.







معضلة التعليم

بعد أيام قليلة يعود ملايين الطلاب العرب الى مدارسهم وكلياتهم ومعهم عشرات الآلاف من المدرسين والأساتذة والمسؤولين الاداريين، ليدخل الجميع ومعهم أهاليهم في معمعة جديدة تتكرر كل عام وتطرح معها عشرات الأسئلة عن نوعية المناهج وجدوى بعض التخصصات وأنظمة التعليم والامتحانات بسلبياتها وايجابياتها.

انها معضلة التعليم في بلادنا التي لا تنتهي ولا تبدو في الأفق بارقة أمل بحلول جذرية، فقد أخذنا عن الغرب أنظمة معلبة ولكننا لم نأخذ الجوهر ولم نتابع آخر التطورات ولم نواكب روح العصر والأساليب العملية للتعليم المجدي والفاعل، والشكوى ليست من عدم وجود أنظمة تعليمية ولكن من الاستراتيجية والأساليب والتقصير.

وقرأت ورقة عمل قدمها الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى المهرجان الوطني للتراث والثقافة التاسع في الجنادرية قبل أشهر عدة اشتكى فيها من ان التعليم في العالم الاسلامي في معظم أحواله يسير في اتجاه معاكس لروح العصر، مما يجعله أسير المعادلة الصعبة، وهي المواءمة بين الأصالة والمعاصرة، عاجزاً عن ابداع الصيغة الحضارية اللازمة للانفكاك من قيدها، فلم يرق الى مستوى التعامل الذكي مع هذه المعادلة وفقاً لمقياس التوازن الذي يقوم على أساس التوفيق بين ما للأصالة من قيم حية تدفع نحو الرقي الانساني، وتحدد المقاصد العليا للأمة عقيدة وثقافة وأخلاقاً، وما للمعاصرة من وسائل قوية تقود الى التقدم المادي تحقيقاً للرخاء والازدهار، وتدعيماً للصمود في ميدان الصراع الحضاري. ويترتب على هذا الوضع ان التعليم في البلدان الاسلامية متخلف في عناصره، مضطرب في خططه، ضعيف في نتائجه، إذا اخذنا في الاعتبار مقياس المفاضلة بين الكم والكيف.

وينتج عن هبوط مستوى التعليم عموماً، سواء من حيث الكيف والنوعية، ام من حيث التأثير في المجتمع، ضعف عام في المناعة الفكرية والثقافية والنفسية لدى الأفراد والجماعات، مما يؤثر في بنية المجتمع، وينال من قدراته وطاقاته، ويجعله عرضة للمؤثرات الأجنبية ذات الأثر المدمر للكيان المادي والمعنوي، والمقوض للبنيان الفكري والحضاري.

وليست قضايا التربية والتعليم الشائكة، وما يترتب عليها من مشكلات عائقة للتنمية، مما يندرج في اطار جزئي، عند رؤيتنا العامة الى حاضر العالم الاسلامي، على أساس الافتراض ان هذا الجانب هو جزء من الكل، ولكن الأمر على العكس من ذلك، فالتربية والتعليم، في اطارهما العام، هما القاعدة التي يقوم عليها تقدم الأمم وازدهارها. ولذلك فإن معظم مشكلات النمو في البلدان الاسلامية ستجد سبيلها الى الحل متى تمت السيطرة على مشكلات التربية والتعليم، وكلما أمكن تطويعها والتغلب عليها.

هذه النظرة العلمية والعملية لواقع التعليم في بلادنا، وفي الدول الاسلامية بشكل عام، تحذر من التخلف وتدعو لاعادة النظر في الأنظمة والأساليب المتبعة من أجل اعداد الاجيال للصمود ومواجهة روح العصر وتحدياته والتنافس في مجالات الابداع والابتكار والانتاج.

والقضية مفتوحة، وستظل كذلك للحوار البناء، وهي مسؤولية رجال السياسة والفكر والاعلام، ورجال التربية والتعليم، وحتى الطلاب وأولياء أمورهم.

●●●

● خلجة

في الروح لهفة
وفي القلب شوق
وفي المشاعر حنين
أحاسيسي اليك أكبر مني
وأسمى من كل كلماتي
وكأنها بحر بلا نهاية!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٨	١٩.٣٨
المدينة المنورة	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٤.١١	٥.٣٠	١١.٣٠	١٤.٥٢	١٧.٢٣	١٨.٤٠
ابوظبي	٤.٥٦	٦.١١	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.١٨
المنامة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٥	١٨.٣٦
الجزائر	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٧	١٥.٥٨	١٨.٣٠	١٩.٥١
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٥	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٤٠	١٨.٤٥
الكويت	٤.٢٣	٥.٤١	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
الرباط	٤.٥٨	٦.١٩	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٢٩
الرياض	٤.٢٨	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٢
القاهرة	٤.٢٠	٥.٤٦	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٨.٥٩
بيروت	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٤٠
بغداد	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٣
تونس	٤.٤٧	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٢٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥٩	١٩.٠٣
دمشق	٤.٠٤	٥.٢٧	١١.٢٤	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
دبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.١٧
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٨	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٠٧
عمان	٤.٠٨	٥.٢٨	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٠
انقرة	٤.١٤	٥.٤٣	١١.٣٩	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٥٥
طهران	٤.٣١	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٤
اثينا	٤.٥٣	٦.١٨	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٢٩
برلين	٤.٣٠	٦.٠٦	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٤١	١٩.١٤
بروكسيل	٥.٠٤	٦.٤٣	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٨.١٨	١٩.٥١
باريس	٥.١٢	٦.٤٩	١٢.٤١	١٥.٤٨	١٨.٢٩	٢٠.٠٠
جنيف	٤.٥٦	٦.٣٢	١٢.٢٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٤٥
روما	٤.٣٣	٦.٠٥	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.١٨
سراييفو	٤.٠٨	٥.٤٣	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.٣٦	١٨.٥٦
ستوكهولم	٤.١٥	٥.٥٤	١١.٣٧	١٤.٢٦	١٧.١٨	١٨.٥٢
كوبنهاغن	٤.٣٣	٦.١٣	١٢.٠٠	١٤.٥٦	١٧.٤٤	١٩.١٥
لندن	٥.٢٣	٧.٠٠	١٢.٥٠	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
مدريد	٥.٤٠	٧.١٠	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٨.٥٦	٢٠.٢١
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٣٩	١١.٣٧	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٣٤	٧.٠٢	١٢.٥٨	١٦.١٧	١٨.٥١	٢٠.١٢
اوتاوا	٥.٢٣	٧.٠٠	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٤٢	٢٠.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



المسلسل التاريخي «عمر بن عبدالعزيز» (الحياة)

من فيلم «ناصر ٥٦». (الحياة)

الدراما التاريخية بين حرية المبدع والتزام المؤرخ

□ القاهرة - من نجوى جلال الدين:

■ تزدحم الساحة الفنية المصرية الآن بكثير من الاعمال الدرامية التي تتناول في احداثها حقبة تاريخية معينة او شخصية حقيقية لعبت دوراً اساسياً في مجرى الوقائع التاريخية للأمة في فترة ما.

واذا كان فيلم «ناصر ٥٦» الذي تناول قرار الزعيم جمال عبدالناصر بتأميم قناة السويس وتأثير ذلك القرار وتلك الحقبة في تاريخ مصر بل والامة العربية ككل هو اخر تلك الاعمال، فإن ملك مصر السابق فاروق وبعض افراد اسرته أصبحوا هم ايضا مادة تاريخية شيقة للعديد من الاعمال السينمائية والتلفزيونية. واخر هذه الاعمال «امرأة هزت عرش مصر» بطولة نادية الجندي. وامام هذا الإسراف في تناول الاعمال التاريخية وتقديمها في اعمال درامية سواء على الشاشة الصغيرة او الكبيرة في مصر، يحضرنا تساؤل مهم وهو: ترى ما هي حدود المبدع في التعامل مع احداث وشخصيات التاريخ؟ وما مدى حريته في الحذف والاضافة سواء على أبعاد الشخصيات او على الوقائع والاحداث؟

وحول هذا التساؤل يدور حوارنا مع عدد من النقاد والمبدعين واساتذة التاريخ.

البعد الثالث

يقول الدكتور قاسم عبده قاسم استاذ ورئيس قسم التاريخ في جامعة الزقازيق: «للاجابة على السؤال المطروح لا بد من معرفة الهدف من التاريخ باعتباره دراسة من الدراسات الانسانية وليس مجرد حدوتة تنتمي للماضي، وهدف الدراسة التاريخية تفسير ما حدث مما يسهل معرفة حدود الفنان في التعامل مع التاريخ».

ويضيف: «لا يمكن للفنان باسم الفن والصدق الفني ان يعصف بالصدق التاريخي، بل يجب المحافظة على الملامح الاساسية للعصر والشخصيات التاريخية. لكن هذا لا يعني ان نعيد انتاج الماضي انتاجا اكاديميا كما يفعل المؤرخون الذين يرسمون لنا صورة ذات بعدين: البعد الزمني والبعد المكاني. اما الفنان فلم يضف ما يمكن ان نسميه البعد الثالث أو البعد الوجداني، والفرق بين عمل الفنان وعمل المؤرخ كبير، فالثاني يعيد تجميع اشلاء صورة حدثت في الماضي، اما الأول فيكسب الماضي الحيوية التي تجعله يعيش في الماضي من خلال خلق احداث ثانوية وشخصيات درامية عبر التصرف في بعض التفاصيل. ولكن لا يهمني ان نغير من أبعاد الشخصيات التاريخية بالسلب والايجاب، انما على الفنان ان يلقي الضوء على ما يريد من جوانب تلك الشخصيات المتعددة من دون المساس بالوقائع التاريخية كالانتقال بشخصية من عصر الى عصر او اختفاء سمات عصر مضى على عصر سواه».

ويشير الدكتور قاسم الى ان العلاقة بين الفن والتاريخ هي علاقة جدلية، كلاهما يؤثر ويتأثر بالاخر.

ولكن من له حق كتابة التاريخ؟ يقول الدكتور قاسم: التاريخ ليس حكرا على الاكاديميين، وعلى كل مبدع ان يقدم ابداعه طبقا لرؤيته.

نابليون

اما الدكتور رفيق الصبان الناقد السينمائي والسيناريست المعروف فيفرق بين التاريخ والسينما ويفصل بين الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي ويقول: «التاريخ علم والسينما فن، وبالتالي عندما تعالج السينما التاريخ روائيا يجب ان يكون للدراما المقام الاول من دون المساس بالحقائق التاريخية الكبرى، لاننا اولا واخيرا امام فيلم سينمائي يقدم صفحة من التاريخ. اما في الافلام التسجيلية فيجب ان تغلب النزعة التاريخية على الدراما، اما الفيلم الروائي فاول ما يلفت النظر اليه هو كيفية معالجته للشخصية التاريخية. وهكذا مثلا عليّ ان احكم على الافلام التي تناولت نابليون بونابرت بمناظر مختلفة تكاد تصل احيانا لحد التناقض ولكنها مع ذلك قدمت لنا افلاما لا تنسى، فهو القائد البطل في «نابليون» وهو العاشق الولهان في «ديزيريه» وهو الداهية في «الحرب والسلام»... انها شخصيات مختلفة لشخص واحد، اما اذا اردنا ان نعرف شخصية نابليون التاريخية فعلينا ان نلجأ لكتب التاريخ وللمؤرخين للتعرف عليها».

ويضيف الدكتور الصبان قائلا: «ولكن بالطبع هناك حدود بالنسبة الى الشخصية التاريخية يجب عدم الخروج عليها، اما باب التفسير فهو مفتوح في الفيلم الروائي لأبعد حدود وهذا حق من حقوق السينما».

رؤية المبدع

اما الكاتب جمال الغيطاني فيولي رؤية المبدع اهمية كبيرة في هذا الخصوص ويقول: «كلما كان الكاتب ملما بتفاصيل العصر الذي يتناوله في عمله الفني كان أكثر قدرة على تقديم رؤية اقرب للواقع، والمهم هنا الالتزام بالوقائع التاريخية. ومن واقع معايشتي للتاريخ اقول انه لا توجد حقيقة مجردة ككل للتاريخ ولكن الامر هنا نسبي طبقا للحظة التي نعايشها وطبقا للرؤية الخاصة للمبدع وطبقا للمصالح التي يمثلها وللفكر الذي يعتنقه».

ثم يسوق جمال الغيطاني مثلا بأحد اعماله التاريخية وهو «الزيني بركات» حيث كان القهر في هذا العمل هو الفكرة الرئيسية للعمل الفني. والقهر - كما يذكر الغيطاني - ليس مقصورا على زمان او مكان، وقد قدمه في هذا العمل بعد ان اخذ من التاريخ مسرحا لاحداث معينة.

اما المخرج رأفت الميهي فيرى ان للجميع حق تناول التاريخ بأي صورة، ولكل مبدع حق تقديم التاريخ كما يريد وحق اعادة ترتيبه كما ينبغي، فالمبدع لا يقدم وثيقة تاريخية ولكنه يقدم عملا فنيا. ثم يسوق لتأكيد وجهة نظره فقرة لطه حسين كتبها في مقدمة كتاب مترجم لاحد كتّاب الغرب بعنوان «سنوحي المصري» والذي يتناول في صورة روائية حقبة من تاريخ مصر القديم، تقول مقدمة طه حسين التي اشار اليها رأفت الميهي: «وليس يعنيني ان يرضى العلماء عن هذا كله او يسخطوا ولا ان يعرفوا هذا او ينكروا، لاني لم اقرأ هذا الكتاب ملتمسا التاريخ، فللعلم بالتاريخ مصادره وانما قرأته للمتعة الفنية والروعة الادبية والبراعة في الوصف والابتكار والتصوير».

اعادة القراءة

اما الناقد الدكتور فاضل الاسود فيفصل بين المؤرخ والمبدع ويقول ان هناك مسافة بينهما ولكن هذه المسافة لا تعني ان المبدع عليه تغيير سياق احداث التاريخ وان كان له قدر من الحرية في اعادة قراءة التاريخ.

ويضيف: حتى المؤرخين عليهم ان يعيدوا تفسير وقراءة التاريخ، فعلينا دائما اعادة قراءة القديم بمعيار جديد، لكي يظل معيار الصدق الفني والجمال هو المعيار الخاص بالمبدع. وانا لا استطيع ان اطلب من المبدع الالتزام التام بالواقع التاريخي، لأن هناك اتفاقا ضمنيا على ان هذا العمل ابداعي يقدمه المبدع تحت مظلة الابداع وحرية التفكير وبالتالي هو غير ملزم بكل ما ورد من احداث تاريخية.

ويؤكد الدكتور فاضل الاسود ان من حق المبدع اضافة شخصيات تاريخية ووقائع على ان يظل هذا في نطاق حرية إعادة قراءة التاريخ، فتقديم التاريخ في شكل عمل درامي هو عبارة عن كشف ما هو مجهول وتوضيح ما هو موجود.

حدود التعامل

اما الكاتب الكبير محفوظ عبدالرحمن والذي شهدت له الشاشة الصغيرة كثيرا من الاعمال التاريخية الناجحة منها «بوابة الحلواني» وآخرها «ناصر ٥٦» فيقول: «التعامل مع التاريخ دراميا له حدود وتأليف احداث او شخصيات مرفوض ولكن هناك هامش تأليف او ابداع شخصيات او وقائع تكمل الاحداث الواقعة واحيانا بل كثيرا ما يكون هذا ضروريا، ذلك لأن للتاريخ تفاصيله التي لا نعرف منها الا الجزء الرسمي الذي ورد في المراجع ولكن هناك جزءا مختفيا وراءه وحوله وغير مكتوب، وهنا يأتي المبدع ليكمل هذا الجزء المختفي من واقع خياله، واحيانا يكون هذا الخلق ضرورة لاستكمال الصور التاريخية باحداثها وشخصياتها ولبلورة الغامض، فهناك هامش لا بد أن يلجأ اليه المبدع ليكمل به الصورة التاريخية».

ولكن متى يتدخل المبدع بالاضافة والحذف سواء في الشخصيات او الوقائع؟

يقول محفوظ عبدالرحمن: «هناك مراحل تاريخية تتطلب قدرا كبيرا من الابداع، ومراحل يقل فيها هامش الابداع، فمثلا، تاريخ الفرعوني القديم مملوء بالثغرات المبهمة، وهنا يضطر المبدع للتدخل بإبداعه لملء تلك الثغرات، اما بالنسبة الى احداث الحرب العالمية الثانية مثلا فإن هامش الابداع يقل لأن الاحداث مدونة ومراجعها متوافرة».

مدى

تجربة تستحق التأمل

أجده تزامناً ذا دلالة لأنني في هذا اليوم، اليوم الوطني الذي نحتفل فيه في المملكة العربية السعودية بذكرى توحيد امتداداتها الشاسعة، وطنا يحمل في حاضر واعد كل أحلام ومؤهلات الوصول الى مستقبل زاهر، ما زلت أحاوركم عربياً في تداعيات السؤال المصيري: أين تتقاطع الريادة الثقافية بالريادة المجتمعية لتقود الى ذلك الزمن المنتظر؟ ولمن نمنح بيرق الريادة هذه من دون مغبة الضياع في ما سقطت فيه الايديولوجيات السياسية التي تناقضت بها مسيرتنا العربية العامة في الحقب الخمس الماضية؟ وفي معطيات هذا العصر، بل هذه الحقبة بالذات، هل تجتر أسئلة الماضي أم يجب ان ننطلق الى أسئلة المستقبل؟

ملاحظتان تستحقان وقفة تأمل متعمق وتقدير: تعيينات مجلس الوزراء الجديد غالبيته من التكنوقراط المتخصصين تقنياً حتى أعلى المستويات، وخطة التنمية الجديدة تؤكد رسمياً ضمن تفاصيل اخرى كثيرة لها نفس الدلالات المستقبلية التوجه ضرورة اعتماد الكومبيوتر ضمن برامج التعليم.

ذلك هو التوجه المستقبلي؟ وهل هناك أدل من ذلك على ان خطى الفعل والقرار التنموي هي في الاتجاه الصحيح؟

لم تعد الثقافة مجالاً للتأمل الفلسفي المحض، ولا للعلماء المتأملين في أسرار الطبيعة بوسائل بدائية. لقد جاء التاريخ المعاصر بمستجدات غيرت مفاهيم المعرفة والمجتمع والسلطة والقوة وقدرة الانتاج وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض وبالحقائق والمعلومات الموجودة والممكن الحصول عليها داخلياً وخارجياً.

جاءت القفزات العلمية فأضافت للثقافة الانسانية أبعاداً اخرى حملت من الانجازات بقدر ما حملت من التأزمات، وجعلت آفاق الخبرة الانسانية تتنامى بكثافة وبسرعة مذهلة لم يعرفها مثقفو الحقب الماضية.

وصارت مؤسسات التعليم والتثقيف مؤسسات عامة تعتمد التقنيات الحديثة وأنظمة الدوام المهني، بعد ان كانت علاقات التزام فردية بين عالم مثقف ومتعلمين يتثقفون. وآفاق المعرفة الانسانية اليوم وصلت الى تراكمات هائلة، أصبح من المستحيل ان يحيط بها أو بمعظمها فرد واحد، بصورة بانورامية شاملة، مثلما كان ممكناً أيام فلاسفة اليونان وفي عصور تألق النهضة الاسلامية.

ولذلك، وعلى رغم كل تحديات موقعنا الحضاري في اللحظة الراهنة، نحن محظوظون بعصر التقنية... عصر انجازات علمية متطورة تغنينا عن الحاجة الى الاحتفاظ بكل التفاصيل الصغيرة للمعرفة في الذاكرة الانسانية، وامكانات الاتصالات السريعة والدقيقة والمباشرة التي جعلت الاحاطة بما يجري في أطراف الأرض البعيدة انجازاً فورياً في معظم أصقاعها. واذا كان الصراع على امتلاك التقنية المتطورة كسبيل الى السيادة الاقتصادية والسياسية ما زال مستمراً، فإن المعلومة الإخبارية أصبحت متاحة للجميع. في حين ان التطور الهائل في تقنية الاتصالات الفضائية جعل من الأمن المحلي والأسرار القومية مفهوماً عتيقاً.

وبالتالي، فإن مفاهيم الثقافة والمثقف وريادة المثقف في هذه الأوضاع لا بد ان تتغير. لا بد ان يكون تركيز التوجه على المستقبل، لتأتي ريادة المثقف ملائمة لهذا العالم الجديد المتطور بسرعة فلكية لا تناسبها خطوات الأمس البطيئة. طريقنا الى المستقبل لا يحتمل أكثر من جواب. ولعل نجاح التجربة السعودية، في تركيزها على بناء الانسان المحلي انطلاقاً من جذوره واحتياجاته الخاصة خارج اطار التقليد الأعمى لمسيرة الآخرين، يقنعنا بجوهريات التخطيط.

في هذه المعمعة الايديولوجية الراهنة، يلوح في هذه التجربة الناجحة أفق عالم جديد يعيد الى المثقف المعاصر مسؤوليته والمكانة المحترمة التي تبوأها في عصور النهضة، ويخرج به من إسار الإنحصار في كآبة المثقف الأوروبي المغترب، وضياع مثقف العالم الثالث المحاصر بجهل مجتمعات في التبعية الحضارية.

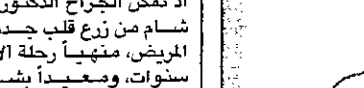
اليوم في عيدنا الوطني أتأكد ان التخطيط السعودي في تفاصيله الشاملة يركز على اعداد الانسان لزمن قادم. ويطمئنني ذلك، لأن هذا ما يجب ان يكون.

ثريا العريّض

الرسامون الكبار ومراحل الطفولة

معرض «بواسطة عين الطفل»: مدرسة صغيرة لحداثة النظرة

□ هامبورغ - من نجم والي:



■ على مستوى المجالات الثلاثة التي ارتكز عليها الفن في القرن العشرين في تجاربه الأساسية، كان الأطفال الأقل اثارة للانتباه، بل المنسيين على أساس انهم أطفال سذج ومجانين وبدائيون في معرض «بواسطة عين الطفل» يخرج المرء بانطباع ان تأثير رسم الاطفال كان الأشد تأثيراً في عصرنا على رغم محاولات اخفائه وتجاهله.

يمكن اعتبار المعرض المقام في هامبورغ تحت اشراف استاذ تاريخ الفن يوناتان فينبيرغ وبعنوان «السذاجة في الفن» كتكملة لمعرض نيويورك العام ١٩٨٤ عن «البدائية في الفن». وأول فكرة يكونها المرء عند رؤيته المعرض هي ان الحداثة لم تشأ أكثر من تحقيق حلم الاحساس البريء لعين الطفل. وبالذات هذه هي الفكرة التي تجعل المعرض اكثر اثارة، والتي لا تعني جعل الفن اكثر خصوبة فقط وانما تؤثر بالتالي في عين الطفل ذاتها.

البحث عن التجربة الأصلية وعن المجالات التي لم تستنفد من قبل الحضارة، والتي تغرب عملية الاحساس الأولي، هو الدافع والمحرك الرئيسي. فكلمات على غرار «غير مثقف»، «غير بريء»، «من دون أحكام مسبقة»، «حقيقي»، «الحقيقة»، «صافي» تشير الى ما نعنيه عندما نتحدث عن عالم الأطفال. وبدءاً بماتيس وكاندينسكي ولاريونوف مروراً بكلية ميرو ودوفيه وكونستان ويورن وكارل أبيل وانتهاء ببولاك وروتكو، معاصرينا، يرد كبار فناني الحداثة اثارة قريحتهم وعفويتهم الى كينونة الطفولة.

وبالفعل فإن مجموعات الاطفال لكاندينسكي ومونتير ودوفيه وآخرين، التي تؤسس مركز المعرض، تري ما يحسه الطفل من دون رياء. ليس الموضوع هو ما يصنع اللوحة، انما الاحساس. صور الأطفال كصفاء تعادل لوحات رافائيل وانجازاته. بهذا الشكل يعبر بيكاسو عن نفسه على الاقل، من خلال مواضيع احاسيسه، ومثل قوة ابداعه، نراه يعيش مرتهناً باضطراب لنبوغ الاطفال، ليجسد بالتالي صورة الطفل في الرجل.

لم يكن التطور عفوياً، فمثلا نرى في العام ١٩٠٦ ماتيس الطفل المضطرب أمام بعض لوحاته، لهذا فإن لوحة المارغريتة تمثل حيرة ملتبسة.

وفي الوقت الذي يستفيد كاندينسكي من قوانينها ويوظفها في تطوير التجريد في لوحاته، كان مونتير يعيد يرسمها وهو واقع تحت سطوتها تماما.

سنرى ايضا ان العراك مع الذات عند كاليه كان اكثر عمقاً. العام ١٩٠٢ وجد صور رسوم طفولته ذاتها على سطح الدار والتي اثارت دهشته مباشرة، والتي سيرتبها في الأول في العام ١٩١١، وعندما يعمل كاتالوجاً عن حياته كرسام، يضع سنوات رسوم الطفولة في المقام الأول، ليرجع الى ما قبل سنوات ١٩٠٢.

يطور كليه سيرة حياته بتوازي وبعلاقة حميمية مع رسومه الأولى. يشهد المعرض بذلك من خلال أعماله التي رسمها بين سنوات ١٩١٢ و١٩٤٠، ومعظمها لوحات مشهورة له. ليس من المبالغ القول ان كل تطور كليه، حتى موته سنة ١٩٤٠، ليس اكثر من تعمق مستمر ودراسة لتجارب العام ١٩٠٢. فهناك كان المقياس الأساسي. ان عظمة كليه تكمن في انه، على رغم التماثل العميق مع طفولته، لم يصبح في اي مكان طفلا (كما هو الحال عند غابرييل مونتير)، وانما ظل رساماً واثقاً من نفسه. منذ البداية كان البحث والتقارب مع الطفولة ليسا نتاج عملية ساذجة يراها المرء اعتباطاً، وانما هي حدث ينشأ ضمن اطار رؤية العالم المتطورة عاليا.

ستكون هذه التجارب المتناقضة عند رومات ياسبرجونز ١٩٩١ - ١٩٩٢ تركيبية. ان اعماله هي الاكثر حداثة (من ناحية زمن انجازها) في المعرض. جونز يتجادل هنا مع رسوم أطفال حقيقية، رآها قبل سنوات في مقال لبرونو بتيلهايم، وعلى رغم تشظي احساساته - عين، فم، صدر، واطارته المربعة المبعثرة عند الحافة - يمكن ان نطلق على لوحته «الام»، لانها تبقى هي الأصلية والخلفية التي يتكون عليها المشهد الذي تعرضه اللوحات الموازية لها في الوقت نفسه، وعلى رغم استناد جونز على ما لا يمكن تفادي رؤيته، غير انه يبحث عن شيء آخر. انه يعرض لوحة الطفل فقط من خلال ارتباطها بلوحة أخرى، انه يرسمها تباعاً، يؤطرها بيده ذاتها ويحيطها بلوحة ثانية تحدق منها عين شاردة، حائرة، مسمرة عند زاوية ما. هذه الطريقة يكررها بشكل مدهش ثلاث مرات. جونز يعكس بطريقة فريدة، الطفولة والاحساس والذاكرة والحلم، والحنين للطفولة المفقودة ولكن المختفي في لوحاته.

في نقد الفن وفي الأحكام المسبقة السيئة في عصرنا يبدو دائما الاعتماد على الطفولة وكأنه تهمة سيئة، يقال مثلاً من اجل إنزال قيمة عمل ما: الطفل يمكن أن يرسم أحسن من هذا، واشياء اخرى شبيهة في أحكامها بما يخص الحداثة. نعم، يقول الحداثيون، يجب أن نتعلم مرة أخرى، وقبل كل شيء من امكانية الأطفال، من الفن الذي يخلقوه، والذي يجعل الغير مدركاً مرئياً. هذه هي الفلسفة التي يستخلصها فينبيرغ من خلال معرضه.

لقد قرعت الأجراس، ولا يشك أحد بصورة جدية، بأن الفن ربح معركته بالفعل. فعين الطفل دخلت منذ زمن الى الدعاية والثقافة الشعبية. لكن المعرض يوصل تصورات أخرى (يمكن العثور عليها في الكاتالوج أيضاً)، وللأسف لا تذكر إلا في أطراف الحديث: ففي الوقت الذي يجمع كاندينسكي ومونتير رسوم أطفال مختلفة، يمكن رؤية تأثير رسوم الأطفال التي في حوزة دوفيه وميرو وكليه، وأيضاً عند باولينسكي على الآباء بوضوح.

فرانتز مارك يكتب عن باولينسكي وابنه: «يتشبث بكل جوانحه القياضة بابنه أندري ويأمل في الحصول على العبقرية التي تنقصه. يريني في يوم آخر كل ما صنعه اندري لحد الآن. انها رسوم مدهشة حقاً. من الممكن وضع توقيع ماتيس تحتها، ليس هناك فنان سيراوده الشك، سيصتف بالفعل بعض أعمال أندري تباعاً، على أساس كونها أعمال أبيه.

لفيليكس، ابن كليه في المعرض لوحة واحدة، تشبه لوحات أبيه، وقد رسم الأب نسخة منها. أيضاً لوحات أطفال آخرين من مجموعة كليه تشبه رسومات الاستاذ. التشابه بين اللوحات التي جمعها دوفيه ورسومه ذاتها يثير الدهشة أيضاً، حتى ان الانطباع لا يفارق المرء في انه كان استاذاً للرسوم في مدرسته. اما رسومات طفلة ميرو، دولوريس، فانها تكشف آثاراً واضحة لأعمال الأب اكثر من شبهها مع رسومات طفولته.

أي تفسير يجد المرء لذلك؟ هل يتغير الاحساس الطفولي مع تاريخ الفن؟ هل أن هذا الاحساس غير المزيف المتخذ من الأطفال هو مجرد صورة لنظرات آبائهم؟ هل ان الحداثة تأسست على خدعة نفسها؟ ليكن ما يكون، ليس هذا فقط ما يجعل المعرض ممتعاً. انه على العموم مدرسة صغيرة لحداثة النظرة: وأنه يوصل على الأقل المعرفة البسيطة: عندما يستخدم الفنان مادة «الطفولة»، نعثر على معلومات أدق عن عمله.

أول عملية من نوعها في لبنان

القلب لم يستبدل كلياً... لكن معظم عناصره تغيرت!

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ نبضات القلب التي كادت ان تتوقف نهائياً، عادت من جديد لتخفق في قلب شاب جنوبي (٢٠ عاماً) بعد عملية هي الاولى من نوعها في لبنان، اذ تمكن الجراح الدكتور بشير محمد شام من زرع قلب جديد في صدر المريض، منهياً رحلة الام استمرت سنوات، ومعيداً بشائر الحياة للمريض والفرحة للاهل الذين كانوا امام مصير قاتم من دون تلك الجراحة.

وهكذا خرج اول لبناني من مركز جراحة القلب في مستشفى حمود في صيدا (جنوبي لبنان) حاملاً قلباً جديداً ينبض بالحياة.

اما وقائع الحدث الطبي المهم، فنترك تفاصيله للبروفسور شام، رئيس مركز جراحة القلب في مستشفى بروكسيل والمسؤول عن قسم جراحة القلب في مستشفى صيدا.

يقول الطبيب: القلب كان متعباً جداً، يغلفه التهاب كبير بحيث انتفى اي امل في الشفاء. اجرينا للمريض ثلاث جراحات قبل عملية الزرع فلم يكتب لها النجاح. فالالتهاب كان يتاكل والصمام البلاستيك المزروع وكذلك الشريان. وتمّت العملية منذ اسبوع في مستشفى حمود حيث زُرع القلب واستمرت ساعات معدودات وتكللت بالنجاح.

ويضيف قائلاً: كانت تلك الجراحة دقيقة جداً، لانه تمّ استبدال الصمام والشرايين، وابقينا على عضلة القلب كونها سليمة وهنا تكمن صعوبة العملية، فنحن لم نستبدل قلباً بكامله بآخر، بل زرعنا الشريان الابهر الكبير والصمام المتصل به وكذلك شرايين القلب، وهي ادق واصعب من تبديل القلب. لقد كانت حالة المريض من الحالات التي لا علاج لها، لأن المرض الذي اصاب القلب أتلفه كله لكن تطور العلم اوجب حلولاً للحالات المستعصية ومنها حالة هذا المريض.

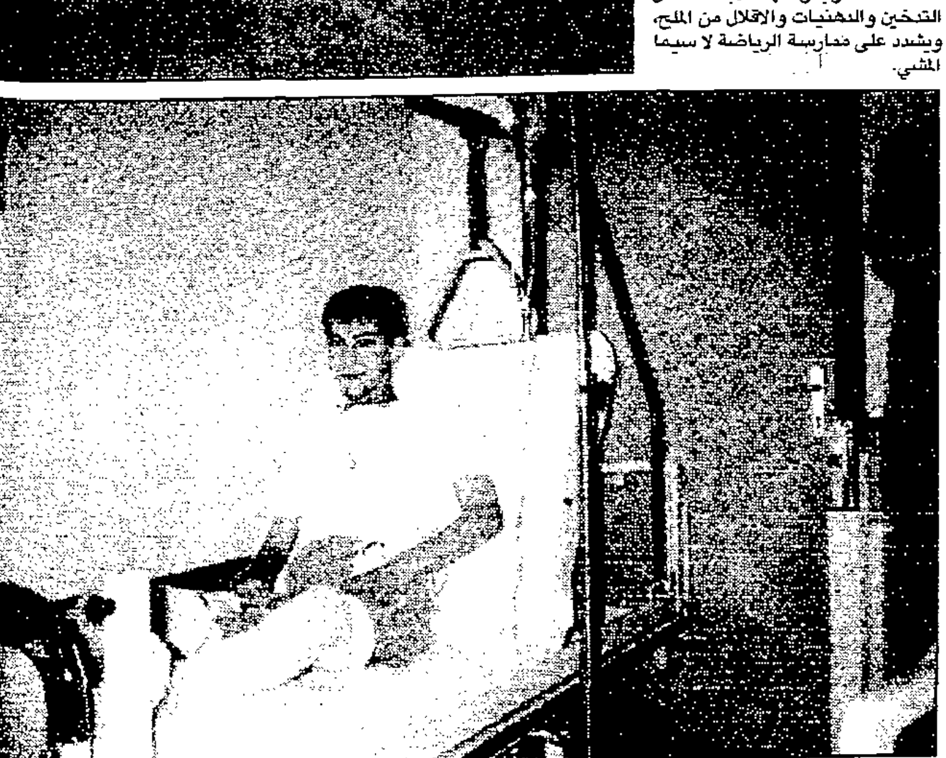
وكيف تمّ الحصول على القلب وكم كانت تكاليف العملية؟

يجيب البروفسور شام: القلب هو لانسان واهب، حصلنا عليه من البنك الاوروبي الذي يهب الاعضاء من دون اي مقابل باستثناء المصاريف الضرورية. وهو قلب سليم وصمامه جيد وكذلك شرايينه. وقد استدعت حالة المريض ان يكون المستفيد الاول لهذا القلب. اما تكاليف العملية فمثل اي عملية عادية. ونحن نعاني من مشكلة وهب الاعضاء. وقد اسسنا جمعية خيرية لوهب الاعضاء بالتعاون مع الوزارات المختصة، ونأمل ان تبدأ قريباً. وحول نسبة نجاح العملية يقول: سبق لي ان اجريت مثل هذه العملية في المركز الاوروبي لجراحة القلب في بروكسيل منذ عشر سنوات، ولدي مريض لا يزال يتمتع بوضع صحي طبيعي وقد شارف على الاربعينات. اما الشاب الذي زرعنا له القلب فسيبقى في المستشفى لفترة لتناول الادوية المانعة للالتهاب، ليعود بعدها الى منزله، وسوف يتناول حبة اسبرين فقط يومياً، فالاعضاء المزروعة ليست بحاجة الى الدواء لتسييل الدم وهذا افضل من صمامات البلاستيك.

ويسدي البروفسور شام نصائح لسلامة القلوب ومنها الابتعاد عن التدخين والدهنيات والاقلال من الملح، ويشدد على ممارسة الرياضة لا سيما المشي.



البروفسور شام. (الحياة)



الشاب بعد العملية الجراحية (الحياة)

كأس الكؤوس العربية

هدية سورية للنادي الافريقي وثلاثة أهداف للأهلي في مرمى النصر

■ تونس - ا ف ب - اهدى حارس الاتحاد السوري محمد العبدالله، النادي الافريقي التونسي هدفاً فاز به في المباراة التي اقيمت اول من امس الاثنين على ملعب المنزه الاولمبي في تونس ضمن المجموعة الثانية من المسابقة السادسة لكأس الكؤوس العربية لكرة القدم.

وتصدر النادي الافريقي المجموعة برصيد ٦ نقاط مقابل ٤ للأهلي المصري وواحدة للرياض السعودي ولا شيء للاتحاد والنصر الاماراتي. ولعب الرياض وحده مباراة واحدة.

وانتزع الافريقي النقاط الثلاث من الباب الضيق. فقد جاء هدفه هدية من العبدالله في الدقيقة الـ ٣٩، عندما رفع الظهير الايمن للافريقي لاسعد الحنيني كرة من مركز الجناح الايمن افلتت من قبضتي الحارس واعادها سمير السليمي برأسه داخل شباكه.

وكانت غلطة العبدالله الوحيدة في المباراة. واذا وفق بعد ذلك في التصدي لقذائف جناح الافريقي الايسر المتألق حسام بلحاج علي فان غلطته كانت قاضية.

ويتحمل مهاجم الاتحاد مهند البوشي الجزء الآخر من المسؤولية في خسارة فريقه. فقد اهدر اكثر من فرصة: تسديدة بجانب القائم الايمن (١٩) واخرى من ركلة حرة قرب القائم ذاته (٢٦) وثالثة برأسه بين يدي الحارس اثر تمريرة من احمد هواش (٣٣) ورابعة برأسه وهي الاخطر بمحاذاة القائم نفسه اثر تمريرة من جمال كاظم (٤٨).

كذلك حاول كاظم (٣٣) وياسر السباعي (٦٥)، فطاشت محاولة الاول فوق العارضة ومحاولة الثاني بجانب القائم الايمن (٦٥).

عموماً وقف الاتحاد نداً للافريقي ليثبت انه لا يزال في جسم الكرة السورية بعض العافية. وقد كان في بعض فترات المباراة افضل من الافريقي فعلاً.

وبغض النظر عن الهدف وبراعة المدافع العراقي قيس عبدالحميد لاعب الافريقي فإن افضل من في الملعب على الاطلاق كان جناح ايسر الفريق التونسي الشاب حسام بلحاج علي الذي يشبه الى حد كبير في تسديداته بالقدم اليسرى وتكوينه البدني، نجم الترجي الهادي بلرخيصة.

واذا سدد البوشي الكثير، فإن حسام سدد الكثير بدوره. وبعدما اهدر قيس فرصة في الدقيقة الـ ٤٣ حاول حسام في الدقائق الـ ٤٣ والـ ٥٥ والـ ٥٨ والـ ٦٣. والاخطر كانت التسديدة الزاحفة الاولى التي ارتدت من اسفل القائم السوري الايمن.

وبعدما غاب عن المباراة طويلا ظهر سامي التواتي وسدد كرة برأسه من خارج القائم الايسر. كذلك جرب محمد الحمروني حظه فلم يوفق (٨٩).

وحسب ما كان متوقعا مضى الافريقي قدماً نحو الدور نصف النهائي. من جانبه برهن الاتحاد انه قادر على الا يكون لقمة سائغة، وهذا تحديداً ما لم يكن متوقعاً.

الاهلي

وفاز الاهلي المصري على النصر الاماراتي (١/٣) في مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها اقيمت على ملعب المنزه الاولمبي في العاصمة، بعد عرض بارد خصوصاً من الجانب الاماراتي.

ورفع الاهلي حامل اللقب رصيده الى ٤ نقاط من مباراتين وسبق ان تعادل والرياض السعودي (٢/٢)، في حين بقي رصيد النصر صفراً وهو الذي خسر لقاءه الاول امام الافريقي التونسي (١/٢).

ولا يمكن للنصر ان يذوق طعم النصر ابداً اذا اصر لاعبوه على تسديد كل كرة تسنح لهم امام مرمى الفريق المنافس خارج الخشبات الثلاث. والفرص الست في الشوط الاول سددها في المدرجات كل من محمد علي كسلا وخالد اسماعيل وعيسى عبيد. ولم يلمس الحارس المصري لحمد شوبير الكرة الا عندما كان يؤدي ركلة المرمى. وهو لم ينزعج بالطبع خلافاً لما كان عليه امام الرياض.

وليس معقولاً ان يعول النصر دائماً في التسجيل على حارس من طراز حارس النادي الافريقي الذي ترك كرة خالد اسماعيل تمر من تحته ليسجل الهدف النصراوي الوحيد في مباراتين.

اهلاوياً، شارك رضا عبدالعال في خط الوسط منذ البداية، وبرز بمجهوده في البداية ولم يوفق في تسديدتين إذ طاشت الاولى فوق العارضة والثانية الى جانب القائم الايسر.

وكما توقع البعض مسبقاً كان مفروضاً في لطفي البنزرتي مدرب النصر ان يركز في خطته على مراقبة مفتاحي اللعب في الاهلي وهما ابراهيم حسن وهادي خشبة.

واذا تم تحييد ابراهيم حسن فإن التحييد لم ينطبق على هادي خشبة «الليبيرو» العصري الذي لعب بـ«العقل» في الدفاع والوسط والهجوم فسجل الهدف الاول في الدقيقة الـ ٢٥ بقذيفة قوية من خارج المنطقة واهدى الهدف الثاني الى احمد عبدالمنعم في الدقيقة الـ ٤٣ بتسديدة يسارية ملعوبة من الاخير من دون ان يكون زميله فيليكس متسللا لأنه لم يكن مشاركاً في اللعبة.

وسدد كل من الفريقين ٦ مرات في الشوط الاول مع تفوق للاهلي في الركلات الركنية (١/٣).

ولم يقدم النصر على اي تغيير في خطته في الشوط الثاني وإن اخرج محمد علي واشرك محمد ابراهيم مكانه. واحتسبت لمنافسه ركلتان ركنيتان، وصد الحارس الاماراتي ياقوت كرة راسية سددها فيليكس (٥٧) واهدر ابراهيم حسن فرصة برأسه وهو على بعد ٣ امتار من ياقوت.

ونفذ مارتشيلو ركنية فابعدها اسامة عرابي من فوق خط مرمى الاهلي (٦٢) الى ركنية ثانية لم تثمر. وركنية سابعة للاهلي انتهت فيها الكرة عند رأس محمد يوسف فسددها عالية فوق مرمى النصر (٦٨).

وبعد نزوله ارض الملعب بدقيقة واحدة مكان المدافع محمد ربيع سالم استغل المهاجم عيسى جمعة ماجد سوء تفاهم بين الحارس شوبير وزميله ياسر ريان فسجل هدف النصر (٧٠).

وارتفعت روح النصراويين، وتاكد من جديد ان الاهلي ليس الاهلي «بتاع زمان»، فسدد عيسى عبيد وصد شوبير (٧١) وابعد هادي خشبة الى ركنية كرة كاد عيسى جمعة ان يترجمها (٧٢).

واثبت شوبير انه لا يزال حاضراً غائباً في البطولة، اذ اخطأ في التمرير وسدد مارتشيلو الكرة من بعيد نحو مرماه فمرت قرب القائم الايمن (٨٨).

ومن الهجمة المرتدة احرز احمد عبد المنعم الهدف الثالث للاهلي بعد انفراد من بعيد بالحارس ياقوت (٨٩). وجرب بعد ذلك كل من هشام حنفي واحمد عبد المنعم حظه فلم يوفقا في زيادة الغلة الحمراء.

تسديدة بهلوانية لتواتي (الافريقي) أوالحاج وسالم يراقبان. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيولين وبالمر وايزاغا الى الدور الثاني في دورة تولوز واندريس غوميز يحرز لقب كاليفورنيا للمخضرمين

■ لندن - الوكالات - صعد اول من امس لاعب فرنسا الاول سيدريك بيولين الى الدور الثاني في بطولة تولوز الفرنسية التي تقام على ملاعب صلبة بعد فوزه على مواطنه غيوم راو (٤/٦،٤/٦،٦/٤).

ورافقه الاميركي جاريد بالمر اثر تغلبه على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٧،٦/٦).

ويحاول بالمر تأكيد مهاراته كلاعب فردي بعد اقصائه عن المنتخب الاميركي لكأس ديفيس حيث كان يمثل بلاده في الزوجي. ويعتبر فرانا من اقوى لاعبي اميركا اللاتينية على مختلف أنواع الملاعب.

وفاز البيروفي خايمي ايزاغا على مارك غولنر، رابع لاعبي المانيا بعد بوريس بيكر وميكايل شتيش وبرند كاراباخر (٦/٤، ٦/٧، ٦/١). كما تغلب الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على الالماني ديفيد برينوسيل (٧/٦، ٢/٦، ٧/٦).

ويحتل الاميركي جيم كوريير (الثامن عالميا) الموقع الاول في تصنيف هذه الدورة فيما اعطي المركز الثاني الى السويسري مارك روسيه. ويحاول كوريير رفع مجموعة في نقاط الترتيب العالمي لكي يتأهل لبطولة العالم التي ستبدأ في فرانكفورت (المانيا) في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

زوريخ

خسرت الرومانية ايرينا سبرليا في الدور الأول من البطولة الاوروبية للملاعب المغطاة التي تقام في زوريخ (سويسرا) امام السويسرية المغمورة باتي شنيدر (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤). وفازت المصنفة السابعة الكرواتية ايفا ماجولي بصعوبة على التشيكية الصاعدة هيلينا فيلدوفا (٥/٧، ٦/٧، ٦/٣، ٦/١). وتقدمت الاميركية ليزا ريموند الى الدور الثاني على حساب اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/١، ٦/٧، ٦/١).

ويذكر ان المصنفة الاولى في هذه الدورة الالمانية ستيفي غراف اعلنت انسحابها بسبب الاصابة، كما فعلت الامر نفسه المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وتعاني حاملة اللقب العام الماضي البلغارية ماغدالينا ماليفا من فيروس في معدتها قد يحول دون دفاعها عن لقبها. ولهذه الاسباب اصبحت المصنفة السادسة عالميا التشيكية يانا نوفوتنا المرشحة الأوفر حظاً للفوز في الدورة. وينتظر أن تنافسها المصنفة الثانية الفرنسية ماري بيرس التي احرزت الاسبوع الماضي لقب طوكيو الياباني متغلبة على الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو.

وتشارك في هذه الدورة ايضا السويسرية الناشئة مارتينا هينغس التي تحتفل ببلوغها الخامسة عشرة من عمرها خلال هذا الاسبوع. وكانت قد بدأت خوض دورات المحترفات لدى مشاركتها في هذه الدورة العام الماضي، وتحتل حاليا الموقع الـ ١٧ في الترتيب العالمي.

كوالالمبور

تغلب اول من امس الزيمبابوي بايرون بلاك على البريطاني جيريمي بايتس في الدور الأول من بطولة كوالالمبور الماليزية (٧/٦، ٧/٦). وفاز في المرحلة نفسها الالماني هندريك دريكمان على البريطاني داني سابسفورد (٦/٢، ٦/٣) والتشيلي مارشيلو ريوس على الاسترالي ساندون ستوله (٧/٦، ٤/٦، ٧/٦) والايطالي رينزو فورلان على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٧، ٦/صفر، ٦/٣) والاميركي باتريك ماكنرو على مواطنه جوناثان ستارك (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤).

كاليفورنيا

احرز الاكوادوري اندريس غوميز بطولة كاليفورنيا للمخضرمين فوق ٣٥ عاماً عندما فاز في اللقاء النهائي على الاميركي الجنوب افريقي الاصل يوهان كريك (٦/٤، ٦/٧).

وغوميز فاز في لقب رولان غاروس في الفردي في عام ١٩٩٠. وهذه اول دورة يفوز فيها في فئة المخضرمين. وكان نجم هذه الدورات الاميركي جيمي كونورز انسحب في نصف نهائي هذه البطولة بسبب تمزق عضلي في رجله.

الرماية اللبنانية: ميشال حجار بطل الحفرة وأول الترتيب العام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحرز ميشال حجار (نادي ايشتار) لقب بطولة لبنان للرماية من الحفرة الاولمبية للفئة الاولى وأصاب ١٢٢ صحناً من اصل ١٢٥، و٢٤ صحناً من اصل ٢٥ في التصفية الاخيرة. وتلاه محمود اليمن (زحلة) الذي اصاب ١١٣ صحناً و٢٣ صحناً في التصفية، ثم ناجي هاشم (ايشتار)، واصاب ١١٤ صحناً ثم ٢١ صحناً في التصفية.

اجريت بطولة لبنان في نادي ايشتار وتبارى خلالها ٤٦ رامياً بينهم رامية واحدة وهي جينا خوري (السان جورج) وأصابت ١٠٠ صحن.

وفي الفئة ب، حلّ فوزي نحاس (زحلة) اول (٢٣/١٠٦ صحناً)، ونسيم ايوب (رماية سمار جبيل) ثانياً (٢١/١٠٥)، واميل كفوري (زحلة) ثالثاً (٢٠/١٠٥).

واعلن الاتحاد انه وفقاً لنتائج الرماة في مسابقات كأس لبنان وكأس الانديه وبطولة لبنان، تصدر ميشال حجار الترتيب العام بـ٣٤٦ من اصل ٣٧٥ صحناً، وحلّ ثانياً كل من ناجي هاشم وفيصل عيتاني (ايشتار) واصاب كل منهما ٣٤٤ صحناً.

ويشكل الثلاثة اضافة الى منير سكاف (العمران) والدكتور مروان كشتبان (صيدا) وجمال قصاب (ايشتار) نواة منتخب لبنان الذي سيشارك في البطولة العربية في الاردن في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

أخبار الكرة المصرية

روما الايطالي في القاهرة ومشكلة بسبب الحكام

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يصل الى القاهرة صباح اليوم فريق ا. اس. روما الايطالي لكرة القدم في زيارة لمصر تستغرق ٥ ايام بدعوة من شركة «اجيب الايطالية»، ويلعب مباراة ضد المنتخب المصري السبت المقبل على ملعب القاهرة الدولي.

يغيب عن روما الارجنتيني ابيل بالبو ودانييل فونسيكا من الاوروغواي بينما تضم التشكيلة البرازيلي الدير والنجم الايطالي المخضرم جيانيني. وكان الفريق تعادل سلباً الاحد الماضي مع لاتسيو روما في دربي العاصمة الايطالية في المرحلة الخامسة للدوري الايطالي.

ويغيب عن الفريق المصري لاعبو الاهلي هادي خشبة ووليد صلاح الدين وابراهيم حسن وياسر ريان الموجودون حالياً مع ناديهم في تونس لخوض كأس الكؤوس العربية وحسام حسن ومحمود ابو الدهب المصابان، وهما لن يلحقا بالمنتخب قبل فترة طويلة.

وفوجئ مسؤولو الاتحاد المصري امس ببرقية عاجلة من نادي روما تطالب بسرعة استقدام طاقم حكام اجنبي محايد من اوروبا لادارة المباراة مع الاصرار على رفض اسنادها الى حكام من مصر ضماناً لجديتها. ووقع المسؤولون في الاتحاد المصري في حيرة بعدما تم اختيار الحكم الدولي جمال الغندور اضافة الى عدم وجود نص في العقد يتضمن احضار حكام اجانب. وبادر الاتحاد بالرد على النادي الايطالي مؤكداً صعوبة استقدام حكام اجانب من اوروبا خلال الوقت القصير الذي يسبق المباراة.

بطولة العالم في الشطرنج

كسبارروف يفوز بالجولة الثالثة عشرة

■ نيويورك - ا ف ب - احرز الروسي غاري كاسباروف حامل اللقب الجولة الثالثة عشرة من بطولة العالم في الشطرنج في النقلة ٢٥ عندما تغلب على منافسه الهندي فيسواناتان اناند في المباراة التي يخوضانها في اعلى مبنى «وورلد تريد سنتر» في نيويورك.

وبات رصيد كاسباروف بعد هذه الجولة ٧,٥ نقاط مقابل ٥,٥ نقاط لمنافسه قبل سبع جولات من النهاية فقط.

وقد سيطر البطل الروسي الذي كان يلعب بالقطع السود منذ بداية الجولة التي استخدم فيها الدفاع الصقلي وهو الدفاع نفسه الذي كان استخدمه في الجولة الحادية عشرة.

واعلن كاسباروف ان منافسه الشاب لم يفق بعد من صدمة الاخطاء التي ارتكبها في الجولات السابقة وشبه وضع اناند بوضع الروسي اناتولي كاربوف في مباراتهما الثانية العام ١٩٨٥ في موسكو حين اصبح اصغر بطل للعالم في الشطرنج.

وقال احد اساتذة الشطرنج ليوبومير ليوبويفيتش: «كان على اناند ان يكون اكثر حذراً في الجولة الثالثة عشرة لأن الرقم ١٣ فال خير لكاسباروف». واضاف: «الجولة كانت الثالثة عشرة وهو مولود في ١٣ نيسان (ابريل) هو بطل العالم الرقم ١٣».

ويعتبر فائزاً في هذه المباراة التي تبلغ جائزتها ١,٥ مليون دولار اول من يصل الى ١٠,٥ نقاط.

باخشب مستعد لتحديات رالي الكويت

□ لندن - «الحياة»:

■ انهى متصدر ترتيب بطولة الشرق الأوسط للراليات ٩٥، ونجم مارلبورو السعودي عبدالله باخشب استعداداته الخاصة برالي الكويت الدولي الذي يقام غدا وبعد غد. وقد وصل باخشب قبل ايام الى الكويت برفقة مساعده الدائم بوبي ويليس وستة من تقنيي فريق راس سبورت ومدير الفريق البلجيكي ماركو ستورينو، اضافة الى شاحنتي صيانة وسيارة التمارين وطبعاً سيارة الفورد اسكورت كوزورث.

ويتطلع باخشب الى الاستئثار بمركز صدارة بطولة الشرق الاوسط للراليات، لكن مهمته لن تكون سهلة، لأن مشاركة الاماراتي خليفة المطاوعي ستضفي على الحدث الكويتي مزيداً من المنافسة والاثارة.

باخشب والمطاوعي واللبناني جان بيار نصرالله يتصدرون ترتيب البطولة برصيد ٢٠ نقطة لكل منهم، علماً بأن نصرالله لن يشارك في رالي الكويت اذ خاض غمار رالي قبرص الدولي وحل خامساً ضمن الترتيب النهائي العام.

وحول المنافسة المتوقعة بينه وبين المطاوعي قال باخشب: «تسعدني جداً مشاركة صديقي خليفة المطاوعي في هذا السباق، فالرالي سيكون حماسياً ومثيراً. خليفة سائق ممتاز على الطرقات الصحراوية، لذلك سيستمتع الجميع بالمنافسة القوية على احتلال مركز الصدارة». يذكر أن المطاوعي لم يشارك في اخر جولتين من جولات البطولة وسجل فوزه الأول ضمن البطولة خلال رالي الامارات الدولي.

وقبل توجهه الى الكويت، أجرى فريق راس سبورت اختبارات على سيارة فورد اسكورت التي تم تجهيزها لتتلاءم مع طبيعة طرقات الكويت الصحراوية. واختبر باخشب السيارة خلال الأيام الماضية واعرب عن ارتياحه لما آلت اليه الاستعدادات فقال: «لقد جهزت السيارة في بلجيكا وبذل فريق راس سبورت جهداً كبيراً لتطوير ادائها وتحسينه. لغاية اليوم لم نواجه أي مشكلة تقنية. فخلال رالي الأردن كان اداؤها ممتازاً، وسجلت فوزي الدولي. اما في لبنان فقد تتبعني الحظ السيئ فاضطررت الى الانسحاب بعد خروجي عن الطريق وكنت في المركز الثاني».

يذكر اخيراً أن عدد المشاركين في هذا الرالي ازداد ليبلغ ٣٢ فريقاً، أبرزهم السعودي أحمد اصبان والقطري ناصر خليفة العطية والكويتي محمد الحسيني وسائق مارلبورو الكويتي محمد الصراف اضافة الى عدد كبير من السائقين العرب والأجانب. ويبلغ طول الرالي ٧٢٥ كلم يتضمن ١٦ مرحلة خاصة يبلغ طولها ٢٦٤ كلم.

تنطلق أولى السيارات من أمام فندق هوليداي ان كراون بلازا في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر غد، ويتوقع وصول السيارة الأولى الى خط النهاية يوم الجمعة المقبل الساعة الخامسة بعد الظهر.



باخشب خلال تحضيراته لرالي الكويت.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة سودانية.

ج	ا	ح	ف	ر	ي	ا	ت	ق	ا	و	ش	ا
و	ح	ة	خ	ب	خ	س	ر	ي	ل	ب	ن	ح
ن	ي	ن	ر	ش	ن	خ	ز	ف	ي	ا	ت	ا
ي	ر	ء	ي	ع	خ	و	ح	ل	ا	ب	ب	ا
ة	ا	ا	ر	ر	ة	ك	ي	ن	و	و	ز	ب
ب	م	خ	ف	ن	و	ش	ا	ر	ا	د	ر	ق
د	ح	ا	ج	م	ب	م	و	ل	ا	ا	و	ح
ا	ن	م	ا	ة	ر	ث	هـ	د	ز	و	م	ج
م	ا	ت	د	ب	ر	و	و	ي	خ	ص	ح	ر
ر	ج	ف	ف	و	ل	ا	ل	ر	ر	ا	ر	و
ط	ر	و	خ	ب	ن	ي	ق	م	ث	ط	ظ	هـ
س	ا	ي	س	ا	د	ج	ح	ح	خ	ل	ح	ج
ب	ر	ج	م	ب	ا	ز	ء	ا	ر	د	ز	ا

أ: ابو الهول، احيرام، ازدراء، آسيا، اشواق، اطل
ب: بثور، بحمدون، بخور، برازيليا، برمانا، برة، بسطرما، بشع
ج: جد، جفف، جمباز، جنة، جهور، جوبو، جونية
ح: حظر، حفريات، حقارة، حكومات، حمص، حنبلي، حواريون
خ: خائنة، خثر، خدوش، خرفان، خرير، خزفيات، خسر

حل العدد السابق: على قد الشوق.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١						■			
٢				■					■
٣	■	■						■	
٤				■					
٥					■		■		
٦			■						■
٧			■						
٨				■		■			
٩	■								

افقياً
١- للإنارة - من القوارض
٢- ضد معارض - ماء متغير اللون
٣- يتناوله بسرعة
٤- من الوزارات - هجع
٥- سقي - شريت
٦- انقذ - راحة اليد
٧- قبيلة من الأنصار - متشابهان
٨- حريص على خيره
٩- ممثلة مصرية

عمودياً
١- شنار - رب
٢- متشابهان - أمسيات
٣- صعب - من الاشجار
٤- المانع
٥- وسيلة تعذيب - يهز الجسد طرباً
٦- طريق واضح
٧- شارطه - قلق
٨- قاعدة - من الخطوط العربية
٩- متشابهان - مترفع

حل العدد السابق
افقياً: ١- كابيتول ٢- رحتم - سقيم ٣- م م - يلحقا ٤- ابيان - لو ٥- نا - سم ٦- شب - النيد ٧- ا ا - بهتان ٨- هدايا - ف ف ف ٩- ثمين.
عمودياً: ١- كرمان شاه ٢- احمد اباد ٣- بت - ان ٤- يم - ايابي ٥- ين - لهاث ٦- وسل - سمت ٧- لقح - مدافن ٨- يقل - ينفي ٩- نماوند.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على اقل منه بكثير.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يعيد اليك الخصم حقاً من تلقائه في موقف يثير دهشتك وحيرتك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تسأل عن شخص لم تعد في سلم اولوياته منذ وقت طويل.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستنعم بالامان بعد فترة من القلق والارتباك اللذين لا تتحمل مسؤوليتهما.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من سيقول لك اليوم: اتمنى لو تعرفت اليك قبل وقت طويل.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إلق جانباً حكماً مسبقاً اصدرته في حق شخص، واعد تقويمه من جديد.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): استكشف جوانب خافية في شخصية من سلمته قلبك فلعلك تغير المسيرة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة غموض في موقفك من شخص لم يكشف كل اوراقه بعد، لكنه لن يتأخر في القيام بذلك إذا احسنت المناورة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن حريصاً على ابداء اعجابك بمن يتوق الى سماع كلمة اطراء.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتعب نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين كل تناقض.

برامج التلفزيون

M.B.C
٧,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٣ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,١١ رسوم متحركة، ١١,٢٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «سفر برلك»، ١٣,٤٥ «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «المتمردة»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «من أجل حبي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ كلام بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,١٥ اتيكيت، ٣,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,١٥ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ رفع الستارة، ٧,٤٥ قاعود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان ياما كان، ١٠,٠٠ تكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلاماً أنبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

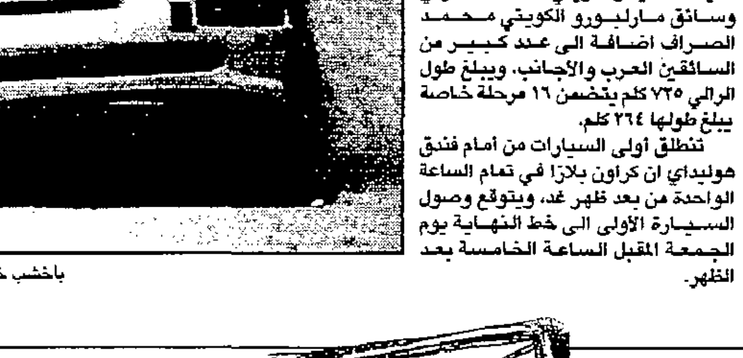
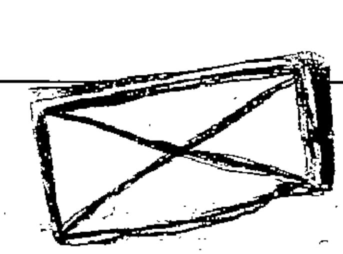
* توقيت القاهرة

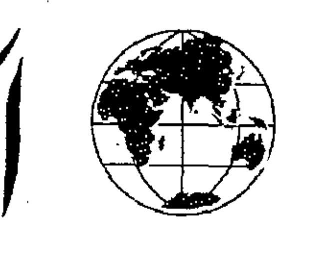
B.B.C.
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ نيوز ديسك (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ «عرض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ سفر (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ التركة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ تايم اوت، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ اخبار اليوم (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ فقرة سينية، ٢,٣٠ الإراجون، ٤,٠٠ Fueral for An Assassin، ٦,٠٠ المتوحش من الخط، ٨,٠٠ Topper، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ ممنوع الحب، ١٣ Keoma، ١٤,٣٠ حلوة وشقية، ١٦,٠٠ طريق السعادة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الليالي الدافئة، ٢١,٠٠ Honourable Thief، ٢٣,٠٠ حب المراهقات، ٢٤,٣٠ Revenge is my Destiny.

* توقيت غرينيتش

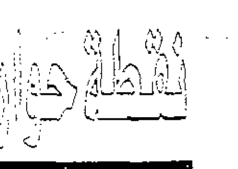


AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٣

AL HAYAT WEDNESDAY 4, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11913



■ أول الكلام:

● «النغم... هو: اللغة التي تفهمها الشعوب كلها، ويكتشف المرء بها: دهشته الذاتية»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– أبو وجدي: في طريقي من البيت إلى العمل، فتحت راديو السيارة قبيل موعد نشرة الاخبار المسائية في اذاعة لندن العربية كعادتي كل مساء، فاذا بي أسمع صوت الشيخ «زكريا أحمد» في دور جديد على مسمعي اسمه: «الفؤاد لما يميل»، يا إلهي... الأغنية جميلة ومجهولة تماماً بالنسبة إلي، وصوت الشيخ زكريا فيها معبر وجميل، وكأنه دندنة مؤقتة من صخب الغناء الراقص الذي يحاصرني في كل مكان... اما اللحن فروعة أخرى من مجموعة روائع هذا الفنان العظيم... استرخت أعصابي وأنا أتابع كلمات الدور الغنائي وموسيقاه الشرقية الأصيلة، فإذا بالأغنية تتوقف فجأة قبل اكتمالها بدقات ساعة «بيغ بن» تقطع النغم الحلو لتبدأ نشرة الاخبار بأنبائها المزعجة، وتبدد الاسترخاء الممتع الذي أحسست به للحظات، وتساءلت: كيف استطيع سماع هذه الأغنية الجميلة مرة أخرى؟!

ألم يحدث لك موقف مشابه عندما تستمع صدفة الى أغنية جميلة حائرة لا تعرف اسمها أو اسم مغنيها، وبعدها تمارس البحث الجميل عن هذا الطيف حتى تحصل عليه، والعثور عليه متعة تعادل مهمة البحث والسماع نفسه أحياناً؟!

أعود لحكاية أغنية الشيخ «زكريا أحمد»: منذ سنوات لم يكن متعذراً عليّ استرجاع أي لحن مجهول للشيخ زكريا احمد، فلقد كان له رواة ومحبون أوفياء يتعصبون لفنه ويحتفظون بكل تسجيلاته ويحفظونها عن ظهر قلب، ويرددونها في جلساتهم، لكن صلتي بهم انقطعت منذ سنوات التيه في عنبر الحياة، وانشغلت انا بمشاكل الحياة والسفر، وانشغلوا هم عني ببدائع زكريا أحمد ومباهج الحياة الأخرى الحقيقية... لكم كان فناناً عظيماً وانساناً أعظم، كان يروى عنه – يابو وجدي – انه انسان راضي النفس، متواضع، متسامح، فاجتمعت حوله مجموعة من الأصدقاء المخلصين أضافوا حياته بالحب الصادق والوفاء المخلص، وبادلهم حباً بحب ووفاء بوفاء، واستجاب لطبيعته البوهيمية معهم، ونقل اليهم عدوى هذه البوهيمية، فتأثرت بها شخصياتهم وحياتهم تقليداً له أو استجابة لشطحاته المفاجئة!!

هل تصدق – يابو وجدي – ان الشيخ زكريا كان لا ينطق اسم أحد أصدقائه أو معارفه الا مسبوقاً بكلمة (سي فلان) اختصاراً لكلمة سيدي، وهذه من عادة الفضلاء أن يزكوا أصدقاءهم عن أنفسهم، فيقول أحدهم عن الآخر: سيدي فلان، أو سي فلان، انكاراً لذاته أو رفعاً لشأن صاحبه.

أنا رحت فين... مالك انت وزكريا أحمد؟! مصيبتي انني أصبحت قناصاً لقصص الأوفياء وغير الأوفياء... تقول حساسية مصدرها الزمن (!!!)، وعلى ذكر الزمن قابلت صديقاً لم أقابله منذ ربع قرن، شاهدت صلعته وكرشه وتكور جسمه، وبانت الكهولة في أصداغه وملامح وجهه، لكنه صار الآن من رجال الأعمال الكبار... حقق ثروة عجيبة، ودعاني لنعمل معاً... تأملته ببلاهة... ذهب ذلك الطفل الذي فيه... ذهبت تلك البراءة الجميلة التي تجتاح الانسان في عز الشباب... لقد ذكرني هذا الانسان بطفولتي السعيدة على رغم عراقيلها الدائمة، ومنها: الحدود المادية للأشياء، وكذلك الجغرافيا، الحب كان الأمل... كان ضوء الكوخ: الكون الكبير الذي لم أنتم اليه كمعادل لرومانسي، أو واقعي، أو حتى اشتراكي!!

كنت انتمي الى هذا الكوخ لانه الاجمل في مسيرة بدأت معي بأغان لم تنته حتى الآن بأناشيد طفولتي، كبرت معي ولكنها بقيت الاقدر على النقاء... أنا طفل كبير ودع الأربعين بكثير من البهجة... هل تصدق لو قلت لك: انني لا احس بمرور الزمن؟! بالعكس أحبه أن يمر، أن يتجاوزني بمسافات وآفاق لأعود وأقبض عليه في «حصالة التوفير» التي أحب دائماً أن أكسرها ليتبعثر فخارها نثارات في كل اتجاه، ويعود الى تراب الأرض مرة أخرى ليجبل ويشوى ويتفخر من جديد... انها لعبة وهدف وحل لجميع الأشياء، والصعوبة الحقة: أن تتحول فجأة الى ورقة نقدية، وأن تصبح العلاقة بين الناس: «كاونتر» مصالح في مدخل بنك فسيح لا أبعاد له، وأن نغلف علاقاتنا بسوليفان الحب والشوق والرغبة، ونحن كاذبون... ويا نعمة النسيان!!

عبدالله الجفري

كهرمان بحر البلطيق في ايدي مافيات روسية حتى ارتكاب الجريمة

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ «دمع البحر» و«الحجر الدافئ» و«الماس الأصفر» تسميات تطلق على الكهرمان المستخرج من بحر البلطيق.

والكهرمان قار متحجر ذو أصل نباتي تجرفه أمواج البحر نحو الساحل، وبفضل ألوانه الفريدة و«دفئه» غدا بديلاً من الأحجار الكريمة في صنع الحلى النسائية والتي تصل أسعارها الى أرقام خيالية اذا كانت الكهرمانة تضم حشرة تحجرت منذ أزمنة سحيقة داخل القار الكهرماني.

وبأمر من الامبراطور الروسي صنعت «حجرة الكهرمان» في أحد قصور القياصرة واعتبرها عدد من الخبراء المعجزة الثامنة في العالم. وفي فترة الحرب العالمية الثانية سرق الالمان هذه الحجرة ولم يعثر على اثر لها من ذلك الحين.

ويوجد زهاء ٩٠ في المئة من الاحتياط العالمي للكهرمان في مقاطعة كالينينغراد وهي جيب روسي على بحر البلطيق تعزله عن روسيا الآن جمهوريات لاتفيا واستونيا وليتوانيا الشهيرة ايضاً بكهرمانها.

وفي المقاطعة المذكورة توجد بلدة «يانتارني» اي «الكهرمانية»، وهي مركز انتاج هذه المادة ومعالجتها.

وبسبب الاقبال على «الذهب الحجري» نشأت «مافيا كهرمانية» تسيطر على جزء كبير من الانتاج. ونقلت صحيفة «ارغومنتي اي فاكتي» عن مسؤول في وزارة الأمن ان الكهرمان «يسرق بالأطنان»، وقتل في ظروف غامضة عدد من رجال الأمن الذين حاولوا التصدي لنشاط «المافيات الكهرمانية».

طلال منصور يجمع أسرتين فلسطينيتين بعد فراق ٣٨ سنة

مهرجان العداء القطري يصلح ما أفسدته إسرائيل

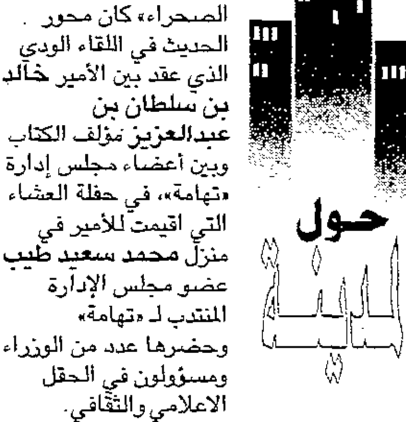
□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ مهرجان اعتزال العداء القطري طلال منصور جمع بين أسرتين فلسطينيتين بعد فراق دام ٣٨ سنة عندما اكتشف جون نوباني مدير اعمال العدائين الدوليين الذين جاؤوا من الولايات المتحدة للمشاركة في المهرجان، ان الذي يسكن في الغرفة المجاورة له في الفندق هو ابن عمه محمود الذي جاء في زيارة عمل للدوحة لمدة يومين، ولم يكن الاثنان يعرفان بعضهما من قبل سوى بالاسم عن طريق الاهل... فجون هاجر والده إلى اميركا عام ١٩٤٧ ولم يستطع العودة إلى الضفة الغربية بسبب حرب ١٩٤٨ فاستقر في اميركا ثم عاد إلى القدس عام ١٩٥٥ وتزوج هناك وعاد للاستقرار في ميتشيغن. وكان جون مولوده الاول عام ١٩٥٦، وبعد أن كبر، عمل وكيلاً للاعبين في العاب القوى والسلة والبيسبول... اما ابن عمه «محمود» فغادر الضفة ليعمل في ابوظبي منذ ١٣ سنة وجاء إلى الدوحة لأول مرة، وجاءت الصدفة عندما فوجئ البطل القطري محمد سليمان أن هناك شخصين يحملان اسم عائلة واحدة وهي نوباني فقام جون بالاتصال بالشخص الآخر وسأله هل هو اصلاً من «مزارع نوباني» في الضفة الغربية فأكد له انه منها، وهنا عرف الشابان انهما من اسرة واحدة وأولاد عم فتعانقا وهما يبكيان، وتبادلا الأحاديث والذكريات عن الأهل وتعاهدا على عدم الفراق بين اسرتيهما واتفقا على قضاء الاجازة المقبلة في رام الله... وهكذا اصلح مهرجان طلال منصور ما أفسدته إسرائيل واجتمع الدم الواحد لأسرتين بعد فراق.





□ الممثلة الاميركية **دايان كيتون** في زيّ رجّالي خلال سهرة نيويوركية اخيراً (ريكس)



● كتاب «مقاتل من الصحراء» كان محور الحديث في اللقاء الودي الذي عقد بين الأمير **خالد بن سلطان بن عبدالعزيز** مؤلف الكتاب وبين أعضاء مجلس إدارة «تهامة»، في حفلة العشاء التي اقيمت للأمير في منزل **محمد سعيد طيب** عضو مجلس الإدارة المنتدب لـ «تهامة» وحضرها عدد من الوزراء ومسؤولون في الحقل الاعلامي والثقافي.

● **رودولف رابكه** سفير المانيا لدى السعودية أقام في مقر اقامته في الحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال في مناسبة اليوم الوطني لبلاده. وحضر الحفلة عدد من المسؤولين السعوديين وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال اعلام وأعمال وأبناء الجالية الالمانية في العاصمة السعودية.

● الدكتور **عبدالله بن عبدالمحسن التركي** وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي استقبل في مكتبه في جدة المفتي ورئيس المشيخة الاسلامية في كرواتيا الشيخ **شوقي عمر باشيتس** الذي يزور السعودية حالياً.

● يعقد وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** مؤتمرا صحافيا صباح اليوم الاربعاء في الاسكندرية في مناسبة بدء المشروع المصري الفرنسي لانتشال الآثار الغارقة في منطقة قلعة قايتباي.

● **لي لو وان** السفير الكوري في البحرين أقام حفلة استقبال في منزله في مناسبة اليوم الوطني لبلاده حضرها وزراء وأعضاء في السلك الديبلوماسي.

● يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة المايسترو البرتغالي **ميغيل غراساموزا**، مدير اوركسترا لشبونة، حفلة في المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية في الثامنة مساء السبت المقبل.

● اختير السيد **محمد حسن السباعي** رئيس الاتحاد التعاوني المصري نائبا لرئيس المنظمة التابعة للحلف التعاوني الدولي في المؤتمر الذي يعقد أخيرا في بريطانيا بمشاركة ٥٨ دولة.

● اختير المخرج **صلاح ابو سيف** لرئاسة لجنة السينما في المجلس الاعلى المصري للثقافة التي تضم ٢٠ من المخرجين والنقاد، منهم **وحيد حامد ونور الشريف وعلي ابو شادي ودرية شرف الدين ومدكور ثابت وتوفيق صالح**.

● رزق السيد **مازن محمد مملوك** وزوجته السيدة **رامه** مولودة سمياها **ميرا** هي باكورتهما، تمت الولادة في احد مستشفيات واشنطن. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● **الفرد غيرت** القائم بالأعمال في السفارة الالمانية في البحرين أقام حفلة استقبال في مناسبة مرور خمسة أعوام على تحقيق الوحدة الالمانية حضرها وزراء وأعضاء في السلك الديبلوماسي.

● **عباس وزينب حمدان** احتفلا بزفافهما في لندن. وحضر الحفلة جمع من الأهل وأصدقاء العروسين.

● عاد الى لندن الزميل **نبيل نجم الدين الحداد** من تلفزيون الـ «بي. بي. سي» العربي بعد عقد قرانه على **منال أحمد صيام** في القاهرة في حضور جمع من الأهل والأصدقاء.

عيون وآذان

الأخ سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق، بعث إليّ برسالة كريمة تعليقاً على حديثي في زاوية أخيرة لي عن السلطان علي عبدالكريم العبدلي، سلطان لحج. وصحح الأخ سالم معلومة في الموضوع فهو قال إن السلطان علي عبدالكريم لم يعد إلى البلد بعد نفيه، وان السلطان فضل بن علي العبدلي هو الذي تولى وزارة الدفاع في حكومة الاتحاد الفيديرالي.

الرسالة بدأت وانتهت بتقدير «الحياة» وشكر القائمين عليها ناشراً ورئيس تحرير ومحررين. وأهم من ذلك أنها ضمت بين البداية والنهاية معلومات قيّمة من تجربة الكاتب «كوزير خارجية سابق وضيف حالياً» في المراسيم والضيافات، انقلها هنا إلى القراء تعميماً للفائدة.

قال الأخ سالم:

البلدان (الجمهورية) مثل بلداننا تتنازع فيها صلاحية المراسيم جهتان هما مراسيم الرئاسة، أو مراسيم الخارجية والأجهزة. الأقرب إلى صاحب القرار هو المسيطر على دور الضيافة وسيارات الدولة الفاخرة وموازنتها الضخمة... ويحصل التجاذب والصراع ويكون ضحيته «الضيف» سواء خفيف الظل (الدم) أو (ثقيل الدم) لديمومة بقائه أو خفة بقائه (ليس للدم صلة بالمناسبة).

توجد بلدان لها تاريخ عريق في الاستضافة بحكم موقعها ومكانتها الدينية والسياسية مثل المملكة العربية السعودية، فكما هو معروف أن الملك المؤسس المغفور له عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وضع لابنائه الملوك والأمراء وأحفاده تقليداً وعرفاً لا يوجد مثله أكان بالنسبة إلى ضيوف الرحمن أو الضيوف (اللاجئين) من بلدانهم، أو الراغب في الاقامة في أرض الرحمن. وما أكثر ضيوف هذا البلد القادمين من كل بقاع الأرض... يجدون في رحابه المأوى والأمن والعمل، وما داموا مشمولين بهذه الضيافة الكريمة فلا يوجد من يتدخل أو يضايق (أجهزة أو أفراد) ضيوف هذا البلد الكريم حتى ان كانوا على خلاف مع سياسة الدولة.

ويكمل الأخ سالم بسرد بعض الحكايات الطريفة عن نمط ونوع وتقليد بعض الدول من معرفته الشخصية بها ومن دون سياسة...

الاتحاد السوفياتي السابق: كان الحزب هو قائد المجتمع وكل شيء ممركز في اللجنة المركزية والمكتب السياسي، فإن كنت ضيف الحزب فأنت آمن وإن كنت ضيف الدولة فما عليك إلا أن تؤكد حجز الطائرة بأسرع وقت. على سبيل المثال، استضاف الروس في ١٩٨٠ عبدالفتاح اسماعيل بعد عزله من رئاسة الدولة وأمانة الحزب الاشتراكي اليمني وانزلوه في أحد القصور الفخمة التي تقع داخل الغابة الفضية في ضواحي موسكو... وضاق الرجل، وهو المعروف بتواضعه وثقافته، بالقصر وطلب من مراسيم اللجنة المركزية تحويله إلى فيلا صغيرة تشعره بأنه في منزله وسكنه، فاستغربوا طلبه هذا وتم تأويله بصور شتى. ومكث الرجل سنوات حتى تحقق طلبه بعد أن نظر في الموضوع المكتب السياسي بعد نقاشات واستشارات وصلت إلى الأحزاب في بلدان العالم الثالث.

ماذا نسمي ذلك؟ تقليد – بيروقراطية – هيبة الحزب والدولة السوفياتية – ايديولوجياً، تنصت وأمن... كل شيء راح ولكنه نمط من الضيافة التي كانت ثقيلة من جانب الروس الطيبين لضيوف كانوا يأتون من بلدان مختلفة تحت اسم «رموز الحركة الثورية العالمية» وما أكثر ما دفع اصدقاؤنا الروس في هذا وما أكرمهم.

الجماهيرية الليبية: كنا في مطلع الثمانينات أعضاء في جبهة الصمود والتصدي والأشقاء الليبيون كرماء كعادة العرب ولكن شعوراً تكوّن لديهم بأن من يزور ليبيا يريد فلوسها ولا يريد نظريتها، لذا فالمحظوظ من استقبله المسؤولون خلال أسبوع، وعاد أدراجه، وسيئ الحظ من نسوه في فيلا أو فندق الشاطئ بطرابلس... ولا يأتي الفرج إلا بقرار «سام» بعد أسابيع وأحياناً أشهر...

سورية: لها تقاليد محترمة للغاية ثبتها الرئيس حافظ الأسد. وما أكثر ضيوف دمشق. ونذكر ان الرئيس علي ناصر محمد له أكثر من ثماني سنوات ولم يتغير الاسلوب أو المعاملة تجاهه منذ أن حط الرحال على أراضيها، كذلك قيادات عربية أخرى...

ونختتم كما بدأنا، وكما بدأت رسالة الأخ سالم وانتهت، بشكره على عاطفته تجاه «الحياة» وعلى معلوماته ومشاركته تجاربه مع القراء.

جهاد الخازن

حالة سفاح قربى أمام محكمة اميركية

■ تامبا (فلوريدا) – رويتر – قالت السلطات المحلية في ولاية فلوريدا اول من امس ان زوجين سيحاكمان هذا الشهر بتهمة الزنا بين المحارم بعد اكتشاف انهما شقيقان.

وعاش الاخ مع اخته كزوجين اكثر من ٢٠ عاماً انجبا خلالها ثمانية اطفال. واشير اليهما باسمي ديبورا ووليام فقط حماية لابنائهما.

واكتشفت الشرطة هذه الحالة من سفاح القربى في وقت سابق من العام الحالي اثناء التحقيق في تقرير بان وليام (٦٤ عاماً) يتحرش جنسيا باحد ابنائه. وتصغره زوجته الشقيقة بعشرين عاماً.

وانكرت هيئة الصحة والتأهيل في فلوريدا الاتهام لكنها اكتشفت ان الزوجين شقيقان وانهما انجبا ثمانية اطفال تتراوح اعمارهم بين عام و١٩ عاماً.

وطلب الاخصائيون الاجتماعيون من المحكمة السماح للاطفال بالبقاء مع امهم اذا لم يحدث اتصال بينها وبين شقيقها.

وقالت السلطات ان جميع الابناء يعانون من مشاكل عاطفية وسجلوا معدلا في اختبارات الذكاء يقل كثيراً عن المتوسط.

وقال وليام للمحققين ان العلاقة بدأت مع اخته قبل نحو ٢٣ عاماً عندما طلب منها «الانضمام اليه في البحث عن الرب».

واضاف انه وجد امراً في سفر اللاويين في التوراة بالبحث عن زوجة من أفراد أسرته وانه اختير للتبشير بعهد سلام يبدأ في عام ٢٠٠٠.

وتحدد نظر قضية الشقيقين الزوجين يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

برعاية الملكة صوفيا

حفلة أوركسترا الحجرة للمجموعة الاوروبية في دار اوبرا القاهرة

□ القاهرة – من علي عطا:

■ برعاية الملكة صوفيا، ملكة اسبانيا، تقدم اوركسترا الحجرة للمجموعة الاوروبية حفلة على المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة في الثامنة مساء الثلثاء المقبل بدعم من كل من المفوضية الاوروبية ومعهد غوته الالماني والمجلس الثقافي البريطاني ووزارات خارجية كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا ولجنة العلاقات الثقافية الايرلندية. ويذكر ان شركتي «اي بي ام» و«برايس ووترهاوس» هما المولان الرئيسيان لحفلات تلك الاوركسترا للعام ١٩٩٥.

وتعد الحفلة التي يخرجها فولفغانغ شرودر ويشارك فيها السوليست خوان انريك لونا، الاولى التي تقدمها اوركسترا الحجرة للمجموعة الاوروبية في مصر منذ تاسيسها في العام ١٩٨١ برعاية الملكة صوفيا.

وتضم اوركسترا الحجرة للمجموعة الاوروبية، التي تحظى بشهرة عالمية باعتبارها سفيرا موسيقيا لدول الاتحاد الاوروبي، مجموعة من الفنانين المتميزين في مقدمهم لورد منيوهن وجيمس غالوي، وميشاماسكي وايغور اويستراخ، كما تتيح الفرصة امام السوليست من الشباب لعزف اعمال رواد التأليف الموسيقي في العالم.

ويتضمن البرنامج السنوي للاوركسترا اكثر من ٧٠ حفلة موسيقية تقام في اضخم قاعات الموسيقى في اوروبا مثل «قصر الفنون الجميلة» في بروكسل، و«التي اوبا» في فرانكفورت، و«اديتوريونا سيونال» في مدريد، و«سالا فردي» في ميلانو وسبق للفرقة المشاركة في مهرجانات موسيقية عالمية عدة مثل برانديبورغ وبرغن وسيتي أوف لندن.

ويتضمن برنامج الحفلة التي ستقدمها الفرقة على المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة اعمالا لكل من: برسيل H. Purcell وغريغ E. Grieg وفيبر C.M.V. Weber وديليوس F. Delius وبارتوك B. Bartok.

جائزة نوبل للآداب تعلن الخميس في استوكهولم

■ استوكهولم – ا ف ب – علم من الاكاديمية الملكية السويدية التي تمنح سنوياً جائزة نوبل للآداب ان اسم الفائز بهذه الجائزة للعام ١٩٩٥ سيعلن الخميس في الساعة الثانية عشرة بتوقيت غرينيتش.

وستعرف اسماء الفائزين الآخرين بجوائز نوبل للعام ١٩٩٥ بين ٩ و١٣ تشرين الاول (اكتوبر) وفقاً لبرنامج اعلن في آب (اغسطس).

وجائزة نوبل للآداب هي الوحيدة بين جوائز نوبل التي لا يحدد موعد اعلانها في الوقت ذاته مع الجوائز الاخرى. ويتم تحديد هذا الموعد عادة قبل ٤٨ ساعة من اعلان الفائز الذي يتم «تقليدياً» في يوم خميس. وكان الروائي الياباني كنزبورو اوي (٦٠ عاماً) فاز بجائزة نوبل للآداب في العام الماضي.

وبعد جائزة نوبل للآداب من المقرر اعلان الفائز او الفائزين بجوائز الطب او الفيزيولوجيا في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر)، يعقبه في اليوم التالي اعلان جائزة الاقتصاد وفي ١١ الشهر ذاته جائزتي الفيزياء والكيمياء واخيرا في ١٣ منه جائزة نوبل للسلام.

وسيتلقى كل فائز هذه السنة جائزة بقيمة ٧.٢ مليون كورون سويدي (مليون دولار تقريباً) يتم تقاسمها اذا ما حاز اكثر من شخص جائزة واحدة.

وتقوم الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد بانتخاب الفائزين بجائزتي الفيزياء والكيمياء، ومعهد كارولين في استوكهولم باختيار الفائزين بجائزة الطب او الفيزيولوجيا. وتمنح الاكاديمية السويدية جائزة الآداب، ولجنة نوبل النروجية جائزة نوبل للسلام.

وفي العام ١٩٦٨ اسس البنك الملكي السويدي احتفالا بمئويته الثالثة جائزة سادسة هي جائزة الاقتصاد. ويقوم البنك بتسليم مؤسسة نوبل قيمة الجائزة، وتقوم لجنة من اكاديمية العلوم تضم خمسة اساتذة اقتصاد باختيار الفائز او الفائزين.

وتمنح جائزة نوبل للسلام في اوسلو، وكل الجوائز الاخرى في استوكهولم.

وستوزع الجوائز كالعادة كل سنة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) في ذكرى وفاة الفرد نوبل في العام ١٨٩٦ في سان ريمو (ايطاليا).

منصور الرحباني يتفرغ لـ «آخر ايام سقراط»

■ القاهرة – «الحياة» – يعكف الموسيقار اللبناني الكبير منصور الرحباني على كتابة وتلحين مسرحية «آخر ايام سقراط» ويبحث عن مسرح لعرضها.

ويقول انها تتناسب وامكانات مسرح «كازينو لبنان». ويضيف: «ان لم يتوافر لي المسرح فلن اقدمها بل ساضرب واعتصم لانها عمل ضخم يجب ان يجد الرعاية من الدولة».

ويعتبر الرحباني ان مسرحية «آخر ايام سقراط» من نوع الاوبرا كوميك وموضوعها يغلب عليه الطابع الفلسفي. وعن امكانية عرضها في القاهرة قال انها تتناسب ودار الاوبرا، «ولو طلبت مني دار الاوبرا المصرية تقديمها في القاهرة فأرحب بذلك». ويضيف ان المسرحية تحتاج الى ٨ اشهر بروفات وتدريبات رقص وتنفيذ ديكور.

المعروف ان منصور الرحباني شارك في مهرجان القاهرة الدولي الاول للاغنية كعضو في لجنة تحكيم المسابقة العربية التي حجبت الجائزة الكبرى لعدم وجود الاغنية التي تستحقها.